مسألة

إذا سئلت عن [illegible] فقل

[illegible] أسماء النجوم [illegible]

[illegible] فيه فاحسب

ذلك بحساب

الجمل فما بلغ فاسقط

أربعة أربعة فان بقي واحد

فهو محبوس وان بقي

اثنين فهو في خطر

وان بقي ثلاثة

فهو يقدم [illegible]

وان بقي [illegible]

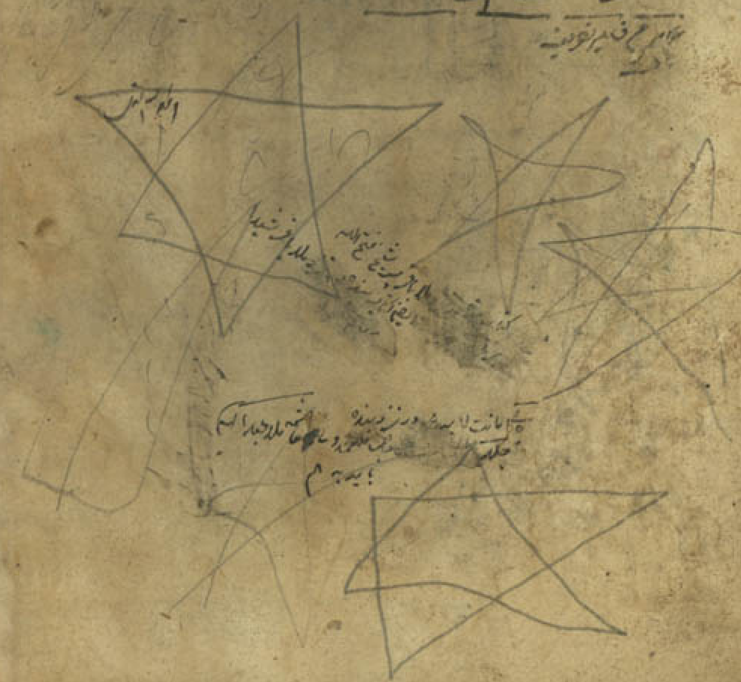
كذلك [illegible]

هذا مما ملكه الرب الجليل
علی بن عبد الفتاح الموسوی
عفی الله عنه

هو الباقی

[illegible] الكتب المختصر بعض الادعية
والقراءات [illegible]
المحتاج [illegible] الی [illegible] اللهم
اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الأحياء منهم والأموات تابع اللهم
بيننا وبينهم بالخيرات انك
مجيب الدعوات وعالم السر
والخفيات [illegible]
على كل شيء قدير
[illegible] سنه [illegible]
١٢٦٣





بسم الله الرحمن الرحيم

على نعمك اي لاجلها جمع نعمة بمعنى انعام لان الحمد في الحقيقة انما هو على الانعام الله

هو من افعال الرحم لا على النعم بمعنى [illegible] على النعم بما هي باعتبار صدورها عنه

شيخ الاسلام في نظر هذا المقام وان ابقاه على معناها من الاسم [illegible] عن البيان

الاشارة الى تفخيم الحمد فكانه استعمله على [illegible] بما كان [illegible] ونظر فيه السبكي

بوجهين احدهما ان الحمد من [illegible] والثاني ان ارادة الاستعمال على النعم مجازا

لا سيما لان الغالب ان النعمة اذا ذكرت مع الحمد يقترن بعلى وانما تقترن بها

النقمة كقوله عند تغير مكروه الحمد لله على كل حال الا انه والنعمة لغة مطلق

الملايم وعرفا الملائم الذي تحمد عاقبته ومن ثم قال لا نعم الله على كافر [illegible]

ما له لانه استدراج وجعل الحمد في مقابلة النعم لانه في مقابلتها واجب [illegible]

ثواب على ثواب الواجب وبه يكون منه [illegible] والواجب افضل من المندوب سبعين ضعفا

والالائك قال الزركشي الالاء النعم واحدها الا بكسر الهمزة والا بفتحها والالى

[illegible] منونة فيهما والى بكسر الهمزة وسكون اللام والعرفا والو اخره واو

[illegible] لغات ومقتضى كلامه ترادف النعم والالاء لكن في كلام بعضهم كالزادي

التصريح بتغايرهما فانه قال في حواشي المجردة النعم النعم الظاهرة والالاء النعم البا

طنة كالمعرفة وستر المساوى والعفو من الناس وان قلنا بترادفهما ففائدة العطف

في كلام الشارح التقرير والتمكين ومن [illegible] التخيير [illegible] اخلا مؤلفه

وفسروا من الالاء غدا المن ايام [illegible] الذكر في قوله تعالى وانزلنا عليهم

المن والسلوى وبالثاني تعديد النعم وهو محمود من الله تعالى مذموم من العباد

وبالالاء الاول النعم الظاهرة وبالثاني [illegible] واصلي واسلم من الصلوة و

السلام والصلوة في اصل اللغة الدعا قال الله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم

وفي

وفي الاصطلاح من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما

تضرع ودعا واشتقاقها من صليت العود بالنار [illegible] اذا لينته وقومته لانها

تلين قلب المصلي وتقومه وهي تعم جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام و

لا تستعمل فيهم الا تبعا لهم [illegible] التعظيم الحق بهم في ذلك الملائكة لمشاركتهم

لهم في العصمة وان كان الانبياء افضل من جميعهم عامتهم وخاصتهم

من عدا الانبياء من الصلحاء افضل من غير خواصهم والمنقول انه يجوز من ذكر

استقلالا لكنه مكروه واما هل تحرم [illegible] الا نبي او ملك قيل من خصايصه صلى

الله عليه وسلم والسلام تحية بمعنى الدعا بالسلامة وهل حكمه حكم الصلوة

في جميع ما ذكر فيها وجهان حكاهما ابن القيم في كتابه جلاء الافهام في فضل

الصلوة والسلام على خير الانام وارد في الصلوة مع انه لا يقوله تعالى صلوا عليه

وسلموا تسليما وخروجا من القول بكراهة افراد احدهما عن الاخر وهذه الجملة

خبرية لفظا انشائية معنى لان الغرض منها ايجاد الصلوة لا الحكاية وجعلها

خبرية معنى ثناء على الحمد سهو لان الاخبار بثبوت الحمد يستلزم حمدا من

حاله بخلاف الدعا لا يستلزمه فقد ان الارجح خبرية الجملة [illegible]

عطف الانشاء على الخبر مما لا محل له من الاعراب والجمهور على منعه ويمكن دفعه

[illegible] الواو استئنافية وان كان نادرا او بتقدير القول وبجعل الجملة الاولى

انشائية [illegible] الصلوة [illegible] رحمة لم تكن حاصلة فانه من دقيق

الاوهام كنوع من [illegible] يقال الرحمة حاصلة فطلبها طلب

لا هو حاصل قال [illegible] وليست صلوتنا عليه صلى الله عليه وآله وسلم

عليه تشفاعة له اذ مثلنا لا يشفع لمثله [illegible] صلوتنا عليه شكر على ما اولاناه

فقد انعم علينا افضل الرغائب واسنى المطالب وقال عليه الصلوة والسلام

ممن اسمه الحكيم مميزها بحكمة ... والا فادعوا ... بالصلوة المقرونة بمكانة
لدى الغوص من المكافات والى هذا يشير قول الحلبي المصنف ان الصلوة على النبي ع
التقرب الى الله تعالى بامتثال امره وقضاء حق الرسول صلى الله عليه وسلم القريب عبد الله
قوله على محمد متعلق بالسلام على مذهب البصريين ومتعلق لصلى محذوف لدلالة
المذكور عليه ويمتنع تعلق المذكور بصلى لانه يحتاج ذكر متعلق السلام على الاصح
لما ذكر في باب التنازع من انا اذا اعملنا الاول اضمر وجوبا في الثاني جميع ما
يحتاج من مرفوع ومنصوب ومجرور ولا اشكال في تعديتها الصلوة بعلى كما قال
بعض المحققين وان كانت بمعنى الدعا اما لاعتبار تضمين معنى النزول فيها
او لان كون على للاضرار في الدعا لا يستلزم كونها له في الصلوة وان كانت
بمعناه لجواز اختصاص احد المترادفين بخصوصية لا توجد في الاخر او لان
كون الاضرار مخصوصا بها اذا تعلقت باللام او لان القاعدة اكثرية انتهى
ومحمد علم على نبينا منقول من صفة مشتق من التحميد يقال حمده فهو محمد وصف لمن
كثرت خصاله الحميدة ولما طبع الله نبينا على تلك الخصال الهم جده عبد المطلب ان يسميه
به فسماه به في سابع ولادته فطابق الاسم المسمى قوله خاتم النبيين لا نبي بعده
لمحمد اي وسلم على حد قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وهو بفتح التاء
بمعنى الطابع بفتح الباء وهو ما يختم به اي اخرهم لانه اخر الانبياء وعيسى نبي
بني قبله وحين ينزل عامل على شريعة محمد ع كاحد من امته وبكسرها بمعنى
الطابع وفاعل الختم قوله وعلى آله اي ... ان اصل آل اهل قلبت الهاء الفا وقال في ...
... ثم ... الفا ... بانه ... وفيه نظر لتصريح بعض المحققين بان ...
... وتصغيرها على اهيل دليل على ... لما تقرر من ان التصغير يرد
الاشياء الى اصولها وقيل اصله اول لتصغيره على اويل على ما ذكره الجوهري

فالف

اصل الآل

في الالف والواو ... في القاموس ... بتصغير على اويل او اهيل وحيث بطل القلب
او يخص ... الا بالاشراف لا الى ذوي الخطر ... العقول ... فلا
يناسب التصغير ... في الصافي مع ان الخطر متفاوت فيقبل التصغير قال التفتازاني
اوفانه يقال آل الاسكافي ... وعن الاخفش انهم قالوا آل الله
البصرة وآل المدينة والصحيح جواز اضافته الى الضمير كما استعمله ... خلافا
للكسائي وابي بكر الزبيدي وابي جعفر النحاس لوروده في قول عبد المطلب
وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك قوله واصحابه جمع صاحب كاطهار جمع طاهر
جمع شاهد في قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد وعند الجوهري انه جمع لا يجمع على
افعال ... ابن الاثير والصحابي من لقي النبي ص بعد النبوة في حال حيوته
مسلما ومات على ذلك طالت صحبته او لا رأى او غير مميز قوله والتابعين اي تابعيهم فالالف
واللام عوض عن المضاف اليه على رأي الكوفيين والمراد من التابعي من لقي
واحدا من الصحابة ... سمع منه ام لا ... الفضيلة ... ذلك لان
لرؤية الصالحين اثرا عظيما فضلا عن الصحابة مع ان التبع صادق بذلك لغة
وعرفا وقال بعضهم لا يكفي ذلك بل لا بد من اطالة الاجتماع بالصحابي ... بينه
وبين الصحابي بان الاجتماع بالنبي يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره
الاجتماع الطويل بالصحابي انتهى قوله الى يوم لقائك متعلق بالتابعين اي
وعلى من سلك طريقهم واقتدى بهديهم الى قرب يوم العرض عليك قال ع
لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم امر الله
وهم على ذلك والمراد بامر الله الريح التي تقبض ارواح المؤمنين قبل قيام الساعة
والمراد بتلك الطائفة اهل السنة والجماعة قال محي الدين النووي يحتمل انهم
متفرقون في اقطار الارض من مجاهدين وفقهاء وزهاد وآمرين بالمعروف وغيرهم

صاحب ... ابقى الى يوم الوفات
طالب

من انواع العرض الذي قوله هذا الشرح لطيف الاشارة الى المركب الحاضر في الذهن سواء
تقدمت الديباجة او تاخرت لانه لا حضور للالفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج فما
قيل انه ان كان وضع الديباجة بعد التاليف فالاشارة الى الحاضر في الخارج ليس بشيء
مستقيم الا ان يراد بالاشارة الى نقوش الكتابة بدون الالفاظ ودون معانيها او
دون المركب من الثلاثة لوجود الالتباس فيها ولا يخفى انه لا يناسب هذا المقام لاحتياجه
لشرح الا ان يحمل على المجاز بتشبيه المعبر باسم المعبر عنه وفيه نظر وبعد لا يخفى على المتفطن
لان الحاضر من النقوش لا يكون الا شخصا فيقع البين انه ليس المراد وصفه لكونه
الشخص ولا يشتهر ذلك الشخص بذلك الاسم بل الغرض وصف نوعه وتسميته وهو النقش
الكتابي الدال على تلك الالفاظ المخصوصة الموضوعة بازاء المعاني المخصوصة اعم
من ان يكون ذلك الشخص او غيره مما يشاركه في ذلك المفهوم ولا شك في انه لا
حضور لهذا الكلي في الخارج فالاشارة اليه او غيره مما يشاركه في ذلك المفهوم لا
خلاف في انه لا حضور لهذا الكلي في الخارج فالاشارة الى الحاضر في الذهن على
جميع التقديرات ومن هنا علمت ان اسماء الكتب من اعلام الاجناس عند المحققين
فتفطن قاله الدواني وهو في غاية النفاسة واسم الاشارة وان كان وضعه
للمحسوس المبصر الحاضر في راي المخاطب قد يستعمل في الامور المعقولة لكنه لا
من نكتة والنكتة هنا الاشارة الى اتقان هذه المعاني حتى صارت لكمال علمه
بها كانها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها قاله الشنواني والشرح الكشف
من شرحت الغامض اذا فسرته ويطلق على التوسعة قال الله تعالى فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام والمقصود منه هنا ما يوضح المعاني ويكشفها
واللطيف بمعنى من اللطافة وهي في الاصطلاح رقة القوام وكونه شفافا لا يحجب
البصر عن ادراك ما وراءه وينبغي ان يكون المراد به كما قاله الشنواني صغر الحجم

وبديع

وبديع الصنع وحجم الشيء جسمه الناتي اي المرتفع تحت اليد او حجمه الناتي عن
الارض وقال بعضهم اللطيف من الكلام ما خفي معناه وخفي قوله ممزوج بالقرآن
ما المزج من المزج وهو الخلط اي مخلوطا بها والبناء للالحاق قوله مهذب الالفاظ
اي مجرد الالفاظ ومنقاها ومطهرها من الحشو وهذا باعتبار غالبه والا ففي
بعض زعمه على الخصوص في التراكيب اخراج للمتن عن اصل وضعه قوله مبين مرادها
ظهرها اي موضحه ومكشفه ونظم الشيء تاليفه على وجه مخصوص قال في الصحاح نظمت
اللؤلؤ اي جمعته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته والنظام
الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ وسمي التاليف نظما اخذا من نظم اللؤلؤ لتناسق اجزائه
وتناسق كلماته قوله ويهدي الطالب من الهداية وهي لغة الدلالة لطالب
ولذا لا تستعمل في غير الخير الا على سبيل التهكم اي الاستهزاء كقوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم وفي عرف اهل الحق هي الدلالة على طريق توصل الى المطلوب سواء
حصل الوصول او لم يحصل وعند المعتزلة هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب
سواء حصل الوصول او لم يحصل وعندنا الدلالة الموصلة الى المطلوب قاله العلامة
الكافيجي ولا نزاع بينهم في الحقيقة لان الهداية تارة تعني خلق الاهتداء
كما في قوله تعالى يهدي من يشاء وهذا هو الذي نفى الهداية في قوله انك لا تهدي من
احببت والاخرى تعني اراءة الحق والصواب فلذا نسب الهداية الى النبي في قوله
تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فلكل واحدة من الطائفتين قصد معنى
غير ما قصدت الاخرى فتدبر واعلم ان الهداية متعدية بنفسها بالنسبة
الى المفعول الاول واما بالنسبة الى المفعول الثاني فقد جاءت متعدية بنفسها
كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ومتعدية باللام والى كقوله تعالى هداني ربي
الى صراط مستقيم قوله العالمين لما تعلق بهداية العالم جمع عالم وهو الاسم الذي

يستدل به على الطريق كذا في الصحاح قوله مباحث اي مواضع لما جمع بحث وهو لغة الفحص
والتفتيش واصطلاحا اثبات النسبة الايجابية او السلبية بطريق الاستدلال قوله
منها بنح التحقيق تفوح اي من تلك الابحاث والتحقيق اثبات المسئلة بدليلها
اثباتها بدليل آخر تدقيق والتعبير عنها بفنون العبارة الحلوة ترقيق ومراعاة علم
المعاني والبيان في تركيبها تنميق والسلامة فيها من اعتراض الشرع توفيق قاله
ابو المواهب ونفح الروائح انتشارها قال في القاموس فاح المسك فوحا وفوحا
وفوحانا وفيحانا انتشرت رائحته لا يقال في الكريهة انتهى قوله وجامع لنكت هي
بضم النون وفتح الكاف والمثناة الفوقية جمع نكتة بضم النون وسكون الكاف كالنقط
جمع نقطة وهي كل نقطة من بياض في سواده وعكسه ونكت الكلام لطائفه ودقائقه
التي تفتقر الى تامل وتفكر قاله الشيخ وقال الفناري النكت جمع نكتة وهي التي تفتقر
سميت بذلك لتاثيرها في النفوس من نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها بقضيب
او نحوه وحصولها بحالة فكرية شبيهة بالنكت او مقارنة لها غالبا ويقال
لها اللطيفة اذا كان تاثيرها في النفس بحيث يورث نوعا من الانبساط قوله
وتسمى بالنهجة هي بفتح النون الطريق الواضحة قوله نعبد بالله استعين اي لا بغيره
اخذا من تقديم المعمول الذي فيه الحصر واصل استعين استعون بكسر الواو ونقلت
كسرتها الى ما قبلها فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والاستعانة طلب
العون وهي ضرورية وهي ما لا يتاتى الفعل بدونه كاقتدار الفاعل وتصوره و
حصول آلة ومادة يفعل فيها وعند استجماعها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان
يكلف بالفعل وغير ضرورية وهي تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة في
السفر للقادر على المشي او تقرب الفاعل الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم لا يتوقف
عليه صحة التكليف ثم انه تخير بعين اصله اجرى حذف الهمزة لكثرة الاستعمال

قالوا

قالوا في احبب حيث قال النحل حبب شيء الى الانسان ملطفا وقد يستعمل على الاصل
نحو بلاد الخير الكائن والان الاحد قوله قال الحمد لوقوع الماضي موقع المستقبل تنزيلا
المتوقع منزلة ما حصل اما للتفاؤل بالحصول الذي هو المقصود او لاظهار الحرص على تحقق
حصوله وقربه نحو قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه قال شيخ مشايخنا الرشيد رحمه الله
يعد من باب الاستعارة اذ قد يشبه غير الحاصل بالحاصل في تحقق الوقوع ثم
استعار لفظ احدهما للآخر فالمعنى المصدري اعني القول موجود في كل واحد من
المشبه والمشبه به لكن قيد في كل منهما بقيد مغاير لقيد الآخر فصح التشبيه لذلك
فعلى هذا ففيه ايضا استعارة تبعية حيث شبه القول الاستقبالي بالقول
الماضوي في تحقق الوقوع واستعار له اسمه ثم اشتق منه قال بمعنى يقول فصارت
الاستعارة من المصدر اليه فصارت فيه تبعية كذا قاله السيد السند في حواشي
المطول نحو ونادى اصحاب الجنة في اثر ليس هنا استعارة اصلية
لان كلا من القول في المستقبل والقول في الماضي مدلول المصدر حقيقة فكيف
تتحقق استعارته من احدهما للآخر حتى تكون الاستعارة تبعية في الفعل قال الا
ان يكتفى في تبعية الاستعارة بالتبعية في التشبيه انتهى قوله الشيخ الامام قال في
القاموس الشيخ والشيخون استبانت فيه السن او من خمسين او من احدى وخمسين الى
آخر عمره او الى الثمانين وقد يطلق الشيخ على من لم يبلغ هذا السن للتعظيم فانه
يقال شيخت الرجل على ما في الصحاح اذا وصفته بالشيخ للتبجيل والتعظيم انتهى
والامام ما يقتدى به من رئيس وغيره وجمعه ائمة على وزن افعلة نقلت حركة الميم
الى الهمزة قبلها وادغمت الميم فيما بعدها ثم قلبت الهمزة المكسورة ياء وايمة
شاذ على ويجمع على امام ايضا بلفظ الواحد كما في قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما
وليس على حذف مضاف لانهم قالوا امام ومان بلا جمع مكسر كفلك وجنب انتهى

قوله جمال الدين عبد الله ثلاثة كما صرح به بعض الشراح ثم قال بعده امام الادب
في وقته وحامل لوائه والنقاد بيت القبيلة ولد بجيان سنة ستمائة واحدى وستمائة
واتقن النحو واللغة والقراءات وسمع الحديث وتردد في البلاد الى ان سكن
دمشق حتى توفي بها سنة اثنين وسبعين وستمائة وقد قرئ عليه جماعة انتهى
وكانت وفاته ثاني عشر شعبان ودفن بالقاضي سعيد ان تصدر بها لاقراء العربية
قوله الطائي اي نسبة نسبة الى طي كوزن سيد ابو قبيلة من اليمن وهو طي ابن
ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن جبر كذا في الصحاح وفي شرح مسلم للامام
النواوي نقلا عن التحرير واثره ان طيا يهمز ولا يهمز لغتان انتهى قوله
الجياني اي مولدا نسبة الجيان بفتح الجيم وتشديد ياء لياء المثناة تحت مدينة
بالاندلس قوله اي اصفه بالجميل لم يقيد الجميل بالاختياري وان قيده غيره به
لما يلزم عليه من خروج الثناء على الصفات القديمة لان اسنادها الى الذات
ليس بالاختيار والالزم حدوثها هكذا قاله بعضهم قوله تعظيما الى مفعول له
لا ضطرار التعظيم يتناول الظاهر والباطن اذ لو تجرد الوصف بالجميل عن
مطابقة الاعتقاد او خالفه افعال الجوارح لم يكن حمدا بل تهكما او تمليحا
تحسين الكلام وهذا لا يقتضي دخول الجوارح والجنان في التعريف لانهما انما
اعتبرا فيه شرطا لا شطرا قاله شيخ الاسلام فان قيل اذا اثنى احد على ظالم على
فعله من قتل النفوس ونهب الاموال بغير حق على قصد التعظيم فالظاهر انه
حمد ولذا يكفر هذا الحامد على حمده اذ لم يقع في محله مع انه ليس على الجميل
اجيب على تسليمه بان الجميل اعم من ان يكون جميلا في الواقع او عند المثني
اذ الظاهر ان الحامد الحال الزهرة يعد الحمد عليه جميلا ويقصده بصورته
قوله واداء البعض بالجبل انما قال ذلك لان التوفيق للحمد ونحوه ولا يستلزم

على

على ذلك مما يقتضي حمدا او يعلم جزا فلا ينبغي تحقيقه قوله بعد الحمد اشارة الى ان فعليا
حال مقدرة من فاعل احمد كما في اية لتدخلن المسجد الحرام بالنظر الى المتعلق
والتقصير اي مقدرا الصلوة بعد الحمد قال الشهاب بن حجر وزعم بعضهم انها
غير مقدرة من فاعل قال وليس كما زعم بل هي على هذا ايضا مقدرة لاستحالة
قوله الجمع التفصيلية على امر يلزمه اخراج هذا من المحكي بقال المسلم
لعدم اقتران الحمد بالصلوة فيفوت المقصود المذكور من ذلك الاقتران وجوز
بعضهم انه محكي قال هو الكلام وما بنا القر منه الخ ولا يقدح ذلك لزعم ايضا
على انه وقع بذلك في خلاف الفارسي المانع لترادف الاحوال اي تتابعها
لواحد وهي هنا كذلك وجملة هو ابن مالك بنا على انه حال الاعراض في
جملة احمد انتهى والمقدرة المستقبلة كما في المغني قال الشيخ مشايخنا العصام
دفعنا هذه الكلمة بعد يعني مصليا بالصلوة على النبي كما يقتضيه صنيع
المصنف ككثير بحث نفيس تفرد به مولانا عصام الدين وحاصله عدم حصول
الصلوة بها وانها لا تحصل الا بجملة تامة ومن تامل بعين البصيرة منصفا
علم ان ما قاله هو الحق الذي لا محيص عنه قوله وبالهمز لك على هذا الجبر ايضا
ان تنطق به مشددا لان كل همزة بعد ياء ساكنة زائدة كما هنا يجوز قلبها ياء
وادغام الياء فيها ونهيه صلعم عن المهموز بقوله لا تقولوا يا نبي الله اي بالهمز
بل قولوا يا نبي الله بلا همز لانه قد يرد بمعنى الطريد فخشي صلعم في الابتداء سبق
هذا المعنى الى بعض الاذهان نهاهم عنه فلما قوي اسلامهم وقد ارتضته القراءة
نسخ النهي عنه لزوال سببه واثر الناظم النبي على الرسول لانه اشهر منه ولا
فادته استحقاق الصلوة بمجرد النبوة فيعلم منه الاستحقاق بوصف الرسالة
بالاولى ولخلوصه من الوقوع في المكروه فقد نص الامام الشافعي على كراهة

الاطلاق لفظ الرسول لهم كما ورد على ذلك قوله تعالى يا ايها الرسول واجيب بان
نداه تعالى لرسوله تشريف له باى خطاب كان بخلاف كلامنا قوله اى اقاربه المؤ
منين من بنى هاشم والمطلب فى قوله المؤمنين وبنى تغليب كما لا يخفى فالا
لمراد بهما ما يشمل المؤمنات من بنات هاشم والمختار ان المراد بالآل
فى مقام الدعاء والصلوة كما هنا جميع المؤمنين ويتاكد هنا هذه الارادة
اذ لو اريد به فيه مؤمنو بنى هاشم وبنى المطلب خاصة كما هو المشهور فى تفسيره
لزم فوات الصلوة على الصحابة رضى الله عنهم مع شرف عترة الصلوة عليهم
كالآل بل تاكدها قاله شيخ مشايخنا عبد الملك العصامى قوله بفتح الشين
انما قيده بفتح الشين ولم ينبه على الضم مع جوازه لكون الفتح هو المروى
عن الناظم فينبغى عدم تغييره قال بعضهم فهو بالفتح مصدر بمعنى العلو بمعنى
اسم الفاعل والفرد للاطلاق وبالضم جمع شريف نعت ثان لآل قوله واستعين
الله فى الفيه اى على نظم الفية لان الاستعانة وما تصرف منها انما جا
متعدية بعلى قال جل شانه والله المستعان على ما تصفون واعانه عليه قوم
آخرون او انه ضمن استعين معنى استخير مما يتعدى بفى فتكون فى على بابها
اى واستخير الله فى الفية قاله الاشمونى قوله ارجوزة الرجز اى منسوبة الى الرجز احد
البحور الستة عشر المبنى فى دائرة من مستفعلن ست مرات قال الخليل سمى
رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترتعش فخذاها رجزا وقال ابن
دريد سمى رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل غير ذلك والراجز الذى
ينظم الشعر من هذا البحر قوله عدتها الف بيت او الفان الخ اى بناء على انها
من كامل الرجز او مشطوره ولكن المصنف قد نص على انها الف بيت فوجب
ان يحمل على عدم الشطر وهو الاصل قوله ولا يقدح ذلك فى النسبة الخ اى

ولا

ولا يطعن كون عدتها الف بيت فى النسبة وان قال بعضهم لان النسبة الى
المثنى والمجموع مساوية وذلك انه اذا نسب الى المثنى والمجموع اسم وجب حذف
علامة التثنية والجمع منه فتقول فى النسبة الى زيدين وزيدين زيدى
كما ينسب الى المفرد وسياتى ذلك فى محله ان شاء الله تعالى قوله اى مهماته او قال
اى جل مهماتها ليوافق قول الناظم احوى الكتاب نظرا على جل المهمات اشتمل
لكان اولى لكن اجاب بعضهم بان المهمات اعم من المقاصد فيكون جل الا
لمهمات هو المقاصد وبان هذا يغتفر فى باب الخطابة والترغيب فى العلم قوله
والمراد به اى بالنحو المرادف لقولنا علم العربية اللفظان المترادفان ما اختلفا
لفظا واتحدا معنى كالانسان والبشر سميا بذلك لترادفهما اى تعاقبهما
على معنى واحد والعربية علم واضافة العلم اليه من اضافة العام الى الخاص
للبيان كشجر اراك ويسميها البيانيون بلامية ومقتضى كلامهم انها بمعنى من
البيانية ومقتضى كلام النحاة انها بمعنى اللام وبه صرح بعض المتاخرين
قال السنوانى وعلم العربية علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب لفظا
او كتابة وينقسم كما قال الزمخشرى الى اثنى عشر علما اللغة والصرف والا
شتقاق والنحو والمعانى والبيان والعروض والقافية والخط وقرض الشعر
وانشاء الرسائل والخطب والمحاضرات ومنه التواريخ واما البديع فجعلوه
ذيل علم البلاغة لا قسما برأسه وقد يطلق على علم النحو الشامل للصرف كما هنا
قوله المطلق على ما يعرف به اواخر الكلم اعرابا وبناء الخ فنصبهما وما ذكر
بعدهما على التمييز اى من حيث كذا وكذا واحترز بقوله اعرابا وبناء عما يعرف
به اواخر الكلم اعلالا وقلبا للهمزة مثلا فانه من علم الصرف وادخله بقوله
وما يعرف به ذواتها صحة واعلالا المحترز به عن علم اللغة وما ذكر من

شمول علم النحو لعلم الصرف هو المتعارف قديما وممن سلك هذا العرف ابن مالك فلذا

ذكرهما في النظم معبرا عنهما بالنحو وكذا ناظر الجيش وما وقع في كلام كثير في العرف القديم

من عطف الصرف على النحو يكون من عطف الخاص على العام تنويها به اذ هو اهم

قاله الفاكهي قوله لافهام الطالبين جمع فهم قال في القاموس فهم كفرح فهما وفهما

وفهامية علمه وعرفه بالقلب وهو فهم ككتف سريع الفهم واستفهمني فافهمته

وفهمته انتهى قوله اي فيهما اي فالباء بمعنى في كما في قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر

وكلمة في على تشبيه ما بين اللفظ والمعنى من الارتباط بين الظرف والمظروف يقال هذه

المسئلة في كتاب كذا وهذا الكتاب في علم كذا وهذه الاية في تحريم الخمر وهذه

القصيدة في مدح فلان وشبه ظرفية اللفظ للمعنى ظاهر حتى يقال ان الالفاظ

اوعية المعاني وقوالب لها وبمنزلة اللباس والكسوة وكذا ظرفية المعنى للفظ من جهة

كونه حاصرا له احاطا بجوانبه بحيث لا يخرج طرف من اللفظ عن طرف من المعنى قاله

التفتازاني قوله اي الابعد من غوامض المسائل قال في الصحاح الغامض من الكلام

خلاف الواضح انتهى والمسائل جمع مسئلة وهي مطلوب جزئي يبرهن على اثبات

محمولها لموضوعها في العلم ومن شان ذلك ان يطلب ويسال عنه فلذا يسمى مطلوبا

ومسئلة قوله قليل الحروف كثير المعنى هذا معنى المختصر والموجز اذ ما مرادف لما قال في

القاموس واختصر كلامه اوجزه كلامه قلله انتهى قال الشهاب ابن حجر في

العباب وما تقرر من مرادفة الايجاز للاختصار هو المشهور والفرق بينهما

بان الاول حذف الطول وهو الاطناب والثاني حذف العرض وهو تكرير الكلام

مرة بعد اخرى والمعنى واحد نحو فدعا ودعاهم ربهم فمن شان الاول تكرير

المسئلة مردود بان الاية ليس فيها ان حذف التكرار يسمى اختصارا والقول بان

الايجاز قد يطلق على سرعة القول فيه نظر ايضا وعلى تسليمه فهو نادر ولا يلتفت اليه

انتهى

وفيها

انتهى قوله والباء للسببية اي فيكون المعنى تقربها الاقصى بسبب وجازة لفظها قوله ولا يلغ

اي جواب عن سؤال مقدر تقديره بما ذكرتم من ان الايجاز سبب لسرعة الفهم عما ذكر

لان الكلام يبسط ليفهم ويوجز ليحفظ والجواب انه لا يبلغ اي لا غرابة في كون الايجاز

سببا لسرعة الفهم فانك اذا قلت رايت اعبد الله واكرمته لم يتبادر ذهن السامع

الا الى ان الكرم هو عبد الله المرئي لان الضمير عائد على مرجعه بخلاف ما اذا قلت رايت

عبد الله واكرمت عبد الله لم يفهم منه ان المكرم هو المرئي الا بعد تامل لان الا

تيان بالظاهر موضع المضمر خلاف الظاهر مع ارتباط من الاول واعلم ان معنى

دون في الاصل ادنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذاك اذا كان احط منه

قليلا ومنه تدوين الكتب لانه ادناء البعض من البعض ودونك هذا اي

خذه من ادنى مكان منك ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب فقيل زيد دون

عمرو في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد وتخطي حكم الى حكم قاله الملا

الدده في حاشية شرح التصريف قوله ويجوز ان تكون بمعنى مع اي تفعل ذلك

مع وجازة اللفظ واختصاره قال شيخ شيخنا العصامي وهذا هو الاظهر

انتهى قوله والوعد في الخير والايعاد في الشر ليتهيا له السكون لبعض فصحاء العرب

في دعائه يا من اذا وعد وفا وقول الشاعر واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف

ايعادي ومنجز موعدي وقال بعضهم الوعد يقال في الخير والشر حقيقة الا

الايعاد مختص بالشر انتهى قوله اذا لم تكن قرينة اي اذا لم توجد قرينة وهي ما يفصح عن

المراد فان وجدت جاز ان يستعمل الوعد في الشر كما في قوله تعالى النار وعدها الله

الذين كفروا قوله بحسن الوجازة في القاموس هذا بحسب هذا اي بعدده وقدره

انتهى قوله بغير شطط في القاموس الشطط بالضم وكعنق وجبل ضد الرضى انتهى

[illegible] في كلام الناظم محتمل للاجرا الثلاثة لاستقامة الوزن بكل منها

الا ان المعروف في كلامهم انما هو الاول قال بعضهم فان قلت مقتضى قوله وتقتضي
رضى بغير سخط ان السخط يجامع الرضى وليس كذلك لانه ضده والضدان لا يجتمعان
قلت يحتمل انه لبيان الواقع او باعتبار تفاوت مراتب الرضى فادنى مراتبه يسمى
بالنسبة الى اعلاها كالمشوب بسخط قوله يشوبه اي يخالطه قوله الزواوي نسبة
الى زواوه بلدة بالمغرب ولد بها سنة اربع وستين وخمسمائة ودخل
الى دمشق وسكن بها طويلا واشتغل عليه خلق كثير فيها ثم سافر الى مصر وتصدر
بالجامع العتيق لاقراء الادب الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة الحرام
سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربة
الامام الشافعي قوله لتفضيل السابق شرعا وعرفا اما شرعا فمن قوله عم خير القرون
قرني ثم الذين يلونهم ... وهكذا واما عرفا فلان احسن ما قيل في تعريف العرف
كما ذكره سراج الدين البلقيني ما قبلته العقول وتلقته الطبايع السليمة بالقبول
ولا شك ان الطبع السليم يحكم بان من كان اقرب عهدا بزمنه عم افضل ممن
بعده قوله وهو ايضا من آض اذا رجع فهو مفعول مطلق لكن عامله يحذف وجوبا
سماعا ويجوز كونه حالا حذف عاملها وصاحبها وقلما يقع بين العامل ومعموله
كقال كذا وقال ايضا كذا ولا يستعمل الا مع شيئين ولو تقديرا بحال فجاء زيد ايضا
بينهما توافق في العامل بخلاف جاء ومات ايضا ويمكن استغناء كل منهما بالعامل
بخلاف اختصم زيد وعمرو ايضا قاله ابن حجر قوله بهبات وافرة وصف هبات
وهو جمع بوافرة وهو مفرد لما قاله جماعة وان كان الافصح وافرات لان هبات
جمع قلة والافصح في جمع القلة مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة
نحو الاجذاع انكسرن ومنكسرات والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات
والافصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة قاله
الاشموني

الاشموني قوله والجملة اي جملة والله يقضي بهبات وافرة خبرية لفظا طلبية معنى كما
يدل عليه قوله اي اللهم اقض اي احكم بذلك اي بالهبات الوافرة ثم لما كان
الكلام هو المقصود بالحقيقة اذ به يقع التفاهم والتخاطب بدأ الناظم بتعريفه
فقال قوله الكلام هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه اشار بذلك
الى ان قول الناظم الكلام وما يتألف منه خبر مبتدأ محذوف على حذف مضافين
فهذا مبتدأ وباب خبره وشرح مضاف اليه والكلام مضاف اليه ايضا فحذف
المبتدأ ثم حذف المضاف الذي هو الخبر وهو باب واقيم المضاف اليه مقامه وهو
شرح ثم حذف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الكلام ففيه حذف المبتدأ الذي
هو هذا ومنه قوله تعالى لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ وقوله تعالى سورة انزلناها
اي هذا بلاغ وهذه سورة قال ابن هشام ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يخرج
برفعه ... تخريج ... هذا بلاغ للناس ونظيره ايضا حذف مضافين ومنه قوله تعالى فانها
من تقوى القلوب وقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول وقوله تعالى كالذي يغشى عليه
من الموت اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب وقبضة من اثر حافر فرس
الرسول وكدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وقدر لفظة شرح ولم يقدر
لفظة حد اشارة منه الى عسر الحد فانه لا يكون الا بالجنس والفصل القريبين قاله
عبد القادر المكي في رفع الستور وما في الترجمة موصولة واقتصر على الكلم كما فعله
قول الشارح وهو الكلام الثلاث وذكر الضمير في منه رعاية للفظ ما على ان
الكلم الواقعة عليه اسم جنس وهو يجوز تذكيره وتأنيثه او لمعناها وهو الجمع
لما بان ان التأليف انما هو مجموع تلك الكلمات المستفاد منه ان معنى تألف الكلام
من الكلم ضم كلمة اخرى او اكثر على وجه يفيد لا مطلقا والكلام في الاصل مصدر
مشتق من الكلم وهو الجرح وجمعه كلوم وكلام بالكسر لمناسبة مطلق

التأثير في النفس اذ هو يؤثر في السامع كما تؤثر الجارحة في المجروح ولذا قال سيدنا
ومولانا علي ابن ابو طالب عليه السلام جروح الكلام اصعب من جروح الحسام وقال
طعن اللسان اشد من طعن السنان وربما آلف من التالف بطادع التأليف والتأليف
على ما ذكره السيد السند في حاشية شرح التشبيه يرادف التركيب لكنه ذكر في حاشية
الكشاف انه من الالفة فلا بد من رعاية المناسبة بين الاجزاء فح يكون اخص
كذا في حاشية التشبيه لمولانا عصام الدين وقال مولانا احمد جند في حاشية هذا
الشرح بعد ما نقل كلام السيد ما نصه قيل التأليف اخص من التركيب اذ التأليف
مأخوذ من الالفة فلا بد ان يكون بين اجزاء المؤلف مناسبة وملائمة بخلاف
التركيب اذ لا يجب ان يكون كذلك واجيب بان الحكم بالترادف انما هو باعتبار المعنى
المصطلح فقط لا اللغوي فقد ينافي في الحكم بالترادف باحتمال التساوي وايضا
ان التركيب في الاصطلاح اخص مطلقا من المؤلف لانهم اعتبروا في الحكم بالتركيب
الاجتماع معكم انتهى هكذا نقله شيخ مشايخنا العصامي نسخة يا تلف وهذه احسن
منها لعدم احتياجها في الدلالة على الانفعال الناشي عن فعل الفاعل اشارة الى احتياج
التأليف الى معالجة واعترضت الترجمة بانها شاملة لجميع الكتاب ورده ابن
هشام بانه خطأ لزم من تقليد الحكام بدل شرح مع انه لم يتكلم على شيء من احكامه
بل انما شرح ما يتألف منه قوله وهو الكلم الثلاث اي الاسم والفعل والحرف
قوله معاشر النحويين جمع معشر وهو كما في الصحاح الجماعة من الناس فخلافه
المعشر كمسكن الجماعة واهل الرجل والجن والانس وقال بعض اللغويين المعشر هو
الجمع الذي شأنهم واحد كالانبياء والفقهاء والانس والجن وكل قسم من هؤلاء يطلق
عليه معشر انتهى فخرج باضافة الكلام اليه المدلول بها على المذهب النحوي الكلام
اللغوي فانه يطلق على معان منها حديث النفس وهو المعنى الذي يتخيله المتكلم في نفسه

كقوله

كقول عمر زورت في نفسي كلاما وقول الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان
على الفؤاد دليلا ومنها التكليم نحو اعجبني كلمك هندا اي تكليمك ومنها الاشارة
كقوله تعالى قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا ومنها القول المركب الذي
لا فائدة فيه ومنها الخط كقولهم القلم احد اللسانين وما بين دفتي المصحف كلام الله
ومنها ما يفهم من حال الشيء كقوله شكى الي جملي طول السرى مهلا رويدا فكلانا
مبتلى فان الجمل لا ينطق وانما يفهم من حاله ما ذكر واختلف اهل اطلاق الكلام
في اللغة على ما ذكر مجازا وعلى سبيل الاشتراك قال في الارتشاف والذي يصح
ان ذلك على سبيل المجاز لا على سبيل الاشتراك خلافا لمن زعم ذلك انتهى وقال
ابن عبد الغوي وفيه نظر بالنسبة الى حديث النفس لان اطلاق الكلام عليه حقيقة
عندهم كما صرح به غير واحد بل نقل بعضهم اجماع اهل السنة على ان الواضع
وضع الكلام بازاء المعنى القائم بالنفس ابتداء وانه حقيقة فيه وانما اختلفوا في
اطلاقه على اللفظي هل هو حقيقة ايضا فيكون مشتركا او مجازا وهو المختار عندهم
انتهى قيل ان اضافة الكلام اليه المدلول بها على المذهب النحوي لم يخرج الكلام
اللغوي لا حاجة اليها لانه فهم من قوله في الخطبة مقاصد النحو بها محوية اي الكلام
موضوع في احكام النحو ولهذا لم يات بها في الكافية الكبرى ولا في سائر كتبه وقال
ابن حجر ويجاب بمنع اغناء ذلك عن الاضافة لانهم يذكرون في النحو ما ليس منه
استطرادا كقول الناظم وكلمة بها كلام قد يؤم وهذا وضع لغوي ليس من النحو
في شيء فلولا الاضافة هنا لتوهم ان الحد الآتي لغوي فتأمله انتهى قوله اي صوت
مصطلح الصوت عند اهل الحق كيفية قائمة بالهواء حاصلة بمحض خلق الله
وعند الحكماء كيفية حاصلة بسبب تموج الهواء بواسطة القرع الذي هو امساس
عنيف والقلع الذي هو تفريق عنيف بشرط مقاومة المقروع والمقلوع للقالع

القارع ثم

من صوت الخ

ونه يعرض للصوت كيفية بها يتميز صوت اخر يماثله في الحلوّ والثقل تميزا في المسموع والرف
تلك الهيئة العارضة عند البعض هي ذلك الصوت المعروض عند جمع من المحققين و
مجموع العارض والمعروض عند بعض وهو انسب بالصواب والمقطع حرف مع حركة
او حرفان ثانيهما ساكن على ما صرح به ابن سينا في الموسيقى والفارابي في كتاب الا
لفاظ والحروف قاله الفاكهي في شرح الحدود وله وما ذكره الشارح احسن من قوله
بعضهم الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية لانه يرد بحقيقة الشيخ بدر الدين
ابن مالك بنحو واو العطف ما هو حرف واحد فان الشيء لا يشتمل على نفسه وعليه
قال الشارح في النكت قوله يخرج ما ليس بلفظ الخ اورد عليه بان اللفظ جنس
وقد تقرر انه لا يخرج به لانه للادخال لا للاخراج والاخراج انما يكون بالفصل
بان الجنس اذا كان بينه وبين الفصل عموم وخصوص من وجه جاز الاحتراز به
لانه بجهة عمومه مدخل وبجهة خصوصه مخرج واللفظ مع المفيد من هذا القبيل
ونظر فيه بان الاتي به في الفصل من العموم لم يذكر بعد فكيف يخرج شيئا لم يتقيد
دخوله فالاولى ان لا يحترز باللفظ اذ من المعلوم ان الكلام في الملفوظ به لا
في غيره وقال بعض المحققين لا حاجة الى اخراج الدوال كما صنعوا لعدم دخولها بتمام
كالجنس واخراجها به محوج الى ارتكاب ما لا ينبغي وليس الجواب عن ذلك الا ارتكا
سبيله انتهى فالاولى ان يقال كما صنع بعضهم وبتقدير جعل الكلام باللفظ لم
ان يخرج الدوال الخارج من حقيقة المحدود الذي هو الكلام لانك اذا صدرت
حد شيء بجنس علم ان ما ليس داخلا تحت هذا الجنس خارج عن المحدود قوله
ويخرج به دون القول النفس المتلفظ على اني النفس قوله لاطلاقه اي القول على الرأي
والاعتقاد يقال هذا قول الشافعي لرأيه وهذا قول الاشعري لاعتقاده قال ابن
الانباري ويطلق اي القول بمعنى ابتل ومال واستراح وغلب بمعنى الرأي والمذهب

ويالخ

وبالمعنى المتصور في العقل وقال صاحب النهاية العرب تطلق القول على غير الكلام
باللسان والقلب وقال له بيديه سمعا وطاعة اي اومات ومنه الحديث سبحان الله
تعطف بالعز وقال به اي احبه واختصه بنفسه ثم جعلوه عبارة عن جميع الافعال تقول
قال بيده اي اخذه وقال برجله اي ضرب بها او مشى وقال برأسه اي اشار وقال
بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه انتهى فهو مشترك والمراد وقد
عنه واجيب بان اطلاق القول على ما ذكر انما هو عند التجرد من القرينة اما اذا
وجدت فلا ينصرف اليه والقرينة هنا حالية وهي المقام قوله وعكس في الكافية اي عبر
بالقول دون اللفظ قوله لان القول جنس قريب علة العكس ورسم الجنس
بانه الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو وهو قريب ان صلح
لان يكون جوابا عن الماهية وعن كل واحدة من الماهيات المشاركة لها في ذلك
الجنس كالحيوان بالنسبة الى الانسان فانه اذا سئل عنه وعن اي واحد كان من
الحيوانات فانه يصح ان يقال في جوابها الحيوان وبعيد ان صلح لان يقال في جواب السؤال
عنها وعن بعض ما يشاركها فيه ولا يصلح لان يقال في جواب السؤال عنها وعن
البعض الاخر كالجسم النامي بالنسبة الى الانسان فانه اذا سئل عنه وعن النبات
صح ان يقال في جوابها الجسم النامي واما اذا سئل عنه وعن الفرس فلا يصح
ان يقال في جوابها الجسم النامي بل الحيوان لان الجواب يجب ان يكون بتمام الجزء
المشترك بينهما والحيوان كذلك بالنسبة اليهما دون الجسم النامي بل الجسم النامي
تمام الجزء المشترك بينه وبين النبات فلذلك صح ان يقال في جوابهما اذا سئل عنهما
واما الفصل فرسمه في الاشارات بانه الكلي الذي يميز الماهية عما يشاركها في
الجنس والوجود انتهى وما احسن ما ينسب للفخر الرازي ابن حياتي جنس وفصل
وصاله وهو عليتي ملزوم لازم حبه ايوجد ملزوم ولا لازم له ويوجد جنس

فصل به قوله لعدم اطلاقه على المهمل عادة لكون القول جنسا قريبا قوله بخلاف اللفظ
اى فانه جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل فالتعبير بالقول اولى منه وبهذا
اعترض ابو حيان على الناظم واجاب عنه ابن هشام بان حدود النحاة وغيرهم من
علماء الشرع ليست حقيقة يراد بها الكشف التام عن حقيقة المحدود وانما الغرض
منها تمييز الشىء ليعرف انه صاحب هذا الاسم وهذا الغرض لا يخل به استعمال الجنس
البعيد ونحوه مما يحترز عنه اهل العقليات وانما وقعت هذه الاعتراضات فى
كتب النحو من جهة متاخرى المتاخرين الذين نظروا فى تلك العلوم ولم يراعوا مقاصد
ارباب الفنون ثم على تقدير صحته فانا نمنع اولا كون القول اخص ونقول بل
هما سواء وهو قول ابن جنى فلا مزية لاحدهما على الآخر ثم اذا سلمنا انه اخص وهو
قول الجمهور فنقول انما يلزم العطف اليه لو سلم عن معارض ولكن معارض بانه
استعمل فى الرأى كثيرا غالبا حتى صار كالحقيقة واستعماله فى الحد كاستعمال المشترك
وهو منهى عنه فى الحدود انتهى قوله اى مفهم معنى يحسن السكوت عليه قال الشارح
فى الهمع والمراد بحسن السكوت عليه ان لا يكون محتاجا فى افادة السامع كاحتياج
المحكوم عليه الى المحكوم به او عكسه فلا يضر احتياجه الى المتعلقات من المفاعيل
ونحوها انتهى اى فالكلام هو المسند والمسند اليه واما ما عداهما فخارج لكون
الفائدة تتم بهما وذهب بعض النحاة الى ان الكلام هو المجموع منهما ومن المتعلقات
فنحو ضربت زيدا يوم الجمعة فى داره ضربت اذ كلهم الكلام على الاول وما عداه
خارج وعليها ذهب اليه البعض المجموع هو الكلام قوله والمراد سكوت المتكلم
الخ وجه الاول ان السكوت خلاف التكلم فكما ان التكلم صفة المتكلم فكذلك
السكوت ينبغى ايضا ان يكون صفته والثانى ان المتكلم اذا لم يكمل الكلام للسامع
يسأله عن تمامه فاذا اكمله فقد حسن سكوت السامع بحيث لو سال المزيد لذلك

بعد

بعدّ عابثا والثالث ما ذكر من التعليل بين قوله وخرج به ما لا يفيد كان تام
استثنى من غير المفيد المحال نحو حملت الجبل فانه كلام مفيد عليه سيبويه وقال
اليه فى شرح التسهيل وجزم به ابو حيان قوله مثلا هو بمعنى المثال لان المثال
والمثل والمثل بكسر الميم والمثل بفتحها الشبيه وهو جزئى يذكر لايضاح القاعدة
والشاهد جزئى يذكر لاثباتها فبينهما عموم وخصوص مطلق واما المثل الذى
شبه مضربه بمورده فغير مراد هنا ونصبه اما على انه مفعول به اى اذكر مثلا
واما حال قوله واستثنى الخ اى من المفيد المعتبر عندهم ما افاد المخاطب ما
يجهله فلا تسمى ما لا يفيد ذلك كلاما كالمعلوم بالضرورة ثبوته او نفيه وجرى
التصحيح على عدم هذا الاستثناء لان ما ذكر كلام مفيد لصدق الحد عليه وجرى
عليه بعضهم وصححه ابو حيان قال والا لكان الشىء الواحد كلاما وغير
كلام اذا خوطب به من يجهله واستفاد مضمونه ثم خوطب به ثانيا وقال
ايضا ولا وجه لمن علل ذلك بكونه معلوما لان ذلك غير موجب لعدم كلامية
والا لزم فى كل ما علم مدلوله ان لا يكون كلاما والملازم باطل وقطعا بعدم
تحقق كونه كلاما لان الصدق من صفات الخبر والخبر من الكلام ومحل الخلاف
ما اذا ابتدى به اما اذا قيل زيد قائم كان النار حارة فيصح بلا خلاف
نبه عليه فى التذكرة وسيبويه لفظ فارسى صار اسما بالغلبة على امام
النحاة ابى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر بفتح القاف الشيرازى بحيث صار اذا
اطلق لا ينصرف الا اليه مع انه لقب به جماعة غيره قال فى شرح الفصيح
ما ترى فى لغة العجم مقلوبة والسيب التفاح وويه الرائحة والتقدير
رائحة التفاح لقب بذلك لذكائه وقيل لانه كان حسن الوجه وجنتاه
كانهما تفاحتان وقيل للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل

لانه كان يعتاد شم التفاح وكان اعلم الناس بالنحو كان النحو اوحي اليه وكتابه احسن
الكتب في الاعراب قال السيرافي ما سبقه بمثله من قبله ولا لحقه من بعده اذ قيل
في العربية ذكر في الكتاب يراد به كتابه توفي سنة ثمانين ومائة بقرية يقال لها
البيضاء من قرى شيراز وقيل بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل بمدينة
ساوه سنة اربع وسبعين ومائة وعمره اثنان وثلاثون سنة وقيل بشيراز و
دفن بها داخل المدينة في محلة تعرف بمحلة الباهلة قريبة من باب البلدة ولله
در الزمخشري حيث يقول فيه الا صلى الاله صلوة صدق على عمرو بن عثمان
ابن قنبر فان كتابه لم يغن عنه بنو قلم ولا ابناء منبر ولم يقرح الخ اي فالمقيد
بالمغني المذكور مستلزم للتركيب اذ الفائدة حيثما وقعت قيد اللفظ او القول في
المراد بها الفائدة التامة اي التركيبية لا التي فقط ما حصل منها مطلق الا
فادة كزيد فانه افاد تعيين الذات اذ هي غير معتقد بها مدار نظرهم لكن لا يخفى
عليك ان دلالة المفيد على المركب دلالة التزامية وهي مهجورة في التعاريف لا
نقول بلا ونعم في الجواب لان الصحيح ان الكلام هو الجملة المقدرة بعدهما لا هما
نعلم ان ذكر المركب مع المفيد في الحد في عبارة بعضهم من قبيل التصريح بما علم
التزاما قوله واشار الى اشتراط كونه موضوعا اي مقصودا الخ قال الشارح في
النكت واختلف في تفسير الوضع فمنهم من فسره بالقصد قال ابن هشام وعليه
المتأخرون لانه اوضح ومنهم من فسره بوضع العرب قال الشاطبي ولا بد من
هذا القيد لئلا يدخل الكلام العجمي فانه لفظ مفيد بالقصد ولكن ليس بوضع
العرب فليس بكلام اصطلاحا فلا بد من اخراجه عن الحد اذ هذا وعلم الوضع
على التفرقة بين كلام العرب والعجم انتهى وبعضهم اسقط هذا القيد من
الحد ولم يعتبره وصححه ابو حيان واعتبره جمع كثير وجزم به الناظم وممن اعتبره

ابن

ابن هشام فذكره في المغني والشذور واسقطه من الاوضح والجامع والقطر اعتذر
عمن اسقطه ممن اعتبره بان المفيد بالمعنى المذكور يستلزم اذ احسن سكوت المتكلم
يستدعي ان يكون قاصدا لما تكلم به والاشارة لغة الافهام بنحو اليد وفي
عرف البيانيين الكناية عن الشيء بوسائط قليلة غير خفية فقول الشارح
اشار بمعنى تعلق ولفظ اشار يستعمل بعلى فيكون المراد بالاشارة الرأي و
يستعمل بالى فيكون المراد بالاشارة الاشارة باليد ففي استعماله بالى هنا
تنزيل المشار اليه المعقول منزلة المحسوس تنبيها على كمال ظهوره وقوة
انكشافه والمراد بنحو الساهي والنائم السكران وما علم من الطيور قوله
اذ من عادتهم اعطاء الحكم بالمثال اي ان من عادة الناظم في التعاريف ان يمثل
بمثال جامع للاحكام وقد يترك بعضها وربما ترك الجميع احالة عليه قال الشارح
في النكت وهو اولى من قول ابن قاسم انه اي قول الناظم كاستقم مثل اي [illegible]
تمام الحد ومن قول ابن الناظم انه اشارة الى الفائدة التي يحسن السكوت
عليها لانها المرادة حيثما اطلقت قال ابن هشام في تشحيذ قواعده ولذلك
قال في شرح الكافية وفي الاقتصار على مفيد كفاية ومن قول ابن الصائغ انتهى
بان لانقسام التركيب الاسنادي الذي اشار له بالافادة الى تقييدي ولفظي
فانه لم يمثل للثاني لظهوره ورأيت في نسخة بدله قول كاستقم مستقل وهي غير
فان صحت فهي اشارة الى القصد لاستحالة ان لا يقصد غير مستقل ويحتمل
الاشارة الى التركيب انتهى قوله وقيد في التسهيل المفيد بكونه مقصودا قال بعض
الفضلاء وهذا القيد غير محتاج اليه لان الجملة المقصودة لغيرها ان اعتبرت متضمنة
لذلك لم تكن مفيدة اذ لا يحسن السكوت عليها وان اعتبرت لا متضمنة بل اوتي بها
مستقلة كانت كلاما ولهذا قل من يذكر هذا القيد انتهى قوله ليخرج العقد

لغيره كجملة الصلة نحو قام ابوه من جاء الذي قام ابوه فانها مفيدة بالقصد اليه مقتضى
لا يتضاح معناه قوله والجزاء فيه نظر اذ الحكم فيها والشرط قيد لها كما نبه على ذلك
التفتازاني في شرح المفتاح والرضي لما قيد الاسناد المعتبر في الكلام بالمقصود
لذاته لاخراج به الاسناد الذي في الجملة القسمية لانها لتوكيد جواب القسم والتي
في الشرطية لانها قيد في الجزاء قال فجزاء الشرط وجواب القسم كلام دون
الجملة الشرطية والقسمية انتهى وفرق العلامة الكافيجي بين جملة الجزاء المقيدة
بشرط متحقق الوقوع نحو جئتك اذا طلعت الشمس فهي كلام وبين المقيدة
بمشكوك فيه كقام عمرو من قولك ان قام زيد قام عمرو فليس بكلام قال لانه
لا يتصور الجزم به ما دام الشك في الشرط فلا يصح السكوت عليه بخلاف
الاول نعم الجزم بالتعليق بين الجملتين حاصل لمجموعها كلام اتفاقا لوجود الفائدة
فيه وان سلبت عن كل واحدة على الانفراد قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم قال
الشارح في النكت والذي عندي في تقرير كلام المصنف ان الكلم هنا يراد به الجمع
جمع الكلمات كما عبر به غيره وكانه قال الكلمات التي يتألف منها الكلام
الثلاثة لا غيرها والاوجه عندي في اعرابه ان اسم مبتدأ وليس نكرة فان
الكلمة اذا اريد بها لفظها تكون اسما معرفة وان كانت بخلاف ذلك كفي
من حرف جر فمن هنا مبتدأ وهي اسم ومعرفة وان اخبرت عنها بانها حرف جر
كما سياتي تحقيق ذلك في بيان ان شاء الله تع والكلم خبره وقد افاد الحصر تعريف
الجزئين كما تقرر في علم البيان ولذلك اثبت في الشرح بضمير الفصل الذي
لا يؤتى به الا بين المعرفتين كزيد هو المنطلق فقلت اسم وفعل ثم حرف الكلم
التي يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء فتامل هذا التقرير
فانه تنبيح لا تراه مسطورا انتهى قال المرادي فان قلت مقتضى قوله واسم
وفعل

وفعل ثم حرف الكلم ان الكلم مخصوص بما تركب من اسم وفعل وحرف وليس كذلك
بل يطلق على ثلاث كلمات فصاعدا من ثلاثة اجناس نحو ان زيدا ذهب او من
جنسين نحو ان زيدا ذاهب او من جنس واحد نحو غلام زيد ذاهب قلت المعنى
بالكلم هنا الاجناس الثلاثة اعني الكلمة التي يراد بها جنس الاسماء والكلمة
التي يراد بها جنس الافعال والكلمة التي يراد بها جنس الحروف والكلم بهذا
الاعتبار لا يقع الا على الثلاثة المذكورة ولا يتصور فيه غير ذلك واما اطلاق
الكلم على ما ذكر من الامثلة ونحوها فصحيح باعتبار الاحاد لان الكلمة كما تطلق
ويقصد بها جنس الاسم والفعل والحرف تطلق ويقصد بها احاد الاسماء و
الافعال والحروف فاذا قيل في نحو ان زيدا ذهب هذا كلم فالمعنى الكلم هنا كلمة
يراد بها الشخص لا الجنس فتامله انتهى قوله كما دل عليه الاستقراء اي تتبع لغة العرب
لكنه استقراء ناقص يفيد الظن ولذلك احتمل العقل وجود قسم رابع كما ذهب
اليه ابو جعفر احمد بن صابر فانه ذهب الى ان هناك قسما رابعا وسماه خالفة
وعنى بذلك اسم الفعل قال بعضهم وكانه لما راه لا يدل بنفسه على الحدث
والزمان والنسبة فلا يكون فعلا ولا يسند اليه فلا يكون اسما وليس بحرف
لعدم لازمه حكم بانه خارج عنها والجواب انها اسم لانه يسند الى نظيره
وان لم يسند بمعناه الى نفسه فانك تقول السكوت حسن وان لم يسند
المصدر انتهى واما الاستقراء التام كقولك العدد اما ناقص او زائد او مساو
فانه يفيد اليقين لكونه غير محتمل لقسم رابع قوله وذكر الامام علي بن ابي طالب
المبتكر لهذا الفن اخرج الزجاجي النحوي ان ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان
المتوفى في [illegible] سنة احدى [illegible] وكان من سكان البصرة قال
قلت لعلي عليه السلام وكان ممن صحبه لما دخلت عليه فرايته مطرقا يتفكر فيم

نفكر قال سمعت لحناً فاردت وضع كتاب في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا
احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله
الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما
انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد
ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر
ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر فجمعت اشياء وعرضتها
عليه وكان من ذلك حروف النصب ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن
فقال لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها واخرج
ابن عساكر والانباري عن عمر عليه […] اخبار ابا الاسود بوضعه وامر ان لا يقرأ
القرآن الا عالم باللغة لما بلغه قول الاعرابي لما اقرأه رجل ان الله بريء من
المشركين ورسوله بالجر ان يكن الله بريئا من رسوله فانا بريء منه فان قلت
هي قراءة شاذة قلت هي على القسم ولم يبال بابها لوضوح المراد وقيام
الادلة القطعية على بطلان ذلك التوهم ومع ذلك رعى عمر سد الذريعة لما
امكن خشية من تعلق الملحدين بالقول بها واخرج ابن عساكر ايضا ان اول
من وضعه ابو الاسود جاء الى زياد ابن ابيه وهو والي العراق وكان يعلم اولاده
فقال ائذن لي في وضع علم يقام به الكلام فاني ارى العرب قد خالطت هذه
الاعاجم فتغيرت السنتهم فابى فدخل عليه رجل فقال توفي ابانا وترك بنون
فقال ادعوا ابا الاسود فجاء فقال ضع ما نهيتك عنه وكان زياد لم يحفظ
ان ذلك لغة صحيحة واخرج ابن الانباري ايضا ان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ ورسوله
بالجر فقال لا اظن يسعني الا ان اضع شيئا يصلح لحن هذا وروى البرماني ان
اول من وضعه نصر بن عاصم وروى ايضا انه عبد الرحمن ابن هرمز قال ابن
حجر

حجر وفي هذه الروايات تناف على تقدير صحتها وقد يجاب بانه يحتمل ان ابا
الاسود لم يتيسر له ما امره عمر حتى اجتمع بعلي عليه الصلوة والسلام وان استيفائه
الكل لها واستيفائه في اظهارها وضعه لما دفعه له علي […] مع ما زاده وان
المراد بوضع من ذكره السيرافي وصفه على كيفية مخصوصة غيرها فعله ابو الاسود
والفن النوع قال الجوهري فن الرجل تفننا في الامور اي نوع وفنون الا
نواع والافانين الاساليب انتهى قوله وعطف الناظم الحرف بثم اه قال بعضهم
الاولى ان تكون ثم بمعنى الواو كما في قوله التمر والسمن معا ثم الاقط الحيس الا
انه لم يختلط انه لا معنى للتراخي بين الاقسام لانا اذا قسمنا شيئا الى اشيا
فنسبة كل واحد من الاقسام الى الشيء المقسم نسبة واحدة ليس احدها اولى
من الاخر كما في تقسيم الانسان الى تركي وحبشي ويكفي في الاشعار بانحطاط
درجة الحرف عنهما تنبيه الناظم لها في الذكر ووقوعه طرفا قوله ثم الكلم على
الصحيح اسم جنس جمعي اختلف النحاة في الكلم فذهب جماعة منهم الجرجاني
الى انه جمع للكلمة وكذا يقولون في كل ما الفرق بينه وبين واحده التاء وذهب
الفارسي وغيره من المحققين الى انه اسم جنس لها ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب
احدها وعليه الاكثر انه لا يقع الا على ما فوق العشرة واذا قصد به ما دونها
جمع بالف وتاء وثانيها انه يقع على القليل والكثير وثالثها انه لا يقع على اقل
من ثلاث وعليه ابن مالك قال الناظم في شرح التسهيل وحد اسم الجنس
بانه الاسم الموضوع للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية وهو قسمان جمعي وهو
ما يكون اقل ما يتناوله الثلاثة كالجمع وتارة يفرق بينه وبين مفرده با
لتاء الوحدة العرفية اما بان يجرد منها وتصحب المفرد كتمرة وتمر ونبق ونبقة
وهو الغالب ومنها الكلم او بالعكس كسيان وسيانة وكماة وكمء وتارة

بزيد بينهما بياء النسب كروم وروحى وزنج وزنجى وزاد وزادى وهو ما يتناول القليل والكثير ولا دلالة له على الجمع اصلا كالماء والعسل والتراب والفرق بينهما ان الافراد منه يصدق الواحد بنفسه بخلاف الجمعى منه فان الواحد والاثنين لا يصدقان بنفسه

قوله وهى كما فى التسهيل لفظ الخ قوله لفظ جنس يخرج للخط ونحوه وهو اولى من لفظه لوقوعه على كل ملفوظ به حرفا كان او اكثر ومستقل يخرج به ما هو بعض اسم كياء النسب كزيدى او بعض فعل كالف ضارب فكل من الياء والالف لفظ دال بالوضع وليس بكلمة لعدم استقلاله لانه جزء كلمة واورد عليه ان مقتضى هذه الزيادة اخراج ضمير الفاعل مثلا نحو اكرمت فانه غير مستقل مع انه كلمة واجيب بان المراد بالمستقل ما يشمل المستقل بالمراد فان التاء من اكرمت مثلا يراد بها انا وهو مستقل وبان الاصل فى الضمير ان يكون مستقلا نحو انا وانت وهو فلا يضر عروض اتصاله لمعنى قال الدمامينى فى شرح التسهيل فان قلت قد تقرر ان الحرف لا يستقل بالمفهومية فيلزم عدم الانعكاس لخروج الحروف كلها قلت المصنف قد صرح فى شرحه بانه اراد بالمستقل ما هو دال بالوضع وليس بعض اسم كياء زيدى ولا بعض فعل كالف ضارب ومع ذلك فالايراد متجه انتهى قال الشارح فى الهمع ومن اسقط هذا القيد نظر الى ما جنح اليه الرضى من انها اى ياء النسب ونحوها مع ما هى فيه كلمتان صارتا كلمة واحدة لشدة الامتزاج فجعل الاعراب على آخره كالمركب المزجى انتهى ودال بالوضع اخرج المهمل كديز مقلوب زيد وحجفش فانه يدل على حياة الناطق به دلالة عقلية لا وضعية وتحقيق تحقيقا او تقديرا كان الفيس ليخرج به كلمة واحدة تحقيقا لان المسمى به لا يدرك الا بالجزئين وكلاهما كلمتان تقديرا لانه مركب من مضاف ومضاف اليه فتصدق الكلمة على المجموع حقيقة وعلى كل

كل من الجزئين مجازا وهو مجاز مستعمل عند النحاة بخلاف صدق الكلمة على الكلام نحو كلمة الاخلاص وكلمة لبيد فانه مجاز مهمل عندهم معرفة او منوى معه كذلك منوى لمحذوف التقدير الكلمة لفظ صفته ما ذكر او غير لفظ منوى مع اللفظ واشار بقوله كذلك الى الكلالة والاستقلال المذكورين اولا وذلك كالفاعل المستكن فى افعل اى انت فانه مستقل دال بالوضع وهو غير لفظ لكن منوى مع اللفظ واحترز بذلك عن الاعراب المقدر فى عصا ونحوه فانه منوى مع اللفظ لكنه ليس كذلك اى ليس بمستقل دال بالوضع فلا يكون كلمة بخلاف الفاعل المستكن فى افعل وخرج بقوله معه ما نواه الانسان فى نفسه من الكلام المفردة فانه لا يسمى كلمة فى اصطلاحهم لانه لم ينو مع اللفظ **قوله** والقول عم اى عموما بدليا شموليا كما شرح بذلك ابن فرحون الاندلسى شارح فصول ابن معطى حيث قال فى شرح قوله والقول يعم الجميع قوله يعم الخ عبارة ردية لانه لو عم الجميع لاطلق ايضا على المجموع اطلاق على ما يفيد وعلى ما لا يفيد معا فى حالة واحدة وذلك محال لانهما نقيضان واطلاق اللفظ الواحد على النقيضين معا فى حالة واحدة محال فليحمل على ان مراده العموم بالتبادل لا بالشمول انتهى

قوله اى يطلق على كل منها اى اطلاقا حقيقيا وقيل انه حقيقة فى المفرد واطلاقه على المركب مجاز وقيل حقيقة فى المركب سواء افاد ام لا واطلاقه على المفرد مجاز وقيل حقيقة فى المركب المفيد واطلاقه على المركب الذى لا يفيد مجاز بمرادف اللفظ حكى هذه الاقوال ابو حيان فى باب ظن من شرح التسهيل **قوله** ولا يطلق على غيرها ممنوع اذ يطلق على نحو غلام زيد مع انه ليس بكلمة لانه كلمتان ولا كلام لعدم الفائدة ولا كلم لفقد الثلاث قال الازهرى **قوله** اى يقصد كثيرا اى فى القلة المفهومة من قوله قد يؤم اضا فيه بالنسبة الى اطلاق لفظ الكلمة

على القول المفرد لا حقيقة فلينا فى كلامه ان اطلاق لفظ الكلمة فى اللغة على الكلام
كثير لا قليل قال ابو حيان هذا كالحشو بالنسبة الى علم النحو وانما هو من علم اللغة
وليته بعد الناظم ذكر بدله حدا للكلمة ولهذا قال فى شرح التسهيل اطلاق الكلمة
على ما تركب الكلم اقسام حقيقى مستعمل فى عرف النحاة وهو الذى يتعرض له ومجازى
مهمل فى عرفهم وهذا اطلاق الكلمة على الكلام فلا يتعرض له بوجه ومجازى مستعمل
وهو اطلاقها على احد جزئى العلم المضاف فيجوز ترك التعرض له والتعرض اجود
لان فيه مزيد فائدة انتهى وقال بعضهم هذا الموضع من الخلاصة من المواضع التى
لا يمكن خلاصها من اعتراضها الخ لا دواء لها قوله فى اللغة لا فى الاصطلاح اى وان
كان كلامه يوهم ذلك واللغة قال فى القاموس هى اصوات يعبر بها كل قوم عن
اغراضهم وفى شرح البديع للاصفهانى اللغة فى اللغة التلفظ بما لا يعنى يقال لغى
يلغى لغوا اذا تكلم بما لم يفد وفى الاصطلاح معرفة افراد الكلام وكيفيته او ما
عنها والاصطلاح لغة الاتفاق وعرفا اتفاق طايفة على تسمية شئ باسم ينقل
عن موضعه الاول وقيل هو كلام متعارف بين طايفة مخصوصة قوله كقولهم
فى لا اله الا الله الخ اى فاطلق لفظة كلمة على لا اله الا الله مع انه مركب من
اربع كلمات تحقيقا وخمس تقديرا قوله وهذا من باب تسمية الشئ باسم جزئه
قال بعض المحققين تسمية الشئ باسم جزئه عبارة عن اطلاق اسم الجزء على
ما تركب منه ومن غيره كتسمية المركبة كلمة وتسمية اشيا مجتمعة من غير تركيب باسم
بعضها يسمى تغليبا كالقمرين والعمرين انتهى قوله لشرفه على تسميته قسيم الشئ ما
كان مقابلا له وهو مندرج معه تحت شئ اخر وشبهه ما كان مندرجا تحته ولحقه
منه شك اذا قسمنا الحيوان الى الحيوان الناطق والحيوان الغير الناطق كان كل
واحد منهما قسما للحيوان وقسيما للاخر قوله باستغنائه عنهما الخ اى بكونه يسنده

ويسنده

ويسندا اليه فالكلام يتركب منه وحده نحو زيد قائم وزيد ضارب عمرا قوله
واحتياجهما اليه اى لكون الكلام لا يكون منهما دونه قوله وهو اولى من ذكر
الجر قال ابن هشام يرجح ذكر حرف الجر بان على وعن والكاف يستدل على اسميتها
بدخول حرف الجر لا بالكسرة التى هى الجر وقال شارح اللباب ذكر حرف الجر
اولى من الجر يكون فى الفعل على الظاهر وهو مردود بما فى التوضيح ان المراد
بالجر الكسرة التى يحدثها عامل الجر وهى غير موجودة فيما مثل به قوله ليتناول
الجر بالحرف والاضافة فى قوله والاضافة نحو فانه يقتضى ان الاضافة هى
العامل والصحيح كما علمت ان العامل فى المضاف اليه هو المضاف قال المرادى
ولا يعترض باخلاله بما زاد التبعية انتهى فالعامل فى التابع على ما ذكره هو
المذهب الصحيح العامل فى المتبوع ولا يخلو عن كونه احد المذكورين فالمذهب
ان العامل فى الجر احد ثلاثة اشيا وهى الحرف والاضافة والتبعية وقد اجتمع
الجر بذلك فى البسملة الشريفة فاسم فيها مجرور بالحرف وهو الباء والاسم
الكريم مجرور على المذهب الصحيح بنفس اسم وهو العامل فى تابعيه وهما الرحمن
الرحيم وعلى الثانى الاسم الكريم مجرور بالاضافة اسم اليه والرحمن الرحيم مجرور ان
بالتبعية قوله المفيد للتمكين الخ تنوين التمكين هو اللاحق للاسم المعرب المنكر
المنصرف اشعارا ببقائه على اصالته بحيث لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع
من الصرف كزيد ورجل وتنوين التنكير هو اللاحق لبعض الاسماء المبنية
اشعارا بان المراد بذلك البعض غير معين كصه بالتنوين اذا اردت
سكوتا ما فى وقت ما وايها بالتنوين اذا اردت حديثا ما فى وقت
ما وصه وايه بلا تنوين اذا اردت السكوت والحديث المعهودين وهو قياسى
فى باب اسم الفعل سماعى فى كل علم مختوم بويه كسيبويه مطرد وتنوين المقابلة

هو اللاحق لما جمع بالف وتاء مزيدتين على مفرده جعلوه فى مقابلة النون فى جمع
المذكر السالم قال الفاكهى والقول بانه للتمكين مردود ببقائه مع التسمية
كعرفات واذرعات كما تبقى نون مسلمين مسمى به ولو كان كذلك لذهب
لاجل منع الصرف للعلمية والتانيث ومما يرد قولهم كونه عوضا من الفتحة نصبا
وجوده حالة الرفع والجر على ان الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض
الثانى انتهى وتنوين العوض هو ما لحق الاسم عوضا من محذوف وينقسم
الى ثلاثة اقسام ما يكون عوضا من حرف هو اللاحق لنحو جوار وغواش
فالتنوين فيهما عوض عن الياء المحذوفة لان اصلها جوارى وغواشى بتنوين
الصرف نظرا الى ان الاصل فى الاسماء الصرف فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت
فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء ثم وجد بعد الاعلال صيغة
منتهى الجموع حاصلة تقديرا لان ما حذف لعلة كالموجود فحذف تنوين الصرف
ثم خيف رجوع الياء لزوال الساكنين فى غير المنصرف المستثقل لفظا بكونه
منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين عن الياء ومما تقرر يعلم ان موجب
الاعلال مقدم على موجب منع الصرف قاله الفاكهى ومما يكون عوضا من اسم
مفرد وهو اللاحق لكل وبعض واى عوضا عما تضاف اليه نحو قوله تعالى كل فى
فلك يسبحون اى كل شخص وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اى على بعضهم
اياما تدعوا اى اى اسم تدعوه به ومما يكون عوضا عن جملة وهو اللاحق
لاذ عوضا عن الجملة التى تضاف اليها نحو قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون
اى حين اذ بلغت الحلقوم فحذفت الجملة المضاف لها اذ تخفيفا والحق باذا
التنوين عوضا عنها لئلا تبقى الكلمة ناقصة قال التفتازانى وفى اختصاص
الاسم باحد التنوينات الاربع هو ان تنوين التمكين علامة مكانته

اى

اى رسوخه وتمكنه فى الاسمية والفعل والحرف لا استبداد لهما فضلا عن مكانتهما
فيها وان تنوين التنكير علامة لنكارة مدخوله وفارق بين النكرة والمعرفة
كما اذا قيل سيبويه يراد به الشخص المعين المسمى بهذا الاسم واذا قيل سيبويه
بالتنوين يراد به شخص ما من الاشخاص المسماة بهذا الاسم بنقيضه الاول
وهما نكرة ابدا فلا يحتاجان الى فارق وان تنوين المقابلة هو تنوين جمع المؤنث
السالم مقابل نون جمع المذكر السالم وعوض عنه والفعل والحرف لا يقبلان
الجمعية فلا يدخلهما ما هو مخصوص بالجمع والجمع فى تعريفه هو الفعل لا
الفعل لان الفعل موضوع للحقيقة المتحدة التى لا تقبل التثنية والجمع
وان تنوين العوض عوض عن المضاف وهما لا يضافان فلا يدخلهما ذلك
انتهى فاما قال الشارح المنقسم للتمكين الخ مع اطلاق الناظم لان ما
هى على هذه الاربعة من اقسام التنوين كتنوين الترنم والغالى لا يختص با
لاسم بل يوجد فيه وفى الفعل والحرف واجاب بعضهم عن الناظم بان اللام
فى التنوين للعهد ونظر فيه ابن قاسم بانه لا معهود يصرف اللفظ اليه عنه
من يذكره فى علامات الاسم قال ويجاب بانهما لا يعتبران لقلتهما واختصاصهما
بالشعر وبه اجاب ابن هشام ومما ذكره من ان المختص بالاسم اربعة هو
قول الجمهور وذكر صاحب اللباب ان المختص به ثلاثة واسقط المقابلة ووجهه
شارحه بانه يرى ان تنوين جمع المؤنث السالم تمكين وقال ابن الحاجب فى
شرح الوافية نعنى بالتنوين تنوين التمكين والتنكير قال العلامة السعيد ولم يذكر
المقابلة والعوض وان اتفق اختصاصهما بالاسم لانه يريد ذكر خواص تقتضى
ذاتها الاسم وذانها لا تقتضى الاسم لان تنوين العوض يمكن ان يقع
فى الافعال المعتلة اللام التى اسقط لامها الجازم عوضا عن اللام المحذوفة

وتنوين المقابلة يمكن ان يقع في الفعل المضارع المذكر المخاطب الواحد نحو
تفعل في مقابلة النون في الواحدة المخاطبة نحو تفعلين لكن اتفق على عدم
دخولها في الفعل واما تنوين التمكين والتنكير فتقتضي ذاتهما الاسم لان
معنى الاول كون مدخوله لا يشبه الفعل وذلك لا يكون الا في الاسم ومعنى
الثاني كون مدخوله غير معين والفعل وضع على التنكير فلا يحتاج اليه
انتهى والتوجيه بالتدبر دخولهما في التمكين كما هو احد القولين وهو حسن
كما قاله الشارح في شرح الايضاح لابن ابي الربيع متى اطلق التنوين فانما
يراد به تنوين الصرف فاذا اريد غيره من التنوينات قيد فقيل تنوين التنكير
تنوين المقابلة تنوين العوض قوله ونون اي قال الشارح في الهمع بعد ذكره
هذا الحد هذا احسن حدوده واحصرها واوجزها اذ سائر النونات الزائدة
تثبت خطا انتهى لكن قال شيخنا برهان الدين يدخل فيه نون التوكيد الخفيفة
بالا فتحة لا لبس بالف الضمير كما في لنسفعا فينبغي الاحتراز عنها وحده
في التوضيح بانه نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد قوله اي الندا
لان ينادي ياء لا مجرد دخول حرف الندا لانه يدخل صورة على ما ليس باسم
نحو قوله تعالى الا يا اسجدوا بتخفيف الا في قراءة الكسائي ويا ليتنا نرد وقوله
عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وحرف
الندا داخل حقيقة على منادى محذوف تقديره في الاول الا يا هؤلاء اسجدوا
وفي الثاني والثالث يا قوم وانما اختص الندا بالاسم لان المنادى مفعول
به في المعنى والمفعول به لا يكون الا اسما قوله المعرف اي لانها هي المرادة حيث
اطلقت فاذا اريد الموصولة او الزائدة قيدت فيقال ال الموصولة او الزائدة
فلذلك لم يقيدها المص وانما اختص حرف التعريف بالاسم لانه موضوع لتعيين

الذات

الذات التي يدل عليها اللفظ بنفسه بالمطابقة والفعل لا يدل على الذات
بالمطابقة بل بالتضمن والحرف لا يدل على معناه بنفسه قوله وما يقوم مقامها
كام في لغة طي ينبه وقد تبع على المص لكن قال شيخ مشايخنا العصامي لا يتوهم
نقص كلام المص حيث لم يتناول ام في نحو ام رجل على لغة طي لان ام هذه
هي ال الا انه ابدلت لامها ميما كما ابدلت في الرجل طاء انتهى قوله وسياتي
اي في باب الموصول ان الموصولة تدخل على المضارع اي اختيارا عند المص
تبعا لبعض الكوفيين واضطرارا او شذوذا عند الجمهور كقوله ما انت بالحكم
الترضى حكومته وسياتي بقية الكلام عليها ان شاء الله تعالى قوله اي اسناد
اليه اي سواء كان الاسناد معنويا كما في زيد قائم ام لفظيا كما في زيد اسم
هذا ما اقتضاه اطلاق الناظم وصرح به غيره وان كان المشهور تخصيص
الاسناد المختص بالاسم انما هو المعنوي واما اللفظي فيجري في غيره ايضا
كضرب فعل ومن حرف وكلام الشارح صريح بان المسند في كلام الناظم بمعنى
المصدر وليس بجيد لما يحصل في كلامه فيقتضي ان الاسم يتميز بالاسناد
والصواب ان يكون مسند في كلام الناظم بمعنى المفعول على ظاهره ولا يشكل ان
الاسم يتميز بمسند بمعنى اليه لاستلزامه ان يكون الاسم مسندا اليه وقد صرح
بعض الشراح بذلك وهو جيد قال عبد القادر المكي والاسناد لغة الامالة
والاضافة تقول اسندت ظهري اي الحائط اذا الصقته واضفته اليه واصطلاحا
كما قال ابن هشام هو ان ينسب اليه ما يحصل به الفائدة وقال الناظم هو
تعليق خبر بمخبر عنه كزيد قائم او طلب بمطلوب منه كاضرب واورد على هذا
بانه غير متناول لصيغ العقود كبعت واشتريت واجاب عنه بعضهم بان
صيغ العقود منقولة من الجمل الخبرية وخروجها عن الخبرية الى الانشاء يعارض

الثقل لا يخرج ما تضمنه من الاسناد عن الحد انتهى فانما اختص الاسناد اليه بالاسم
ولم يدخل الفعل لان الفعل مسند الى شيء دائما فلو وقع مسندا اليه لزم ان يكون
مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة وهو غير جائز كذا في المتوسط قوله اي انفصال
عن شبيهه هذا معنى التميز لا التمييز قال ابن هشام في قول الناظم للاسم تميز
حصل اشكال من وجهين احدهما من جهة التعبير به هنا من قبل ان هذه
العلامات انما حصلت للاسم التميز عن شبيهه اي الانفصال عنها لا
التمييز الذي هو الفصل بين الاشياء وانما يحصل التمييز للناظر في العلامات
فكان الصواب ان يقول ومسند للاسم تميز حصل الثاني من جهة اعرابه
ذلك لانه اذا اعرب مبتدأ فلا مسوغ للابتداء بالنكرة او فاعلا يحصل في الفاعل
لا يتقدم ويجاب بان المسوغ الصفة يحصل والخبر بالجر ومقدر اي تميز تام
او تعيينا اي تمييز كما قيل فيها احسن زيدا وشر اهر ذا ناب وكونه اسم جنس واسما
الاجناس تقرب نكرتها من معرفتها او لا كبير تفاوت بين قولك تميز والتمييز
انتهى قوله مثال لما دخله ذلك اي الجر وما ذكر بعد بسم الله الرحمن الرحيم الخ فالبسملة
مثال لما دخله الجر بالحرف والاضافة وزيد مثال لما دخله تنوين التمكين وصه
بمعنى طلب سكوت ما مثال لما فيه تنوين التنكير واما اذا كان بمعنى طلب سكوت
معهود فانه لا ينون كما تقدمت الاشارة اليه ومسلمات مثال لتنوين المقابلة
وحين مثال لما وقع فيه تنوين العوض عن جملة وكل مثال لما وقع فيه تنوين
العوض عن اسم مفرد وذهب بعض المحققين الى ان التنوين في كل وبعض تنوين
التمكين قال ابن هشام في المغني لانه يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها ونظر
فيه بعضهم بان العلة عامة والمعلول خاص ولا يصح الاستدلال بالعام على
الخاص كما تقرر في غير هذا العلم ثم قال اللهم الا ان يقال تخصيص الشيء بما

لذكر

لذكر لا ينافي ما عداه وتصريحهم ان حذف التنوين مع الاضافة شيء يتوقع علمها ثابت
في جميع اقسام التنوين المختصة والمعلول ما لحقه هذا التنوين وهو فرد من ذلك العام
فلا يقع الدليل على كون التنوين فيهما للتمكين بهذا وجوار مثال لما فيه تنوين
العوض عن حرف وبارنيه مثال لما دخل عليه حرف النداء والرجل مثال لما فيه
لام التعريف وام سفر مثال لما فيه ما يقوم مقام ال وهو ام وروى الترمذي انه روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من امبر امصيام في امسفر جوابا لمن سأله امن امبر امصيام
في امسفر اي من البر الصيام في السفر فابدل الميم من لام التعريف لغة حمير ونفر
من طي صفت وانا قمت مثال لما فيه الاسناد فقام فعل مسند الى التاء وقام التاء
جملة مسند الى انا قوله ولا يقدح في ذلك وجود ما ذكر في غير الاسم اي بحسب
الراي وفي الظاهر قوله نحو الام على لو وابا لك واللو فانه دخل الجر والتنوين وحرف
التعريف على لو مع انها بحسب الظاهر حرف واللام على لو جزء من قول الشاعر الام
على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوائله فالام مضارع لام ولو في
موضعين منه اسم ولذا شدد لامه وهو الواو واذناب لو اواخر التمني وفيه الا
سابق واذناب لو ما يعقب التمني من التحسر على عدم التمني بمعنى فيه ولم يحصل منه
على طائل ومن التحزن على تفويت فرصة من الامور لعجز وفرصة اخرى ونحو ذلك
لكلام على تمني اشياء قد كانت منه قبل هذا اليوم وانا معترف بان ذلك اللازم
بحق فلو ان لي دولة اي عرفت ذلك التمني ما اعرف الان ما ادنت لكلاله
التمنيات المتقدمة ان تدخل على قلبي فهي داوت في خلدي وقلبه قبل ذلك
الامور وسبقت عقلي على تحريق لصوارف الدهور كذا في شرح اللباب قوله
ويا ليتنا نرد اي نحو يا ليتنا مما دخل فيه حرف النداء بحسب الظاهر على ما ليس باسم
ولهوليت قوله وليسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ونحو ذلك مما اسند فيه الى غير الاسم

يحب الظاهر فانه يجر مسنده الى تسمع وهو فعل وفي الصحاح قال الكسائي وفي المثل
ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو تصغير معدي منسوب الى معد وانما خففت
الدال استثقالا للجمع بين التشديدتين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذي له
صيت وذكر في الناس فاذا رايته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدي
لا ان تراه قال وكان تاويله امرا اي تسمع به ولا تراه قال ذلك النعمان للصعق بن
عمرو النهدي من قضاعة معد وكان يسمع ذكره فيستعظمه فلما رآه
اقتحمته عينه اي احتقرته وقال الميداني ايضا الفرق بن خزم فقال انما المرء باصغريه
قوله لجعل الى في الاولين اسما اي للجزئية قوله وحذف المنادى في الثالث اي يا
قوم اي فيكون حرف النداء داخلا على اسم محذوف هو المنادى لا على الحرف الا
هو ليت هذا ان قلنا ان يا فيها للنداء كما هو قول كثير من النحاة وان قلنا انها
لمجرد التنبيه فلا شبهة فيه فافهم بعض ما بحثنا قوله وحذف ان المسبك الخ اي
فالاسناد في الحقيقة الى المصدر وهو اسم كقوله تقم وان تصوموا خير لكم وذكر
بعضهم فيه وجها ثانيا وهو ان يجعل الفعل نفسه كانه المصدر فهو مبتدأ او
خبره كما في قول الشاعر وقالوا ما تشاء فقلت الهو فانه نزل فيه الهو منزلة اللهو
ليكون مفردا مطابقا للمسئول عنه المفرد وهو ما في ما تشاء والذي حسن حذف
ان ثبوت ان الثانية وقد روي ان تسمع بثبوت ان على الاصل ويغني المثل
المصوغ وتذكيره باعتبار الحرف قوله ثم اختلاف شرع قوله سواء كان تاء المتكلم
الخ اي مضمومة للمتكلم مفتوحة للمخاطب مكسورة للمخاطبة وفعل ذلك للفرق
وخص المتكلم بالضم لانه اول من المخاطب فكان حظه من الحركات الحركة الاولى
وقيل لانه اخبر لا يكون الا واحدا واذا خاطب فقد يخاطب اكثر من واحد
فالزم الحركة الثقيلة مع اسمه والخفيفة مع الخطاب لانه اكثر ويعاطن بعضه

على بعض

على بعض وكسر في المؤنث لان الكسرة من علامة التانيث وقيل لانه لم يبق حركة غيرها
قال ابو حيان وهذه التعاليل لا يحتاج اليها لانها تعليل وضعيات والوضعيات
لا تعلل قوله وبناء التانيث الساكنة اي الدالة على تانيث فاعل ظاهر وعلى
اطلاقه فيرد ربت وثمت باسكان التاء على قلة حيث دخلت على الحرف لعدم دلالتها
على تانيث الفاعل بل هي في مثل ذلك لتانيث اللفظ والمبالغة من التانيث حتى
اطلق تانيث المعنى لانه الفرد الكامل فينصرف اليه اللفظ والمراد بها الساكنة
بالاصالة فلا يضر تحريكها العارض كان يلاقيها ساكن فانها تحرك بكسر لالتقاء
الساكنين نحو قالت امراة عمران وبضم نحو وقالت اخرج عليهن بضم التاء في قراءة
نافع نقلا من الهمزة وبفتح قالتا المراد ولا اعتداد بحركة النقل ولا بحركة التقاء
الساكنين لعروضها قوله ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ
اي فبما جوزته من الوضوء ونعمت الخصلة او الفعلة هي ومثل بهذا لانه لم يا
تدخل عليه ضمير بارزا وجاء بها والرد على من زعم اسميتها نعم لدخول حرف الجر عليها
في قول بعضهم وقد بشر بجنب والله ما هي بنعم الولد وتاول ذلك الكلام بحوته
على حذف الموصوف وصفته ودخول حرف الجر على معمول الصفة والاصل ما هي بولد
مقول فيه نعم الولد فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على الاسم قوله والتقييد با
لساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء كقوله هم ذا مرات قائمة ولا كقوله رع
ولات حين مناص وربت غير ربت رجل قائم وثمت كقول ابن دريد ثمة ظاف
وانثني مسلا ولم تات هذه التاء في غير هذه الثلاثة من الحروف وحركتها في
الاسم حركة الاعراب وفي الحرف حركة البناء وقد تكون في الاسم حركة بناء ايضا
نحو لا حول ولا قوة الا بالله قوله وهات وتعالى فانهما فعلا امر لحقتهما يا
المخاطبة ولا تهما على الطلب خلافا للزمخشري القائل بانهما اسما فعلين الامر

هات بمعنى ناول وتعالى بمعنى اقبل وهما ان امرت بهما مذكرا كان بناؤهما على حذف
حرف العلة من آخرهما فالمحذوف من هات الياء كما في ارم ومن تعالى الالف كما
في اخش وان امرت بهما مؤنثا كان بناؤهما على حذف النون فتقول هاتي
وتعالي كارمي واخشي اذ بناء الامر على ما يجزم به مضارعه وهات بكسر
التاء لانها عين الكلمة وهي مكسورة في مضارعه والامر مقتطع من المضارع
والاصل هاتا يهاتي كعادى يعادي فلما اريد الامر به حذفوا حرف
حرف المضارعة من اوله وحرف العلة من آخره فصار هات كعاد ولكنهم
لم ينطقوا له بماض ولا مضارع الا اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور
فانه حينئذ يضم كقوله تعالى قل هاتوا برهانكم وذلك لان اصل هاتوا هاتيوا
استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء
الساكنين فصار هاتوا على وزن فاعوا بحذف لامه وتعال بفتح اللام لا
غير قال في الصحاح والتعالي الارتفاع يقال منه اذا امرت تعال يا رجل بفتح
اللام وللمرأة تعالي وللمرأتين تعاليا وللنسوة تعالين انتهى اي لانها عين
الفعل وهي مفتوحة في سائر تصاريفه والاصل تعالى يتعالى على وزن تفاعل
يتفاعل والامر منه على حذف الآخر فصار تعال على وزن تفاع بحذف
لامه ولم ينطقوا له ايضا بماض ولا مضارع ولم يقم مقام الواو لان
اصله يتعالو فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان
الالف والواو فحذفت الالف فبقيت اللام متحركة بالفتح قال ابن هشام
في شرح الشذور والعامة تقول تعالي بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين
تعالي اقاسمك الهموم تعالي والصواب الفتح كما تقول اخشي واسعي انتهى
قوله وتفعلين نبه بذلك على ان هذه الياء تدخل على المضارع ما قدمنا

يعرف

يعرف بها قوله ولا يفلح في ذلك دخول النون على الاسم آخر البيت لوجود قبله
ارايت ان جائت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن الخ ارايت
معناه اخبرني واصله ارايت فحذفت الهمزة للتخفيف والاملود بضم الهمزة التام
والمرجل بفتح الجيم المشددة الذي يرجل شعره اذا سرحه والمعنى اخبرني رجلت
ان جائت هذه بنا بحسن الملبس كالغصن الناعم مرجل الشعر لتتزوجها
ما مر انت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه اي لا يقع ذلك منك و
الشاهد في قوله اقائلن حيث ادخل فيه نون التوكيد مع انه اسم فاعل وهذا
ضرورة لا يفلح اي لا يطعن في كون نون التوكيد من خواص الفعل والمسوغ
لذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع وقال ابن
جني دل هذا على ان نون التوكيد ليست من خواص الفعل لدخولها على
اسم الفاعل قال العيني وفيما قاله نظر اذ لا يلتفت لمثل هذا لقلته وندوره
لا سيما الشاعر فانه مضطر اليه انتهى قوله سواهما الحرف قال ابن هشام
فيه مجازان احدهما التقديم والتاخير اذ المعنى والحرف سواهما الحرف
لان الحرف هو المحدث عنه فهو المبتدا وسواهما المحدث به فهو الخبر والآخر
حذف مضافين والتقدير والحرف سوى ذاتي علامتيهما ولو لم يحمل على ذلك
اختل فانه قد علم من قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم ان كلا من الثلاثة
غير الاخيرين قطعا وقال ابن الصائغ اي سوى المميزين للنوعين السابقين
مميز الحرف لا سوى النوعين لان ذلك معلوم من القسمة السابقة للكلمة
وثنى وان كانت المميزات متعددة باعتبار انها نوعان وقال ابن هشام
ايضا هذا التعريف غير كاف فان نحو قط في قولك ما فعلته قط لا
يقبل شيئا من العلامات المذكورة وهو اسم باتفاق ولما رأى ابن

الناظم وزيادة ذلك زاد في التعريف قوله ما لم يقم على نفي الحرفية دليل كما في قط فانه
مجرد عنه في المغني اذ هو بمنزلة الزمان الماضي من قولك الزمن الماضي ما فعلت
هذا فيه قال وعندي ان ما ذكره لا يحسن التعريف لانه يقتضي ان المبتدي لا
يعرف الحرف حتى يعرف جميع الامور المنافية له ويعلم انتفاء تلك الامور من
الكلمة وفي هذا من العسر ما لا خفاء فيه وقال في موضع اخر فمن كلمات لا
تقبل شيئا من العلامات المذكورة وليست حروفا بالاتفاق كما فعل في
التعجب وخلا وعدا وحاشا اذا نصبت وتزال حاشا انها لا تسند ما
نفت الحرفية اذ الحرف لا يسند ويقينت الاسمية لان الاسماء هي الاصل
فكان الالحاق بها عند التردد اولى انتهى قيل علامات الاسم والفعل
حروف فلا يكون عدمها علامة للحرف لانه يلزم منه الدور واجاب الشيخ
اللباب بان الحرف له جهتان جهة كونه حرفا وجهة كونه لفظا معلوما
ومن الثاني يكون عدمه علامة لا من الاول فلا دور قوله ولا ينافي
هذا ما سيأتي في باب الاشتغال الخ جواب عن سؤال مقدر تقديره ما
ذكره من اشتراك هل بين الاسماء والافعال ينافي ما قاله في باب
الاشتغال من انه يجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كهل نحو
زيدا ضربته والجواب ان ذلك اي اختصاص هل بالفعل حيث كان في حيزها
اي مدخولها فعل نحو هل قام زيد فلا يجوز هل زيد قام وعلة ذلك كما ذكره
البيانيون ان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل تركت الهمزة لكثرة الا-
ستعمال فاقيمت هي مقام الهمزة وتطفلت عليها في الاستفهام وقد لا تدخل
الا على الفعل وكذا ما هو بمعناها قال التفتازاني فان قلت هذا يقتضي
ان لا يصح دخولها على الجملة الاسمية مطلقا والا فما الفرق بين ما اذا

كان

كان الخبر فعلا وبين غيره قلت الفرق انها اذا رأت الفعل في حيزها تذكرت
عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقت الفعل معانقة العاشق
للمعشوق ولم ترض بافتراق الاسم بينهما بخلاف ما اذا لم تره في حيزها فانها
تسلت عنه ذاهلة انتهى واما ما هنا فهو بالنسبة الى اصل استعمالها في
غير خصوص مادة وذكر الضمير اولا باعتبار الحرف وانثه ثانيا باعتبار الكلمة
قوله وبحرفي هل اذا اريد بها لفظها كما في عبارة المصنف ان ينطق بلامها
خفيفة ساكنة على الحكاية وان ينطق بها مشددة متحركة بوجوه الاعراب
وعلى هذا جاز صرفها بملاحظة كونها حرفا مثلا اذ ليس فيها على هذا التقدير
الا العلمية وجاز منع صرفها بملاحظة كونها اداة مثلا لاشتمالها على هذا
التقدير الا العلمية وجاز منع صرفها بملاحظة كونها اداة مثلا لاشتمالها
على هذا التقدير الا العلمية والتانيث وهكذا الكلام في امثالها لكن
يتعين منها عبارة المصنف الوجه الاول اعني الحكاية اذ لا يستقيم الوزن الا بذلك
قاله العصام قوله والفعل ينقسم الى ثلاثة اقسام مضارع وماض وامر اي عند
الجمهور والبصريين والى قسمين عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بناء على
ان اصله مضارع واشهرهم ابن هشام في المغني ورداه قال بعضهم وانما
انحصر الفعل في الثلاثة لانحصار الزمان في ذلك اذ الفعل الذي هو الحدث
اما ان يكون متقدما على زمان الاخبار او مقارنا له او متاخرا عنه فالاول
هو الماضي والثاني الحال والثالث الاستقبال انتهى قوله اي يقع بعد لم لو انه
يتبع لم كما فعل بعض الشراح لكان احسن قوله الساكنة لاجل التخصيص بها قوله
وكذا بتاء الفاعل المفهم انه من زيادته لان الناظم عبر بالتاء كليهما اذ الالف
واللام في كلامه للعهد المتقدم في قوله بتا فعلت واتت بل اللائق ان

يقول الساكنة وتاء الفاعل قوله قال في شرح الكافية وهي اي تاء الفاعل علامة
تخص الموضوع للمضي الخ اي تخص اللفظ الموضوع للدلالة على المضي ولو كان مستقبل
المعنى من جهة المعنى بان دخل عليه شيء من ادوات الشرط لانها تخلص الماضي
للاستقبال كان ضربت ضربت فان انسلاخه من المضي معنى بواسطة حرف الشرط
قوله المؤكدة اي فالالف واللام في قول الناظم بالنون للعهد اي النون ا
المتقدم في قوله ونون اقبلن وتحصل كلام الناظم ان علامة فعل الامر مجموع
شيئين كونه دالا على الامر بصيغته وكونه قابلا لنون التوكيد ومعنى كلامه
ان فهم من الكلمة الطلب فعلامة كونها فعل امر ان تقبل مع ذلك النون
فما اعترض عليه بالنون علامة ولا يجب انعكاسها واجيب بان النون
والطلب شرطان والشرط يلزم من عدمه العدم فاعترض ثانيا بان الشرط
لا يلزم من وجوده الوجود واجيب بان محل ذلك في الشرط ما لم يقترن
بوجود سبب فان اقترن لزم من وجوده الوجود وما ذكرنا بالنظر الى
فقط هكذا قرره ابن قاسم قوله بمعنى طلب ايجاد الشيء هذا معناه الحقيقي
فلا اعتراض بكونه قد يرد للاباحة مثلا لان هذا على سبيل المجاز بقرينة
وهذا لا يخرجه عما ذكر قاله ابن قاسم ايضا قوله بمعنى اسكت فصه واسكت كلاهما
يفهم منه معنى الامر الا ان اسكت يقبل النون فهو فعل امر وصه لا يقبلها
فهو اسم فعل قوله مركب من كلمتين اي حي وهل قوله بمعنى اقبل قال المرادي بمعنى
اقبل او قدم او عجل يقول حيهل على زيد اي اقبل وحيهل زيدا اي قدم وحيهل
بزيد اي عجل به اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر فقد تساوت حيهل و
اقبل وقدم وعجل في افهام معنى الامر ولكن هذه الثلاثة تقبل النون
فهي لذلك افعال وحيهل لا تقبلها فهو اسم فعل امر قوله وقابل النون

ان لم يفهم الامر نحو هل تفرين منه فعل مضارع او فعل التعجب نحو احسن بزيد
فانه ليس امرا على الاصح بل على صورته قوله اذا دلت الكلمة الخ على حدث
مقترن بالزمن الماضي ولم تقبل تاء الفاعل ولا تاء التانيث الساكنة كشتان
بمعنى افترق فانه يدل على وقوع الحدث الذي هو الافتراق في الزمن الماضي ولم
يقبل احدى التائين او دلت على حدث مقترن بزمن الحال والاستقبال و
لم تقبل لم كأوه بمعنى اتوجع فانه يدل على وقوع الحدث الذي هو التوجع في احد
الزمانين فهو اسم فعل لان علامة الماضي التي هي التاء فارقت بل فيه وبين
اسم الفعل الذي بمعناه وكذلك علامة المضارع التي هي لم فارقت بل فيه
وبين اسم الفعل الذي بمعناه لا يقال يشكل عليه افعل في التعجب وما عدا
وما خلا وحاشا في الاستثناء وحبذا في المدح فانها افعال ماضية ولا تقبل
احدى التائين فيلزم ان تكون اسماء لانا نقول علم قبولها لاحدى التائين
عارض منعها من استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح والعبرة بالاصل قاله
الازهري ونقض الشق الثاني بنحو يا في نحو يا زيد فانه دال على معنى المضارع وهو
ادعو وهي حرف واجيب بان المراد بقوله دلت الدلالة بالهيئة لا بالمادة ولا
نقض حينئذ **مبحث المعرب والمبني** اي بعضه متمكن سمي بذلك لتمكنه اي تقدمه
في باب الاسمية ثم ان كان منصرفا سمي امكن والا فغير امكن قوله جار على الاصل
انما كان الاصل فيه الاعراب لاختصاصه بتعاقب معان عليه اي تواردها
على سبيل البدل كالفاعلية والمفعولية والاضافة تفتقر في التمييز بينها الى
الاعراب ولكون الاعراب فيه على الاصل لم يحتج الى بيان سببه بخلاف البناء
فانه لما كان فيه على خلاف الاصل احتيج الى بيان سببه في المبني منه كما
سيأتي ان شاء الله تعالى قوله وبعضه الاخر غير متمكن اي في الاسمية لعدم اعرابه

واشار بذلك الى ان في كلام الناظم حذفا والتقدير والاسم منه معرب ومنه مبني
على حد قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد فاندفع الاعتراض بان عبارة النظم تقتضي
بظاهرها ان من الاسم هذين الشيئين ومنه شيء اخر وهو لم يذكره وتقسيم الاسم
الى معرب ومبني من تقسيم الشيء الى ما هو اخص منه مطلقا لا من تقسيم الشيء الى ما
هو اعم منه من وجه كما ظنه بعضهم قال ابن السيد في شرحه على الارشاد ولعمري
انه من بعض الظن لان من علم ان التقسيم ضم مختص الى مشترك لم يذهب عليه في
شيء من التقاسيم وجوب كون القسم اخص مطلقا من المقسم انتهى قوله اي مقرب
له اي مقرب للاسم من الحرف قوله واحترز بقوله عن شبه المدني الخ اي احترز بقوله لشبه من
الحروف مدني عن الشبه الذي لم يكن مدنيا اي مقربا للاسم من الحرف وهو ما عارضه
ما يقتضي الاعراب فان الشبه لا يكون مقربا للاسم من الحرف الا اذا لم يعارضه
معارض كاي في الاستفهام نحو ايهم رايت والشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها
اشبهت الحرف في المعنى وهو كونها في الشرط متضمنة معنى ان الشرطية وفي الاستفهام
متضمنة معنى همزة الاستفهام لكن عارض شبهها للحرف لزومها للاضافة الى
مفرد التي هي من خصائص الاسماء فالغي شبه الحرف لضعفه واعربت ترجيحا لمقتضي
الاعراب فانه رجوع الى الاصل كذا قال الناظم وغيره واعترضه ابو حيان بلدن
فانها لازمة للاضافة بل اوفى من اي فيها فانها لا تنفك عنها لفظا وهي
مبنية واجاب ابن هشام بان الاضافة التي يحسن اعتبارها هي الاضافة
القياسية كاضافة اي فانها اضافة الى المفردات وقد تنفك لفظا كما
قياس الاضافة بخلاف اضافة لدن فانها لازمة لفظا وبخلاف اضافة
اذ واذا وحيث فانها الى الجمل انتهى قوله بخلاف منع الصرف فلا بد من
شبهه بالفعل من وجهين وذلك لان في الفعل فرعيتين عن الاسم في اللفظ

وهي

وهي اشتقاقه من المصدر عند البصريين والمشتق فرع المشتق منه وعند
الكوفيين هي التركيب في الفعل اذ الاسم يدل على معنى مفرد والفعل يدل
على معنى مركب وفرعيته في المعنى هي افتقاره اليه اذ كل فعل لا بد له من
فاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلم يمنع الاسم من الصرف الا اذا اشبه
الفعل في فرعيتين من تسع احداهما من جهة اللفظ والثانية من جهة المعنى
او في واحدة تقوم مقامهما لانه حينئذ يثقل كالفعل فلا يدخله الكسر والتنوين
ومن ثم منع من الصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما
اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف وصرف من
الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فا
حتمل زيادة التنوين والحق به ما فيه فرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم
وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ فقط كاجيمال تصغير اجمال جمع جمل لان
التصغير فرع المكبر والجمع فرع المفرد وكل منهما راجع الى اللفظ فقط ومن
جهة المعنى فقط كحائض لان الصفة فرع عن الموصوف والتانيث فرع عن
التذكير وكل منهما راجع الى المعنى فقط لانه لم يصر بذلك كامل الشبه با
لفعل قوله وعلله ابن الحاجب في اماليه هي في الاصل جمع املاء تقول امليت
عليه الكتاب اذا القيته عليه فرواه عليه وقيل الاملاء هو الكتب عن ظهر القلب
من غير استعانة بكتاب قوله ويعبر به عما ليس بينه وبين الاسم مناسبة الا في
الجنس الاعم وهو كونه كلمة يعني ان الكلمة جنس عام للاسم والفعل والحرف
فيكون الاسم مشبها للحرف لان تشبيه الشيء بما غاير حقيقته واندرج معه
تحت اعم ولا شك ان حقيقة الاسم مغايرة لحقيقة الحرف وكلاهما مندرجان
تحت الجنس الاعم منهما وهو الكلمة فليس بين الاسم والحرف مناسبة الا في

حيث انه كلمة وهو كلمة قوله وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا اخر الخ يعني ان الفعل
وان كان نوعا اخر الا انه ليس مباينا للاسم بالكلية لمشاركته في الاسناد فليس
في البعد عن الاسم كالحرف قوله ومنهم من حصر المقتضي علة البنا في شبه الحرف علام اعتبار
غيره قال في شرح العمدة جعل شبه الحرف سبب البنا في الاسم اولى من غيره لان اعتباره
مغن عن اعتبار غيره واعتبار غيره لا يغني عن اعتباره واورد على الحصر في شبه الحرف
اي الموصول في باب غلام ونحوه لا مناسبة للحرف مبني فانها لم تشبه الحرف ولا تضمنت
معناه قال بعضهم والمفسر ان يقول في باب غلام انه متضمن معنى تاء التانيث
اذ اصل غلام خادمه ولا يصح ان يحمل قوله فانه على قول الخليل باعرابها لانه
صرح في هذا الكتاب وغيره بغير ذلك قال وان اجيب عن الثالث بان المراد
المبني لزوما فباطل لان القسمة في كلامه تكون اذن غير حاصرة اذ بعض
التقليد والاسم منه معرب ومبني لزوما ومبني ومنه جوازا كذا ذكره في
شرح النظم لكن اعتمد هذا الجواب في شرح التسهيل فقال كلام المصنف فيما
يوجب البنا لا في مطلق سبب البنا انتهى وذهب ابن الحاجب الى ان المبني
ما ناسب مبني الاصل ووقع غير مركب واراد بمبني الاصل الحرف والفعل
الماضي والامر بالصيغة ثم اذا قلنا بان سبب البنا شي واحد او اكثر فظاهر
مجوز للبنا او موجبه مذهب الشيخ عبد القاهر الاول مستدلا باي الموصولة
والجمهور الثاني واعتذروا عن اعراب اي يحتاجون الى الاعتذار عن اعراب
تلك الاسمية فانهم قالوا ببناها مع جواز اعرابها قاله الفاكهي في شرح الحدود
وسبقه الى ذلك ابو الفتح وعبارته في الخصايص ولا تناسب بنا الاسم
مشابهته الحرف لا غير وابو الفتح وهو عثمان ابن جني بكسر الجيم وتشديد
النون وبعدها ياء وقال بعضهم بتخفيف النون معرب جني بالكاف المترددة

بين

بين الجيم والكاف الموصلي النحوي المشهور ذو التصانيف المفيدة كان اماما
في علم العربية قرا على الشيخ ابي علي الفارسي وفارقه وقعد للاقرا بها
الموصل فاجتاز به شيخه فراه في حلقته والناس حوله يشتغلون عليه فقال
لم زببت وانت حصرم فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهر وكانت ولادته
قبل الثلاثين والثلاثمائة بالموصل وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا
من صفر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قوله وغيره كالزجاجي وعبارته
في الجمل وجميع ما بني من الاسما فانما بني لمضارعته الحرف انتهت ونقله
جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن الفواس عن ابي علي الفارسي
ونقله غيره عن ابي البقا في التلقين قوله وان قيل انه لا سلف له في ذلك الخ
ذلك قائل ذلك ابو حيان قال حصر البنا في شبه الحرف مما تفرد به ابن
مالك قال بعضهم وعلى تقدير تفرده به فهو تفرد حسن قوله كالشبه الوضعي
اي المنسوب الى الوضع الاصلي قال ابن هشام لو قال بدل الوضع اللفظي لكان
اولى فانه مقابل للمعنوي قال ولا يرد انه يخل بجواب واخ لان اللفظ
المعتبر له شرط وهو كونه في الاصل والا فتي وهنا يشبهان الحرف شبها وضعيا
فانها وضعا متضمن الحرف انتهى وقال ايضا قدم الوضعي وهو كالجمع على
عدم اعتباره والاولى العكس ثم اجاب بانه فعل ذلك تقديما للوضع لانه في
الذهن من الامر الحسي الى الامر المعنوي قوله او على حرفين اي سواء كان ثانيهما
حرف لين ام لا وقال الشاطبي ثاني قوله جئتنا موضوعة على حرفين ثانيهما
حرف لين وضعا او كيا كما ولا فان شيا من الاسما على هذا الوضع غير موجود
نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما
حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال وبهذا بعينه اعترض

ابن جنى على من اعتل لبنا كم ومن بانهما موضوعان على حرفين فاشبها هل وبل
ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثانى الحرفين حرف لين
على حدها مثل به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق القول فى الوضع
على حرفين واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهى هكذا نقله عنه
الازهرى قوله فانهما اسما اى بدليل صحة الاسناد اليهما قوله وبقيا لشبههما
الحرف فيما هو الاصل ان يوضع عليه اذ الاول شبيه بواو العطف وباء الجر و
الثانى شبيه بقد وبل لان اصل الحرف ان يوضع على حرف هجاء او حرفى هجاء
واصل الاسم والفعل ان يوضع على ثلاثة احرف يبتدا به وحرف يوقف عليه
وحرف فاصل بينهما والحروف انما جى بها لانها اختصر بها الافعال اذ نفى
ما قام زيد نفيت القيام عن زيد فلا بد ان تكون اخصر من الافعال والا
لم يكن للعدول عنها اليها فائدة فيما وضع من الاسماء على اقل من ثلاثة فقد
شابه وضعه وضع الحرف فاستحق البنا فان ورد على ذلك يد فانها وضعت
على حرفين مع انها معربة على الاصح نصبا على الظرفية او حالا فالجواب ان
ذلك للزومها للاضافة وذلك معارض للشبه كما تقدم وقيل انها ثلا
ثية الوضع واخا اصلها اخو حذفت لامها اعتباطا ولذلك ترد اليها عند
نصبها على الحال كذا فى الهمع مع زيادة وفيه ايضا قال ابو حيان لم اقف
على مراعات الشبه الوضعى الا لابن مالك وقال ابن الصايغ قال سيبويه
فى باب التسمية اذا سميت بباء اضرب قلت اب باجتلاب همزة الوصل
وبالاعراب قال ابن هشام وهذا ينفى الشبه الوضعى انتهى قوله ونحو يد ودم
اصل تلك تى اذ اصل يد يدى واصل دم دمى تحركت الياء وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا فالتقا ساكنان التنوين والالف فحذفت الالف لم
يحرك

بحذف التنوين ليدل على ان الاسم معرف قاله الخطاب بن واقتصر بعض المتاخرين بان
الذى عليه النحاة ان لام يد كدم حذفت اعتباطا اى لا لعلة اذ اصلهما يدى على
وزن ظبى فحذفت الياء لغير علة فلهذا اجرى الاعراب على الدال لان ما حذف
لعلة كالموجود وما حذف لغير علة يصير نسيا منسيا انتهى فهو مما وضع
على ثلاثة احرف ثم طرا عليه الحذف فلا يرد على ما قررناه لان الاعتبار
باصل الوضع قوله بان يكون متضمنا الخ يعنى ان الشبه المعنوى هو ان يكون
الاسم متضمنا معنى من المعانى التى تودى بالحروف تضمنا لازما للفظه او محله
كما فى المنادى فيصير مؤديا لذلك المعنى الذى يؤدى بالحرف قوله فى العمل
اى بان يعمل على جهة النيابة عنه قوله كما فى اسماء الافعال فانها عاملة غير معمولة
على الارجح كنزال مثلا فانها نائبة عن انزل ولا تقع معمولة لعامل اصلا
فاشبهت ليت مثلا فانها نائبة عن اتمنى ولا تقع معمولة العامل واعلم
ولعم حسن الدرع انه اذا دعيت نزال ولج فى الذعر نزال الاسناد الى اللفظ
اى اذا دعيت هذه الكلمة ومعنا بل الارجح مذهبان احدهما انها منصوبة المحل
بافعال مقدرة وهو جنا فيها ليس لما ذكر بل ما كان منها بمعنى الامر فهو مبنى
لتضمنه معنى لام الامر وما كان بمعنى الماضى والمضارع حمل عليه والثانى ان محلها
رفع بالابتداء ومرفوعها اغنى عن الخبر كما فى اقائم الزيدان واحترز الناظم
بانتفاء التاثر بعامل عن المصدر الواقع بدلا من فعله نحو ضربا زيدا فانه
وان ناب عن اضرب متاثر بالعامل تقول اعجبنى ضرب زيد وكرهت ضربه
وعجبت من ضربه فخالف الحرف فبطل الشبه المقتضى للبنا فاعرب جريا على الاصل
من الاعراب وكذلك اسم الفاعل ونحوه مما يعمل عمل الفعل ويتاثر بالعامل
التكت قبل التاثر قبول الاثر والاثر هو الاعراب فعلم ان التاثر بمنزلة المعمول

يعني اذا لم يوجد فيه الاعراب وهو غير مستقيم واجاب ابن هشام بان المراد بعلم
التاثر علم تسلط العامل عليه والعامل يقتضي عند التاثر فاطلق المسبب انتهى
قوله كما في الموصولات اي فانها جميعها سوى اي مبنية لمشابهتها للحرف من حيث
افتقارها الى الجملة الصلة الموضحة لها افتقار الحرف حال استعماله الى جملة يتم
بها معناه الا ترى مثلا انك اذا قلت جاء الذي لا يتم حتى تقول قام ابوه او
نحو ذلك قوله بخلاف افتقاره الى مفرد كما في سبحان يعني ان سبحان وان كان
افتقاره متاصلا الا انه الى مفرد لا الى جملة كقولك سبحان الله فلذا اعرب نصبا
على المصدرية لقوة جانب الاسمية فيه والناصب له فعل محذوف تقديره اسبح
قوله كافتقار العامل للفعل اي من حيث كونه فاعلا لا من حيث ذاته مع
قطع النظر عن معنى الفاعلية كما يعلم ذلك من قوة كلامه نظرا الى ان ترتيب
الحكم على المشتق يدل على علية المأخذ وهو هنا نسبة الافتقار الى الفاعل
فتدبر وهذا خارج بالجملة اذ لا يخفى ان افتقار الفاعل الى الفعل انما هو افتقار
الى مفرد لا الى جملة كما قاله بعض المحققين وان كان ظاهر كلامه يعطي ان
افتقار الفاعل الى الفعل من الافتقار الى الجملة لان افتقاره عارض غير
متاصل فتدبر قوله والنكرة لجملة اي وكافتقار النكرة للجملة التي هي صفة
لها كما في قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه فانها وان كانت مفتقرة اليها الا ان
افتقارها غير لازم لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض وهو كونها
موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى الصفة وعند زوال
عارض الموصوفية يزول الافتقار واعلم ان الشارح ادرج الشبه الافتقاري
في الشبه الاستعمالي تبعا لابن هشام في الجامع والاوضح حيث لم يقل وكالشبه
الافتقاري كما فعل ذلك فيما تقدم فهو عنده قسم منه لا قسيم له وجعل جماعة
الا

الاستعمال قاصرا على ما ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل ضيق وجعل شيئا
الافعال والافتقاري قاصرا على ما افتقر افتقارا متاصلا الى جملة كالاسماء
الموصولة وهو ظاهر كلام الناظم قال بعضهم ولا خلاف في المعنى وانما ذلك بمجرد
اصطلاح انتهى قوله واعرب اللذان واللتان لما تقدم اي في قوله لان شبه الحرف
عارض صالح قوله من انواع الشبه الاهمالي قال المرادي فان قلت فقد اخل بعض التام
بهذا النوع فلم يذكره قلت قد اشار اليه بكاف التشبيه في قوله كالشبه الوضعي
فانها مشعرة بعدم الحصر انتهى قوله لشبهها بالحروف المهملة كبل ولو قوله خلوها
لا عاملة ولا معمولة قال الفاكهي وهذا بناء على القول بان اوائل السور لا محل
لها من الاعراب لانها من المتشابه الذي لا يدرك معناها ومن هذا الشبه الاسماء
قبل التركيب واسماء الهجاء المسرودة كالف باتا واسماء العدد كواحد اثنان
وهذا الشبه الاستعمالي فهو قسم منه كالافتقاري عندهما والاولى افراد
كل قسم على حدته انتهى قوله اخره لان المبني محصور بخلاف ما قال بعضهم بدا
بالمعرب في الذكر لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته وجودية وعلة المعرب
عدمية والاهتمام بالوجودي اولى من الاهتمام بالعدمي وايضا فلان
افراد معلول علة البنا محصورة بخلاف علة الاعراب فقدم عليه علة البنا
ليبين افراد معلولها انتهى قوله الاول على السكون ان كان صحيح الاخر
في هذا البيان قصور اذ لا يشمل ما اتصل به ضمير تثنية نحو اضربا او ضمير
جمع نحو اضربوا او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو اضربي فانها مبنية على حذف النون
لان مضارعها يجزم بحذفها ولو قال كغيره على ما يجزم به مضارعه لكان
اولى لانه اخصر واشمل والمراد بصحيح الاخر ما لم يكن في اخره حرف من حروف
العلة وهي الواو والالف والياء نحو اضرب وبالمعتل ما في اخره حرف

عطف على بصحيح ان المراد
علة

منها نحو اعتش واغز وارم فاعتش مبني على حذف الالف واغز على حذف
الواو وارم على حذف الياء قوله والثاني اي الماضي على الفتح اي بني على الفتح
ثلاثيا كان كضرب او رباعيا كدحرج او خماسيا كانطلق او سداسيا
كاستخرج ولا يرد على ذلك واما نحو رمى وعفى فسكون اخرهما عارض و
الفتحة مقدرة عليه والاصل رمي وعفو فلما تحركت الياء والواو وانفتح
ما قبلها قلبتا الفين قوله مالم يتصل به واو الجمع فيضم اي هذا الحكم وهو
بناؤه على الفتح ثابت له مالم يتصل به واو الجمع فان اتصل به واو
الجمع كضربوا يضم لمناسبة الواو فلا فتح بناء اذ الضم كما سيأتي في كلامه
لا يدخل الفعل كالكسر واما نحو اشتروا ودعوا فالاصل اشتريوا بياء
مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة ثم تحركت الياء والواو وانفتح
ما قبلها فقلبتا الفين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين قوله او ضمير
رفع متحرك فيسكن اي هذا الحكم ايضا ثابت له مالم يتصل به ضمير رفع متحرك
وهو التاء ونا والنون فان اتصل به كضربت وضربنا والنسوة ضربن يسكن
اخره تسكين بناء استثقالا لتوالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان
الفاعل كجزء من فعله وخرج بضمير الرفع ضمير النصب كضربك وبالمتحرك الساكن
كضربا الواو ففي هاتين الحالتين يبنى على الفتح الذي هو الاصل فيه كما
اذا تجرد قوله لشبهه بالاسم في تعاور المعاني المختلفة عليه اي تداولها
يقال اعتوروا الشيء وتعاوروه اي تداولوه فيما بينهم يعني ان المضارع
انما اعرب لمشابهته للاسم في ان كلا منهما تطرأ عليه بعد التركيب معان
مختلفة متعاقبة على صيغة واحدة فالاسم نحو ما احسن زيد برفع زيد اذا
اردت النفي وبنصبه اذا اردت التعجب وبخفضه مع رفع احسن اذا اردت

الاستفهام

الاستفهام والفعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب اذا اردت
النهي عن الاول ويكون الثاني مستانفا وبنصبه اذا اردت النهي عن الجمع
بينهما وبجزمه اذا اردت النهي عن كل منهما وقضية ذلك ان يتميز كما في الاسم الا
اصالة لكن لما كانت المعاني المتواردة على الاسم لا يميزها الا الاعراب لان
الرافع والناصب والجار في الامثلة انما هو واحد وعلى المضارع يميزها غيره
ايضا كاظهار ان المقدرة في النصب ولا الناهية في الجزم والقطع في الرفع
على معنى ولك شرب اللبن كان الاسم اشد احتياجا للاعراب من المضارع
فكان الاعراب اصلا في الاسم فرعا في المضارع قوله لمعارضته التعليل
المحكي دل عليه المقام تقديره بني رجوعا الى الاصل لمعارضة وليس تعليلا
لبني اذ الفعل المبني لا يسأل عن سبب بنائه لكونه الاصل بل لم بني على حركة
ولم كانت فتحة مثلا قال مولانا الشيخ قوله وخرج بالمباشرة غيره كان حال
بينه وبين الفعل الف الاثنين كمثالها اذ كان الحائل الف الاثنين
فلا تقم ولا تتبعان اصله قبل التوكيد والنهي تتبعان بتخفيف نون الرفع
فدخل عليه الجازم وهو لا الناهية فحذف نون الرفع فصار لا تتبعا ثم
اكد بنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون المدغمة ولم يحذف
الالف لئلا يلتبس بفعل الواحد ولا النون لفوات التوكيد فحركت
بالكسر تشبيها بنون التثنية الواقعة بعد الالف ومثال ما اذا كان الحائل
واو الجمع قوله لتبلون اصله قبل التوكيد لتبلوون بواوين اولاهما
لام الكلمة تحركت حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت الفا ثم حذف
لالتقاء الساكنين فصار لتبلون ثم اكد بالثقيلة فاجتمع ثلاث نونات
نون الرفع والنون المشددة بنونين فحذفت نون الرفع كراهة اجتماع

ثلاث نونات فالتقا ساكنان الواو الثانية التي هي نائب الفاعل والنون المدغم
وتعذر حذف احدهما لدلالة النون على التوكيد والواو على الجمع فحركت الواو
بحركة مجانسة لها وهي الضمة لتدل على المحذوف فصار لتبلون على وزن
تفعون ولم تقلبا لوا والفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها لان الحركة فيهما عارضة منه
والحركة العارضة لا يعتد بها وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا
للمفعول من البلاء وهو التجربة ومثالها اذا كان الحايل ياء المخاطبة قوله
ترين فاما ترين اصله قبل التوكيد ترايين على وزن تفعلين نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فصار تريين بفتح الراء وكسر الياء الاولى
واسكان الثانية فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقا
الساكنين فصار ترين بفتح الراء وسكون الياء ثم دخل الجازم وهو ان
الشرطية المدغم في ما الزائدة فحذف نون الرفع ثم اكد بالنون المثقلة
فالتقا ساكنان ياء المخاطبة والنون المدغم فحركت الياء بحركة مجانسة لها
وهي الكسرة لتدل على المحذوف فصار ترين على وزن تفين وبما قررناه
علم ان الفعل في المثال الاول والثالث معرب لفظا اذ الاعراب فيهما
ظاهر لانه يحذف النون للجازم وفي المثال الثاني معرب تقديرا اذ النون
حذفت لتوالي الامثال فهو معرب بها تقديرا فما وقع للشارح كما في الاوضح من
الاطلاق سهو وان اجيب عنه بما لا يخلو عن تكلف فتدبر قوله فانه لم
يعرض سبب بنى لما تقدم اي لما رضته شبهه للانعم الحاجزه وفيه ما تقدم
قوله لانهما مستويان في اصالة السكون او من حيث ان الاصل فيهما البناء
والاصل البناء على السكون قوله وكل حرف مستحق للبنا قال ابن هشام هو
غير واف بالمراد لان الاستحقاق لا يستلزم الاعطاء تقول فلان مستحق لما

يستحق

يستحق فالاولى ان يقال واجب له البناء واجيب بان ذلك حكم بالجواز
لا بالوقوع والجواز لا يستلزم الوقوع وبان الواضع حكيم يعطي الاشيا ما
تستحقه قال شيخ الاسلام قوله اذ المعاني المفتقرة اليها اي الى الاعراب لا
تعتوره اي لا تتعاوره والمراد بالمعاني المفتقرة الى الاعراب المعاني التركيبية
اي الطارية بالتركيب وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة لا الافرادية
اذ هي تعتوره كمن فانها تكون للابتدا وللتبعيض وللجنس وهي غير مفتقرة
الى الاعراب لكونها تعلم بذكر ما بعد الحرف فانه لا يعلم كون من للتبعيض
الا بذكر ما بعدها كمن الدراهم ولا كونها لبيان الجنس الا بذكر ما بعدها
كمن الاوثان قوله ونحو ليت يقولها المحزون الخ دفع دخل مقدر تقديره
قد ذكرتم ان المعاني المفتقرة الى الاعراب لا تعتور الحرف فما بالها اعتورت
ليت في هذا التركيب مع انها حرف تمن اذ هي فيه مبتدا مرفوع منون خبره
جملة يقولها المحزون والجواب انه على تجريدها اي سلخها من معنى الحرفية
الذي هو التمني وجعلها الى معنى الاسمية بدليل علم وفاتها والحالة هذه
مقتضاها اي مطلوبها الذي هو التمني ومثل هذا التركيب قوله ليت شعري
وابن مني ليت ان ليتا وان سوفا عنا اجرى ليت مجرى الاسماء المتمكنة فاعربها
قوله والاصل في المبني ان يسكنا قال الشيخ عبد الرؤف لو ان عبارته هكذا
والاصل في الذي بني ان يسكنا لسلم من قول ابن هشام الاولى التعبير
بالسكون لان التسكين يستدعي سبق حركة ازليت وليس كذلك انتهى
والمراد بالاصل هنا الراجح قوله لخفة السكون وثقل المبني قال بعضهم
الدليل على ان السكون في البناء هو الاصل اشياء الاول ان المبني ثقيل
للزومه طريقة واحدة والسكون اخف فاختير الخفيف للثقيل ليتعادلا

الثاني ان البناء ضد الاعراب واصل الاعراب ان يكون بالحركة فوجب ان يكون ضده
بالسكون الثالث ان الاصل عدم الحركة فالى هذا الاصل يرجعون اذا اشكل عليهم
الامر الا ترى ان شاه اصله شوهة بسكون الواو دون الحركة الرابع انهم لا يعللونه
فلا يقال في قم مثلا لاي شيء بني على السكون لان القاعدة عندهم ان كل ما جاء على اصله
لا يعلل وانما يعلل الذي خرج عن اصله لا يعلل وانما يعلل الذي خرج عن اصله
فهذه اربعة ادلة تدل على ان السكون في البناء هو الاصل انتهى **قوله** وذا
لسبب يعني ان البناء على السكون لكونه الاصل لا يعدل عنه الا لسبب واسباب
البناء على الحركة خمسة التقاء الساكنين كامس او كون الكلمة على حرف واحد
كبعض المضمرات نحو التاء والكاف او عرضة لان يبتدا بها كواو العطف او لها اصل
في التمكن كالمنادى المفرد او شبهه المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع في وقوعه
صفة وصلة وحالا واسباب البناء على الفتح طلب الخفة نحو اين ومجاورة الالف
كايان وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضار اسم مفعول والفرق بين
معنى اداة واحدة نحو يا لزيد لعمرو والاتباع كيف بنيت على الفتح اتباعا لحركة
الكاف لان الياء بينهما ساكنة والساكن حاجز غير حصين واسباب البناء على
الكسر التقاء الساكنين كجير ومجانسة العمل كبا الجر والحمل على المقابل كلام
الامر كسرت حملا على لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار با
لتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضار اسم فاعل
والفرق بين اداتين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام الابتداء نحو لزيد عبد
والاتباع نحو ذه وتهي في الاشارة للمؤنث واسباب البناء على الضم لشباهة حيث
والتمييز عما ليس له اصل في التمكن كيا زيد والاتباع كمنذ فانها بنيت على
الضم اتباعا لحركة الميم والنون الساكنة بينهما حاجز غير حصين والدلالة
على البناء

على البناء لكونه لا يجد حال الاعراب كقبل وبعد وكونه في الكلمة كالواو في
نظيرتها كنحن فان نظيرتها هو انتهى **قوله** فبنوا الفتح كاين علة بنائه تضمنه
معنى الهمزة في الاستفهام وان الشرطية في الشرط انتهى **قوله** وكانت فتحة لما
تقدم اي للخفة **قوله** اذ لا يبتدأ بساكن اما تعذرا مطلقا اي في الالف لان
الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كبا بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو
او على لين قبله يجري مجرى الحركة كبا دابة وصاد خويصة ففي نقل هذه الا
عتمادات تعذرا لتكلم به دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر
الحس كذا ذكره الدده في حواشي شرح التعريف وما احسن قول الشارح الوراق
يا ساكنا قلبي ذكرتك قبل ما ابت قبلي من بدا بالساكن وجعلته وقفا عليك
وقد علمت مني كما بخلاف قلبي الاعرابي وبلا حجة الاعراب في نحو الهوى فالبيك
معذرة فلست بلاحن **قوله** او تعسرا اي في غير الالف كما اختاره السيد الجرجاني
وشيخنا العلامة الكافيجي عبارة السيد في حواشي الكشاف والحق جوازه
اي الابتداء بالساكن ومن قال بالامتناع على لا يسمع منه الاحكاية عن
لسانه وانا استقريت لغة العجم وجدت فيها الابتداء بالساكن المدغم لا سيما
في لغة خوارزم الا انه غير واقع في لغة العرب انتهت وعبارة الكافيجي في
شرح القواعد فان قلت الابتداء بالساكن ممكن او غير ممكن قلت الحق ههنا
هو التفصيل بان يقال ان كان السكون لازما للذات فممتنع كالالف والا
فممكن لكنه لم يقع في كلامهم لسلامة لغتهم من كل لكنة وبشاعة انتهت
وقد سبقهما الى هذا الاختيار السكاكي قال لان التلفظ بالحركة انما يحصل
بعد التلفظ بالحرف لتوقف الشيء على ما يحصل بعده محال واجيب بمنع
انها بعده بل هي معه وقال بعض ارباب الحواشي من زعم امتناع الابتداء

بالساكن يحتج بالاستقراء وهو وان كان تامًّا لا يدلّ الّا على عدم الوقوع وعدم
الوقوع لا يستلزم الامتناع وقال ابن يعيش فى شرح المفصل اعلم انّ اصحابنا يدّعون
انّ الابتداء بالساكن لا يكون فى كلام العرب وقد احاله بعضهم ومنع من تصوّره
ولا شبهة فى الامكان الا ترى انّه يجوز الابتداء بالساكن اذا كان مدغمًا نحو تًّا
تلم فى تتا قلتم ويؤيّد ذلك دا تمّ من لغة العرب انّهم لم يخففوا الهمزة اذا وقعت
اوّلًا ما فى حركة تحركت نحو احد وابراهيم لانّ فى تخفيفها تضعيفًا للصوت وتقريبًا
لهن الساكن فكان امتناعهم من تخفيف الهمزة مع امكان تخفيفها والنطق
بها دليل على انّ ذلك من لغة العرب انتهى وشذّ بعضهم فالتزم وقوع الا
بتداء بالساكن قال لانّ المراد بالابتداء الاخذ فى النطق بالحرف بعدهما بالذى
قبله **قوله** وبذا الكسر نحو امس اى عند الحجازيين وعلة بنائه عندهم تضمّنه
معنى حرف التعريف لانّه معرفة بغير اداة تعريف ظاهرة لشرط ان يراد به معيّن
وهو اليوم الذى قبل يومك بليلة وان يكون غير مثنى ولا مجموع ولا مضاف ولا
معرّف بال ولا ظرف فانّ كان فيها اعرب منصرفًا باجماع العرب الا ظرفا فيبنى على
الكسر كذلك ولم يتعرّض لهذه القيود اكتفاء بالاشارة اليها بنطقه به مشتملا
عليها ردّا لاختصار **قوله** وجير فى المغنى جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين
كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقًّا
فيكون مصدرًا ولا بمعنى ابدًا فيكون ظرفا والّا لاعربت ودخلت عليها ال
انتهى **قوله** وانّما كسر على اصل التقاء الساكنين قال بعضهم وذلك لانّك اذا
خليت نفسك وطبيعتها وجدتها انّها لا تتوصّل الى التلفّظ بالساكن
الثانى من الساكنين الّا بكسرة حقيقية خفيفة على الحرف الاوّل يحسّ بها
عند الاستماع والتقطن كما فى بكر وبشر فى وقف واذا كان الكسر من جهتها

حركة بالكسر ليكون اللفظ مطابقًا للطبع فان حرّك بغير الكسر فلذلك لعارض
اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه كوجوب الضم فى ميم الجمع اذا
لم تكن بعدها الهاء التى تكون بعد يا او بعد كسرة مثل لهم المنصورون وان
كان بعد الهاء التى تكون بعد يا نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم
فمنهم من يضمّ ومنهم من يكسر وكجوازه اذا كان بعد الثانى من الساكنين
الثانى وهو الثالث ضمّة اصلية لانّ اصل اغزى اغزوى بخلاف ان
امرؤ لانّ ضمّة الراء غير اصلية لانّها تابعة لضمّة الاعراب وبخلاف ان
الحكم لانّ ضمّة الحاء وان كانت اصلية لكنّها ليست فى كلمة الساكن الثانى
وهو لام التعريف وكاختياره فى نحو اخشوا القوم ومصطفوا الله لمّا
كان الساكن الاوّل واو الجمع المفتوح ما قبلها اسمًا كان او فعلا بخلاف نحو
لو استطعنا ممّا لم يكن الواو واو الجمع فانّ المختار فيه الكسر وكوجوب الفتح
فى نون من مع اللام نحو من الرجل ويكسر على ضعف عكس من ابنك فانّ الا
فيه الكسر وعلى ذكر الكسر لالتقاء الساكنين ما اللطف قول بعضهم وقد
سال ساكن وسكنت قالوا تحرّك لالتقاء الساكنين فقلت هنالك التحريك كسر ومثل
كسرت اكسر مرتين **قوله** وبذا الضم نحو حيث علة بنائه افتقاره الى جملة
افتقارًا لازمًا **قوله** وانّما ضم تشبيهًا بقبل وبعد وجه الشبه انّها كانت
مستحقّة للاضافة الى مفرد كسائر اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد
الاضافة **قوله** واجل فى المغنى اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون
تصديقًا للخبر واعلامًا للمستخبر ووعدًا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد
ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدًا انتهى **قوله** وقد علم الخ ظاهره ان يكون منحكورًا
بعد حيث حرف مبنى على الضم كمنذ او غيرها وتركه انّما غفلة من الشارح

او حذف من الكلمة نبه على ذلك شيخنا الشيخ عبد الباقي البصري الشهير بابن حلل رحمه الله لكون
الاصل في البناء السكون ودخل في الثلاثة اي الاسم والفعل والحرف ولما كان
الفتح اقرب الحركات الى السكون لحصوله بادنى فتح الفم دخل فيها ايضا ولما كان
الكسر والضم ثقيلين اما الكسر فلانه يحصل بجر الفك الاسفل الى اسفل فهو
ككسر الشيء اذ المكسور يسقط ويهوي الى اسفل واما الضم فلانه يحصل بضم
الشفتين لاخراج هذه الحركة فالعمل فيه اكثر من الفتح واقوى اختصا بالحرف
والاسم لخفتهما دون الفعل لثقله باعتبار تعدد مدلوله **قوله** وفيه نظر وجه النظر
ان الكسرة من نحو شق ليست حركة بناء وانما هي حركة عين المضارع لانه من
ومثل يشق معتل اللام فهو مبني على حذف حرف العلة من اخره كارم ووجه
النظر في نحو رد ان الضمة فيه ضمة اتباع لحركة العين اذ هو من باب نصر
حذفت ضمة عين المضارع لتدغم فيما بعدها وهذا الحكم في كل مجزوم من
المضاعف المضموم العين كمد فانه يجوز الضمة للاتباع كما يجوز الفتح للخفة
والكسر لاصل تحريك الساكن قال عمر البصري اقول في تنظيره في شق واضح فانه
مبني على حذف اخره واما نظره في نحو رد فمحل نظر لان الضمة وان كانت للاتباع
سببه لا تنافي كون الفعل مبنيا عليها ويرشدك الى ذلك تصريحهم بان الماضي
المتصل بالواو مبني على الضم وبه يعلم فساد ما ذكره من ان الضم لا يكون
في الفعل انتهى وما زعم بعض معاصريه بان النظر في محله لان رد في
اصله مبني على السكون وهذه الضمة او الفتحة او الكسرة غير مبني عليه
الفعل لانها انما عرضت للتخلص من الساكنين انتهى **قوله** هنا واعلم الخ اي
خلف هذا واعلم ذكر في بعض حواشي الكشاف ان اعلم خطاب من المتكلم
لنفسه بطريق التجريد كانه جرد من نفسه شخصا وخاطبه فان قيل هل يجوز
كونه

كونه التفاتا على مذهب من لم يشترط سبق التعبير بطريق اخر كالسكاكي والزمخشري
ومن تبعهما قلنا نعم اذ لا منافاة بينهما كما اشار اليه السعد في شرح الكشاف
والكرماني في شرح البخاري وقد يقال مبنى التجريد على مغايرة المنتزع للمنتزع
منه ... يجب ان يترتب عليه ما فصل به من المبالغة في الوصف وهذا لا
تتغاير على اتحاد المعنى ليحصل ما اريد به من ارادة المعنى في صورة اخرى
غيرها فتخصيصه بجانب الظاهر ثم ان القوم اذا اعتنوا بامر واهتموا بشانه
يقدمون قبل الشروع فيه كلمة اعلم تنبيها للسامع لدلالته على ان ما يلقى اليه من
القول كلام يجب حفظه ويجب ضبطه فينتبه السامع ويصغي اليه ويحضر قلبه
وذهنه ويقبل عليه بكليته فلا يضيع الكلام وفي معناه حرف التنبيه فاذا
ارادوا الاعتناء يحرزون ويضمون اليه الفاء تقريرا وتثبيتا يعني اذا تقرر هذا
ووجب عليك علمه فاعلم ذلك وليكن على بالك او فتامل او فاعرفه
فانه دقيق انتهى **قوله** كما قال في التسهيل ان قلت المذكور هنا هو ما في التسهيل
بعينه فكيف يصح تشبيهه به مع وجوب المغايرة بين المشبه والمشبه به اجيب
بانه من حيث صدوره من الشارح مغاير للمذكور في التسهيل فلا ترد **قوله**
ما جيء به لبيان مقتضى العامل الخ ما جيء به جنس يتناول ما جيء به ولبيان مقتضى
العامل اخرج ما سوى الاعراب والمقتضى المطلوب والعامل ما اثر في اخر الكلمة
ومن حركة بيان لابهام ما وهي ضمة وفتحة وكسرة وقوله او سكون هو حذف
الحركة او حذف هو حذف الحرف قال المرادي وهذا الحد بناء على القول
بان الاعراب لفظي واختاره الناظم ونسبه الى المحققين قال المرادي وهو
اقرب الى الصواب لقول المحققين ان العامل رفع الخ وحده على القول
بانه معنوي تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا

او تقديرا قوله ولو اعرابا بعد اه قال بعضهم والتعبير بالانواع اولى من التعبير بالالقاب
لان حق الالقاب المساواة كل منها الملقب والملقب ان يطلق كل منها على الآخر كان
يقال الرفع النصب على الملقب كان يقال الاعراب الرفع وكل منهما ممنوع لا
ستلزام الاول حمل الشيء على مباينه والثاني حمل الاخص على الاعم فيستان
هذه الامور انواع داخلة تحت الاعراب وهو جنس لها لا انها القاب له وهو
ملقب بها انتهى انما انحصر الاعراب في الاربعة لانه لا يخلو اما ان يكون وجوديا
او عدميا والثاني الجزم والاول اما ان يكون مختصا بالاسم اولا والاول الجر
والثاني اما ان يكون مستقلا بالقابلية اولا والاول الرفع والثاني النصب
وعن المازني ان الجزم ليس اعرابا في الحال الذي قوله والرفع والنصب اجعلن
اعرابا اي بالموجودين الرفع مفعولا مقدما وقد صرح في الهمع كالرضي بمنع تقدم
مفعول الفعل المؤكد بالنون وعلل بان التأكيد للفعل يقتضي الاهتمام به
وتقديم غيره عليه ينافي ذلك وتخريجه على القرينة لا يوافق مذهبهما الا
ان يكون يقول اجعلن الاعراب او دعوى انه من باب الاشتغال وان التقدير
اي اجعلن اجعلن ممنوع مراعاة الاهتمام الممنوع المقدم لاجلهما اذ الحذف احق
بالمنع من التقديم كذا قيل وينبغي ان ينقض على منع الاشتغال اذا كان الفعل
المشتغل بالقرب مؤكدا اما ان منع جرى ما ذكره الا فلا اقول قد رجع الرضي وقد
قيد المنع لما ذكر فليمنع ما هنا ايضا ويرفع الرفع على الابتداء وجعل الجر الجملة
الطلبية على ما في الاخبار بها يمنع منه الرواية فيج لعل المتجه تخريجه على
القرينة مراعيا مذهب غيره والله اعلم قوله في هذه العبارة قلب اه
قال السيد في شرح المفتاح الاصل في لفظ التخصيص والاختصاص والخصوص
ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ما له الخاصة فيقال مثلا
حتى

للمساواة

حتى المال بزيد اي المال له دون غيره الا ان المتعارف في الاستعمال ادخال
الباء على المقصور اعني الخاصة كقولك خص زيد بالمال بناء على تضمين التخصيص
معنى التمييز وذلك لان تخصيص شيء باخر في قوة تمييزه الاخر فكانك قلت
ميز زيد بالمال عن غيره ومن هذا الاستعمال خصصت فلانا بالذكر وتخصيصك
بالعبادة ونخص برحمته من نشاء انتهى اذا علمت هذا فاهاهنا من الاستعمال
الثاني الذي هو العرفي دون الاول الذي هو الاصل فلا وجه لما ذكره
الشارح فتدبر قوله اي بفتح يعني ان فتحا في كلام الناظم مفعول به لرفع الحال
قوله كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدأ مرفوع بالقسمة والله مضاف اليه
مجرور بالكسرة من اضافة المصدر الى فاعله وعبده مفعول ذكر منصوب بالفتحة
وجملة يسر بضم السين خبر ذكر وذكر وخبره محكي بالقول والتقدير
فذلك كقولك ذكر الله عبده يسر قوله وقد مرفوعة لتكرمه هذا الاعراب قال
الناظم في العدة جعل والجمادي لانه يختص بملازمة الاعراب بالحروف وجعل
ذو قرين في الذكر لتساويهما في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف ثلاثة
انه ذو لا تعقان ايا التكلم في نقاف فلهذا انحط عن درجتهما واخر عنه
والابعة الاخ والحم مستوية في الاعراب بالحروف اذا اضيفت الى ياء التكلم
نقرن بينهما في الذكر قبل الهن واخر الهن لان اعرابه بالحروف قليل انتهى
ملخصا قوله واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذي اي في لغة طي لانه مبني
على السكون نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام قوله
وتبعه في الكافية والهنم بكونه مدغما التقييد بالمعرب لاخراج ذو الطائية
فان المشهور بناؤها وقد تعرب فتجرى مجرى ذي المعرب كما قال الناظم
وقد يروى بيت سيجيء فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا بالاعراب والمشهور

من ذو عندهم فالاسماء ح ستة قوله مع تخفيف الميم منقوصا ومقصورا المراد بالنقص
هنا النقص اللغوي اي حذف الآخر وجعل ما قبله آخرا لا النقص النحوي كالقاضي
فالمنقوص نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم والقصر نحو هذا الفا ورأيت الفا
ونظرت الى الفا قوله واتباعها الراء اي اتباع الفاء للميم في الحركات كما في نحو
امرء وابنم فان عينهما وهي الراء والميم تابعات للامهما في حالة الرفع والنصب
والجر نحو جاء امرء وابنم ورأيت امرأ وابنما ومررت بامرئ وابنم قوله وهي
قريبا الزوج قالت عائشة ما ينشر عليها الكفرة عند تفريقها من الفرقة والله ما كان
بيني وبين علي الا ما كان بين المرأة واحمائها انتهى قال المرادي وقد يطلق على
اقارب الزوجة انتهى وقيل ان الحم من قبل الزوجة خاصة والختن من قبل
الزوج والصهر يجمع ذلك كله انتهى قوله بكون غيرها مماثل قرء وقرو وخطاء
متعلق بقيد ... ان الحم انما يعرب بالحروف بشرط ان لا يكون كقرء مهموز
الآخر وفيه قوله لحمؤ الموت بالهمزة على هذه اللغة وبشرط ان لا يكون كقرو
بالواو في الآخر كحمو وبشرط ان لا يكون كخطاء ممدود كحماء قوله وفيه اي في
التسهيل قوله وهو كناية عن اسماء الاجناس قال في الصحاح الهن كلمة كناية
ومعناها شيء تقول هذا هنك اي شيئك قوله وقيل ما يستقبح ذكره اي كا
لعورة وفعل القبيح وغير ذلك وقيل الفرج خاصة قال ابن الدهان هو
كناية عما يستقبح وكثرت الكناية عن الفرج قوله من الاتمام اي الاعراب
بالحروف وانكر الفراء اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ غاية ما فيه ان النقص اكثر واشهر قاله
بعضهم قوله قال عليه السلام من تعزى بعزاء الجاهلية الخ تمام الحديث فاعضوه بهن ابيه ولا
تكنوا قال ابن هشام في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة فعين
مهملة

مهملة مفتوحة وزاي مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا فلان ليخرج
الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة
وضاد مشددة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي ذكر ابيك اي قولوا له
ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال الذي اراده اي تمسك بذكر ابيك
الذي انتسبت اليه عساه ان ينفعك واتمسك فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا
تذكروا كناية الذكر وهو الهن بل اذكروا صريح اسم المذكر وهو الاير
وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها نون والشاهد في قوله بهن
ابيه معربا بالحرف انتهى بزيادة قوله كقوله اي رؤبة يمدح عدي بن حاتم
الطائي الصحابي الجليل بابه اقتدى عدي في الجود والكرم ومن يشابه
ابه فما ظلم وعجا كيه في صفة تمر فما ظلم في هذه الاقتداء لانه اتى بالصواب
والشاهد فيه ان الاب في الموضعين استعمل بحذف اللام معربا بالحركات
فابه الاول مجرور بالكسرة التفضيلية اي اشهر من نقصهن واتما الاخرين
للضرورة على حد قوله اذا سارت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة
املح وغيرا قوله بها وثانيا بهن مع ان الافصح في الموضعين هن تفتان
التعبير قالوا والعبارة ان كل ضمير عائد على جمع ما لا يعقل فالتعبير عنه في الكثير
والاتصال بنحو فعلت وفعلن وفي الرفع والانفصال بنحو هي وهن في النصب
والجر بنحو عرفتها وعرفتهن الا ان فعلن وهن وعرفتهن اولى بالعدد القليل
وفعلت وهي وعرفتها اولى بالعدد الكثير ولذا يقال الاجذاع انكسرن
وهن منكسرات وعرفتهن لان الاجذاع جمع قلة وقد يقال الجذوع انكسرت
وهي منكسرة وعرفتها لان الجذوع جمع كثرة هذا على الافصح والعكس جائز قاله
العصام قوله كقوله اي ابي النجم فيما قاله الجوهري وقيل رؤبة ان اباها وابا اباها

وابه الثاني منصوب بالمفعولية
قوله وغيرها من نقصهن ... اشهر
في الاخر متعلق بما ...

فانه قد بلغا في المجد غايتاها وقيل وفيها السلم الخ فاما ماها هو الذي لو امنا لنا
بالبت عينا ها لنا وفاها بمن يحيى ببرابا قاها اي اباها الخ والشاهد في اباها
الثالث فانه مجرور بحركة مقدرة على الالف اذ لو كان معربا بالحرف لقيل ابيها
بخلاف الاول والثاني فانهما يحتملان الاعراب بالحركة والحرف ومن تقا
بين زين الدين ابن الوردي العربية انه كان لصاحب يدعى بالمجد حصلت له
اذية مفرطة من زوجته وابيها وجدها فكتب اليه الشيخ زين الدين ملغزا
في تعريض المجد اشرها هان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
ويحتمل ان لدابا وابا اسم ان منصوب بفتحة ظاهرة وخبرها الجار والمجرور المقدم
على اسمها قوله ولداخ اي ونحو قولهم ولداخ فاخ مرفوع على الابتداء بضمة ظا
هرة وخبره الجار والمجرور قبله قوله وبنات الاخ اي ونحو قولهم وبنات الاخ
فالاخ مجرور بالاضافة من بنات اليه وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره قوله لا
بالياء كلمة لا في كل منه عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير ان يتعين
كسائر الاسماء لا بالياء كما قيل فتم قوله لا الياء المتكلم لم يقيدها الناظم بل
ثم ليس في العربية ياء يضاف اليها الا ياء المتكلم فالتقييد بها كما اشتهر في
كلام القوم تطويل بلا طائل قال شيخ مشايخنا الفشاني قوله نحو واخي هرون فاخي مرفوع
على الابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة المناسبة وهرون بدل منه او عطف بيان وجملة هو افصح مني لسانا خبره
قوله لا املك الا نفسي واخي اي ونحو قولهم لا املك الا نفسي واخي فاخي
يحتمل ان يكون مرفوعا وان يكون منصوبا وان يكون مجرورا فرفعه من ثلاثة
اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير المستتر في املك ذكره الزمخشري و
اعترضه ابن هشام بان املك لا يرفع الظاهر فلا يعطف على مرفوعه ظاهر

وجوابه

وجوابه انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع والذي حسن العطف على الضمير
المرفوع المتصل الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمستثنى الوجه الثاني
ان يكون معطوفا على ان واسمها الثالث ان يكون مبتدا حذف خبره والتقدير
ولا يملك الا نفسه فهو على هذا من عطف الجمل وعلى الاولين من عطف المفردات
ونصبه من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على الياء المجرورة باضافة نفس
اليها وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لعدم اعادة الجار قاله الازهري
قوله والا فغرب الخ اي وان لم تكن مكبرة بل كانت مصغرة نحو جاء اخيك ورايت
اخيك ومررت باخيك اعربت بالحركات الظاهرة وكذلك تقول في ابي تصغير
اب وحمي تصغير حم وفي فييه تصغير فوه برد الهاء لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
ودوي تصغير ذو وهني تصغير هن قوله والا فرتبا الخ اي وان لم تكن مفردة بل كانت
مثناة او مجموعة اعربت اعراب المثنى والمجموع تقول جاءني ابوان واخوان ورايت
ابوين واخوين ومررت بابوين واخوين بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والباقي
واخواتك بالحركات الظاهرة وتقول في جمع المذكر السالم جاء ابون ورايت
ابين ومررت بابين بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وكذلك اخون و
ذوون وقال ابن هشام ولم يسمع في بقية الاسماء قوله وقد حوى هذا المال
الخ فالمضمر الكاف في اخيك والظاهر العرض لفظ اخ المضاف اليها والثاني
النكرة لفظ اعلمه وانما اعربت الاسماء الستة بالحروف مع انه على خلاف
الاصل توطئة لاعراب المثنى والجمع وذلك انه لما اقتضت الحكمة اعرابهما با
لحروف ليكون اعرابهما بها معللا لتاخيرهما عن المفرد سبب واستقرائه فيما قاله شيخنا
الدين في شرح العربية قوله القرآن اي ونحو القرآن من الفاظ التغليب فليس
بمثنى بل ملحق به لكن قال ابن هشام اخراج هذا النوع من باب المثنى لا يعرف

لغير ابن مالك ولا نجد احدا يذكره فيما حمل على المثنى سواه لعلهم لثبوت اسم المثنى
له ورد ذلك انما جاز لعلة ان قدر لتسمية المثنى قرا ونحوه انتهى قوله وعلويهم
معرب الخ عبارة المرادي اما كلا وكلتا فهما اسمان مفردا اللفظ مثنيا المعنى بدليل
الاخبار عنهما بالافراد وتارة مراعاة للفظ وبالتثنية تارة مراعاة للمعنى
وقد اجتمع الامران في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما
رابي ولكونهما مفردي اللفظ مثنى المعنى اعربا اعراب المفرد في موضع واعراب
المثنى في موضع فاعربا مع الظاهر اعراب المفرد المقصور بحركات مقدرة ومع
المضمر اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا فلما كان الاعراب بالحروف
فرعا على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرعا على الاضافة الى الظاهر
جعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل انتهى وعند الكوفيين كلا من قبيل المثنى
لفظا ومعنى ورد بما تقدم من الاخبار عنهما بمفرد في فصيح الكلام وزعم
البغداديون انها قد ينطق لها بمفرد في قوله في كلت رجليها سلامى واحده
كلتاهما [?] قال المرادي وليس بحجة بل اراد في كلتا فحذف الالف للضرورة انتهى
قوله نحو كلتا الجنتين الخ اي كل واحدة من الجنتين اعطت ثمرتها ولم تنقص
منه شيئا فكلتا مبتدا مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الالف والجملة بعده خبره قوله نحو حين الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما
على انه خبر المبتدا وهو شهادة في قوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
وذلك على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدا لابد
ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك وشبيها به نحو زيد اسد والشهادة
ليست نفس الاثنين ولا شبيهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو
الشهادة

الشهادة في التقدير وتما فرض الله ان يشهد بينكم اثنان قال ابن هشام
في شرح الشذور قوله ام ركبا اي مع عشرة نحو فانفجرت اثنتا عشرة عينا فاثنتا
اثنتا فاعل بانفجرت في قوله تعالى فانفجرت منه اثنتا قوله نحو اثناك
واثنتاك واثناكم واثنتاكم مثل لاضافتهما الى الضمير المفرد والمثنى والجمع
ولم يمثل لاضافتهما الى ضمير التثنية لامتناع ذلك فلا يقال جاء الرجلان
اثناهما والمرأتان اثنتاهما او اثناهما لان ضمير التثنية يغني عن الاثنين ولما في اضافة
الاثنين اليه من اضافة الشيء الى نفسه قال ابن هشام في شرح اللمحة وذكر
ابن الصائغ ان الاشهر ان لا يضاف اثنان واثنتان قوله او في حالتيها
يريد بذلك ان قوله جرا ونصبا منصوبان بنزع الخافض وذكر بعضهم انهما
في موضع الحال وكلاهما لا يقاس عليه الا اذا كان الاول مع ان
وان او كي لا عز والصواب انهما منصوبان على المفعول لاجله قوله اذا سمي
به فهو على حاله قبل التسمية مراعى فاذا جعل نحو الزيدان علما فانه يعرب
بعد التسمية به بما كان يعرب به قبلها فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء
ويجوز ان يجري مجرى عمران في التزام الالف والاعراب على النون اعرابا
لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وما دخل عليه ال جر بالكسرة كما
هو شان الممنوع من الصرف كقوله الا يا ديار الحي بالسبعان وهو اسم
نقل من تثنية سبع قوله وهو كل علم لمذكر اي فلا يجمع هذا الجمع علم المؤنث نحو زينب
لئلا يلتبس جمع المذكر بجمع المؤنث فلو كان نحو زينب علما لمذكر جاز ان يجمع
هذا الجمع ولو كان نحو زيد علما لامراة لم يجز ان يجمع هذا الجمع لما ذكر فان
قيل اذا جمع الاسم العلم زالت العلمية منه ضرورة ان حقيقة العلم جمعه
يقتضي اشتراكه على حقيقة كونه علما اذ يصير نكرة لان العلم انما يكون

عن

مرتبة على تفقيه افراده لوضوعه لكونه لم يوضع علما الا مفردا فهو دال على الوحدة
والتثنية والجمع يدلان على التعدد والوحدة والتعدد متضادان اجيب بان
معنى كلامهم ان الاسم اذا كان علما اشترط صح ايراد الجمع عليه وذلك بعد ان تنكره
وليس المراد انه يبقى علما وهو على تلك الحالة فقول الاعراب حالة ما اشترط وجوده
شرط للاقدام على الحكم وعدمه شرط لثبوت ذلك وقد نظم العلامة الدمامينى
في ذلك لغزا ذكره في شرح التسهيل وهو قوله ايا علماء الهند لا زال فضلكم مدى
الدهر يبدو في منازل سعده الم تحفظوا عن نيل تحسنوا بارشاده عند السوال
لقصده وها هو يبدي ما تقرر عليه لترشدوه الى سبيل رشده فيسال
عن اسم شرطتم وجوده لحكم فلم يقض النحاة برده فلما وجدنا ذلك الاسم حاصلا
منعتم ثبوت الحكم الا بفقده وهذا لعمري في الغرابة غاية فهل من جواب تنعمون
برده واجابه الشيخ محمد علي بن علان الصديقي المكي بقوله ايا بدر دين فاقه
يهدي بنوره الى الحق من يسعى الى نيل رشده ويا من اهل الفضل من غير شبهة
فاسجدهم بالعين الانسان مجده سالت عن اسم قد شرطنا وجوده لحكم فلم
يجد سوى عند فقده فذلك في الزيدين يا صاح اننا شرطنا لاقدام على
جمع كونه ان يلد علما فالحال يا بدر انه تحقق وصف الجمع يقضي ببعده ما
لاول للاقدام شرط وفقده دليل على احكام جمع وعقده لما وجبت ال
فيه تحرز ما انطوى لجمع من التعريف في طي سرده وهذا جواب عن جاءك
انه لمن بحر الفياض جوهر عقده وصلى الاله كل وقت على احمد وال
واصحاب وحزب وجنده قوله عاقل اى لمناسبة بينهما لان هذا الجمع مخصوص
بالعقلاء فلا يجمع هذا الجمع نحو واشق علم الكلب لعدم العقل والتصغير هنا
قال ابو المشهور فيما بينهم وذكر الرضي وغيره ان التصغير جاء لدليل عاقل

اولى

اولى ليشمل نحو نعم القادمون اذ لا يطلق عليه تع لفظ العاقل لايهام العقل
التي من القبائح الجائزة على صاحبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انتهى ونقل في بعضهم
بان الكلام في الجمع القياسي وقد نص ابن مالك على انه لا يقاس الجمع في صفاته تع
لان اسماءه تع توقيفية وان ما ورد من ذلك ملحق بالجمع سماعا قال الشيخ
مشايخنا العصامي في شرح الشذور واعلم انه قد يتصف ما لا يعقل بصفات
من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللا
رض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فالكواكب والسماء والارض مما لا
يعقل خلافا للحكماء فانهم يعتقدون ان لكل فلك عقلا وان الكواكب احياء
ناطقة من العلة انها اتصفت بالسجود والقول وهما من صفات من يعقل انتهى
هذا الاعراب قوله خال من تاء التانيث اى فلا يجمع هذا الجمع نحو طلحة لئلا يجتمع
فيه علامة التانيث والتذكير ولو حذفت التاء لالتبس بالمجرد منها واما ما
من تاء التانيث ولم ينقل من علامة التانيث ليدخل فيه نحو حبلى وحمراء علمين
لرجلين فانهما يجمعان هذا الجمع بحذف المقصورة وقلب الممدودة واوا فيقال
الحبلون والحمراوون قوله وعن التركيب اشتراط عدم التركيب فيه تفصيل
وهو ان المركب ان لم يكن مختوما بويه فلا يجوز جمعه بالواو والنون سواء
كانت تركيب جملة نحو تابط شرا او تركيب مزج نحو بعلبك وان كان مختوما
بويه فبعضهم اجاز جمعه بالواو والنون نحو سيبويهون والصحيح انه لا يجوز
واما التركيب الاضافي فاول اللفظين منه يجمع ويضاف للثاني فتقول
في غلام زيد علما غلامو زيد وغلامي زيد واجاز الكوفيون جمعهما معا فيقال علم
غلامو الزيدين وغلامي الزيدين بكسر الدال فيهما قوله وكل صفة كذلك الا ان

بالمذكر فلا يجمع هذا الجمع نحو حائض وما قيل فلا يجمع هذا الجمع نحو لاحق صفة الفرس لعدم
العقل فيما ليس من تاء التأنيث فلا يجمع هذا الجمع نحو علامة بتنبيه الادام لوجود
تاء التأنيث قوله مع كونها ليست من باب افعل فعلى الخ يعني ان من شرط الصفة
التي يجمع هذا الجمع مع ما سبق ان لا تكون على زنة افعل الذي مؤنثه فعلى كاحمر
حمراء للفرق بينه وبين افعل التفضيل بهذا الجمع نحو الافضلون ولم يعكس
لان معنى الصفة في افعل التفضيل كالاصل لدلالته على الزيادة ولا يشكل جمع
جمعا لانه ليس بصفة وكلامنا في الصفة ولا على زنة فعلان الذي مؤنثه
فعلى نحو سكران سكرى للفرق بينه وبين فعلان الذي مؤنثه فعلانة كندمان
فانه يجمع كندمانون ولم يعكس لان الاصل في الفرق بين المذكر والمؤنث
لانه فيه بالتاء وعلامتها واجاز ابن كيسان ان يقال احمرون وسكرانون
متمسكا بقول الشاعر فما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا
واجيب بانه شاذ واجاز ايضا حمراوات وسكرانات بناء على تصحيح جمع المذكر
لان الاصل ممنوع فكذا الفرع قوله ولا مما يستوي فيه المذكر اي ومن شرط الصفة
التي يجمع هذا الجمع مع ما سبق ايضا ان لا تكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث
كفعيل بمعنى مفعول كجريح وفعول بمعنى فاعل كصبور وانما لم يجمع هذا القسم
بالواو والنون لانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن ان يجمع جمعا مختصا
باحدهما بل المناسب ان يجمع جمعا يستويان فيه نحو جرحى وصبر وانما قلنا
في الاول بمعنى مفعول وفي الثاني بمعنى فاعل لانه لو كان الاول بمعنى فاعل
والثاني بمعنى مفعول لجاز جمعهما هذا الجمع لعدم استواء المذكر والمؤنث فيهما
ح لدخول تاء التأنيث عليهما نحو امراة قتيلة بمعنى قاتلة وناقة حلوبة
بمعنى محلوبة لعدم اللابغ كذا في المتوسط قوله الى تسعين اي باكمال العقد

نعم جمع افعل التفضيل

ندمانة

وليس

قوله وليس بجمع الخ يعني ان عشرين وثلاثين واربعين الى اخر العقود ليس شيء
منها جمعا بل كلها اسماء جموع والا لزم صدق ثلاثين على تسعة لان اقل الجمع
ثلاثة وتسعة ثلاثة مقادير الثلاثة وعشرين على ثلاثين لانه ثلاثة مقادير العشرة
والجمع يجب اطلاقه على ثلاثة مقادير الواحد ومما يمنع كون العقود جموعا ايضا
دلالتها على عدد معين والجموع لا تدل على ذلك قوله ولا صفة ما نزع فيه بعضهم
فقال ان جمعه قياس لانه جمع اهل وهو صفة كقولهم الحمد لله اهل الحمد ويجب
بان اهلا الذي وصف به بمعنى مستحق الحمد وهو خلاف المجموع بالواو و
النون فانه بمعنى القرابة انتهى قوله الذي ينسب اليه الذي صفة للنبي والا
كان والمجرور في محل رفع لنيابته عن الفاعل كضرب بالعصا وقيل الرابع سقط ... قيل
ان حق العبارة التي لانه وصف الخاصة فتدبر قاله العسيل القرمي قوله
واهل الاسلام لمن يدين به اي يتخذه دينا له قوله وقيل هو جمع العالم واليه
ذهب كثيرون ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي جمع هذا الجمع فذهب ابو الحسن
الاخفش الى انه اصناف الخلق العقلاء وغيرهم وهو ظاهر كلام الجوهري وذهب
ابو عبيدة الى انه اصناف العقلاء فقط وهم الانس والجن والملائكة فالذي في الفرع
قوله ورد بان العالمين الخ رد هذا الرد بمنع اختصاص العالمين بالعقلاء
بل يشمل غيرهم كما صرح به الراغب وانما غلبوا في جمعه بالواو والنون لشرفهم
وعلى التنزيل بان العالمين خاص بالعقلاء وهو جمع العالم مرادا به العاقل
فلا محذور انتهى وقال شارح المراح العالمين جمع عالم بفتح اللام وهو
اسم عام لجميع المخلوقات سمي عالما لكونه علما على حدوثه وافتقاره الى موجد
عليم وانما جمع باعتبار انواعه كل جنس مما سمي به او لانه يتوهم العالم كل فرد
وجمع بالواو والياء والنون لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم تفضل عليهم

قوله والعليون ايضا اسم مفرد وهو عليون في التصريح وعلى ان عليون في الاصل جمع على
بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء وانه فعيل من العلو ونقل الجزولي
عن يونس ان واحد عليين علي وعلية وهي الغرفة انتهى قوله اسم لديوان
الخراج في القاموس والديوان ويفتح مجمع الصحف والكتاب يكتب فيه
اهل الجيش واهل العطية واول من وضعه عمر انتهى وقال البيهقي هو من
دون الكلم اذا ضبطها قوله ويجوز في هذا النوع اي المسمى به قوله فيما
ياتي اي في كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء وتكون النون
منونة ان لم يكن اعجميا فتقول هذا زيدين وعليين ورايت زيدينا و
علينا ومررت بزيدين وعليين فان كان اعجميا امتنع التنوين واعرب
اعراب ما لا ينصرف فتقول هذا قنسرين وسكنت قنسرين ومررت بقنسرين
قاله خالد قوله نحو واعترتني الهموم بالماطرون هو لابي دهبل وهب
الجمحي وصدره طال ليلي وبت كالمجنون ومعنى اعترى غشيني من اعتراه
الامر اذا غشيه والماطرون بالميم والطاء المهملة وفتح الراء موضع بناحية
الشام قال في القاموس وهو جمع ماطر مسمى به وفيه الشاهد حيث
التزم فيه الواو والاعراب بالحركات على النون قوله وان تلزمه الواو وفتح
النون اي في الاحوال الثلاثة ويكون الاعراب بحركات مقدرة على
الواو ونظير ذلك الالف في المثنى على لغة من يلزمه اياها ذكر ذلك
السيرافي وذكر انه صحيح من كلام العرب قوله نحو ولها بالماطرون اذا
اكل النمل الذي جمعا البيت ليزيد بن معوية يتغزل في نصرانية كانت قد
ترهبت في دير خراب عند الماطرون وتقدم انه اسم موضع وبعده
خرفة حتى اذا ارتبعت ذكرت من جلق بيعا لها من قولها تعود على

السطر

خرفة والجاب والمجرث موضع والخرفة لقوله خرفة في البيت فعلة والباء ظرفية
اي في الماطرون واذا للوقت والمعنى لهذه النصرانية خرفة وقت اكل النمل
الذي جمعه واراد به ايام الشتاء لان النمل يخزن ما يجمعه تحت الارض لياكله
بالشتاء والخرفة بكسر الخاء المعجمة ما يخترف من الثمار اي يجنى وارتبعت من
ارتبع البعير اذا اكل الربيع وجلق بكسر الجيم وتشديد اللام وفي اخره قاف
موضع بالشام وبيعا بكسر الباء الموحدة وفتح الياء المثناة تحت جمع بيعة
بكسر الموحدة ايضا وهي معبد النصارى والشاهد فيه لزوم الواو وفتح النون
قوله بفتح الراء ربما سكنت الراء في الضرورة كقوله لقد ضجت الارضون
اذ قام من بني هداد خطيب فوق اعواد منبر قوله ومفرده مؤنث اي بدليل
تانيث الفعل المسند اليه في قوله تع واخرجت الارض اثقالها قوله لما ذكر
في ارضين اي من انه جمع تكسير مفرده مؤنث قوله ولم يكسر اي لم يات على صيغة
من صيغ جموع التكسير المعروفة في بابه نحو شفة فانه جاء على شفاه وزن فعال
وهو من صيغ جموع التكسير قوله فخرج بالاول نحو تمرة اي من كل ثلاثي لم يحذف
لامه قوله ويحذف اللام نحو عدة اي لان المحذوف منها الفاء لا اللام واصلها
وعد بكسر الواو وسكون العين فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما بعدها
ثم حذفت الواو وعوض منها الهاء وشذ لدون جمع لدة واصلها ولد وهو
المساوي في السن فان كان نحو عدة علما لمذكر جمع هذا الجمع فيقال عدون
قوله وبالتعويض نحو يد اي لعدم التعويض من لامها المحذوف واصلها
يدي بسكون الدال وحذفت لامها على غير قياس وجعل الاعراب على عينها
وشذ ابون واخون وهنون فانها جمعت هذا الجمع مع عدم التعويض و
اصلها ابو واخو وهنو فحذفت لاماتها على غير قياس ولم يعوض منها شيء

قوله وبالهاء نحو اسم فانه وان كان ثلاثيا حذفت لامه الا انه لم يعوض منها الهاء بل همزة واصله عند البصريين سمو حذفت لامه وعوضت منها الهمزة في اوله قوله وبالاخير نحو شفة اي جرح بالقياس الاخير وهو قوله ولم يكسر نحو شفه فانها وان كانت محذوفة اللام معوضا منها هاء التانيث الا انها كسرت على شفاه كما تقدمت الاشارة الى ذلك واصلها شفهة حذفت لامها وهي الهاء وعوض منها هاء التانيث والدليل على ان لامها هاء تصغيرها على شفيهة وتكسيرها على شفاه والتصغير والتكسير يردان الاشياء الى اصولها قوله كقوله اي الصمة بن عبد الله بن الطفيل دعاني من نجد فان سنينه حيث نصبه بالفتحة على النون اجراء له مجرى حين في الاعراب بالحركات على النون مع لزوم الياء ولو لم يجعل الاعراب بالحركة على نون الجمع لحذف النون للاضافة وقال سنينه ودعاني امر ومعناه اتركاني من نجد وهو من خطاب الواحد بلفظ الاثنين على عادتهم كما في قول امرئ القيس قفا نبك والفاء فان للتعليل وشيبا بكسر الشين جمع شيب حال من نا في بنا ومردا حال من مفعول شيبننا قوله نحو وقد جاوزت حد الاربعين هو لسحيم بن وثيل الرياحي وصدره وماذا تدري الشعراء مني والشاهد في كسر نون الاربعين واعترض بانه يحتمل ان تكون الكسرة كسرة اعراب بالاضافة على تقدير اربعين بدلك بالحركة قاله القاضي زكريا وما احسن قول جمال الدين بن نباتة وقد ارسل اليه مبلغ احد واربعين درهما عتبت ابن الفلاني وشك ظني فاعتبني وعاد الى اليقين وقال نوالي هيهات لتشكو دقة او الاشعار من عهده المبين وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين قوله وفتحها لغة اي لغة اسد حكاها الفراء قوله كقوله اي حميد بن ثور بن حزن وقيل ابو خالد الاسدي

قطاة

قطاة على احوذيين استقلت عشية تمامه فما هي الا لمحة وتغيب والشاهد فيه فتح النون من احوذيين تثنية احوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو الخفيف في المشي لحذقه وقيل الاحوذي الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولي عليه والمراد بالاحوذيين هنا جناحا قطاة يصفهما بالخفة ومعنا استقلت استبدت يقال استبد الطائر اذا ارتفع في الهوى والضمير الذي فيه يعود الى القطاة المذكورة في الابيات قبله وعشية نصب على الظرفية الزمانية والمعنى ان القطاة ارتفعت في الافق عند على جناحين فاشبههما الرائي لها الا لمحة وتغيب عنه قوله ومع الالف اي لغة من يلزم المثنى الالف في كل حالة قال ابن عصفور قوله كقوله اعرف منها الجيد والعينانا قائله مجهول وتمامه ومنخرين اشبها ظبيانا والشاهد فيه فتح النون في العينان تثنية عين هكذا انشده ابن عصفور والسيرافي وغيرهما بفتح النون واما ظبيان بفتح الظاء المعجمة وسكون الموحدة وبالياء اخر الحروف فهو اسم رجل بعينه لا تثنية ظبي خلافا للهروي قاله الشيخ خالد في التصريح والجيد بكسر الجيم العنق قوله وجاء ضمها اي نون المثنى مع الالف حكاه الشيباني قوله كقوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تالفه العينان ومعنى ارقني اسهرني والقذان بكسر القاف وبالذال المعجمة المشددة جمع قذة وهو البرغوث والشاهد فيه ضم النون في العينان والقذان قوله وبابنا الف وتاء قد جمعا اعترض عليه بان ما في قولهم ما بتاء والف قد جمعا ان اجريت على معرفة ورد نحو جالات اذ هو جمع جمع او على جمع ورد نحو هندات او على ما لم يجمع حمل بكسر الكاف واجيب باختيار الاول مفيدا بالخير والذي يتبين اليه

الشارح مؤنثا كان مفرده الخ فاجاب بانه على جمع على ان بابنا الملك لسر او التبيين وهو
واضح لا غبار عليه واورد عليه ايضا بان التي جمع بالف وتاء وهو المفرد وهي
لا ينصب بالكسرة واجاب عنه ابن الصائغ في شرحه بان التي جمع بهما معناه
التي وقع عليه الجمع بهما وهو المجموع بهما فهو المفرد بوصف ضم غيره اليه لا المفرد
قبل ضم غيره اليه فحصله ان المنصوب بالكسرة المفرد الموصوف بالجمع بالالف و
التاء لا المفرد بدونه قوله مزيدتين احترز به عن نحو ابيات واموات وقضاة
وغزاة فان الالف والتاء معا فيها غير مزيدتين اما التاء فالاولان فلاصلية
التاء فيهما وهو واضح اذ مفردهما بيت وميت واما الاخيران فلاصلية الالف فيهما
اذ هي منقلبة من اصل لان اصلها قضية وغزوة على وزن فعلة بفتح اوله وثانيه
ثانيه تحرك كل من الياء والواو وانفتح ما قبله فقلب الفا والظاهر انه لا يحتاج
اليه في اخراج ما ذكر لان قوله بالالف والتاء جمعا كان في اخراجه اذ معناه ما
استدل على جمعيته بالف وتاء وما ذكر من نحو ابيات ونحوه ليس كذلك بل استدل
على جمعيتها بغيرها وهو الصيغة الدالة على الجمع وقد صرح بذلك الشارح نفسه
في الهمع وقال بعضهم ان جعل قوله بالف وتاء متعلقا بجمع ما الباء للالة نحو كتبت
بالقلم استغنى عن قوله مزيدتين لان المخرج ما جمع بسبب الالف والتاء وان
جعلت الباء للمصاحبة احتيج الى ذلك فلما كان الامر محتملا زاد ذلك ليزول الاحتمال
والله اعلم قوله من غير خلاف للاخفش يعني ان الكسرة فيه حال النصب كسرة اعراب عند
الجمهور وقال الاخفش انها كسرة بناء وخلافا قال ابن هشام يجوز في نصبه وجهان
الاول ان يكون مصدرا لكان قولك يجوز كذا اتفاقا واجماعا بتقدير اتفقوا
على ذلك اتفاقا واجمعوا عليه اجماعا الثاني ان يكون حالا والتقدير اقول هذا
لهذا ان اي مخالفا ثم حذف القول كثيرا حتى قال ابو علي هو من حدث البحر قل ولا حرج

ودل

ودل على هذا العامل ان كل حكم ذكره المتقدمون فهم قائلون به وكان القول مقالة
قبل مسئلة انتهى والمراد بالاخفش حيث اطلق الاخفش الاوسط سعيد بن
مسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات تلميذ سيبويه
والاخفش بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء وبعدها شين معجمة صغير
العينين مع سوء بصرهما او الذي يبصر بالليل دون النهار او يوم الغيم دون
يوم الصحو وكانت وفاته سنة اثنين وخمسة عشر قوله نحو خلق الله
السموات فالسموات منصوب بالكسرة على انه مفعول به عند الجمهور ومفعول
مطلق عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب ورد حجتهم ابن هشام في المغني
بان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا
والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذاتا لان
المقصود موجد الافعال والذوات جميعا انتهى قوله ورأيت سرادقات في
القاموس السرادق الذي يمد فوق صحن البيت جمع سرادقات والبيت من
الكرسف والغبار الساطع والدخان المرتفع المحيط بالشيء وبيت مسردق
اعلاه واسفله مشدود كله انتهى قوله واصطبلات جمع اصطبل وهو كما في
القاموس موقف الدواب شامية قوله والهنات في تجويزه ذلك في المعتل نظر
ولغة اصلها لغو ولغى او لغو بضم اولهما وفتح ثانيهما حذفت لامها
وعوض عنها هاء التانيث فقيل ثبة ولغة ولما جمعا لم ترد اللام في الجمع
فلم يقولوا ثبوات ولا لغيات او لغوات بل ثبات ولغات فان ردت
اللام فيه كسنوات او سنهات على اللغتين نصب بالكسرة اتفاقا قاله في التصريح
قوله مسئلة نحو سمعت لغاتهم قال بعضهم لا حجة في ذلك لانه يجوز ان
يكون نحو لغات مفردا انه ردت فيه لام الكلمة وقلبت الفا وتكون الكلمة

علي وزن فعلة بالتحريك ويجوز ان يكون الاصل لغتهم فاشبعت الفتحة فتولدت منها
الالف انتهى وفي التصريح وانما نصب هذا النوع بالفتحة تشبيها لهذه التاء بالتاء
التي تبدل في الوقف هاء ودخول الماء فانه حذف لامه وليس الوارد من ذلك
مفردا مردود اللام خلافا لابي علي في زعمه ان نحو سمعت لغاتهم بالفتح مفرد رد
لامه واصله لغية او لغوة تحركت حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت الفا
لغات ورد بانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض انتهى اي قوله نحو وان كن اولات
حمل فاولات منصوب بالكسرة لانه خبر كان واصله الى بضم الهمزة وفتح اللام
قلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماعها مع الالف والتاء المزيدتين ونون
كن نون جماعة النسوة المدغمة في نونها واصل كن كون بضم
الواو وبعد النقل الى باب فعل بضم العين فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت
الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين قوله
وبعضهم ينصبه بالكسرة الخ اما نصبه بالكسرة فمراعاة للجمع واما حذف التنوين
فمراعاة للعلمية والتانيث قوله وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف لعل نكتة
اسقاط التنوين على هذه اللغة واثباته على اللغة الشهيرة مع تحقق السبب
المقتضي لمنع الصرف من وجود العلتين العلمية والتانيث نظر اهل
هذه اللغة الى الحالة الراهنة وهو باعتبارها مفرد فتنوينه لو نون باعتبار
هذه الحالة تنوين تمكين فسقط لما نعته الصرف ونظر اهل اللغة الشهيرة
الى الاصل فتنوينه باعتباره تنوين مقابلة لا ينافي ما نعته الصرف قاله الدماميني
انتهى قوله وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات
اهلها الرواية بجر اذرعات بالكسرة مع التنوين وتركه وبالفتحة بلا تنوين
والبيت لامرئ القيس الكندي من قصيدة وتمامه بيثرب ادنى دارها نظر عال

ومعنى

ومعنى تنورتها نظرت الى نارها بقلبي لا بعيني وانا بالشام واهلها بيثرب
سميت باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد ولا يجوز الآن ان تسمى
بهذا الاسم لنهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك لانه من مادة التثريب وفي الخبر
الصغير من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله وانما هي طابة واما قوله تعالى يا اهل
يثرب فحكاية عن قائله من المنافقين ومعنى ادنى دارها نظر عال اقرب دارها
منا بعيد قوله فان كان جر بالكسرة اي فان الممنوع من الصرف مضافا او تابعا
لال بان تكون داخلة عليه او تابعا لما جر بالكسرة على الاصل لان الكسرة انما حذفت
تبعا لحذف التنوين والمضاف وما فيه ال لا يقبلان التنوين قوله نحو مررت
باحسنكم الخ باحمدكم مثال للمضاف وفي المساجد مثال لما فيه المعرفة
وكالاعمى والاصم لما فيه ال الموصولة لكن في المغني الاصح ان الالف واللام
الداخلة على الصفة المشبهة كالاعمى والاصم حرف تعريف ومثال ما فيه ال الزائدة
قول ابن ميادة الرماح يمدح الوليد بن اليزيد بن عبد الملك رايت الوليد بن اليزيد
مباركا بخفض اليزيد لدخول ال الزائدة عليه بناء على انه باق على علميته
ان يكون قدر فيه الشيوع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال المعرفة كما قاله ابن
هشام في شرح القطر وعلى هذا فلا شاهد فيه قال في التصريح وتمام البيت
شديدا باعباء الخلافة كاهله والاعباء جمع عبء بكسر العين المهملة وسكون
الباء الموحدة وفي آخره همزة كل ثقل بكسر الثاء المثلثة وسكون القاف من غرم
او غيره والمراد بها اثقال الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى انه رايته
في حال كونه مباركا شديدا كاهله يحمل اثقال الخلافة ولم يمثل لام الموصولة
المستشهد به على ذلك وقول بعض الطائيين بلغت بليل ام ارض لعقاه
لعنادا ولعا بخفض ابد لدخول ام التي هي عوض اللام على لغة اهل اليمن عليه

قوله او لقا اى جنونا مفعول اعتاد قوله وظاهر عبارة المصنف انه باق على ضم مرضه
مطلقا اى ان والت لعدى عامرا او لا لفقه التنوين لانه الممنوع من غير المنصرف اصالة
وسقوط الكسرا انما هو بتبعيته وحيث ضعفت مشابهته الفعل بدخول ما هو
من خواص الاسم عليه وهو الاضافة والالف واللام لم يؤثر الا فى سقوط التنوين
دون تابعه الذى هو الكسر فعاد الى حاله وسقط التنوين لا مشاهد من القرف
وذهب السيرافى والمبرد وجماعة الى انه منصرف مطلقا اى لان عدم انصرافه انما
كان لمشابهته الفعل فلما ضعفت هذه المشابهة قويت جهة الاسمية فرجع
الى اصله الذى هو الصرف فدخله الكسر دون التنوين لانه لا يجتمع مع الاضافة
والالف واللام قوله واحتاط الناظم فى نكتة على مقدمة ابن الحاجب انه اذ
زالت منه علة فقرب نحو مررت باحدكم فان العلمية تزول بالاضافة لان
العلم لا يضاف حتى يعتقد تنكيره اذ لو اضيف العلم مع بقاء تعريفه لاجتمع تعريفان
فلم يبق الا علة واحدة وهى وزن الفعل فانصرف قوله وان بقيت العلتان فلا
اى فلا يكون منصرفا نحو مررت باحسنكم فان الصفة ووزن الفعل لا يزولان
بالاضافة فالعلتان باقيتان قوله واما قوله تعم الا ان يعفون الخ قال ابن هشام
فى شرح الشذور فان قلت فما تصنع فى قوله تعالى الا ان يعفون فان النون
ثابتة معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعة اى انما هى لام الكلمة التى فى قولك
زيد يعفو وليست النون هنا نون الرفع وانما هى اسم مضمر عائد على المطلقات
مثلها فى المطلقات يتربصن والفعل مبنى لا تصاله بنون النسوة ووزن
يعفون هنا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك
وزنه واما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع
والاصل يعفوون بواوين اولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت

الضمة

الضمة على واو قبلها ضمة فنقلت الى الاولى فحذفت فالتقا ساكنان وهما الواوان
فحذفت الاولى وانما اختصت بالحذف دون الثانية لثلاثة امور احدها
ان الاولى جزء كلمة والثانية كلمة واحدة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثانى
هى اخر الفعل والحذف بالاواخر اولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى
والثانية تدل على معنى وحذف ما لا يدل اولى من حذف ما يدل ولهذه الاوجه وزن
لام الكلمة فى غاز وقاض دون التنوين لانه جىء به لمعنى وهى كلمة مستقلة
لا يوصف بانه اخر بنية وجهل ابعا وهو انه صحيح والياء معتلة والحذف للاعل
صار وزن يعفون يعفون بحذف اللام ولهذا اذا دخلت عليه الناصب والجازم
قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق انتهى قوله وقد تحذف النون
مع عدم الناصب والجازم كقوله ابيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر
والمسك الذكى لم اطلع على قائله والشاهد فى قوله تبيتى حيث حذف منه
نون الرفع مع عدم دخول الناصب والجازم عليه واصله تبيتين وذلك شاذ
لا يقاس عليه قوله المعتلة خرج به المبنية نحو هذا وذى قوله فى كونها
الغالازمة المراد باللزوم فى الالف والياء لزوم وجودهما فى احوال الاعراب كلها
لفظا كالفتى او تقديرا كالفتى لكنه اشكل بخروج ما فيه الالف والياء العارضتان
بسبب نقل بعضها عن همزة كالمقرى والقرى اسم مفعول وفاعل من اقرأت
التقدير المذكور موجود فيه مع عدم اللزوم لجواز النطق بالهمزة التى هى الاصل
قوله فالاول الاعراب فيه مقدر جميعه هو على عمومه محمول على
المنصرف منه كالفتى والعصى واما غير المنصرف منه نحو موسى ويحيى فان المقدر
فيه الضمة والفتحة فقط دون الكسرة لعدم دخولها فيه وهذا واضح ومن
نص عليه ابو حيان قال فى الارتشاف والاسم المقصور يقدر فيه كل الحركات

[illegible]

فرع بهذا الاسم مقصور نقيل
ونظيره ما يكون نحو حتى ما اخره الف
لازمة وفى جملة المنقوص الفعل نحو يرمى
ويكون نحو ... اخره ياء لازمة
ونوع يقال منقوص ... المشترك
... الفتح ...
...
فانما يتعين ان يجب الضمة ...
الكسر قبل الياء فى جملة المنقوص
نظرها ما اخره ياء فيها ساكن صحيح وكسر شبه
ما اخره ياء فيها ساكن معتل انتهى

الا ان كان لا يفرق بعقله بين الضمة والفتحة انتهى فحينئذ ان يقيد كلام من

اطلق بذلك قاله ابن عبد القوي **قوله** لتعذر تحريكها اي لان تحريكها من الا

طالة تمنع تحريكها ومن محاسن بعض اهل الفضل انه كتب بمليته وهو الى

العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي يشتاق اليه سلم على المولى البهاء

وصف له شوق البدر انني مملوك ابدا حكى الف اليد تشوق جسمي به مشطوره

منهوكه ولقد نحلت لبعده فكانني الف وليس يمكن تحريكه **قوله** قال الرضي

ولعل على ما يلزم الخ اي اللزوم بحثا ذ لا يلزم من وجود وجه الشبه كالقا

رورة للزجاجة المعروفة سميت بذلك لتقرر الماء فيها اي اجتماعه ولا يلزم

منه تسمية النهر ونحوه قارورة اللهم الا ان يقال مراده بقوله يلزم على الاول

اي اللزوم بحسب الظاهر دون التحقيق وبهذا يحل كلامه على هذا قوله على الاول

اذ لو كان مراده بقوله يلزم ظاهره لكان الواجب ان يقول والصواب كذا

بخطي قال الشيخ العطار **قوله** لثقل الضمة على الياء اي لا لتعذرها لامكان النطق

بها قال الشاعر لعلك ما تدري متى انت جاهل ولكن اقصى مدة الدهر عاجل

قوله لثقل الكسرة على الياء لا لتعذرها لامكانها قال جرير فيوما يوافينا

الهوى غير ماضي **قوله** ولو قدمه على المقصور الخ قال بعضهم عكس صنع ما ذكره

بان البحث في المقدر فتقديم ما التقدير فيه اكثر انسب بالمقام فتأمل **قوله**

ليس في الاسماء المعربة الخ اي ليس في الاسماء المعربة العربية وضعا اسم اخره واو

فلا يرد نحو سمندو ولا نحو هو علم مسمى به **قوله** الا الاسماء الستة حالة الرفع

لان الواو فيها ليست لازمة انتهى **قوله** عند النحاة لا عند الصرفيين اذ الفعل

عندهم ما احد حروفه الاصول حرف علة **قوله** لما تقدم اي لخفته على الياء

والواو **قوله** واحذف جازما ثلاثهن قال ابو حيان والتحقيق ان هذه

الاحرف المحذوفة عند الجازم لا به لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع

وهذه الحروف ليست علامة له بل العلامة ضمة مقدرة ولان الاعراب زائد

على ما قيل الكلام وهذه الحروف ليست كذلك لانها اصلية او منقلبة عن اصل والجازم لا

يحذف الاصلي ولا المنقلب عنه فالقياس ان الجازم حذف الضمة المقدرة

ثم حذفت الحروف لئلا يلتبس المجزوم بالمرفوع لو بقيت لاتحاد الصورة انتهى

واعلم ان محل حذف حرف العلة للجازم فيما اذا كان اصليا واما العارض

كما كان بدلا من همزة مفتوح ما قبلها كيقرا او مكسور كيقري او مضموم كيوضو

مضارع وضو بضم الضاد بمعنى حسن فلا يحذف عند الاكثر سواء كان الابدال

بعد دخول الجازم ام قبله واجازه ابن عصفور فيما اذا كان الابدال قبل

دخول الجازم لتنزيل الحرف المبدل منزلة الحرف الاصلي وجرى عليه في الاوضح

قال نحو سلوح الربانية فلم فعل مضارع حذفت منه الواو لالتقائها ساكنة

مع الف الربانية وهذا الحذف غير لازم **مبحث النكرة والمعرفة** هذا في الاصل مصدران بمعنى

التنكير والتعريف فيكونان دالين على الحدث بواسطتهما ثم نقلا وسمي بهما

الاسم المنكر والمعرف وقدم الناظم بابهما الى هذا الموضع لتوقف كثير من

المباحث الاتية عليه وقدم النكرة لانها الاصل لاندراج كل معرفة تحتها من

غير عكس قال ابن قاسم ولا واسطة بينهما لان الواضع تارة يضع اللفظ

بازاء شيء معلوم عنده لكن لا باعتبار تعينه وتارة يضع اللفظ بازاء المعنى

المعلوم عنده مع اعتبار تعينه والاول النكرة والثاني المعرفة الا ان المعرف بال

نحو الرجل فيه مع كونه معرفة مشابهة تنكير باعتبار انه لم يرد به فرد معين

بالحقيقة انتهى والمراد بتقسيم الاسم اليهما منع الخلو لا منع الجمع ايضا النبي

تماما في المعرف بال الجنسية كاللئيم في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ومن

ثم جوزوا في الجملة بعده ان تكون نعتا وان تكون حالا قال بعض المحققين وفيه نظر فيه شيخ
العصام بان المتبادر من التقسيم منع الجمع والخلو معا والاستدلال على الاجتماع بالمعرف
باللام الجنسية انما يتم لو كان يعد في اصطلاح القوم نكرة حقيقة كما انه عندهم
معرفة حقيقة وكلامهم كالصريح او صريح في خلافه انتهى قال الشريف الجرجاني
التاء في المعرفة والنكرة والصفة والرسالة ليست للتانيث بل هي نفس الكلمة
واما الوقف عليها وكونها صفة للمؤنث فباعتبار وجود التاء انتهى قوله نكرة
قابل المعرفة النكرة مبتدأ والمسوغ قصد الجنس وقابل خبره قال الشيخ خالد ولم
يقل قابلة لتطابق المبتدأ في التانيث لان وصفي النكرة والمعرفة قائمان بالاسم
وهو مذكر كما تقول العلامة حاضر ويحتمل ان يكون قابل مبتدأ مؤخرا ونكرة
خبرا مقدما انتهى وتوزيرا حالا من المضاف اليه وهو ال كما يرشد اليه كلام الشارح
وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبها قوله
التعريف قال شيخ العصام في شرح التقيين ثم قال وانما قلنا التقيين ولم اقل
التعريف كما قال غيره ولغيره من الشراح لان التعريف جعل الكلمة معرفة فيلزم تعريف
الشيء بما يساويه في الجهالة وهو باطل وحمل التعريف في ذلك على المعنى اللغوي لا يلائم
هذا المحل وخلاف الظاهر المتبادر منه انتهى قوله كرجل فانه يقبل الرجل
فيقبل ال بنفسه بلا مفهوم او افراده قوله بخلاف نحو حسن الخ اي اذا كان علما نحو
الحسن اما اذا كان صفة مشبهة فان ال تؤثر فيه التعريف لكونه نكرة قوله
لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب لانه يقال الصاحب وليست الذي
موصولة لانه قد تنوسي فيه معناه الاصلي بحسب الاستعمال وصار من قبيل الجوامد
ولذلك لا يعمل لا تقول مررت برجل صاحب اخوه عمرا قاله الشاطبي في باب النعت
قوله اي غيرها ذكر قال الازهري الضمير في غيره يعود الى النكرة الواقعة على الاسم
وان

والى النكرة المستفاد من نكرة او الى المذكور من النكرة والاول اولى انتهى قوله وزاد
في شرح الكافية المنادى الخ انما لم يذكره هنا استغناء بذكر الضمير عنه لكونه واقعا
عنه اذ تعريفه انما هو لوقوعه موقع كاف الخطاب في نحو ادعوك على ما قاله
بعضهم قوله واختار في التسهيل الخ اي فيكون على هذا داخلا في الاشارة قوله
وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين استدل على ذلك بتعريف جوابهما في
من عندك فتقول زيد وما دعاك الى كذا فتقول لقاؤك والجواب يطابق
السؤال ورد ذلك الجرجهي بانه غير لازم اذ يصح ان يقال في الاول رجل من
بني فلان وفي الثاني امر مهم والاصل التنكير ما لم يعرض مجوز داعي ولانهما
مقام اي انسان واي شيء وهما نكرتان فوجب تنكير ما قام مقامهما قوله
واني حروف ما في دفعة تما تما اي ما التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها
صفة له في المعنى وتفسيرا من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما دقة
دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق قوله موضوعا قيد بالوضع لاخراج نحو زيد
في اخبارك عن غائب اسمه زيد زيد فعل كذا وفي قول من اسمه زيد زيد فعل
كذا مريدا نفسه وفي قولك يا زيد افعل كذا اذ هو دال على غائب في الاول وعلى
متكلم في الثاني وعلى مخاطب في الثالث لكن دلالته على ذلك ليست بالوضع
لانه علم والاعلام لم توضع لذلك ومرادهم بالغائب غير المتكلم والمخاطب
اصطلاحا فان الحاضر الذي لا يخاطب يكنى عنه بضمير الغيبة وكذا يكنى عن الله
مع ان الغائب لا يطلق عليه ثم قال الفاكهي قوله تقدم ذكره خرج بهذا الاسماء
الظاهرة لانها وان كانت موضوعة للغائب الا انه تقدم ذكر الغائب ليس شرطا
فيها قوله لفظا او معنى او حكما اراد بالتقدم اللفظي ما يكون المتقدم ملفوظا
به اما محققا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد

وبالتقديم المعنوي ان يكون مذكوراً من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما
مفهوم من لفظ بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل
المفهوم من قوله اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى او من سياق الكلام كقوله تعالى
ولابويه لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثمة مورثا فكانه تقدم ذكره
معنى واما التقدم الحكمي فانما جاء في ضمير الشان والقصة لانهما انما جيء بهما
عن ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة ليعظم وقعها في النفس
ثم يفسرها فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا لانهما كانه في حكم العائد
الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك وكذا الحال في ضمير نعم
رجلا زيد وربه رجلا قاله الجامي قوله سمى بالضمير والمضمر اما التسمية بضمير
فهي على حقيقته من قولهم عقدت الحبل اى عقدته واما التسمية بمضمر فهو جار على قياس
التعريف لانه من اضمرت الشيء اذا سترته واخفيته او من الضمور وهو الهزال
لانه في الغالب قليل الحروف قاله ابن هشام قوله عند البصريين اى المنسوبين الى البصرة
وهي في الاصل حجارة رخوة وبها سميت البصرة وهي مثلثة الباء حكاها الازهري
وغيره افصحها الفتح والبصرتان البصرة والكوفة بناها عتبة بن غزوان في خلافة
عمر رضي الله عنه سنة سبعة عشرة ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب لم
يعبد صنم قط على ارضها وهي اقوى البلاد قبلة ذكره في النجم الوهاج قوله
والكناية والمكنى عند الكوفيين اى وسمى بالكناية الخ والكناية التعبير
عن المراد بلفظ غير موضوع له لضرب من الاستحسان والايجاز او اقامة اسم
مقام اسم تورية وايجازا كقوله تعالى كانا ياكلان الطعام كناية عن قضاء
الحاجة لان من اكل الطعام يحتاج الى قضاء الحاجة وهو ماخوذ من كنيت عن
الشيء وكنيت منه بالواو والياء اذا عبرت عنه بعبارة اخرى تورية والمضمر
عند

عند البصريين ضرب من الكناية لان الكناية تكون للاسماء الظاهرة كفلان وكيت
وعند الكوفيين المضمر والمكنى من قبيل الاسماء المترادفة لا خلاف بينهما الا من
جهة اللفظ والمكنى بفتح الميم واسكان الكاف وكسر النون قبل الياء المثناة التحتانية
وقوله عند الكوفيين اى المنسوبين الى الكوفة وهي في الاصل الرملة الحمراء وبها سميت
الكوفة قال النووي في تهذيب الاسماء الكوفة البلدة المعروفة دار الفضل
واهله مصرها عمر بن الخطاب وتسمى كوفة الجند لان جند الكسرى كان فيها
قوله ولا يرد اسم الاشارة الخ لما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم
من ان الضمير ما وضع لغائب او متكلم او مخاطب يرد عليه اسم الاشارة فانه
يدل على الحضور وكذا الاسم الظاهر فانه يدل على الغيبة والحضور اجاب بقوله
ولا يرد اسم الاشارة لانه وضع الخ قوله وقد عكس الشارح المثال فجعل الثاني للاول
والاول للثاني اى جعل المثال الثاني الذي هو هو للاول الذي هو للغائب
وجعل المثال الاول الذي هو انت للثاني الذي هو للحاضر وهذا عند ارباب
البديع يسمى باللف والنشر المشوش قوله غير مستقل بنفسه يعني ان الضمير المتصل
هو الذي لم يستقل بنفسه بل يحتاج الى عامله الذي قبله ليتصل به ويكون كا
الجزء منه ولا يسمى منفصلا قوله به اشارة الى ان كلام الناظم من باب الحذف
والايصال قوله كقوله الا يجاورنا الا فيه يار الله الفرزدق ولم ينسبوا الى
وصلة وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الا في قوله الا حيث ان
الضمير المتصل الذي هو الكاف حيث الا والقياس الا اياك والكن اضطر فحذف
اياه واتى بالكاف واوقع المتصل موقع المنفصل وما الاولى في البيت نافية
والثانية زائدة لا مصدرية وجوز العيني كونها مصدرية وهو سهو لان
اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية ونبالي من المبالاة بالشيء اى الاكتراث

ومجاورتنا حتى كان من حول وان مصدرية وردّ بان يعنى احد فاعل يجاور ونا ون
وعلها مفعوله بتالى وهو مفرد لا جملة ولا حرف ايجاب والكاف فى موضع نصب
على الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه وهو دياب والمعنى اذا كنت جارتنا فلك
تكرمت بعلم مجاورته غيرك قوله كالياء والكاف من ابنى اكرمك البيت قال الشيخ
خالد شملت هذه الامثلة انواع الضمير الثلاثة من المتكلم والمخاطب والغائب
ومحاله الثلاثة من الرفع والنصب والجر فالياء من ابنى للمتكلم ومحلها جر و
الكاف من اكرمك للمخاطب ومحلها نصب والياء من سليه للمخاطبة ومحلها
رفع على الفاعلية والها من سليه للغايب ومحلها نصب على المفعولية و
الحاصل ان الياء والكاف والها لا يبتدأ بشئ منها ولا تقع بعد الا انتهى
قوله ويقبل الانفصالا اى انفصاله الى ما لا يتم معناه بدونه لانه لا يتم
ولا تدل على مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها فاشبه الحرف قوله ويقل
فى الوضع لان اكثر المضمرات على حرف او حرفين وحمل الاقل على الاكثر قوله
ويقبل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه قال ابن الناظم ولعل هذا
هو المعتبر عند الشيخ فى بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب
كانه قصد بذلك اظهار علة البناء انتهى قوله وذلك ثلاثة الفاظ ياء المتكلم
وكاف الخطاب وهاء الغايب ياء المتكلم نحو ربى فاكرمنى وكاف الخطاب
نحو ابنك ومررت بك وهاء الغايب نحو انه له مال ولا يرد كسرها الهاء التى
قبلها سكون او كسر فى لغة غير قريش نحو به وعليه واذهب بعض العلماء اليهم
لان ذلك عارض يزول بزوال سببه قال ابن القيم قوله للرفع والنصب
وجرّ نا صلح اعترض عليه ابو حيان فى تحفته نا بما ذكر فقال لا يخفى ذلك
بكلمة نا بل الياء وكلهم كذلك لانك تقول قومى واكرمنى وغلامى وهم

فعلى

فعلى وانتم ولهم مالى وردّه المتاخرون بانه لو امثالها غير سديد بل هو لان الاصح
ان يكون الضمير فى الاحوال الثلاثة مختلف المعنى ومنفصلا وما اورده ليس
كذلك لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم بدليلين احدهما ان ياء المخاطبة مختلف
فى استعمالها وياء المتكلم لم يختلف فيها والمختلف فيه غير المتفق عليه والثانى
ان ياء المخاطبة موضوعة للمؤنث وياء المتكلم موضوعة للمذكر وما للمؤنث
غير ما للمذكر ولان الضمير المتصل غير الضمير المنفصل ضرورة فانتفى الاتحاد
وثبت الـ قوله والمراد به المخاطب قال المرادى فان قلت قوله وغيره اعم
من المخاطب قلت لما كانت الالف والواو والنون لا تكون للمتكلم تعين
ارادة المخاطب وذلك بين انتهى قوله ومن ضمير الرفع ما يستتر قال الرضى اعلم
انه لا يستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة لانهما تعلق
والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل تجوزوا فى باب الضمائر المتصلة التى وضعها
على الاختصار استتار الفاعل لان الفاعل من خاصية الضمير والمتصل كجزء الفعل
فاكتفى بلفظ الفعل كما يحذف من اخر الكلمة شئ ويكون فيما ابقى دليل على
ما القى كما فى الترخيم انتهى قوله فعل الامر اى اذا كان للواحد حتى لا يرد نحو اضربا
وامرىء واضربن فان الضمير بارز نبه عليه شيخنا عبد الباقى قوله والمبدوء
بالتاء كان حقهما ان يقول والمبدوء بتاء المخاطب الواحد حتى لا يرد عليه نحو
تضربان وتضربون وتضربين فان الضمير فيها بارز قاله شيخنا عبد الباقى ثم
قال ويمكن ان يجاب عنه بان تركنا التقييد بذلك اكتفاء بتمثيل الماتن
فان قوله كافعل وتشكر للمخاطب الواحد قوله وابن هشام فى التوضيح فعل
الاستثناء الخ ففى خلا وعدا ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عائد على
البعض المفهوم من كل السابق او على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق

وانما وجب الاستتار بعد الافعال بعد افعال الا لانها لانهم ارادوا ان يجروا
الاستثناء على وتيرة واحدة وهي كونه مذكورا بعد اداة الاستثناء من غير فاصل
وهو لا يتاتي اذا كانت الاداة فعلا الا باستتار الضمير فلذلك اوجبوا الاستتار
قوله وافعل في التعجب كما احسن الزيدين بفتح الدال وكسرها ففي احسن ضمير
مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا وانما وجب استتاره لانه لو برز فصل
بين التعجب والمتعجب منه قوله وافعل التفضيل كهم احسن اثاثا ففي احسن ضمير
مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا واثاثا تمييز واستشكل بان افعل
التفضيل قد يرفع الظاهر كما في مسئلة الكحل قوله وفيما سواه وهو الماضي
نحو زيد قام والظرف نحو زيد عندك وزيد في الدار والصفات وهي
اما اسم فاعل نحو زيد قائم او اسم مفعول نحو زيد مضروب او صفة مشبهة
نحو زيد حسن او امثلة المبالغة نحو زيد ضراب او مضراب او ضروب او ضريب
او ضرب يستتر جوازا قال بعض المحققين والحق ان استتار الضمير لا يكون جائزا
بناء على القاعدة المجمع عليها وهي انه اذا تاتى الاتصال لا يعدل عنه الى الا
نفصال الا فيما استثني ودع نقول لو كان الضمير جائز الاستتار في نحو زيد قام
لجاز ابرازه ولا يخ اما ان يكون متصلا او منفصلا والاول متعذر والثاني يخالف
لتلك القاعدة انتهى قوله وهي نحو الخ فنحو فرع انا الاتي المتقدم فرع هو الاتي
وهي وهما وهم وهن فرع هو لان المونث فرع المذكر والمثنى والجمع فرع المفرد
وانت بكسر التاء وانتما وانتم وانتن فرع انت وتعليله ما تقدم قوله
وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم انا كانت الخ لا يرد شيء من الامرين على
الناظم لان الاول شاذ والمراد من قول الناظم كغيره في انا اشتمل انه دواه
تقاع انه لا يعرب محلا بالاصالة الا الرفع وهذا لا ينافي ان يعرب بالتبعية نحو

ثلث

[illegible]

ذلك فالمشخ النسائح الهمسا قوله ومما تشعب في انفصال البيت كان حقه ان
يذكر الاصول الثلاثة فيضم الى اياي اياك واياه كما فعل نظير ذلك في ضمير الرفع
المتصل لكنه ترك ذلك ايثارا للاختصار مع فهم المراد مما ذكر عنه وعلى هذا
يكون في كلامه من محاسن البديع صنعة الاكتفاء قوله وقد تستعمل مجرورة نحو
كاياك الناس واياه على كلام الناظم لانه شاذ قوله تنبيه هو لغة الايقاظ يقال نبهته
تنبيها اي ايقظته ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الاتي بحيث يعلم من البحث
السابق اجمالا قوله الضمير اياه واللواحق الخ استشكل هذا بان الضمير ما دل على
متكلم او مخاطب او غائب واياه على حدتها لا تدل على ذلك واجيب بانها وضعت
مشتركة بين المعاني الثلاثة فعند الاحتياج الى التمييز اردفت بحرف يدل
على المعنى المراد كما اردف الفعل المسند الى المونث حتما بتاء التانيث قاله في التصريح
قوله وعند الضمير اسماء تضاف اليها لظهور الاضافة في قولهم فاياه واياء
الشواب وهو مردود لشذوذه ولم يجهل اضافة الضمائر قال ابن جنى وغيره
اياه مضاف فلم اعرابها لانها كاملة وتعتريها او تعل اضافتها العرف المبني اذا لم
الاضافة لو بكانه ولا وجه لان لا نقلك واجتمع قد سمعت نقلا عن الاخفش
قاله في التصريح قوله لما مر من الاختصاص الخ كونوا بانه لو كان العلة لما جاز ما
ضربت الا اياه ولتعين الا زيد للاختصار واجيب بان الغالب في الضمير الا
منفصل فلا نقض بنحو ما ذكر قوله فان ما يتات اي فان لم يتيسر ان يجي
المتصل بان يكون تاخر عن عامله نحو اياك نعبد لانه لا تقدم على عامله لا
يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون باخر العامل او حذف اي عامله
نحو اياك والشر اي اتق نفسك والشر لانه اذا حذف عامله لا يوجد ما يتصل
به او كان اي عامله معنى نحو انا قائم فان العامل في انا الابتداء وهو

ومقابل المتاريد به اياه ما ذهب اليه الخليل والكوفيين وجمهور
[illegible]
عما دل زيادة يعتمد عليها
بين النفس المنفصل
ما ذهب اليه ابن مالك
ما ذهب اليه الزجاج
ايا اسم ظاهر
خارجه حنيف ايا بها الزنا
خفض بها الا ضافة

امر منصوب وانفصال اللفظ بالمعنى ممتنع او ضمير القسم نحو ما ضربك الا انا لان
بالوصل يفوت الغرض الذي جيء بالفصل لاجله وهو التخصيص هنا او اسند اليه
صفة جرت على غير من هي له نحو زيد عمرو ضاربه هو فانه لو لم ينفصل الضمير
من هذه الصفة لزم الالتباس لانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع
ان الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر
بخلاف ما اذا قيل ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير على خلاف الظاهر يعلم
ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع
الالتباس بدون الانفصال في بعض الصور حمل عليه ما لا التباس فيه نحو
هند زيد ضاربته هي طردا للباب وانما قال من هي له لا ما هي له كما هو الظاهر
ليكون اشمل لاختصاص ما هي له على ما هو الاصل قاله الجامي وقوله فصل اي في هذه
المسائل كلها جواب الشرط **قوله** ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع فخرج
مثل الكاف من نحو اكرمك فانه وان كان ثاني ضميرين اولهما اخص لكنه رفع
يجب فيها الاتصال لان الفاعل من الفعل بمنزلة الجزء فكان الضمير الثاني متصل
ودخل مثل الهاء من نحو قوله ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء ثاني ضميرين
اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر اليه
كذلك الهاء من قوله الشيخ في عبده سلنيه فانها ثاني ضميرين اولهما وهو الياء
اخص وغير مرفوع لانه منصوب بفعل الامر **قوله** ما هو خبر كان واحد اخواتها
هذا هو الراجح فان اختيار الانفصال لا يختص بكان كما صرح به ابن الحاجب
حيث قال والمختار في باب كان الانفصال وجزم ابو حيان نقلا عن العرب
البديع ان ذلك يختص بكان وان الفصل متعين في اخواتها من نحو ... الاصل
وان قوله لبعضهم وليسك ... **قوله** في اتصاله واختار انفصاله خلف يوهم انه

في الجواز

في الجواز وليس مرادا من عبارة الناظم اذ الخلاف المذكور انما هو في المختار منهما
قال الناظم كالرماني وابن الطراوة المختار الاتصال وسيبويه والجمهور المختار
الانفصال وهو الارجح مع اتفاق الجميع على الجواز قاله شيخنا عبد الباقي
قوله قال صلى الله عليه وسلم ان يكنه الخ قاله لعمر عليه الصلوة والسلام لما طلب
ان يقتل ابن الصياد لما اخبر بانه الدجال **قوله** وفي الاعرف قال بعض الاجلة ان
التعبير بلفظ اعرف وان وقع في عبارة القوم تسامح غير من حيث ان افعل
التفضيل لا يبنى من مادة التعريف انتهى فان اراد انه لا يبنى منه قياسا فمسلم ولكن
وانه لا يبنى منه سماعا فممنوع فقد صرح الناظم بسماعه من العرب قاله الشيخ العصامي
قوله اذ ضمير المتكلم اخص الخ انما كان ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب بدليل
انك اذا سمعت حديث جماعة من وراء جدار واحدهم يقول انا فعلت بضم التاء
لم تشك في انه المتكلم وان كنت لم تره واذا قال انت فعلت يجوز ان يكون
كل واحد هو المخاطب واما ضمير الغائب فانما كان ادون منهما لانه قد يكون
عائدا الى نكرة **قوله** ولا يجوز في نحو اعطيتك اياه تقديم الغائب للبس اي التباس
المعطى بالمعطى له فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او آخذ
قوله بان كانا لمتكلمين او مخاطبين او غائبين مثال الاول ظننتني اياي ومثال
الثاني علمتك اياك ومثال الثالث حسبته اياه لان شرط الجواز الاتصال
تقديم الاخص ولا اخص **قوله** مع اختلاف الخ قال ابن عقيل هو من ابيات
الكافية وربما اثبت في بعض نسخ الالفية وليس منها وقال بعضهم اسقاطها
هو الانسب لانه تقدم في مفهوم قوله وفي اختيار الخ ثم قال فان قلت لما لم
ذكر ثانيا القيد المشترط في وصل ضمير الغيبة قلت ذلك مستغنى عنه بما يفهم من
تنكيره وصلا فانه للتنويع اي بنوع غير الغيبة بوجه الوصل فليتأمل انتهى وكلمة

لافادة التنوع وفعل الهجاء في ذلك ويجوه اسم او حرف قولان والذي عليه
الناظم هو الثاني قوله نحو انا الهجاه فقفوى اكرم والمصلى لوجهك في الاحسان
وطبسط وبهجة فبسط بمعنى انبساط وطالة وجه مبتدا خبره قوله لوجهك وبهجة
بمعنى حسن وسرور معطوف على لبسط وانا فعل ماض مستقبله فعول اليا احدهما
الراجع الى لبسط وبهجة والثاني هو الراجع الى وجهه والابر متصلا و
القياس انالهما اياه بالانفصال وقفوى بمعنى اتباع فاعل انا والمضاف اليه
اكرم واكرم مضاف الى والمواصل والعوالدين بكسر الدال جمع والخالف
مثل بعض الكلمة وقلله كثير في الاشعار قوله ونحو قول الفرزدق بالباعث
الوارث الخ الباء في قوله بالباعث متعلقة بحلفت في قوله قبله اي حلفت
احلف على قبله فثلثة بيت من الشاعر بمعو الباعث هو الذي
يبعث الموتى ويحييهم والوارث هو الذي يرجع اليه الاملاك بعد الموت
الملاك والاموات اما منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعا فيه
واعمل الثاني واما مجرور باضافة الباعث او الوارث اليه على حد قوله
بين ذراعى وجبهة الاسد وضمنت بكسر الميم المخففة بمعنى تضمنت اي تكفلت
عليهم او بمعنى تكفلت بابدانهم والارض [illegible] ابام معفوله وفيه
الشاهد حيث فصله للضرورة والقياس فلا ضمنتهم والدهر الزمان و
الدهارير بمعنى الشدايد مضاف اليه قوله ومن النبلس امر مؤنث الخ اي
وسميت بذلك لانها تحي الفعل من التباس امر مؤنث [illegible] ثم حمل
الماضي والمضارع على الامر قوله وقال بعضهم لانها تقيد من الكسر الخ اي
وسميت بذلك لانها تقي الفعل من نظيرها الا يدخله وهو الكسر المشبه للجر
القايل بعضهم الفاكهي في شرح القطر فان قلت ما الفرق بين كون اخر الداخل المذكر وبين كون
للوقاية

للواحدة المخاطبة لحقت نون الوقاية في المذكر ومن المؤنث وعلم حال نون
الوقاية وقاية الفعل من الكسر والعلة يجب طردها اتفاقا سواء كانت عقلية
او شرعية واما الخلاف في عكس الشرعية قلنا نلتزم طردها مالم يقم مانع الا
ترى ان غير المذبوح من الانسان علة لتحريمها لكونها مستقرة فاعرضنا الحكم
على النقض لكنه هنا ايضا لم تامع وهو جز الفاعل الذي هو الياء في فعلي
فلو لحقت نون الوقاية الى آخر الفعل لادى الى فصل الفاعل وهو جز
متصل عن فعله وذلك محظور كما قالت النفسي في مسئلة الميسرة والملك
جز الفاعل كاحد حروف الفعل لشدة اتصاله به حتى نالتوه على علامة
المضارع في الافعال الخمسة وهي النون ففصلتوا جز الفاعل عليها وان كان
حق العلامة ان تكون في آخر الفعل كالفتحة من يقوم ذكره ابن هشام وما الطف
قول الامير ابي الحسن على ابن عثمان السليمان اضيف التي معنى
الى ليل شعر فطال ولولا ذاك ما خص بالجر وحاجب نون الوقاية ما وقت من على كل
شرطها فعل الحفوظ من الكسر قوله ليسي قد تقدم مراده بذا اللسان فقد نون الوقاية
من نحو ليسي مرفوعة فلا يرد عليها قرره من التزام نون الوقاية مع الفعل قوله
قال الشاعر هو رؤبة عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي وصله
الطيس والعديد كالعدد بقال هم عديد الثرى اي عدة مثل الكثرة والطيس
بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفي آخره سين مهملة الرمل
الكثير واذ ظرف زمان والكرام صفة فاعل ذهب الذي هو القوم وليس فعل
ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عايد على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم
للتقليد خبره اي ليس الذاهب اياي وفيه الشاهد حيث حذف منه نون
الوقاية للضرورة مع انها لازمة لجميع الافعال قبل ياء المتكلم قوله كقولهم عليه رجلا ليسي

ليسى حكاه سيبويه عن بعض العرب وقد علم ان انسانا يهدده فعليه اسم فعل
بمعنى الامر ورجلا مفعول به وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه عايد على رجل
ويا المتكلم خبره اي ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز اغراء الغايب وهو
شاذ لانه ليس امره بفعل وضع للامر بل بفعل مقرون بلام الامر كما ان النهي
بفعل مقرون بلا فكما ان اسماء الافعال لا تكون نايبة عن فعل مقرون بحرف
النهي لا تكون نايبة عن فعل مقرون بحرف الامر لان الفعل والحرف مختلفا الجنس
فلا ينبغي ان ينوب عنهما الاسم قاله الشيخ خالد في التصريح قوله لمزيتها على
اخواتها في الشبه بالفعل اي في قوة الشبه بالفعل لكونها تغير معنى الابتداء
ولا تعلق لما بعدها بما قبلها والا فاخواتها تشبهه ايضا قوله قال الشاعر
هو زيد الخيل الذي سماه النبي صلعم زيد الخير كنيته جابر اذ قال ليتي ليت
وقبله تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي ومعنى البيتين
فمنى مزيد بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح اليا المثناة تحت رجل من
بني اسد لقا زيد فلما راه راى اخا ثقة وثبات وقت اختلاف العوالي اي الرماح
طعنه فهرب منه كما كان جابر يتمنى لقاه لما بينهما من العداوة ولو نقل
معظم مالي فلما لقيه طعنه زيد فهرب وهو الشاهد في قوله ليتي حيث
استعمله بدون نون الوقاية للضرورة واسم ليت ياء المتكلم واصادف خبرها
قوله لشبهها بحروف الجر اي في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في بت لعلك
تفلح قوله قال الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط به قبرا لابيض
ماجد الشاهد في قوله لعلني حيث اتى بنون الوقاية مع لعل والاكثر لعل
بدونها واسم لعل ياء المتكلم وجملة اخط به قبرا خبرها والقدوم بفتح
القاف وضم الدال المخففة الذي ينجر بها الخشب وانتصابه على المفعولية

لاعيراني

لاعيراني ومعنى اخط انحت واراد بالقبر غلاف السيف المراد من قوله ابيض
وسمي الغلاف قبرا بجامع المواراة اذ هو يواري السيف كما يواري الميت
القبر والماجد العظيم قوله ويكن مخيرا في الباقيات اي الوجهان جايزان
على السوية فالاثبات نظرا الى شبهها بالافعال المتعدية في عمل النصب
والرفع والحذف كراهة اجتماع الامثال فلما تعارض التوجيهان تساقطا
واستوى الامران قاله الشيخ خالد قوله نحو واني على ليلى لزار وانني هي
القيس ابن الملوح وتمامه على ذاك فيما بيننا مستديمها والشاهد في
قوله اني وانني حيث جرد اني من نون الوقاية واتى بها مع انني
وزار بزاي معجمة فراء منقوص زار ومعناه عاتب يقول اني لعاتب
على ليلى واني مستديمها على ذلك العتب وبقية الامثلة كقول امرئ القيس
كاني لم اركب جوادا للذة ويحون كانني وكقوله ولكني اراكم قوما تجهلون
وكقول الطرماح ولكنني عن حبها لعميد قوله فقال ايها السائل عنهم وعني لست
من قيس ولا قيس مني الشاهد في قوله عني ومني حيث ترك فيهما نون الوقاية
واستعملها مخففتين يقول ايها السائل عن القوم المعروفين لست من
قيس اي من قبيلة قيس بن عيلان بالعين المهملة واسمه الناس بفتح النون
وسكون الهمزة وبالسين المهملة ابن مضر بن نزار واسم اخيه الياس بالياء
المثناة تحت ولا قيس اي وليس قيس مني وارتفاع قيس على الابتداء لان
لا انما تعمل في النكرات قوله والاشياء فيهما الحاق النون اي مما فعلته
بقاء السكون لانه الاصل في البناء قوله كما هو التابع الذايع في القاموس
شاع ذاع وفشا وذاع الخبر انتشر فهما بمعنى واحد قوله وما عدا هذين
من حروف الجر لا تلحقه النون الخ انما اشبعت النون في لدني لانها

مبنيان على الكسر واما خلا وعدا وحاشا فلان الالف لا تقبل الحركة وكذلك
ومقتضى هذا التعليل ان لا تلحق نون الوقاية اذا فقدت افعالا لكنهم
اجروا باب الفعل مجرى واحدا وحملوا المعتل على الصحيح بخلاف الحروف فا
نها لا حظ لها في ذلك بل تفتح ياء المتكلم بعد الالف قاله في التصريح قوله
قال الشاعر هو المغيرة بن الاسود الملقب بالاقيشر لانه كان احمر الوجه اقش
حاشا ابي مسلم معاذر وصدره في فتية جعلوا الصليب الههم ففي فتية
جر بفتية محذوف اي هو في فتية جمع فتى وجملة جعلوا الصليب الههم صفة
فتية وحاشاي استثناء بمعنى غير وفيه الشاهد حيث لم يقل حاشاني بنون الوقاية
ومعاذر بعين مهملة وذال معجمة اي مقطوع العذرة بضم العين واسكان الذال
وهي قلفة الذكر ويقال فيه مختون من الختان وهو قطع قلفة الذكر قوله
كثيرا اي غالب على الحذف مما نظر على السكون قوله وبعض السنة اي في قوله
قد بلغت من لدني عذرا قوله وبعض نافع اي قرأ من لدني بضم الدال مع
تخفيف النون اكتفاء بها عن نون الوقاية قوله بمعنى حسبي قيدهما بذلك لانهما
لو كانا اسمي فعلين بمعنى يكفي لكانت ياء المتكلم معهما منصوبة لا مخفوضة وكانت
نون الوقاية واجبة الحذف لا جائزة ولو كانت قد حرفا فقط ظرفا لم يتصل
بهما ياء المتكلم اصلا كذا في التصريح قوله والحذف ايضا قد يفي عبارة الشيخ
ابن حجر وهذا الحذف ليس معدودا من سنن الفصاحة بل هو قد يفي
بها كيف وقد جاء على السنة الفصحاء حتى قال ابن الناظم انه اعرف من
الاثبات لكن غلطه الموضح في ذلك ولما تبع ابن الناظم شارح في حل
المتن عما يوافقه قال بعض يعني يكثر من هو في بفتح فكسر كثر قال وانما حملناه
على هذا ليفهم كثرة الحذف اذ هو المعروف من كلامهم ويحتمل انه من نفث

الشيخ

البني بالنون وقد المقليل فيقدر قلة نفي الحذف واثبات كثير انتهى وقد
علمت انشاء هذا كله وان الحذف وان وجد كثيرا هو قليل بالنسبة للاثبات
انتهى قوله قال الشاعر هو حميد بن مالك الارقط على ما قاله الجوهري قدني من
نصر الخبيبين قدي الشاهد في قوله قدني وقدي بمعنى حسبي حيث اثبت نون
الوقاية مع قد اولا وحذفها منها ثانيا ولك ان تقول لا شاهد فيه على ترك
النون ويكون اصل قدي باسكان الدال ثم الحق بها ياء القافية لا ياء الاضافة
وكسر الدال لا لالتقاء الساكنين لا لمناسبة الياء قاله الشيخ خالد في
شرح الشواهد لابن هشام والخبيبين تثنية خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح
الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت اراد بهما عبد الله بن الزبير بن
العوام وولده خبيبا الذي كان يكنى به من باب التغليب كالقمرين وقيل
اراد بهما عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا ويروى الخبيبين بكسر الباء
على صيغة الجمع واراده عبد الله ومن كان على رأيه قوله وفي الحديث اي
حديث ذكر النار المشهور انها تشتكي الى ربها اكل بعضها بعضا فيخلق
الله لها خلقا ويلقيهم فيها حتى تقول قط قط بعزتك قوله ويروى قطني
قطني وقطٍ قطٍ اي بنون الوقاية وبحذفها مع الياء وتنوين الطاء بالنون
انتهى كما قاله المرادي حفظا للبناء على السكون قوله العلم هو في اللغة بمعنى العلامة
ومنه علم الثوب والراية والجبل ومنه قول الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة
به كأنه علم في رأسه نار ثم نقله النحاة الى المصطلح عليه وسموه به لانه
يرفع مسماه ويجليه للعباد كما يجلي الشيء المرتفع وفي الاصطلاح ما
ذكره الناظم بقوله اسم يعين المسمى مطلقا علمه قال في التلويح معلول
اللفظ من حيث يوصل باللفظ ليتم معنى ومن حيث يحصل منه مفهوما

ومن حيث وضع له اسم مسمى الا ان المعنى قد يتحقق بنفس المفهوم دون الافراد والمسمى
بتعددها فيقال لكل من زيد وعمرو وبكر مسمى الرجل ولا يقال انه معناه انتهى وعلم
ان ظاهر كلام الشارح جعل هذا الحد خاصا بعلم الشخص فقط دون علم الجنس
والمعتمد كما قاله ابن قاسم شموله له لان الحقيقة معينة بغير قيد فانك اذا
اشرت الى فرد من افراد الاسد مثلا فقلت هذا اسامة فمرادك الحقيقة وقال
المرادى فان قلت العلم صنفان شخصي وجنسي اما الشخصي فلا اشكال في
صدق هذا الحد عليه واما الجنسي فلا يصدق عليه هذا التعريف لانه لم يعين
مسماه لانه في المعنى شايع كاسم الجنس النكرة ولكنه جرى مجرى العلم الشخصي
في الاحكام اللفظية قلت التحقيق ان العلم الجنسي ليس كاسم الجنس في المعنى
بل هو معين لمسماه والتعريف صادق عليه وسياتي بيانه هذا انتهى قوله
وهو مبتدا قال الشيخ خالد الاحسن جعله خبرا مقدما لان العلم هو المحدود
المقصود بالحكم عليه الا ترى انك لو قلت الانسان حيوان ناطق المحكوم عليه
هو الانسان المحدود ايضا فعلم معرفة فهو اولى بالابتدائية والحكم عليه
انتهى ويضعف مما تقدم تنكير الخبر وجوبا لكون المبتدا ملتبسا بغيره والتقدير
علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اى مجردا عن القراين الخارجية انتهى
قوله وهو فصل يخرج النكرات اى لانها لا تعين مسماها بل هي شايعة
فيها لا يختص بها واحد دون آخر وقد عرفت معنى الجنس والفصل فيما
تقدم قوله اما بقيد لفظي اى المعرف بالصلة اى يعني ان الموصولة كالذي
انما يعين مسماه بالصلة وذا الالف واللام انما يعين مسماه ما دامت
ال فيه فاذا زالت عنه زال عنه التعيين ونحو غلامي وغلام زيد وغلام
هذا وغلام الذي قام ابوه وغلام الرجل انما يعين مسماه بالمضاف اليه
فاذا

فاذا فارقه فارقه التعيين قوله او معنوي وهو اسم الاشارة والمضمر يعني
ان اسم الاشارة انما يعين مسماه بقيد حضور المشار اليه حسا او معنى
فاذا فارقه الحضور فارقه التعيين قال الشاطبي فان ذا مثلا وضع لشخص
مفرد قريب فهو باعتبار الحال والمحل معرفة وباعتبار صلاحيته لفظا
لكل من اتصف بتلك الحال وحل ذلك المحل غير معرفة انتهى والمضمر كانا وانت
وهو انما يعين مسماه بالتكلم والخطاب والغيبة فان انت مثلا موضوع
للمخاطب المعين من حيث هو المخاطب فاذا جعل صالحا لكل مخاطب من
المخاطبين فهو غير معرفة مجازا قاله الشاطبي قال الشيخ عميرة في اطلاق المضمر
نظر والظاهر ان ضمير الغايب من القسم الاول انتهى قوله اى علم المسمى
هكذا قاله المكودي وقال الهواري والتمرتاشي على علم يعود الى اسم المتقدم
عليه او الى الشخص المفهوم من قوله بعد ووضعوا لبعض الاجناس علما و
هذا احسن انتهى قوله وهو ما ليس كنية ولا لقبا انما قال ذلك لان الاسم
يطلق على ما قابل الفعل والحرف وعلى ما قابل المشتق وعليهما وعلى ما قابل
الكنية واللقب وهو المراد هنا وكان بعض المشايخ يسميه الاسم الخاص
قوله وهو ما ليس برب باب او ام قال شيخنا برهان الدين بن حسن هكذا
قرره النحاة ولكن قال صاحب القاموس ابو القاسم كنية لكن اشتهر لقب
ابي اسحق اسمعيل بن ابي القاسم بن سويد لا كنية وقد وهم الجوهري في جعله
كنية وقال الشيخ عصام الدين بعد نقله ذلك احفظه فانه بديع انتهى
قوله قيل او بابن او ابنت قاله الفخر الرازي والرضي كابن داية للغراب
وبنت الارض للحصاة والجمهور على خلافه ولذا صدره بصيغة التمريض
قوله وهو ما اشعر بذم او مدح زاد بعضهم ولم يصدر باب ولا ام قال

والتقييد بهذا يخرج عنه عن التداخل فان الكنية قد تقتضي مدحا كابي الخير او ذما
كابي جهل وقضيته ان اللقب المذكور ان يكون سعد وسعيد لقبين وكلامهم الآتي
ربما يقتضي انهما اسما تأمل وانما قال اشعر دون دل لان الواضع انما وضعه لتعيين
الذات معنى لا يقتضي المدح او الذم لا انها ولا اللفظ المذكور قال الابهري في حواشي
شرح العضد الاسم يقصد به الدلالة على الذات المعينة واللقب يقصد به الذات مع
الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم والاهانة اغراء قوله بخلاف
الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها ورده الدماميني بقول الشاعر قصدت ابا المحاسن
كي اراه لشوق كاد يجذبني اليه فلما ان رايت رايت فردا قوله ولم ار من بنيه ابا
لبيه قال فالحظ في الكنية ما دلت عليه من اللفظ الاصلي وسلبه عن المكنى بها انتهى
قال شيخ شايخنا العصام وقد يقال لعل مراد الرضي ان الكنية من حيث انها
كنية لا يعظم المكنى بها لا مطلقا وافادتها التعظيم فيما ذكر ليس من حيث انها كنية
بل لخصوص المادة فلا اعتراض تأمل انتهى قوله واخرتن فان سواه صحبا [illegible]
من وجوب تأخير اللقب عن الاسم محله كما قال ابن الانباري اذا لم يكن اللقب اشهر
والا فيقدم اللقب نحو قوله تعالى انما المسيح عيسى فان المسيح لا يقع على غيره بخلاف عيسى
فانه يقع على عدد كثير قال ولذلك تقدم القاب الخلفاء لانها اشهر من اسمائهم
قوله وتقرها بفتح القاف اسم للشجرة الباسقة والقرعة الباسقة وقيل للمعوج من
الخوص فهو تشبيها بها قوله وشذ تقدم في قولها اي الشخص وهو جنوب اخت عمرو
ذي الكلب بان ذا الكلب عمرا اخيرهم حسبا ونامه ببطن شريان يعوي حوله الذئب
وقبله ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها عني حديثا وبعض القول تكذيب فذا الكلب
اسم ان وهو لقب عمرو وقدم عليه وفيه الفائدة حيث قدم اللقب على الاسم
وخيرهم خبر ان وحسبا تمييز وشريان بكسر الشين المعجمة وفتحها اسم مكان ونبه

دفن

دفن عمرو المذكور قوله لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقييد معمولها ايضا
وبه جزم المرادي في شرحه وكذا ابن الناظم وقال ناظر الجيش في شرح التسهيل
والظاهر ان حكم الكنية في ذلك حكم الاسم والتعليل المذكور هو ما ذكره من
ان الغالب ان اللقب منقول [illegible] قوله اي مسماه اي مسمى كرز ضعيف مسمى وكرز
اسم فهما متغايران فاندفع ما استشكل به الاضافة من انها تقتضي المغايرة بين
المضاف والمضاف اليه وسعيد وكرز متحدان معناه لكون مسماهما واحدا وانما
اول الاول بالمسمى والثاني بالاسم لان الاول هو المعرض للاسناد اليه و
المسند اليه انما هو المسمى ولزم ان يقصد بالثاني الاسم كذا قال غير واحد قال
الدماميني ولا شك ان العكس صحيح بمعنيين في نحو سعيد كرز مرفوع بجاء
فالرجحان يستعمل في كل تركيب ما يليق به انتهى والكرز بضم الكاف وسكون
الراء وبعدها زاي اسم لخرج الراعي فيكون لقب ذم وينقل بعضهم عن
القاموس انه مشترك بين اللئيم والحاذق قوله واجاز الكوفيون الاتباع
واختاره في الكافية والتسهيل قال ابن هشام والاتباع اقيس من الاضافة
والاضافة اكثر انتهى قال ابن عبد الغني وانما كان الاتباع اقيس لان القياس
يقتضي عدم جواز الاضافة لان الاول والثاني واحد في المعنى ولا يضاف
اسم لما به اتحد في وانما جازت الاضافة على تاويل الاسم بالمسمى والثاني با
لاسم انتهى وقد تقدم قوله وهي معلوم مما الاولى اي على المذهب الاول وهو
مذهب البصريين قوله حيث لا مانع من ان بعض ان المانع من الاضافة ظاهرا
مانعه لان المقصود الاهم من الاضافة تعريف المضاف او تخصيصه فلو اجتمعت
مع التعريف الموجود قبلها لكان في ذلك تحصيل الحاصل وهو محال وكذا
لا يجوز اضافة نحو ابراهيم الخليل لان اللقب هنا وصف في الاصل واضافة

الوصف المقصود لا يجوز قوله سبق له استعماله في غيرها بان كان في الاصل موضوعا لشيء ثم
جعل علما على شيء آخر فهو علم على ثاني احواله وقال بعضهم وهو اي المنقول ما
سبق له وضع آخر سوى كان وضعه ذلك لمعنى علمي كاسامة علما لرجل نقل من
اسامة علم لجنس الاسد ام لا كما سيأتي ثم قال وتفسير المنقول بهذا الذي ذكرته
تبعا لابن هشام في الجامع اولى من تفسير كثير له بما سبق له استعمال قبل العلمية في
غيرها لانه بحسب الظاهر قاصر فلا يتناول نحو اسامة علما لرجل الا بتكلف
انتهى والتكلف هو جعل الالف واللام في العلمية لتعريف الجنس حتى يكون الحد
متناولا لما يستعمل قبل العلمية الحاضرة في علمية اخرى كاسامة علما لرجل فتدبر
قوله واسم عين اي ذات قوله ووصف كحارث اي ومنقول من صفة كحارث فانه في
الاصل اسم فاعل من حرث يحرث قوله وفعل ماض كشمر اي ومنقول من فعل ماض كشمر
علم لفرس منقول من شمر في الامر اذا اجتهد فيه قوله وامر كاصمت لمكان اي منقول
من فعل امر كاصمت علم لمكان قال في شرح التسهيل ولم يرد عن العرب علم منقول
من مبتدأ وخبر ولا من فعل امر دون اسناد والاصمت اسم للفلاة الخالية وذاك من
العلماء من زعم انه منقول من الامر بالصمت وذلك عندي غير صحيح لوجهين احدهما
انه ان كان من اصمت فالامر منه مفتوح الهمزة وانه كان من صمت فالامر منه مضموم
الميم واصمت بخلاف ذلك والمنقول لا يغير والثاني انه يقبل احسنه بتاء
التأنيث ولو كان نقل امر لم تلحقه تاء التأنيث واذا انتفى كونه منقولا من فعل
ولم يبق له استعمال الا في غير العلمية تعين كونه مرتجلا انتهى واعترض بانه
ان من صمت يصمت بكسر الميم والجواب من لحاق التاء انهم ارادوا ان يعلم
بذلك كونه فارقا موضعه من الفعلية قاله المرادي وقال الرضي وكسر الميم
منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل انتهى

لم يسبق

قوله لم يسبق له استعمال في غير العلمية بان لم يكن موضوعا في الاصل لشيء بل اخترع
ابتداء للعلمية فهو علم من اول احواله من قولهم ارتجل الخطبة اذا اخترعها
من غير تفكر قوله وكان محل تامل لان القائل بالشق الاول يمكن ادراج
الثاني في المنقول واما القائل بالثاني فيرد عليه ان الخمسة غير جامعة
لان الشق الاول بناء عليه لا منقول ولا مرتجل ولا علم بالغلبة فضلا عن العلمية
في حكاية الثاني لم يسبق او سبق وجهل قاله البهء قوله قال في الارتشاف
وهو الذي علميته بالغلبة قال بعضهم ينبغي ان يكون هذا في حيز المنع لان العلم
بالغلبة سبق له استعمال في غيرها قال ابن عباس مثلا كان الواحد لا بعينه
من بني العباس فصار بغلبة الاستعمال مخصوصا بعبد الله وليس الا باعتبار
التنوع كالتعيين والتخصيص فليتأمل انتهى وهو حسن قوله وجملة لا يخفى ان
الجملة اذا جعلت علما تخرج عن كونها جملة وتصير كلمة واحدة ضرورة ان العلم
قسم من الاسم فتعبير الناظم عنها بقوله جملة مبني على التجوز وذلك اما
لكونها كانت جملة فيكون قوله جملة من باب المجاز المرسل من النوع المسمى
مجاز الكون او لكونها بعد صيرورتها علما بصورة الجملة فيكون قوله جملة
من باب الاستعارة المصرحة الاصلية قاله شيخ مشايخنا الغنيمي قوله
كما هي في الاصل مبتدأ وخبرا تقدم انه لم يرد عن العرب علم منقول من مبتدأ
وخبر لكن النحاة قاسوه على ما سمع من النقل من الجمل الفعلية وجعلوه
مثالا له على تقدير التسمية بها قوله فيحكى اي يحكى لفظه على اصله من غير تغيير
فيقال جاءني زيد منطلق ورأيت زيد منطلق ومررت بزيد منطلق
برفع الجزئين في الاحوال الثلاثة وهو مبني وان كان اجزاؤه معربة في الاصل
صرح به الجامي في باب ما لا ينصرف تبعا لبعضهم ونازع بعضهم في كونه

مبنيا والجميع بان البناء انما كان قبل التسمية فلما سمي بالجملة صارت اسما واحدا مستحقا
للاعراب فتقدر الحركات الثلاث في آخره لاشتغاله بالحركة التي كانت عليه
قال الدماميني في المنهل الصافي الجملة لا توصف قبل العلمية باعراب ولا بناء
لانهما من عوارض الكلمة لا الكلام واما بعدها فهي حكاية اللفظ لا يطلق
عليها انها معربة في الظاهر ولا مبنية لاشتغال حرفها الاخير بالحركة التي كانت
عليه اعرابية كانت او بنائية او بالسكون الذي كان كذلك انتهى قوله وتأبط
شرا مثال للمنقول من الجملة الفعلية يقال تابط اي اخذ تحت ابطه شيئا ثم
به رجل جاء الى القبيلة وقد اخذ تحت ابطه حية فقيل تابط شرا قوله ونزلوا ثانيهما
من الاول منزلة تاء التانيث من الكلمة اي في متراجعة بالاول وصيرورته محل
الاعراب والتزام فتح الاول لاجله كما ان تاء التانيث كذلك وبيان ذلك
ان المركب المزجي كبعلبك قبل التركيب كان الاعراب على آخر الجزء الاول منه
الذي هو بعل كما ان ما قبل تاء التانيث كقائمة كان الاعراب قبل دخولها في
آخره فلما ضم الجزء الثاني الى الاول وتركبا انتقل الاعراب الى آخر الجزء الثاني
لصيرورته كالجزء مما قبله كما انتقل مما قبل تاء التانيث اليها لما صارت كالجزء
مما قبلها ومحل التزام فتح الاول اذا لم يكن آخره ياء او نونا والا فيسكن نحو
قالي قلا وباذنجانة قوله كبعلبك بعل اسم صنم وبك اسم والي تلك القرية التي كان
بها وكان مخصوصا به فلهذا قيل بعلبك ثم سميت بالمركب تلك القرية
وهي من اراضي الشام وكان طوله عشرين ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به اهل
تلك القرية وعظموه حتى خلعوا اربعمائة سادن وجعلوهم انبياءه وكان
الشيطان يدخل في جوفه ويتكلم بشريعة الضلال والسدنة يحفظونها
ويعلمونها الناس قوله اعراب ما لا ينصرف اي لان فيه فرعية اللفظ بالتركيب

وفرعية المعنى بالتعريف وهذا اذا التسمية بالجزء اما بالتسمية المصدرة فيبنى لا
فتقاره الى الثاني على الفتح جبرا لثقل التركيب باخف الحركات الا ان كان آخره
ياء كمعدي كرب فيبنى لما ذكر على السكون لانه الاصل قال المرادي فان قلت
ابهم يعني الناظم في قوله اعربا اذ لم يبين انه غير منصرف قلت قد بينه في موضعه
في باب ما لا ينصرف قوله وقد يضاف اي يضاف صدره الى عجزه نحو جاء
بعلبك برفع بعل وخفض بك قوله وقد يبنى بناء خمسة عشر اي على الفتح اما بناء
صدره فلافتقاره الى الثاني واما بناء عجزه فلتضمنه معنى حرف العطف وهو
الواو اذا اصل بعلبك مثلا بعل وبك فحذفت الواو وقصد مزج الاسمين
وكان البناء على حركة للاشعار بالاصالة في الاعراب وكانت فتحة جبرا لثقل
التركيب باخف الحركات قوله وقد يعرب اعراب ما لا ينصرف اي للعلمية و
التركيب المزجي كما قاله في التسهيل وهذا اختيار الجرمي ورد بان القياس
البناء لاختلاط الاسم بالصوت وصيرورتهما اسما واحدا فان سمع فيسلم
والا فلا قياس قاله ابن حجر قوله وشاع في الاعلام ذو الاضافة اي صاحب
الاضافة اي المشتمل عليها وهي كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله في
جريان الاعراب على الاول ولزوم الثاني حالة واحدة ويسمى هذا النوع
بالمركب الاضافي وهو الغالب كما اشعر به قوله شاع وذلك لان الغالب في
الاعلام الكنى وهي لا تكون الا مضافة قوله نحو علم لوالد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر التيمي واشتهر بالكنية كما اشتهر ابنه
بها والا فاسم ابي بكر عبد الله وقيل عتيق واسلم على يوم فتح مكة وقد
اسن وكف بصره واقام بمكة ومات ابنه ابو بكر وهو حي وورثه

السدس ثم ردة على اولاد ابى بكر وتوفى فى خلافة امير المؤمنين عليه السلام ابى
حفص عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب ولا يعلم خليفة توفى وابوه حى الا
ابو بكر قاله الدميرى فى شرح الملحة **قوله** وانما اتى بمثالين الخ المشهور ان المثال
لا يعترض له اذا لم يوافق الواقع مثلا فان كان هذا مراده فلا مناسبة لما
نحن فيه وان اراد انه لا يجوز ان يمثل به بشيء كما هنا فمحل تامل قاله الشيخ
قوله ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية اى بعض كنية لان الاول وحده لا يكون
كنية اذ الكنية لمجموع الجزئين وهو ابو من ابى قحافة وغيرها اى ويكون غير كنية
وهو عبد من عبد شمس ومعربا بالحركات اى ويكون معربا بالحركات وهو عبد با
لحروف اى ويكون معربا بالحروف وهو ابو من ابى قحافة **قوله** وان الثانى الخ اى
وليعرفك ان الجزء الثانى يكون منصرفا وهو شمس وغير منصرف وهو قحافة للعلمية
والتانيث **قوله** وضعوا اى العرب والوضع تعيين شيء لشيء بحيث اذا علم
الاول فهم منه الثانى سواء اختلفت حقايق افراده واختلف انتهى **قوله**
بالوقف على السكون على لغة ربيعة وهى انهم يقفون على الاسم المنون المنصوب
بالسكون كما يقفون على المرفوع والمجرور فيقولون هذا زيد ورجل ورايت
زيد ورجل ومررت بزيد ورجل وشاهدهم على ذلك قول الشاعر الا
حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبى بها هايما دنف الشاهد فى
قوله دنف لانه منصوب منون لكونه نعتا ثانيا لقلب ووقف عليه بالسكون
قوله كعلم الاشخاص لفظا وهو تم يعنى ان حكم علم الجنس كحكم علم الا
شخاص فى اللفظ ينقسم الى اسم وكنية ولقب ويأتى منه الحال الى اخر
ما ذكره الشارح **قوله** فيأتى منه الحال اى كما يأتى من علم الجنس الشخص
كهذا اسامة مقبلا **قوله** ويمنع من الصرف فلا يجر بالكسرة ولا ينون

مع سبب اخر اى اذا كان فيه مع العلمية سبب اخر كالتانيث فى اسامة وثعالة
يمنع من الصرف فلا يجر بالكسرة ولا ينون كما ان علم الشخص كذلك **قوله** ويمنع دخول
الالف الخ ويمنع من الالف واللام عليه كعلم الشخص فلا يقال جاء الاسامة
كما لا يقال جاء الزيد فان قلت شيوعه جاز اذ المانع اجتماع معرفتين
مختلفين على معرف واحد وفلا من به **قوله** وتعتبر بالنكرة اى ويمنع من نعته
بالنكرة كعلم الشخص فلا يقال جاء اسامة مفترس بل المفترس **قوله**
ويبتدأ به نحو اسامة اجرا من ثعالة **قوله** اى مدلوله بهذا فارق العلم الشخص
ومدلوله ما دل عليه لفظه **قوله** ولذلك ذكر فى شرح التسهيل فى باب
المؤنث والنكرة ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه فى الشياع
كاسد والمعتمد الفرق لان تفرقة الواضع بين اسامة واسد فى الاحكام
اللفظية تؤذن بفرق من جهة المعنى قال بعض المحققين والفرق بين
علم الجنس واسمه ان الصورة لما كان لها اعتبار خصوص من حيث تشخصها
لمسماها وعموم من حيث كونها كلية مجردة عن اللواحق كان الموضوع لها
بالنسبة الى الاول علم الجنس كاسامة والى الثانى اسمه كاسد فعلم الجنس
موضوع للحقيقة المستحضرة ذهنا مع قطع النظر عن افرادها فصار لها بذلك
نوع تشخص واسمه موضوع لها من حيث هى بالاعتبار قبلها معها التشخص
انتهى **قوله** من ذلك اى من هذا العلم ويقع فى كلامه كغيره التعبير عن
المشار اليه القريب كما هنا باسم الاشارة للبعيد على سبيل الاستعارة
لانه لعدم الاحساس به وابصاره كالبعيد **قوله** وسبحان للتسبيح اوده
عليه بان سبحان ليس علما للتسبيح لانه مصدر سبح ومعنى سبح قال سبحان الله

فمدلول التسبيح لفظ ومدلول سبحا تنزيه لا لفظ فلا يكون علما للتسبيح واجيب
بان التسبيح يستعمل بمعنى التنزيه فهو علم للتسبيح اذا كان بمعنى التنزيه والدليل
على انه علم قول الاعشى اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر قوله ولولا انه
علم لوجب صرفه لان الالف والنون انما تمنع في غير الصفات مع العلمية وقيل
سبحان في البيت حذف منه المضاف اليه للعلم به وهو مراد فيكون حذف
التنوين للاضافة لا للعلمية وقول الزمخشري في المفصل في الكشاف يدل على
انه سواء اضيف ام لا انه غير منصرف للالف والنون مع العلمية وزعم
ابن الحاجب في امالية انه اذا استعمل مضافا لا يكون علما بل اسم مصدر
لان الاعلام لا تضاف واذا افرد عن الاضافة كان علما غير منصرف قوله
بالبنا على الكسر كحذام اما بناؤه فلشبهه بنزال واما كونه على حركة فلالتقاء
الساكنين واما كونها كسرة فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر قوله وذه
في التسهيل الخ هذا من الشارح تدارك على الناظم في تسهيله وهو خلط ولم يظهر
جواب قوله وحله كما قال الفراء في التسهيل ما دل على مسمى واشارة الى
الى ذلك لمن يقول مسيل الجدب فقال هذا فتمسك لفظه فاعلى فات زيد
وعلى الاشارة اي تلك الذات قوله وذهي بالياء قال الملا عصام الدين الياء
الحاصلة بالاشباع لا تكتب كالواو الحاصلة به فيكتب ضربه ومررت به بلا واو
وياء وكانه حق اسم الاشارة هنا بكتابتها تقليلا لاشتراك كتابته
وتد انتهى قوله كذه اي يجوز فيها سكون الهاء وكسرها واثبات ياء
بعدها وقوله وته مبتدا وكذه خبره قوله للمثنى المرتفع ينبغي ان يكون المراد
بالمثنى في هذه العبارة الاثنان مجازا وعلى هذا جاز ان يكون المراد به
عنه

والتي اللذيان واللتيان باثبات الياء كما يقال في تثنية المعرب كالقاضي
والفتى والقاضيان والفتيان باثبات الياء في الاول وبقلب الالف ياء
في الثاني لكنهم حذفوا الياء من الذي والتي حالة التثنية للفرق بين تثنية
المعرب كالقاضي والفتى وبين تثنية المبني كالذي والتي لكنه يحتمل ان حذف
الاخر لا يختص بتثنية المبني بل قد يحذف الاخر في تثنية المعرب نحو عاشوراء
وخنفسان في خنفساء وهو قول حكاه الفراء وما ذكره الناظم هنا من ان
اللذان واللتان تثنية الذي والتي باسقاط الياء وقال كذلك عن تثنية الذي والتي
بالياء قال المرادي انهما انتهى قوله وهو الذي [illegible] الدال على الذي
والتاء التي قوله ايلهم العلامة اي اجعل علامة التأنيث التثنية وهي
الالف والياء والنون لداي واقعة بعده بلا فصل كما هو مذهب الكوفيين
واختاره المصنف قال المرادي وهو الصحيح لقراءة ابن كثير ربنا ارنا اللذين اضلانا
بالتشديد وقيل مثل ما ابن الناظم قوله والنون من ذين وتين شددا انما ذكر ذلك
في موضعها ولينا من الموصول كما هو ظاهر استطرادا لمكان التناسب بينهما
وبين اللذين واللتين وليس التشديد في هذين مختصا بما اذا كانا بالياء
كما توهمه عبارة الناظم بل هو جائز فيهما اذا كانا بالالف ايضا كما نبه عليه
الشارح بالمقال قال بعض الشراح اذا جاز التشديد مع الياء كما في الثالثين
كان جوازه مع الالف اولى لان التشديد مع الالف متفق عليه ومع الياء كما
مختلف فيه انتهى قوله كقوله اي الفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا قتلا
الملوك وفككا الاغلالا اراد اللذان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية
لان وبني منادى بالهمزة وكليب بالتصغير ابو قبيلة وهو كليب بن يربوع
وعني بالتثنية هما هذيل بن هبيرة التغلبي وهذيل بن عمران الاصغر

حماة لأمهم والأخطل الرجح على وهو حديث يجعل في العتق من الاسارى وغيرهم الله
الفرزدق بذلك الافتخار على جرير فانه من بني كليب فان عتيبة قتل الملوك
وخلصا الاسارى من اغلالهم فالردف التصريح قوله وقولها اي كقوله وهو غياث
بن غوث التغلبي النصراني الملقب بالاخطل لكنني اذ ندهما اللتا لو ولدت تميم
تماما لقيل فخر لهم صميم هما مبتدا واللتا خبره واصلها اللتان وفيها الشاهد
حيث حذف منه النون وجملة لو ولدت تميم صلة الموصول والعايد محذوف
تقديره لو ولدتها قبيلة تميم ولقيل جواب لو وفخر مبتدا والمسوغ له وصفه
بصميم اي خالص ولهم خبره والجملة مقول يقيل ومعنى البيت ها انا ذا اللتان
لو ولدتهما تميم لقيل فخر لهم خالص قوله واجمع الاشراف في قوله اي قول ابي
ذويب حتى يلبس ابن خالد الهذلي احد الحضرميين ممن ادرك الجاهلية والاسلام
وتبلي الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل فالالى
للمذكور العقلاء بدليل قوله يستلئمون اي يلبسون اللامة في الحرب وفي الروع
والثانية لجمع المؤنث الغير العاقل لان المراد بها خيول الحرب وتبلي بضم التا
وكسر اللام من الابلاء وفاعله مستتر فيه عائد على الممدوح في البيت الذي قبله
والالى مفعوله ويستلئمون صلة الالى وعلى الالى في محل نصب على الحال من
الواو والروع بفتح الراء المهملة الحرب والحدا بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين
وفي اخره همزة جمع حداة وهي طاير معروف والقبل بضم القاف وسكون
الباء الموحدة جمع اقبل وهو الذي ينظر الى طرف انفه قوله قال ابن هشام في
شرح اللمحة الالى تكتب بغير واو قال بعضهم والمشبه بذلك والله اعلم انما
هو خيفة حين تكتب بالواو بالاولى مثل الاخرى انتهى قوله وفي قوله كغيره جمع تسامح
اي لان الالى اسم جمع لا جمع لان الجمع ماله واحد من لفظه والالى ليس كذلك

والتسامح

الروع في لا تنكر بمعنى لوقوع الفصل بالمفعول والطراف بكسر الطاء المهملة
البيت من الادم والمد دصفته واراد باهله الاغنيا والشاهد في قوله
هنالك حيث لم يجز فيه هنالك باللام مع الكاف لامتناعها مع ها التنبيه
قوله وتمتنع ايضا مع التثنية اي تثنية اسم الاشارة فلا تقول ذانلك
ولا تانلك بل تقول ذانك وتانك وليس المراد التثنية باعتبار حال المخاطب
اذ اللام تلحقها كالجمع نحو ذلكما وذلكم قوله والجمع افاد احترز بذلك عما
اذا قصر فان اللام تلحقه مع الكاف فتقول اولالك قال الشاعر اولالك
قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولالكا قوله والاشابة بضم
الهمزة وبالشين المعجمة والباء الموحدة واحدة الاشائب وهم الاخلاط من
الناس والضليل بكسر الضاد المعجمة وتشديد اللام كثير الضلال فاعلم انه
وقع في عبارة الشرح بما تقدم وكذا في عبارة غيره تخصيص حكاية القصر في اولا
بلغة بني تميم فيلزم منه انهم هم الذين ياتون باللام فيها مع الكاف لانهم
هم الذين يقصرونها والذي نقله ابن هشام وغيره عنهم انهم لا ياتون
باللام اصلا اذا عرفت هذا فالصواب ان يقال المد في اولاء لغة الحجازيين
والقصر لغة غيرهم حتى يدخل غير بني تميم ليتوجه اليهم النقل بان اللام
تدخل في اولا مع القصر ولا يقال ذلك يتوقف على النقل فقد سمع قصرها
مقترنة باللام كما تقدم آنفا واهل الحجاز لا يقصرونها وبنو تميم لا ياتون
باللام فتعين ان يكون ذلك من غير الطائفتين ويكون العام في قولهم ان
اللام تلحق اولا في لغة من قصرها مخصوصا بغير بني تميم والمخصص له قولهم
وبنو تميم لا ياتون باللام اصلا قوله ويقال في الوقف ثمه قال الشيخ العصام
كثيرا ما تكتب هذه الكلمة بالهاء بعد الميم وهذه الهاء هي صورتها الوقف

ولا يجب اثبات هذه الهاء في اللفظ وقفا بل هو جائز ولكونه جائزا لم تلزم كتابتها
ولا يجوز اثبات هذه الهاء في اللفظ وصلا ولا ابدالها تاء ولا نقطا صورتها
انتهى اقول ذكر في نكتة على مقدمة ابن الحاجب الخ هذه الكلمة بالهاء بعد الميم وهذه
الهاء هي صورتها الوقف ولا يجب اثبات هذه الهاء في اللفظ وقفا بل هو جائز
ولكونه جائزا الخ قلت قد جزم بذلك في التسهيل وختم اليها في نهج هنالك ولا
يرد على تفسير كلامه هنا لان ذلك قليل على انه يحتمل ان يكون مقصوده
في هذا الكتاب بيان المعاني الحقيقية واستعمال هناك وهنالك في الزمان
مجازا انتهى قوله فالحق بما او ليع صلته بمصدره قال الفاكهي والمراد بالتأويل
السبك وان حمل على التفسير فيخرج بالمعتبر الفعل المضاف اليه نحو هذا جائني
حين قمت فانه مؤول بالمصدر اي قيامك لكن لا مع شيئ آخر وكذا نحو هو
من قوله نعم احدلوا هو اقرب للتقوى انتهى قوله وذكره في الكافية استطرادا
الفارس من فرضه في الحرب وذلك اذا نقل من بين يديه يوهمهم الانهزام عند
ثم عطف عليهم على غرة منه وهو ضرب من الكيدة وفي الاصطلاح الانتقال
من معنى الى معنى آخر متصل به لم يقصد بذكر الاول التوصل الى الثاني قوله فان
وصل الخ مثال وصلها بالماضي عجبت من ان قام زيد ومثال وصلها بالمضارع
عجبت من ان يقوم زيد ومثال وصلها بالامر اشرت اليه بان قم والدليل
على انها في المثال مصدرية دخول حرف الجر عليها وقال ابو حيان جميع ما
استدلوا به على وصلها بفعل الامر يحتمل ان يكون فيه تفسيرية ولم يقم عنده دليلها
بالامرين احدهما انها ان سبكت والفعل بمصدر فات معنى الامر المطلوب
الثاني انه لا يوجد من كلامهم يعجبني ان قم ولا عجبت ان قم ولا يجوز ذلك ولو
كانت توصل به لجاز ذلك كالماضي والمضارع انتهى قوله واما وان ليس للانسان
الى الماكان

الى الماكان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال ما ذكرت من ان انما توصل بالفعل
المتصرف يبطله قوله تعالى وان ليس للانسان وان عسى ان يكون فانها وصلت في
الايتين بليس وعسى وهما فعلان غير متصرفين اجاب بقوله ولما الخ قوله
وان توصل باسمها وخبرها نحو بلغني ان زيدا قائم وتؤول مع معمولها بمصدر
فان كان خبرها مشتقا فالمصدر المؤول من لفظه وان كان جامدا اول بالـ
كون نحو بلغني ان زيدا اخوك اي كونه اخاك وان كان ظرفا او مجرورا اول
بالاستقرار نحو اعجبني ان زيدا في الدار اي استقراره فيها وحكم الفعل
في التصرف والجمود وحكم الاسم بينهما فالفعل المتصرف يعتبر مصدره والجامد
كالاسم الجامد يعتبر فيه الكون وان المخففة مثلها وفي الاتقان استشكل
كون ان مصدرية مع قولهم انها للتوكيد بانك لو صرحت بالمصدر المنسبك
منها لم يفد توكيدا واجيب بان التوكيد للمصدر المنحل وبهذا يفرق بينها وبين
المكسورة لان التوكيد في المكسورة للاسناد وفي هذه لاحد الطرفين انتهى
قوله كما سيأتي اي في باب ان قوله ولو توصل بالماضي والمضارع مثال وصلها
بالماضي وددت لو قام زيد ومثال وصلها بالمضارع قوله تعالى ودوا لو تدهن
اي ودوا ادهانك وقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة اي يود احدهم
التعمير قال في المغني واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبته ابو علي و
الفراء وابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم
لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود
احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف
ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون
عطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم

وحملها على ان نحو وما علمت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوا
ان لو لما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها
وكثر وقوعها بعد ود ونحوه اى من كل فعل يفهم تمنى نحو احببت لو ان
زيدا قال الكافجى فان قلت ما السر فى ذلك قلت السر انها لا تخلو عن
الاشارة الى معنى التمنى وان كانت مستعملة فى معنيان فيتقوى ذلك المعنى باتصال
معنى الوداد اليه قوله وما توصل بالماضى والمضارع الخ مثال وصلها بالماضى
الماضى عجبت مما ضربت زيدا ومثال وصلها بالمضارع عجبت مما تضرب بكرا
ومثال وصلها بالجملة الاسمية عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم
وهو قليل قوله وكى توصل بالمضارع فقط نحو جئت لكى تكرم زيدا وكونها
بمعنى التعليل لعدم اقترانها باللام ظاهرة كما مثل ومقدرة نحو جئت كى تكرم
قاله فى الهمع ونفعا كلمة مركبة من قط التى هى اسم فعل بمعنى انته وفاء مزيدة
لتزيين اللفظ كانه جزاء شرط محذوف فان قلت اخذت من القوم زيدا
فقط فمعناه اذا ضربت زيدا فانته عن ضرب غيره فاعرف ذلك قوله وفيها لغات
تخفيف الياء وتشديدها فعلى التخفيف تكون ساكنة وعلى التشديد تكون
اما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب قوله وعدها بعضهم من الموصولات
الحرفية واليه ذهب ابن هشام ومثل له فى اوضحه بقوله تعالى وخضتم كالذى
خاضوا اى كخوضهم قال بعضهم والظاهر ان من قال بحرفية عنده بان
اذ لو كان اسما لكان القياس يقتضى ان يؤتى به على الجمع ليطابق الجمع
فى الفعل بعده ولذلك احتاج من قال باسميته الى ان جعل فى الاية المذكورة
وصفا لمصدر محذوف والتقدير حينئذ وخضتم كالخوض الذى خاضوه انتهى قوله
للفرق بين تثنية المعرب والمبنى ان القياس ان يقال فى تثنية الذى
والتى

عند رجوع الضمير المستتر اليه من قوله المرتفع معناه الاصطلاحى فيكون فى كلامه
من محاسن البديع صنعة الاستخدام وجاز ان يكون باقيا على معناه المجازى
فيكون اسناد الارتفاع اليه من قبيل المجاز العقلى تامل قوله حذرا من الا
لتباس اى الالتباس بتثنية المذكر بتثنية المؤنث قوله الفتاة الاولى الى قوله
عاقلا ام غيره الاكثر مجيئه للعاقل ومجيئه لغيره قليل ومنه قوله تعالى ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقول جرير ذم المنازل بعد
منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام فاشار باولئك الى الايام وهى
مما لا يعقل قوله والقصر لغة تميم قال الدماميني وان عصام الذين واذا قصر كتب
بالياء لان القصر لغة الاصل فيلتبس بالحرف جر فيكتب بواو بعد الهمزة
للفرق وحملوا اولاء عليه انتهى قوله لالتقاء الساكنين اى الهمزة والالف قوله
او ما نزل منزلته اى البعيد وان كان المشار اليه قريبا قوله لتعظيم اى تعظيم له
بالبعد نحو قوله تعالى الم ذلك الكتاب اشار اليه باسم الاشارة البعيد تنزيلا له
لبعد منزلته وعلو رفعة درجته منزلة بعيد المسافة قوله او تحقيرا اى تحقيره
لربما البعد نحو قوله تعالى فذلك الذى يدع اليتيم نزل بعده عن ساحة الخطاب
منزلة بعيد المسافة فاشار اليه باسم الاشارة البعيد تحقيرا له قوله لمجرد الخطاب
انما كانت هذه الكاف حرفا لمجرد الخطاب لانها لو كانت اسما مفردا لاقتضى ذلك
ان يكون لها محل من الاعراب والفرض انه لا محل لها اما الرفع والنصب فلا
نتفاء الرافع والناصب واما الجر فلانه لا يخلو اما ان يكون بالحرف ولا حرف
هنا او بالاضافة وهى ممتنعة لان اسماء الاشارة لا تضاف لانها لا تقبل
التنكير والمضاف لا بد ان يكون نكرة حتى لو كان معرفة نوى تنكيره لاجل
الاضافة لكنها تتصرف فى الكلام تصرف الكاف الاسمية من فتحها للمذكر و

كسرها للمؤنث واتصالها بميم والف للمثنى مطلقا وبميم فقط لجمع المذكر وبنون
مشددة لجمع المؤنث فتقول ذاك وذالك وذاكما وذاكم وذاكن وهذا هو
الغالب في كلام العرب ومنهم من يفتحها في التذكير ويكسرها في التأنيث ولا
يلحقها علامة تثنية ولا جمع ومنهم من يفتحها مطلقا ولا يلحقها علامة ويجعلها
كما قاله الازهري قوله ثم ذلك يعظ به **قوله** فقل ذالك اى بلام لادنا البعد
او ذلك اى باللام لاقصاه وهذه اللام اصلها السكون كما في تلك وكسرت في
ذلك لالتقاء الساكنين او فرقا بينها وبين لام الجر من نحو لك بفتح اللام قاله
الازهري **قوله** واختار ابن الحاجب ان ذالك ونحوه للمتوسط يعني اختار ابن
الحاجب ان اسم الاشارة له ثلاث مراتب قربى وهي المجردة من اللام
الكاف وبعدى وهي المقرونة بها في غير المثنى نحو ذلك وذالكم وذالكن و
بالنون المشددة والكاف في المثنى نحو ذانك وسطى وهي المقرونة بالكاف
وحدها لان زيادة الحرف تشعر بزيادة المسافة وهو مذهب اكثر النحويين
وما ذهب اليه الناظم هو مذهب المحققين ونسبه الصفار لسيبويه واستدل
لما ذهب اليه في شرح التسهيل بادلة اولها ان الفراء روى ان الحجازيين
ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام وان بني تميم يقولون ذاك وتيك
حيث يقول الحجازيون ذلك وتلك فلزم من هذا ان اسم الاشارة على اللغتين
ليس له الا مرتبتان احدها للقريب والاخر للبعيد لادناه واقصاه انتهى
قال الدماميني وهذا ثابت الامر يدل عليه **قوله** للتنبيه سميت هذه الهاء هاء التنبيه
لانها تنبه المخاطب على المشار اليه **قوله** نحو ولا اهل هذاك الطراف الممدد
يابني غبرا لا ينكرونني وهو لطرفة بن العبد وبني الغبراء الصعاليك الفقراء
الارض كثرة العباد ولا ينكروني في حال ولا اهل بالرفع عطف على الضمير
المرفوع

والقياس ترك التنبيه في التصغير مع القدرة عليه وقيل استعمال اللفظ في غير
ما وضع له لعلاقة معتبرة **قوله** ولم لم يعرب في هذه الحالة الخ قال بعضهم
القياس ان يكون معربا كما هو لغة هذيل وعقيل لانه على صورة الجمع وسننه
اى طريقه فيكون معارضا لبنائه كاللذين واللتين ما قاله واشار الى ما ذكره
الشارح ففيه نظر لانه ليس المدعى انه جمع بل على صورة الجمع ولو سلم انه
جمع فليس جمعا للواحد باعتبار كون ذلك الواحد علم بل باعتبار كون الواحد حال
ارادة الجمع من يعقل وشبهه وهو جمع كما قال في التسهيل وان عني بالذي
من يعقل وشبهه فجمعه الذين انتهى ملخصا **قوله** والذي عام لم ولغيره ينبغي
ان يراد لفظا الا معنى لئلا يرد انه مساو للمفرد في كونه للعاقل
وغيره قال التيد **قوله** وقد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذي استوقد
نارا قال عبد الله بن النحوي ومن العرب من يأتي بالجمع بلفظ الواحد كما قال
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد وقيل في قوله
تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون انه بهذه اللغة
وكذلك قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قيل المعنى كمثل الذين استوقدوا
نارا ولذلك قال ذهب الله بنورهم فحمل اول الكلام على الواحد وآخره
على الجمع انتهى **قوله** وبعضهم اى بعض العرب وهو هذيل وعقيل وطي كما في
الجمع بالواو رفعا مطلقا فاعربها رفعا نيابة عن الضمة كما عربها بالياء
نصبا وجرا نيابة عن الفتحة والكسرة **قوله** فقال اى شاعر من تلك البعض وهو رجل
من عقيل نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وقبله نحن
قتلنا الملك الجحجاحا ولم ندع لسارح مراحا الا ديارا او دما مفاحا نحن بنو خويلد صراحا لا كذب اليوم ولا مزاحا
اللذون الخ نحن مبتدأ واللذون خبره مرفوع بالواو وفيه الشاهد وصبحوا

صلته ما قبله التنبيه في صحيح النكرة بل من صحبتهم اذا اتيته صباحا والمفعول عدوت
اي نحن الفرسان اللذون صبحوهم صباحا اي في وقت الصباح والخيل بصيغة التقيد
اسم لمواضع عديدة واراد به الشام موصفا بالشام والغارة اسم من الاغارة
الى العدو وانتصابه على التعليل ويجوز ان يكون حالا والتقييد مقربون
الملحاح بكسر الميم من الح السحاب اي دام مطره والح السائل اكثر من السؤال والمراد
غارة شديدة لازمة قال الدماميني واللذون تكتب بلامين بخلافه في لغة
من الزمه الياء في جميع الحالات والتيمي انه في حالة بنائه شبيه الذي واللام
للتعريف على قول وشابهها على القول بان تعريفه بالعهد الذي في الصلة
فانه واعلام ظهورها خطا حالة البناء واظهرها في حالة الاعراب لان شبه
الحرف الغي انتهى **قوله** قال اي رجل من بني سليم فاباؤنا من منه علينا الله
قد مهدوا الحجور الفا عاطفة لها على ما قبله من الابيات وما بعده ليس من
كلام اضافي اسمها ومن خبرها من من عليه منا اذا انعم والباء فيه زائدة
لاجل التاكيد كما في قوله تعم وما ربك بغافل عما يعملون ومنه جعلنا متعلق
به والضمير في منه يعود على الممدوح المذكور فيما قبله والذين اسم موصول
صفة اباؤنا وفيه الشاهد حيث استعمل بمعنى الذين قال الجوهري جمع الذي
من غير لفظه بمعنى الذين انتهى والاولى لجمع المونث قال الله تعم واللائي يئسن
وجملة مهدوا الحجور صلته ومهدوا بالتخفيف على الاصل كما في قوله تعم و
لانفسهم يمهدون من مهد الامر اي سواه واصلحه وقد نقل المبالغة
والحجور جمع حجر الانسان بفتح الحاء وكسرها والمعنى ليس اباؤنا الذين اصلحوا
تنا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد بالكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح **قوله**
اي يتعلق عليها بطلق عليه بلفظ واحد يقول جا الذين من قام ابوه في

المفرد المذكر ومن قام ابوها في المونث ومن قام ابوهما في المثنى مطلقا ومن
قام ابوهم في الجمع المذكر ومن قام ابوهن في الجمع المونث والضمير في عليه يعود
على ما في قوله ماذكر ومن بيان لما **قوله** وهي مختصة بالعالم بكسر اللام اي
من قام به العلم وعدل اليه عن العاقل لان من تطلق على الله تعالى وهو لا يقال
له عاقل اما لان اسماءه تعالى توقيفية على المختار ولم يرد الاذن باطلاقه
عليه او لما فيه من ايهام النقص بخلاف عالم في الامرين قال بعض المحققين
والعجب انهم لا يتحاشون من لفظ المذكر ايضا مع انه يستحيل اتصافه تعالى به انتهى
قوله وتكون لغيره اي غير العالم على سبيل التطفل ان نزل منزلة العالم نحو
قول العباس بن الاحنف اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت
اطير فالهمزة للنداء وسرب منادى منصوب لانه مضاف الى القطا وهو بكسر السين
المهملة وسكون الراء وفي اخره باء من جملة القطيع من القطا وبقال للقطيع
الظبا ايضا سرب وكذا النساء والبقر والجماعة من النساء وقال ابن
الانباري يقع على المواشي كلها وهل حرف استفهام ومن مبتدأ وجملة يعير
جناحه في محل رفع خبره والشاهد فيه ايقاع من على سرب القطا وهو غير عالم
لانه لما ناداه كما ينادي العاقل وطلب منه اعارة الجناح ليطير به الى
المحبوب المشتاق اليها نزل منزلة العالم **قوله** واختلاطه بعلبا للافضل اي
وتكون لغير العالم اذا اختلط بالعالم تغليبا للافضل الذي هو العالم نحو قوله
تعالى يسجد له من في السموات ومن في الارض فان من في السموات يشمل الملائكة
والشمس والقمر والنجوم وغيرها ومن في الارض يشمل الادميين والجبال والشجر
والدواب وغيرها وافراد الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
بالذكر في الاية لشهرتها واستبعاد السجود منها **قوله** او اقترن به في عموم فصل

المشتركة القطعين انما عاطفة ما لمن او الاقل فقط قاله اليه
ذكر وقع التقديرين متعلق الباء ما الذي قال ام ان في تلك الذي ان يكون المتعلق للفرع
هو الدليل ومن المقتضي انه بالاقدام و لدفع ... محله ... من الله تعالى
التشبعة ط ط ط

بن ادم وتكون من التغير العالم اذا اقترن بالعالم اى اختلط به فى عموم مفصل فلي التغليب العموم نحو
نحو قوله تعالى فمنهم من يمشى على بطنه لاقترانه بالعالم فى عموم كل دابة من قوله تعالى
والله خلق كل دابة من ماء لان الدابة لغة لما يدب على الارض عاقلا كان او غيره
بدليل ان شر الدواب عند الله الذين كفروا الا دابة الارض تاكل منسأته
وخص من يمشى على بطنه بالذكر لانه لم يدخل معه من يعلم وانما هو داخل معه
فى كل دابة بخلاف ومنهم من يمشى على رجلين فانه ليشمل العالم وغيره فيكون
من المسئلة الثانية واما منهم من يمشى على اربع فهو من قبيل ما نحن فيه لانه
خاص بما لا يعلم لكن دخل فى عموم فصل بمن وانما ترك ذكره لانه يعلم بالقياس
على ما ذكره قال خالد الازهرى فى التصريح ويحتمل عندى ان تكون من فيهن
نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير فمنهم نوع يمشى على بطنه ومنهم نوع
يمشى على رجلين ومنهم نوع يمشى على اربع على حد ومن الناس من يعبد الله
على حرف قال الموضح فى شرح التلخيص ويجوز فى من ان تكون نكرة موصوفة
بالجملة بعدها والتقدير وبعض الناس ناس يعبدون الله انتهى ولا يقدح
ذلك فى كلام الشارح لان غرضه من ذلك المثال وهو يكتفى فيه بالاحتمال
قوله تساوى ما ذكر من اللذى الخ اى يطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد
نحو اعجبنى ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهن قوله ولهذا
ذكر كثيرا الخ قال التفتازانى وما لما لكن بعضها الا انها تختص بذوى
العلم واما قوله تعالى والسماء وما بناها اى والذى بناها فبالنظر الى ان
كنهه تعالى محتجب عن الاوهام وهم يستعملونه فيما لا يدرك كنهه ايضا وما
فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وان كانت عبارة عن النساء
وهى من ذوات العلم لكن لما دخلت تحت تصرف الازواج وملكها الازواج

ملك

ملك متعة وكانت ناقصات عقل مع ان محل عقد النكاح متعلق فى الحقيقة
بالبضع وهو ليس من ذوات العلم عبر عنها بلفظ ما والاوالتعبير من غير ذوى
العلم وقيل ما طاب لكم انتهى قوله وذلك وهم قال الدماميني فى حواشى المغنى
كثيرا ما يقع فى كلام العلماء عند نسبة قول الى الغلط ان يقولوا هذا القول
وهم فيقرأه كثير من الطلبة بل المتصدرين بسكون الهاء والصواب فتحها لانه
مصدر وهم يهم بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع اذا غلط فحصل
من ذلك ان الوهم كالغلط وزنا ومعنى مصدرا وفعلا واما الوهم بسكون
الهاء فهو بمعنى التوهم فلا تغفل والله اعلم انتهى قوله وفهم من كلامه انه
موصول اسمى اى لذكره له فى بحثه قوله بدليل عود الضمير الخ فقد حرف تحقيق
واتى فعل ماض والالف المتقى موصول اسمى والمتقى اسم فاعل من اتقى صلة
ال فاعل وربه مفعوله والضمير المتصل به عائد على ال والضمير لا يعود الا
على الاسماء قوله وقال المازنى موصول حرف واجاب عن عود الضمير بان الضمير
يعود على موصوف محذوف تقديره قد افلح الشخص المتقى ربه ورد بان حذف
الموصوف محال لا يحذف فى غيرها الا مزدوجة وليس هذا منها قوله وقال الا خفش
حرف تعريف هو قول الى الكاتبين ورد بعدم جواز تقديم معمول مدخولها
عليها لا يقال جاء زيدا الضارب ولو كانت حرف تعريف لجاز ذلك واما
نحو وكانوا فيه من الزاهدين فيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة ال لا
بصلتها والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين وحجتها ان العامل
يتخطاها نحو مررت بالضارب فالجر فى ضارب ولا موضع لال ولو كانت اسما
لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل على ان الالف واللام
حرف ان تلك جاء القائم فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق قائم البناء

لانه على هذا التقدير يهمل لانه صلة والصلة لا يتسلط عليها عامل الموصول اقول
فى شرح التسهيل بان مقتضى الدليل ان يظهر على الموصول فى اخر الصلة لان
نسبتها منه نسبة عجز المركب لكن يمنع من ذلك كون الصلة جملة والجمل لا
تتاثر بالعوامل فلما كانت صلة الالف واللام فى اللفظ غير جملة جرى بها
على مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى قوله نحو وبئرى ذو حفرت وذو طويت
هو لسنان بن الفحل الطائى وصدره فان الماء ماء ابى وجدى قال العينى
وبئرى كلام اضافى مبتدأ وذو حفرت خبره وفيه الشاهد حيث اطلق ذو
وهى معربة مذكرة على البئر وهى مؤنثة اى التى تنازع فيها يعنى التى حفرتها
والتى طويتها يقال طوى البئر بالمد وطوى البئر بالحجر اى بناه قوله
ذكره ابن جنى اى فى كتابه المحتسب قوله كقوله اى منظور بن سحيم الفقعسى فحسبى
من ذى عندهم ما كفانيا وصدره فاما كرام موسرون لقيتهم فاما بفتح
الهمزة والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد بدليل لزوم الفاء لها ولو
كانت اما بكسر الهمزة التى للتفصيل لما احتاجت الى جواب متوقف الفاء
عليه وكرام مبتدأ وموسرون نعت له ولقيتهم نعت ثان لا خبر وما دخلت عليه
الفاء مع ما بعدها هو الخبر وكلام العينى على هذا البيت لا يشبه بعضه بعضا
قاله فى رفع الستور والشاهد فى قوله ذى حيث جاء معربا بالياء ورواه
غير ابن جنى بالواو على البناء قال فى التصريح واذا ثبت اعرابها فى الجر فهلا
تعرب فى الرفع والنصب وقيد ابن الصائغ ذلك بحالة الجر لانه محل السماع
انتهى واستشكل اعرابها بان سبب البناء وهو الافتقار الى الصلة موجود
فلم يعارضه معارض من اضافة او غيرها تقتضى رجوعها الى اصلها من الاعراب
قوله منبهة على الضم بانت عليه تشبيها لها بحاث لغة فى حيث او جرا لها
ها.

بها من الوصف بالاعتلال والتكوين والحذف قوله نحو والكرامة الخ حكى عن الفراء
انه سمع بعض السائلين يقول فى المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله به بفتح الذات مع انها صفة الكرامة اى اسالكم
بالفضل ونقله بعضهم بفتح الباء واصلها ذوات فحذفت الالف ونقلت فتحة التاء
الى الباء بعد نقلها سلب كسرتها قاله ابن هشام فى شرح الشذور قوله نحو
ذوات ينهضن بغير سائق هو لرؤبة وصدره جمعتها من اينق سوارق قال الكمال
فى جمعتها عائد على النوق المذكورة فيما قبله والاينق بتقديم الياء التحتية
المثناة تجمع على النون المضمومة جمع ناقة واصله انوق نقلت الواو على النون
فصار اونق فقلبت الواو ياء على غير القياس فوزنه على هذا اعفل لا افعل
والسوارق جمع سارقة من سرق السهم شبهها بالسهام فى سرعة مشيها وذكر
بالباء على الضم اسم موصول بمعنى اللاتى وفيه الشاهد وينهضن صلته
وسائق بفتح السين المهملة من السوق قوله وقد تعرب اعراب مسلمات الخ قاله
فى شرح التوضيح عن حواشى التسهيل للموضح اعراب ذات بالحركات الثلاث
مع التنوين واعراب ذوات اعراب مسلمات مع التنوين قوله فيما تقدم اى من
كونها تطلق على ما يطلق عليه الذى والتى وفروعها بلفظ واحد نحو جاء ذا
يقوم ومن ذا تقوم ونحو ذا يقومان الخ قوله بان تكون زائدة او يصير المجموع
للاستفهام يعنى ان الغاءها على وجهين حقيقى وحكمى فالحقيقى ان تقدر
زائدة بين ما ومدخولها فى نحو قولك ماذا صنعت وهذا عند الناظم والكوفيين
واما البصريون فلا يجيزون زيادة شئ من الاسماء والحكمى ان تقدر مركبة
مع ما فيصيران اسما واحدا من اسماء الاستفهام فى محل نصب على المفعولية
المقدمة بصنعت والتقدير اى شئ صنعت ويظهر اثر الالغاء وعدمه

في البيت اذا قلت مثلا من ذا ضربت ازيدا ام عمرا فان رفعت البدل فلا يخلو اما
ان يكون خبرا واسم الاستفهام قبلها مبتدأ او ان نصبته كانت ملغاة لانك
ابدلت من اسم الاستفهام ما لنصب فعلم انه معمول مقدم لضربت وذا ملغاة
قوله ولم تكن للاشارة لانها اذا كانت للاشارة تدخل على المفرد نحو ما ذا
التوانى والمفرد لا يصلح ان يكون صلة لغير ال وقال بعضهم لا حاجة الى تقييد
ذا بانه لا تكون للاشارة احترازا عن نحو ما ذا التوانى ومن ذا الذاهب
هذا القيد لا يكون ذا غير ملغاة بان تكون مركبة مع ما او من احترازا عما
تسأل وعما ذا رأيت لا اهاج ليت بعدنا ومن الاستفهام فتبين ثمه
قوله الا تسألان اى لبيد بن ربيعة العامرى الا تسألان المرء ماذا يحاول تمامه
انحب فيقضى ام ضلال وباطل اى الا تسألة تفسيره وما استفهام مبتدأ وذا اسم
موصول بمعنى الذى لتقدم ما الاستفهام عليه خبره وضمير الشاهد ويحاول
بالياء التحتية والحاء المهملة اى يطلب صلته والعائد محذوف اى يحاوله ونحب
بالنون المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والباء الموحدة بدل من قوله ما ذا بدل
بدل تفصيل وهو فى الاصل المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات
والمراد به هنا النذر او الحاجة والمعنى الا تسأل المرء ماذا يطلب ويبتغى الدنيا
باجتهاده فيها أنذرا وجبه على نفسه ان لا ينقلب عن طلبه وهو يسعى فى الدنيا
هو فى ضلال وباطل قوله مستدلين بقوله اى قول يزيد بن مفرغ بفتح الميم
وفتح الفاء وتشديد الراء المكسورة وبالغين المعجمة سمى به لانه راهن على
شرب سقاء كبير ففرغه الحميرى وهذا تحملين طليق وجملة البيت عدس ما
لعباد عليك امارة امنت وهذا الخ ووجه الاستدلال منه اى هذا اسم موصول
مبتدأ ولم يتقدم عليها ولا من تحملين صلته والعائد محذوف وطليق

خبر المبتدأ والتقدير والذى تحملينه طليق وعدس بفتح العين والدال وبالسين
المهملات اسم صوت لزجر البغل مبنى على السكون وعباد هو ابن زياد بن ابى
سفيان وكان يزيد المذكور يكثر هجوه حتى كتبه على الحيطان فلما ظفر به الزمه
محوه باظفاره فسجنه فلما دام سجنه تكلم فيه معاوية فامر باخراجه
فلما اخرج قدمت له بغلة فركبها فنفرت فقال عدس البيت وامارة بكسر الهمزة
امر وحكم مبتدأ خبره ما لعباد ولا يختص ذا من بين اسماء الاشارة بذلك عند
الكوفيين بل جميع اسماء الاشارة يجوز ان تكون عندهم موصولات نحو وما
تلك بيمينك اى وما التى بيمينك وعند البصريين بيمينك حال من المشار اليه قوله واجيب
عنه اى عن استدلالهم بان هذا طليق جملة اسمية فهذا اسم اشارة على حاله
لا موصول لان هاء التنبيه لا تدخل على الموصول مبتدأ وطليق خبره
وتحملين حال الخ ذو الحال فى البيت اما ضمير طليق فطليق هو الناصب للحال
واما طليق نفسه على ان الجملة كانت صفة له تقدمت عليه فناصبها
معنى التنبيه او الاشارة قال ابن هشام فى شرح الشواهد واما القول
بان تحملين وطليق خبران فما تقدم اولى منه لانه لم يرد الاخبار بانه
محمول ولان ابا على ذكر ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة قوله
وهو حسن او ضعيف الحسن مسلم والتعيين ممنوع قوله ليشتمل العائد تسمية لذلك
لعوده على الموصول قال المرادى فان قلت يفهم من قوله يعنى الناظم على
ضمير انه لا يربط الصلة بالموصول غيره وقد ورد الربط بالاسم الظاهر
الواقع موقع الضمير كقولهم ابو سعيد الذى رويت عن الخدرى اى عنه
والحجاج الذى رأيت ابن يوسف وقول الشاعر وانت الذى فى رحمة
الله اطمع اى فى رحمته قلت هذا من القلة بحيث لا يقاس عليه ولذلك

يذكره في هذا المختصر واقتصارا على انتهى وعلى ذكر الصلة والعايد فما الطف
شرف الدين بن عنين لما كتب وهو ضعيف الى الملك المعظم عيسى بن الملك
العادل انظر الى بعين مولى لم يزل يولى الندا وتلاف قبل تلافى انا كالذى
احتاج ما يحتاجه فاغنم دعائي والثناء الوافي فحضر اليه الملك بنفسه
ومعه صرة فيها ثلثمائة دينار وقال انت الذى وانا العايد وهذه الصلة
ولقد استخدم ابن عنين العائد والصلة استخداما حسنا وفهم الملك
احسن منه قاله الصفدي قوله ويجوز في خبرية ومراعاة اللفظ والمعنى
اعلم ان الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال في مطابقة العائد
لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان يكون مفرد اللفظ مذكرا واريد
به غير ذلك نحو من وما فلك في العائد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر
كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى وهو دونه كقوله تعالى ومنهم
من يستمعون اليك ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس نحو اعط من سألك لا
تقل اعط من سالك لانه لا يعلم ان المعطى له المتكلم او غيره نحو من هي حمراء
امتك لانه لو قيل من هي احمر امتك لزم الاخبار بمذكر عن مؤنث وهو
في غاية القبح وما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته نحو قوله تعالى ومن
يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فقيل وتعمل بالتاء المثناة من
فوق حملا على المعنى لسبق قوله منكن قوله خبرية اي منسوبة الى الخبر نسبة
الفرد الى الكلي لانها خبر لكن قد يخفى في محله ان هذا باعتبار الاصل
دون الحال لخلوها الان عن الافادة فالمعتبر على هذا على بابها هي
المحتملة للتصديق والتكذيب في نفسها مع قطع النظر عن قائلها كجاء الذى
قام ابوه قال الرضي وانما وجب في الجملة التي هي صفة او صلة كونها

خبرية

خبرية لانك انما تجيء بالصفة والصلة لتعرف المخاطب الموصوف والموصول المبهمين
بما كان المخاطب يعرفه قبل ذكر الموصوف والموصول من اتصافهما بمضمون الصفة
والصلة فلا يجوز اذن الا ان تكون الصفة والصلة جملتين متضمنتين
للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل تلك الجملة وهذه هي الخبرية انتهى
احترز بالخبرية من الانشائية فلا تصلح صلة وهي ما قارن لفظها معناها
كبعتكه فلا تقل جاء الذى بعتكه قاصدا انشاء البيع لان الصلة معرفة
للموصول فلا بد من تقدم الشعور بمعناها على الشعور بمعناه وعن الطلبية
فلا يجوز كونها صلة وهي ما تأخر وجود معناها عن وجود لفظها كاضربه
فلا تقل جاء الذى اضربه لان الغرض بالصلة تحصيل الوضوح للموصول
والجملة الطلبية لم يحصل معناها بعد فهي احرى ان لا يحصل بها وضوح
غيرها قوله خالية من معنى التعجب احترز بذلك عن التعجبية لامتناع الوصل
بها وان كانت عندهم خبرية فلا يقال مررت بالذى ما احسنه لما في
التعجب من الابهام المنافي للتعريف قوله معهودة معناها غالبا اي معروفة
بين المتكلم والمخاطب لانك انما تأتي بالصلة لتعرف المخاطب الموصول
المبهم بما كان يعرفه قبل ذلك الموصول من اتصافه بمضمون الصلة نحو
جاء الذى عرفته الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها لذلك
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اي الذى غشيهم امر عظيم ولهذا زاد غالبا
قال الناظم المشهور عند النحويين تقييد الجملة الموصول بها بكونها معهودة
وذلك غير لازم لان الموصول قد يراد به معهود فتكون صلته معهودة
كقوله تعالى واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه وكقول الشاعر
الا ايها القلب الذى قاده الهوى افق لا اقر الله عينك من قلب وقد يراد

به الجنس فتى انفقد صلته كقوله تعالى كمثل الذي ينعق وكقول الشاعر فليسع اذا
ابني ليهدم صالحي وليس الذي يبنيه كمن شانه الهدم وقد يفقد لتعظيم الموصول
فتبهم صلته كقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وكقول الشاعر وكنت اذا
ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت
قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر انتهى وزاد في المغاربة في شروط الصلة
ان لا تكون مستدعية كلاما قبلها فلا يقال جاء الذي لكنه قائم لان
لكن من جزء استدراك وهو خلاف وضعها ولا جاء الذي حتى ابوه قائم
لان فيه استعمال حتى للغاية من دون معناها **قوله** وهو الظرف و
المجرور الخ انما لم يتعرض لهما مع ان كلا من الظرف والمجرور ربما لكنهما شبيهان
بالجملة لانهما بعد تقدير معناها بوجوب كونهما متعلقين بفعل مسند الى
ضمير الموصول تقديره في نحو جاء الذي عندك الذي استقر عندك وفي
نحو جاء الذي في الدار الذي استقر في الدار وتقييد الظرف والمجرور
بالتامين احتراز عن الناقصين والتام منهما ما يفهم بمجرد ذكره وذكر
معموله ما يتعلق هو به نحو جاء الذي عندك والذي في الدار والناقص
منهما ما لا يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله ما يتعلق به نحو جاء الذي بك اما
والذي لك فلا بد ليخرج ذلك من ذكر المتعلق نحو جاء الذي سكن مكانا
وقريبا لانه لا يعلم هل المراد ذلك او غيره **قوله** ويتعلق الظرف والمجرور
الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا استقر من الاستقرار بمعنى الحصول
والمراد به الفعل الذي يكون من الاكوان العامة وان لم يكن بهذا
اللفظ ولا يجوز هنا ان يتعلقا بمستقر ونحوه مما هو اسم لكونه مفردا
والصلة لا تكون الا جملة صريحة او مؤولة بها فان قلت فليقدر الوصف

جز المبتدا

الهدم نقض البناء — قاموس

خبر المبتدا محذوف يكون جملة على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع
قلت بعيد عن ذلك المراد مثل جاء الذي في الدار وشذوذ نحو هذه القراءة
كذا اجاب به ابن هشام في المغني نقلا عن ابن يعيش كذا قاله شيخ مشايخنا
العصام قلت اذا وقع اسم الفاعل في سياق حرف النفي يكون مع فاعله
جملة كما صرحوا به فليكن كذلك اذا وقع في سياق الموصول والا فما الفرق
بينهما قلت الفرق ان حرف النفي لما اختص بمعاني الافعال نزل اسم
الفاعل منزلة الفعل فحكم عليه بانه مع فاعله جملة بخلاف الموصول
فانه لا اختصاص له بالافعال كذا قاله الكافيجي **قوله** اي الصفة الوصفية
وهي ما دلت على حدث وصاحبه لان فيها معنى الفعل ولذلك عملت عمله
وصح عطف الفعل عليها كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فعطف
اثرن على مغيرات لان التقدير فاللاتي اغرن فاثرن وعطفها عليه كقوله ام
صفة تدعو او ذابح وبذلك اشبهت الجملة **قوله** كاسم الفاعل والمفعول
قال بعض الشراح مراده اي الناظم بها اي بالصفة اسم الفاعل كالضارب
والمثال كالضراب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن وانما
قلت ذلك لان الصفة الصريحة لا تنحصر في هذه الاربعة لنا ولها اسم
التفضيل قطعا كالاحسن وال الداخلة عليه حرف تعريف بلا خلاف انتهى
وليس مجرد الوصف صلة ال بل مجموع الوصف ومعموله ففي عبارة الناظم
مسامحة **قوله** وهي التي غلب عليها الاسمية والمراد بالغلبة ان يصير الوصف
بكثرة الاستعمال مخصوصا بذات معينة ويستعمل غير جار على شيء **قوله**
كالابطح هو في الاصل وصف لكل مكان منبطح من الوادي ثم غلب على
الارض المستقرة فال فيه حرف تعريف لا موصول **قوله** ومنه ما التي بالتاء

الترمضى حكو عند هو الفرزدق يخاطب به رجلا من بنى عذرة هجاه بحضرة عبد الملك
بن مروان وتمامه ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل والشاهد فى قوله الترضى
حيث وصل ال بالمضارع وهو مبنى للمفعول وحكومته النائب من الفاعل والحكم
بالحاء المهملة والكاف المفتوحتين الحاكم فى الامر والاصيل الحسيب والجدل بالتحريك شدة الخصومة قوله وليس بضرورة عند المصنف الخ قال العينى بعد نقله
ذلك من الناظم قلت هذا منقول عن سيبويه ثم ابن السراج فليس هو القائل
من ذاته ولكن لا بد من اسكان اليا انتهى وهذا منهم بناء على ان الضرورة
ما ليس للشاعر عنه مندوحة لا غيره قال الدمامينى وهذا ليس مرضى لان
الشاعر لا يلزمه تخيل جميع العبارات التى يمكن اداء المقصود بها فقد لا
يحضره فى وقت النظم الا عبارة واحدة تحصل غرضه فيكتفى بها ولو فتح هذا
الباب لاتسع الخرق وامكننا فى كل ما يدعى انه ضرورة ان يلتمس اقدام عبارة
لتمكن الشاعر من ان يقول غير تلك العبارة وبعض تركيبا اخر يتم به الوزن
هذا سبيل على من لم يحاول النظم ولا يكاد يعوزه ذلك فى جميع الاسعاف
او غالبها انتهى واما على قول الجمهور بان الضرورة ما لا يقع الا فى الشعر سواء
كان للشاعر عما ارتكبه فى شعره مندوحة او لا بان يمكنه الاتيان بعبارة
اخرى تؤدى مقصوده ام لا فلا حجة وهو المختار المعول عليه فلا يتمشى ذلك
قال الفاكهى ورايت بحاشية بخط ابن هشام على مجموع ما نصه بعد ان
ذكر القولين المتقدمين وقيل الضرورة ما استعمله الشاعر فى شعره ومنعه
والجائزة بخلافه وهذا احسن حدا انتهى قوله ورد بانه لو قال الخ هذا الرد
مدفوع لعدم وقوع هذا المحذور الذى قرره اذ علم تانيث الوصف
المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى جائز كما هو مقرر فى محله ثم لم يتحقق

عبد

عبد الباز حلل قوله اتا وصلها بفعل ال بالجملة الاسمية نحو من القوم الرسول الله
منهم فقد رده اتفاقا عجز البيت لهم دانت رقاب بنى معد والشاهد فيه وصل
ال بالجملة الاسمية وهى رسول الله منهم من جهة الضرورة لان رسول الله
مبتدا ومنهم خبر اى من القوم الذين رسول الله منهم ولهم بدل من القوم
ومعنى دانت ذلت وخضعت ورقاب فاعل دان ومعد بفتح الميم هو ابن عدنان
جد النبى صلى الله عليه وسلم قوله وقد تستعمل بالتاء للمؤنث فيقال اية وقد تثنى وتجمع
فيقال ايان وايتان وايون وايات واعربت لما تقدم اى فى باب المعرب
والمبنى قوله وصدر وصلها اضمر ايحذف هذه الجملة حال من الضمير المستتر
فى نقف الراجع الى اى كما يشير اليه قول الشارح والحال اى اعربت
اى فى حالة عدم اضافتها وانحذاف صدر صلتها الذى هو جزء اى فى حالة
انتفاء مجموع هذين الامرين الاضافة وحذف صدر الصلة وذلك
اما بان اضيفت ولم يحذف صدر صلتها نحو اعجبنى ايهم هو قائم والعكس
الرابعة المخرج عنها فى كلام الناظم بما ذكره ان تضاف ويحذف صدر
صلتها فتبنى فيها على الضم كالاية الاتية قوله لفظا دفع بذلك ما اورد
على الناظم من انه كيف اطلق الاضافة وهى تشمل على ما حذف لفظا ونوى
والحكم بحسبه لك يختلف كما هو واضح قوله قيل لتأكيد شابهتها الحرف
اى وجه الناظم بنائها فى هذه الحالة دون بقية الاحوال بقوله لان
من حق اى الموصولة ان تضاف الى المعرفة فتوافق فى المعنى بعضا والى النكرة
فتوافق فى المعنى كلا كما اذا كانت شرطا او استفهاما لانها اذا كانت موصولة
لا تضاف الا الى معرفة فوافقت فى المعنى بعضا دون كل فضعف بذلك موجب
اعرابها فجعل لها حالان حال اعراب وحال بناء وكان اولى احوالها بالبناء الخ

المذكورة لان حذف صدر صلتها لم يتحقق فيها دون غيرها الا لشدة افتقارها
اليه منفردة وذلك يستلزم تنزيلها منزلة غير مضاف لفظا ولا يتبدل وانما
لعربت لاضافتها فاذا صارت في تقدير ما لم يقتضي ضعف بسبب اعرابها فبنيت
ثم قال فان قلت فبناؤها في حالة حذف ما تضاف اليه وحذف صدر صلتها
من باب اولى واحرى قلت لا بل هي في تلك الحالة وحالة ما تضاف اليه
وذكر صدر صلتها من باب اولى معربة لان ذلك يبدي تمكنها في الاسماء
لاستغنائها بمعناها عن لفظها والحاق التنوين لها عوضا فاشبهت بذلك
كلا فان كلا يحذف ما تضاف اليه كثيرا ويجاء بالتنوين عوضا منه انتهى كلامه هي
كلام في غاية النفاسة قوله في الحالة الثانية وهي ما اذا لم تضف وحذف
صدر صلتها قوله على ان بعضهم قال ابو حيان سلم على هذه لتنحي عنهم علاوة
اي زيادة على ما تقدم عليها من الكلام مؤنثة له قوله نقله الرضي ونقله
ايضا بعض شراح اللباب عن بعضهم قياسا ثم قال فيقول اكرم اي افضل
بلا تنوين انتهى قوله وهو من نفي الحكم الخ فيه انه يجوز ان يكون الخلاف فيها
معه وذات المقصود ايضا فالنفي الصادر في نحو ذلك مفيد بعلم النافي [illegible]
بها ولم يصرح اذ الاحاطة بما في نفس الامر متعذرة اللهم الا بتعريف
الهي فليتأمل قاله مولانا السيد [illegible] قوله لانه حذف من كل ما يتبين اي يكشف
ويوضح وهو من اي صدر الصلة ومن قبل ومن بعد المضافان اليه الذي
بينهما كذا في شرح اللباب قوله وقال ابو [illegible] في الحالة الرابعة قراءة
الجمهور ثم لننزعن الخ ثم حرف عطف على جواب القسم وهو قوله فوربك
لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا واللام لام التوكيد
التي يتلقى بها القسم مثلها في لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع
مبني

مبني على الفتح لمباشرته لنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد ومن كل
جار ومجرور متعلق بننزع وشيعة مضاف اليه واي مفعول وهي موصولة اسمية
تحتاج الى صلة وعائد والهاء والميم مضاف اليه واشد خبر مبتدأ محذوف
اي ايهم هو اشد والجملة من المبتدأ والخبر صلة لاي على الرحمن جار ومجرور متعلق
باشد وعتيا تمييز وكان الظاهر ان تفتح اي لان اعراب المفعول النصب لكنها
ههنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو
المقدر بقوله هو قاله ابن هشام في شرح الشذور قوله وقرئ شاذا في الاية
السابقة بالنصب وقرئ به نظرا الى وجود الاضافة وان كان الافتقار مما كان
قاله التفتازاني قوله واولت قراءة الضم الخ اي اولها القائل باعرابها مطلقا
والداعي الى ذلك [illegible] ننزع بالمفعول لكون ايهم مضمومة ولو اعرب الفعل
النصب فالذي مفعول ننزع ويقال فيه صلته وجملة ايهم اشد من المبتدأ الذي
هو ايهم وخبره الذي هو اشد محكية بالقول في محل رفع على النيابة عن الفاعل
وهذا مذهب الخليل واما يونس فمذهب الحال مفعول ننزع الجملة لكنه حكم
بتعليق الفعل قبلها عن العمل لاجل الاستفهام اذ هي عنده كالخليل ليست
موصولة وانما هي استفهامية مع تجرد التعليق عنده لا يختص بافعال القلوب
نفي عنده [illegible] فاطلاق الشارح غيرها سبب فتامل قوله اي بوجه طولها
طولها ان يكون فيه زائد على المفرد المخبر به عن المصدر واما اي فلا يشترط
في جواز حذف صدر صلتها الذي هو المرفوع طول الصلة وذلك لان
ملازمتها للاضافة لفظا ومعنى قائم مقام طول الصلة قال الشيخ خالد
واستثني من اشتراط الطول لاسيما [illegible] فانهم جوزوا في ولا سيما زيد الرفع ان
تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير لا سي الذي هو

زيد بحذف العايد وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس شاذ وذلك لانهم نزلوا لا سيما منزلة الا الاستثنائية فناسب ان لا يصرح بعدها بجملة فان قلت لا سيما زيد الصالح فلا استثنا لطول الصلة بالنعت كقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فمن رفع يوم والتقدير ولا سيّ الذى هو يوم وحسن حذف العايد لطول الصلة بصفة يوم وهو بدارة قاله الموضح فى المغنى انتهى قوله نحو وهو الذى فى السماء اله الخ قال فالمرجح مبتدا محذوف تقديره هو اله فحذف الصدر لطول الصلة بالجار والمجرور وفى السماء متعلق باله لانه بمعنى معبود ولا يجوز تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العايد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقديره فى الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد ثم ترتيب وفيه بعد حتى قيل بامتناعه قاله فى المغنى قوله كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم فمن اسم موصول مبتدا ويعن بالبناء للمجهول من قولهم عنيت بحاجتك اعني بها بضم اولها صلته ولا ينطق خبره وهو مجزوم لتضمن المبتدا معنى الشرط وما فى بما موصولة وصلتها جملة حذف صدرها اى بما هو سفه اى الذى هو سفه وفيه الشاهد حيث حذف العايد المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة وهو قليل ويحد بفتح اليا المثناة تحت وكسر الحا المهملة من حاد عن الطريق اذا عدل عنه والمعنى من يعنى بحمد الحمد ويرغب فيه ان يحمده الناس فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذى هو سفه ولا يعدل عن طريق الحلم والكرم قوله كان يكون جملة او ظرفا الخ مثال الجملة جاء الذى هو ابوه منطلق او هو ينطلق ومثال الظرف التام جاء الذى هو عندك ومثال المجرور التام جاء الذى هو فى الدار فلا يجوز فى هذه المواضع

حذف

حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى ابوه منطلق تريد هو ابوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يعلم احذف ام لا وكذلك تعتبر الامثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين اى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى ايهم هو يقوم يعجبنى ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالعيد اذا كان مبتدا بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره قاله ابن عقيل قوله وكقوله وخير الحى ما كان عاجلة صلة فاطعنا من لحمها وسنامها شيئا اى من لحم الناقة وسنامها شيئا يقول ان لا طعنا وخير الحى مبتدا وما كان عاجله جملة خبره فيه الشاهد لان تقديره ما كان هو عاجله كما بينه الشارح فالحاجز كان وعاجله اسمها فحذف عائد الموصول وهو الهاء مع كونه منصوبا بفعل ناقص وهو كان لانه خبرها قوله كذا قال المصنف خلافا لقوم قال فى التصريح وشرط الفعل ان يكون تاما فلا يجوز نحو جاء الذى كانه زيد على الاصح انتهى وبه صرح اكثر الشراح فليعلم قوله والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة لان الاصل فى العمل الفعل فكثر تصرفهم فى معموله بالحذف بل قال الفارسى لا يكاد يسمع من العرب حذف منصوب الوصف وقال ابن السراج المجازه على قبح وقال المبرد ردى جدا قال الشيخ خالد وعلى هذا فيشكل قوله النظم والحذف عندهم كثير منجلى فى عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف فسوى بين منصوب الفعل والوصف فى كثرة الحذف انتهى قوله كقوله ما الله موليك فضل فاحمده به فما الذى مزجه نفع ولا ضرر فما موصول اسمى مبتدا

عائده

ومفعل جزء والله مبتدأ ومولیكه خبره والجملة صلة ما والعائد محذوف تقديره
مولیكه كما ذكره الشارح وهو جزء منصوب على انه مفعول ثان والفاء في الموضعين
للتعليل قوله فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذي اياه ضربت قال المرادي ما ينبغي في
المنهل شرطا في هذا المنصوب ان يكون متصلا احترازا عن مثل جاء الذي
اياه اكرمت فيمتنع حذفه لانه لا يقوم مع الحذف دليل على الانفصال فيقدر
متصلا على الاصل فتفوت الفائدة المرتبة على الانفصال واقول لا مانع
من ان يقال مثلا هذا درهم هند الذي اعطيتها اي اعطيتها اياه والعلة
التي ذكروها لمنع الحذف لا تجيء هنا انتهى قال شيخ العصا في كلامهم [illegible]
بعدم اندفاع هذا البحث فلابن هشام وغيره والعبارة لابن هشام في شرح
بانت سعاد قال في قول كعب فلا يغرنك ما منت وما وعدت اي ما منتك اياه
او ما منتكه وما وعدتك اياه او ما وعدتكه فان قلت كيف جوزت تقدير
المفعول الثاني على الوجهين الاولين متصلا ومنفصلا فانهم نصوا على امتناع
حذف العائد المنفصل نحو جاء الذي اياه اكرمت او ما اكرمت الا اياه قلت
انما امتنع نحوهما اودته لان حذفه في المثال الثاني مستلزم لحذف الا فيوهم
نفي الفعل عن المذكور مع ان المراد نفيه عما عداه واما المثال الاول فان تقدم
الضمير يفيد الاختصاص عند البيان والاهتمام عند النحوي فاذا حذف فانما
يتبادر الذهن الى تقديره موخرا على الاصل فيفوت الغرض الذي فصل لاجله
واما الضمير في البيت فانه يستوي معناه متصلا ومنفصلا فلا يفوت
بتقديره متصلا غرض وبهذا يجاب عن سؤال يورد في قوله تعالى ومما رزقناهم
ينفقون وتقريره انه ان تقدره ومما رزقناهموه لزم اتصال الضميرين المتحدين
في الرتبة وذلك قليل في ضمير الغيبة فيمتنع تخريجها ولا يحسن حمل التنزيل عليه

قوله كما وطبت النفس اي مثل بنات اوبر في كون ال فيه زائدة للضرورة لفظا النفس
في قول الشاعر وهو رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود بن خالد
اليشكري رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
لانه تمييز وهو لا يكون الا نكرة عند البصريين وذهب الكوفيون الى جواز
كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة واراد بالوجوه اعيان القوم
والمعنى اعترتك حين عرفت احبابنا صددت عنا وطابت نفسك عن قتل
صديقك عمرو قوله اي لاجل ملاحظة الوصف قال المرادي ظاهر قوله للمح
ما قد كان عنه نقلا انها تدخل للمح الاصل لا للمح الوصف وهو ظاهر كلامه
في التسهيل وشرحه ويؤيده انه مثل بالمنقول من صفة كحارث ومن مصدر
كفضل ومن اسم عين كنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به وقال
الشارح يعني ابن الناظم وقد يكون في المنقول مصدرا واسم عين لان المصادر
واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل بمقتضي
ان اللمح للوصف وهذا هو المشهور في عبارتهم انتهى قوله بالنظر الى
التعريف دفع بذلك ما اورد على عبارة الناظم من انها تقتضي انه لا فرق
بين ذكر ال وحذفها مع ان الفرق بينهما قائم لحصول لمح الاصل مع ذكرها
وفقده مع حذفها والجواب ان كون حذفها وذكرها سيان اي مثلان في
الجواز بالنظر الى التعريف لا الى غيره قوله وقد يصير علما بالغلبة مضاف
او مصحوب ال في عبارته مسامحة لان التحقيق ان العلم بالغلبة ليس المضاف
وحده ولا مصحوب ال وحده بل العلم بالغلبة مجموع المضاف والمضاف اليه
ومجموع ال [illegible] كما نبه عليه بعض المحققين في [illegible]
[illegible]

دون القصد هذا ما احتفظته من تقرير شيخي ابي البحر قال الملوي ومعنى الغلبة ان
يقع الاسم المعرف بالاداة على شيء بعينه دون سائر امثاله ولا يخفى ما فيه من القصور
قوله كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة اي دون غيرهم من اولادهم وان
كان حق الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم
منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود قوله كالعقبة ايلة بلدة بين ينبع
ومصر وعقبتها معروفة وهي بفتح الهمزة كالمرة كما في ... القاموس وقال الشاطبي
العقبة اسم لكل طريقة انتهى قوله ثم الذي صار علما بغلبة الاضافة لا تنزع
منه بحال ولا بغيره اذ لا يعرض في استعماله ما يلجئ الى ذلك قوله نحو يا اعشى باهلة
الاعشى فاذا نودي حذفت منه ال لان حرف النداء لا يجامع ال وهو في الاصل
صل لكل من لا يبصر ليلا ثم غلب على اعشى همدان ونحوه قوله وغير النداء والاضافة
اي المفهومين من قوله ان ينادى او تضف على حذف قوله او تضف اعدلها هو اقرب للتوضيح
قوله نحو هذا عيوق طالعا اصله العيوق وهو اسم نجم تحذف منه ال حكاه ابن
الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وعيوق فيعول بمعنى فاعل
كقيوم بمعنى قائم واشتقاقه من عاق يعوق لانه عاق كوكب ودناءه من المجا
ونه ويجوز ان يكون سمي بذلك لانهم يقولون الدبران يخطب الثريا
والعيوق يعوقه عنها لكونه بينهما قاله الفخر الرازي كذا في التصريح مبحث
الابتداء وانه عامل معنوي اي عامل في الخبر معمول للابتداء قوله وهو اقوى من عامل
المبتدأ المعنوي اي لانه لفظي عملا العامل المعنوي [illegible] قولك في زيد قائم كان
زيد قائما وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما فعمل [illegible] العامل بقوة عامله قوله
[illegible] نحو [illegible] قال بعض المحققين [illegible] قوله فحققه حديث
[illegible]

القليل وان قلته ورزقناهم اياه لزم حذف العائد المنفصل والجواب بان في
ان العائد المنفصل لا يمتنع حذفه على الاطلاق انتهى وبما تقرر ظهر ما
في اطلاق المصنف وقل ان ترى عبارة كتاب من كتب الفن سالمة من هذا
الانتقاد انتهى قوله ولا المنصوب بغير الفعل كالمنصوب بالحرف كجاء الذي
انه قائم وذلك لان اسم ان لا يجوز حذفه الا شذوذا قوله ولا المنصوب بصلة
الالف واللام كجاء الذي انا الضاربه انما امتنع حذفه اذا كان منصوبا
بصلة ال دون غيرها لان اسمية ال انما كانت موصولة خفية والقرينة
اذا كان مذكورا يدل على اسميتها نصا فاذا حذف فات هذا المعنى وتوهم
بعد التنصيص على اسميتها قاله ولده ابن هشام في حاشيته على
اوضح المسالك قال الشيخ خالد وهو سهو لان العائد المنصوب ليس
عائدا على ال في هذا المثال حتى يدل على اسميتها نصا وانما هو عائد
على الذي والعائد الى ال انما هو الضمير المرفوع المستتر في الوصف والتحرير
ان العائد المنصوب بالوصف المقرون بال ان كان عائدا على غير ال كالمثال
المذكور جاز حذفه وان كان عائدا على ال نحو جاء الضاربه زيد
امتنع حذفه لما تقدم من التعليل انتهى قوله بمعنى الحال او الاستقبال
قال المرادي فان قلت قد اطلق الناظم الوصف ولم يقيده بالعامل اي
بمعنى الحال او الاستقبال لانه انما يكون عاملا اذا كان كذلك قلت
كانه اكتفى بالمثال لانه قد فهم من استقراء هذا النظم انه قد يتبع الحكم با
التمثيل انتهى قوله اي قاضيه الحق فحذف العائد على ما وهي موصول اسمي
قال ابن هشام في التوضيح قوله فلا يجوز الحذف من نحو جاء الذي انا غلامه
لان المضاف الجار للعائد ليس بوصف قوله او بغير ويجر ايضا فلا يجوز

الحذف من نحو جاء الذي انا مضروبه لان الوصف اسم مفعول والمضاف اليه
مرفوع به تقديرا والعائد المرفوع بالنيابة لا يحذف قوله او منصوبا به اسم اي
ولا يجوز حذفه من نحو جاء الذي انا ضاربه امس لان المضاف وصف ماض
وانما جاز حذفه اذا كان الوصف غير ماض واشبع اذا كان ماضيا لانه
انما اذا كان الوصف غير ماض يشبه المنصوب به في المعنى وليس كذلك اذا
كان ماضيا اذ لا يقع النصب بالماضي قوله لفظا ومعنى ومتعلقا كمررت بالذي
مررت ابيه فالباء نائب الباء التي في بالذي والباء التي في به متحدتان
لفظا وهو ظاهر ومعنى اذ كان معنى كل منهما الالصاق ومتعلقا اذ
متعلق كل منهما فعل مشتق من المرور قوله او معنى كمررت بالذي مررت به
زيد لان الباء التي في بالذي للالصاق وفي به للسببية فاختلفا معنى
المعرف باداة التعريف ورجح المصنف في شرح التسهيل والكافية فالمخرج
التسهيل الصحيح عندي قول الخليل لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للاصل
موجبة لعدم النظائر احدها تقدير زيادة فيما لا اصل فيه للزيادة في
الحرف الثاني وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن ولا نظير
لذلك الثالث افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك الرابع لزوم فتح
همزة وصل بلا سبب ولا نظير لذلك الخامس ان المعهود الاستغناء عن
همزة الوصل بالحركة المنقولة الى الساكن ولم يفعل ذلك بلام التعريف
الا على شذوذ بل يبدأ بالهمزة فالمشهور من قراءة ورش الثامن انها
لو كانت همزة وصل لم تقطع في يا الله واجيب عنها بما يطول ذكره قوله
فالهمزة همزة قطع كهمزة ام وان حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال قوله وسيبويه
المعهود الخ قال الرضي هذا مذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام

وحدها والهمزة للوصل فتحت مع ان همزات الوصل تكسر لكثرة الاستعمال
لام التعريف والدليل على ان اللام هي المعرفة تخطي العامل الضعيف اليها
نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها كجزء منها
ولو كانت على حرفين كان لها نوع استقلال فلم يتخطها العامل الضعيف
ثم قال وايضا دليل التنكير اي التنوين على حرف واحد فاولى كون دليل
التعريف مثله انتهى قوله والالف زائدة لكنها معتد بها في الوضع قوله
فقط اي هذا اللفظ وهو مع غير علم خلاف ما يوهمه كلام بعض الشراح من
انه نكرة فالمراد بالحرف العمادي قوله اي اردت تعريفه اي بال بعد ذهاب تعريفه
بالعلمية لتنكيرك اياه قوله واعلم ان ال تكون لاستغراق افراد الجنس ان حل
محلها كل على سبيل الحقيقة بان اشير بها الى الحقيقة في ضمن جميع الافراد نحو
وخلق الانسان ضعيفا فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على
جهة الحقيقة وتعرف بصحة الاستثناء من مدخولها الذي شرطه دخول المستثنى
في المستثنى منه لو سكت عن ذكره نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا قوله
ولاستغراق صفات الافراد اي الجنس ان حل اي يحل الكل على سبيل المجاز نحو
زيد الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة اذ يصح فيه ان يقال زيد كل
رجل على جهة المجاز على انه اجتمع فيه ما افترق في غيره من الرجال من جهة
كماله ولا اعتداد بغيره لقصوره عن رتبة الكمال قال الدماميني في شرح المغني
وهنا يصدق على الاستغراق العرفي في نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة
بلده او مملكته فان كلا خلف الاداة يتجوز وليست لشمول الخصائص بل لشمول
بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلد الامير او صاغة مملكته دون من عداهم
[illegible] لاستغراق الحقيقة اذ يراد كل فرد مما يتناوله [illegible]

بحسب اللغة والعرفي ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف كذا في
المطول وعلى هذا لم يجاوز كل في الاستغراق العرفي اللام مجازا وانما خلفها
حقيقة ولو سلم فقد صرح ابن سينا وكثير من المحققين بان الغرض من تعريف
الشيء قد يكون تمييزه عن شيء معين فيكتفي بما يفيده الامتياز عنه وليس التعريفات
الناقصة يجوزان تكون اعم من المعرف وكتب الادب مشحونة بذلك انتهى
قوله ولبيان الحقيقة ان اشير بها وبمصحوبها الماهية من حيث هي اي من
حيث هي موجودة في حد ذاتها اي لا باعتبار شيء ينضم اليها من اعتبار ما
صدقت عليه من الافراد نحو الرجل خير من المرأة اي ماهيته وحقيقته خير
من ماهيتها وحقيقتها مع قطع النظر عن الافراد والمراد بالحقيقة اي
في الاصطلاح تمام مشترك بين افراد ومقوم لها اي داخل في قولها بان
يكون جزئيها مثلا سواء كانت موجودة في الخارج ام لا والفرق بين
~~المعرف اي داخل في قولها بان يكون جزئيها مثلا سواء كانت موجودة~~
في الخارج ام لا والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو
الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة
بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة
لا باعتبار قيد قاله ابن هشام في المغني قوله ولتعريف العهد الذهني والحضوري
والذكري مثل كونها للعهد الذهني وهو ما عهد فيه مدلول مصحوبها
بان يستغني عن تقدم ذكره لعلم المخاطب به بالقرائن واحدا او اثنين او
جماعة فلو تقدم اذ هما في الغار وجاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك
عهد في قاض مخصوص ومثال كونها للعهد الحضوري وهو ما عهد فيه مدلول
[illegible] اليوم اكملت لكم دينكم [illegible]

وهو

وهو يوم عرفة ونحو هذا الا بان احسن ما يمثل به لهذا القسم كما اشار اليه في المغني
ومثال كونها للعهد الذكري بكسر الذال وهو ما عهد فيه مدلول مصحوبها
ذكرا قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
وفائدتها التنبيه على ان مصحوبها هو الاول بعينه اذ لو جيء به منكرا لتوهم
انه غيره ولذلك لا يجوز نعته وعلامتها فيه ان يسد الضمير مسدها مع
مصحوبها والذكر باللسان ضد الانصات وبالقلب ضد
النسيان وبالذكر بمعنى [illegible] قاله الكسائي وقال غيره هما لغتان بمعنى حكاه الملا
ودي في تفسير سورة البقرة قاله في التصريح قوله بان كان ما دخلت عليه
منقولا عن غيرهما كالعلمية في اللات والاشارة في الآن والتعلقة في الذي
التي وفروعهما قال في جميع هذه الامثلة زائدة لا معرفة لانه لا يجتمع تعريفان
على معرف واحد واعترض الدماميني القول بزيادة ال في نحو اللات والعزى
فقال العلم هو مجموع اللام وما بعدها فهي جزء من العلم كالجيم من جعفر
فكيف يقال بانه زائدة انتهى قوله وهو مبني لتضمنه معنى ال الحضورية
قال بعضهم وتدريب كقولهم [illegible] بذات الحال [illegible] واجزى بذات الجمع
[illegible] لم يتغير او تعدى للدارين من بعد ما عم [illegible]
الا ان تحذف نون من الا لالتقاء الساكنين ولم يحركها على الغالب واعرب الان فجروا
لكسر انتهى قوله قيل وهذا من الغريب الخ يريد صاحب هذا القيل ان الاقرب فيه
كون العوض زائدة وقال بعض المحققين لا غرابة لان ان معناه الوقت الحاضر
ووضعا من قرن الوضع [illegible] مناسب المعنى فلتعني بدخول المعنى ال العهدية للحضور
بجيء من هذا [illegible] زيادة ال الداخلة في الوضع لانه لا يليق بها معنى تلعيق
[illegible]

قوله وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة سرى اليه التعريف منها سريانه من المضاف اليه الى المضاف لكن لما لم ينفك عن الصلة لم يضعف ولم يدخل اللام عليه قال التفتازاني ولعل هذا اقرب الى الحق لان الموصول لابد وان يشير الى معلوم حال الاطلاق والاشارة فى ذات الموصول غير معلومة والا لما احتاج الموصول مع صلته شيئا واحدا ولذا اعربوهما باعراب واحد بل جعلوا الصلة كالصفة الجارية على الموصول لازالة الابهام وفيه بحث لجواز التفاوت فى الابهام والعموم ولان شيئا فى جاءنى شئ طويل كالموصول بعينه فانه لا يفهم انه عند الاطلاق عين الجائى ولا جنسه مع انه لا يعتبر مع صفته واحدا ولا يعرب باعراب واحد انتهى قوله وبلغتها ان لم تكن عينا وما لا ابا فانها شعرية بالامانة قوله فى قول الشاعر ولقد جنيتك عن بنات الاوبر صلته ولقد جنيتك اكماء وعساقلا انشده ابن جنى وهو من الكامل واصل جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة اجتنيتها فحذف الجار توسعا واكمؤ بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفى اخره همزة جمع كماء برنة فلس وهو واحد الكماة فكمء وكماة على العكس من باب تمر وتمرة ومفعول جنيتك وعساقلا عطف عليه واصله عساقيل فحذفت المدة للضرورة اذ هو جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين نوع من الكماة ابيض يلى شحمة الارض وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات عرس وبنات ولا يقال بنو اوبر ولا بنو عرس لانه لا يعقل وبنات اوبر علم لضرب اى نوع من الكماة صغار ردى الطعم [illegible] والشاهد حيث زيدت [illegible] اللام [illegible] اذ اصله بنات اوبر [illegible] الى الحذف للالتاج [illegible] الالف واللام [illegible]

مبتدأ معتمد على همزة الاستفهام وذان فاعل سد مسد الخبر ومثال الاسم كما مثل الشارح بقوله كيف جالس الزيدان فكيف اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على الحالية من زيد وقدم لان له الصدر وجالس مبتدأ معتمد عليه والزيدان فاعل سد مسد الخبر ومثل الشارح بقوله واضرب العمران للاشارة الى نائب الفاعل فى سده مسد الخبر كالفاعل والى ان الوصف يتناول اسم المفعول كما يتناول الصفة المشبهة كهل حسن الوجهان واسم التفضيل نحو هل احسن فى عين زيد الكحل منه فى عين عمرو والمنسوب نحو ما قرشى ابواك وانما يجعل المرفوع بالوصف جزاء فيهن لان الوصف قائم مقام الفعل والفعل لا يخبر عنه فكذلك ما قام مقامه قوله نحو خليلى ما واف بعهدكما انتما تمامه اذا لم تكونا لى على من اقاطع فما نافية وواف مبتدأ معتمد عليها وحذفت الضمة من استثقالا وانتما فاعل سد مسد الخبر قوله وقائم مبتدأ معتمد عليها وحذفت الضمة الزيدان المتقى بالاسم نفى مبتدأ وقائم مضاف اليه والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم قال ابن عقيل قوله اى مطابقة تمام قدره بذلك لكونه حالا من فاعل استقر المستتر العائد على الوصف والحال اذا كان مصدرا يجب تأويله عند سيبويه والجمهور بالوصف قوله فان تطابقا فى الافراد نحو اقائم زيد جاز الخ لان الاول وان رجح بان الاصل فى الوصف الجزئية عورض بان الاصل فى المقدم الابتدائية فلما تعارض الاصلان تساقطا ويستثنى [illegible] نحو اقائم اليوم امرأة فيتعين كون الوصف [illegible] لانه لو جعل خبرا مقدما [illegible]
[illegible]

او وقع الخبر فى التباس المبتدا بالفاعل يجب تاخيره نبه عليه الفاكهى والجاربردى
بعضهم فما قيل [illegible] ذكره قوله والجمع المكسر كالمفرد نحو اقيام الزيدون فلك ان
تعرب قياما مبتدا وما بعده فاعلا سد مسد الخبر وان تعربه خبرا مقدما
بعده مبتدا مؤخرا والذى نص عليه الشاطبى بما نقل عنه بعضهم انه كالجمع
السالم قوله ويعنى بمبتدا كل مبتدا والنكرة فى الاثبات تاتى للعموم قوله
وقيل جعل الاسم اه كما لا يخفى عنه هذا التفسير كما ترى غير مستقيم لانه
بهذا التفسير بالنسبة الى القسم الثانى من المبتدا بخلاف التفسير الاول فانه
محقق معه كتحققه مع القسم الاول فعليك به قوله على الصحيح الذى نص عليه
سيبويه قال سيبويه واما الذى يبنى عليه شئ هو هو فان المبنى عليه يرتفع
به كما ارتفع هو بالابتدا قوله لانه طالب له يعنى انما صح رفعه به وان كان جامدا
لانه طالب له من حيث كونه محكوما به له طلبا لازما واصل العمل للطلب
ان فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه عند بعضهم واعترض بان المبتدا
قد يرفع الفاعل نحو القائم ابوه ضاحك فلو كان رافعا للخبر لادى الى رفع
شيئين لم يكن احدهما تابعا للاخر واجيب بان الجهة مختلفة لان طلبه للفاعل
من حيث كون الفاعل محكوما عليه وطلبه للخبر من حيث كون الخبر محكوما به له
قوله وقيل بالابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما قاله الزمخشرى وابن الحاجب
وصححه ابو البقاء ونظر بذلك بعض التيسير فى كلامه لما اقتضى شيئا ثبتهما به كان
عاملا فيهما قوله ورد بان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين اى بلا
اتباع والا فهو يعملهما فيه نحو جاء زيد العاقل [illegible] التابع هو العامل فى المتبوع
[illegible] الناظم بعد [illegible]
[illegible]

شيئين عمل فيهما لان الاصل فى كل مقتضى ان يعمل فى مقتضاه قال بعضهم وهذا
يدل على ترجيح هذا المذهب وهو الحق قوله وقيل بالابتدا والمبتدا قاله
المبرد وحجته ان الابتدا عامل ضعيف فتقوى بالمبتدا كما قوى حرف الشرط
بفعله حين عملا جميعا فى الجزاء هذا ظاهره قال بعضهم وهذا قول [illegible]
له قوله وقال الكوفيون ترافعا اورد عليه لزوم الدور لان كلا منهما يطلب
الاخر فيجب تقدمه لانه عامل فيلزم تقدم الشئ على نفسه لان المتقدم
على المتقدم على الشئ متقدم على ذلك الشئ واجيب بان العامل النحوى
ليس مؤثرا حقيقيا حتى يلزم تقدمه على اثره بل هو علامة ومعرف او جيب
ايضا بان تقدمه لكونه كالسبب قلنا ان كل واحد من المبتدا والخبر متقدم
على صاحبه من وجه متأخر عنه من آخر فاذا اختلفت الجهتان فلا دور
اما تقديم المبتدا فلان حق المنسوب ان يكون تابعا للمنسوب اليه وفرعا
له واما تقديم الخبر فلانه محط الفائدة وهو المقصود من الجملة لانك انما
ابتدأت بالاسم لغرض الاخبار عنه والغرض وان كان متأخرا فى الوجود
الا انه متقدم فى القصد وهو العلة الغائية ونظير ترافع المبتدا والخبر كعمل
كلمة الشرط والشرط كل منهما فى الآخر نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى فاداة الشرط متقدمة على الشرط اذ هى مقدرة لفظه والشرط متاخر
عنه فاعرف الفضلات من الوجه هذا ما قرره الرضى واختاره قوله ولم نقف
فى العربية من جملتها على كلمة الشرط والشرط كل منهما فى الآخر كما تقدم
انفا قوله مع مبتدا غير الوصف لما كان يرد على عبارة الناظم فاعل الفعل
الوصف زاد ذلك دفعا لذلك يخرج بذكر المبتدا فاعل الفعل
[illegible]

مع الفعل نحو زيد من قولك قام زيد فانه وان تمت به الفائدة لكنه ليس مع المبتدا
ثم يقول غير الوصف فاعل الوصف نحو الزيدان من قولك اقائم الزيدان فانه وان
تمت به الفائدة لكنه ليس مع مبتدا غير الوصف بل مع مبتدا هو الوصف فلا يكون
الزيدان خبرا بل فاعلا سد مسد الخبر وسلم بعد ذلك الحد فان قلت الحد مع
ذلك لا يشمل نحو زيد زيد وشعري شعري مع ان العرب نطقت به قلت نطقت
به على تضمينها الثاني معنى لم تضمنه الاول حيث ضمنت في الثاني المعروف
المشهور فبذلك افاد قاله القاضي زكريا في حاشيته على شرح ابن الناظم قوله
لاستقلال الجمل يعني انها في انفسها اجنبية لا يؤتى انتسابها الى المبتدا الا
برابط يربطها به قوله وهو اما ضمير موجود كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه خبر عن
زيد والرابط بينهما الهاء قوله او مقدر نحو البر قفيز بدرهم اي منه فالبر
مبتدا اول وقفيز مبتدا الثاني ومسوغ الابتداء به وصفه بالجار والمجرور
المحذوف وبدرهم خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما
الضمير المقدر المجرور بمن قوله او اسم اشير به اليه اي الى المبتدا نحو ولباس التقوى
ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخير خبره والمبتدا
الثاني وخبره خبر عن الاول والرابط بينهما الاشارة الى المبتدا الاول ويحتمل
ان يكون اسم الاشارة بدلا او عطف بيان للتقوى فيكون الخبر مفردا لكن ذلك
لا يقدح في صحة التمثيل بالاية لما قصده اذ لا يجب في المثال ان يكون نصا
في المقصود قوله ومنه تكرار المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة
مبتدا اول وما اسم استفهام في محل رفع مبتدا ثان والحاقة خبر المبتدا الثاني
والثاني وخبره خبر الاول واغنى عن الرابط بينهما تكرار المبتدا بلفظه واكثر
ما يكون في مقام التهويل والتفخيم كما في هذا المثال ونحو قوله تعالى القارعة

ما القارعة

ما القارعة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قوله او عموم في الخبر يدخل تحته
المبتدا نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
فان من الحروف المشبهة بالفعل والذين اسم موصول في محل نصب اسمها وجملة
امنوا صلة الموصول وجملة وعملوا الصالحات معطوفة على الصلة وجملة انا
لا نضيع اجر من احسن عملا خبر ان والرابط اغنى عنه عموم من احسن عملا لان
من احسن عملا اعم من الذين امنوا وعملوا الصالحات وفيه نظر اذ من احسن
عملا في الحقيقة لا يحسن اطلاقه كما قال البيضاوي الا على الذين امنوا وعملوا
الصالحات فالوجه ان يجعل الرابط في الاية محذوفا تقديره من احسن
عملا منهم كما صرح به البيضاوي والمطرد من هذه الروابط هو الضمير لا غير
اما الاشارة فلانه لا يجوز زيد مات هذا والزيدون خرج اولئك واما
تكرار المبتدا بلفظه فقد نص سيبويه على ضعفه وهو مخصوص بموضعين احدهما
اما [illegible] ففي [illegible] وثانيهما حيث قصد التهويل والتعظيم قاله الشاطبي
واما العموم فلانه لا يجوز زيد مات الناس وزيد نعم الرجال وهند نعم
النساء قاله في المغني قوله وان تكن اي الجملة اياه اي نفس المبتدا في المعنى
حيث المعنى فهي مغنية عن الضمير اكتفي اي المبتدا بها اي بالجملة اي بكونها
اياه متعين عن الرابط كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدا والله حسبي مبتدا وخبر
والجملة خبر نطقي وهي نفسه في المعنى لان المراد بالنطق المنطوق به كما قدره الشارح
والمنطوق به هو الله حسبي فلا تحتاج الى رابط ولا اعتراض على الناظم في تمثيله بهذا
المثال لان المراد بقوله الله حسبي هذا اللفظ المخصوص وقد عرفت ان ما اريد
به لفظه يصير بهذه الارادة اسما بل علما فيكون الخبر في ذلك مفردا لا جملة
فعلى هذا [illegible] الاعتراض انما يتجه لو كان الناظم [illegible] في [illegible]

ذكره وهو ممنوع لجواز ان يكون قد اراد في هذا المقام ما هو المشهور عنه مرادا

ما اريد به لفظ لا يتاتى بهذه الارادة اصلا فانه دال على ما كان عليه من كونه جملة

او فعلا او حرفا او غير ذلك فتامل قال الشيخ مشايخنا العصام **قوله** بان يشتق اي

يصاغ من مصدر مستعمل او مقدر ليدل على المتصف فالاول كضارب ومضروب

وحسن والثاني كربع وحزور من الصفات التي اهملت مصادرها فلا فعل

لها ولا مصادر فلا يرد عليه ان من المشتق ما لا يحتمل ضميرا كاسماء الالة نحو مفتاح

فانه مشتق من الفتح ولا يحتمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير

واسم الزمان والمكان وهو ما كان على صيغة مفعل ومفعل به الزمان او

المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يحتمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد

تريد زمان رميه او مكانه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه لان هذه ليست

من هذا المشتق **قوله** الجزء المفرد يعني ان الضمير في يشتق يعود الى المفرد لا بقيد

صفته كما قاله المكودي تبعا للمرادي حتى لا يرد ان الاشتقاق كيف يجامع

الجمود لكن قال الشاطبي هذا لا ينفع لان سيبويه وغيره من الائمة قد نصوا على

ان الصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ثم قال فقول من يقول من

المتأخرين ان الضمير يجوز عوده على الموصوف دون صفته خطأ واما باله

يحمل كل علم اوما به ثم قال بعد اوراق ويمكن ان التزم الاشكال بجعل الجار

مبتدأ ثانيا وفارغ خبره والجملة خبر المفرد والمراد به الجنس والعائد اليه محذوف

تقديره والمفرد الجامد منه فارغ والمشتق منه ذو ضمير يستكن كلام الشيخ

الازهري **قوله** كهذا اسد اي شجاع يعني انك اذا قلت هذا اسد مشيرا الى الرجل

الشجاع ففي الخبر ضمير مرفوع به لانه مؤول بما فيه معنى الفعل واذا قلت ... ضمير

الخبر **قوله** فانه ضمير لم يحمل اتفاقا رفع الجزء المفرد المشتق

الظاهر

وقد يستعمل مجازا حيث لا يكون معه ... حادث الوجود بعد عدمه وقال العلامة

التبع التجريد وان كان يقتضي سبق الوجود لكنه استعمل هنا لتنزيل القوة القريبة

من الفعل منزلته وقيل لتنزيل الامكان منزلة الوجود كما اذا قيل ضيق فم

البئر اذا حفرها ضيقة الفم انتهى ومراده انه استعمل باحد التنزيلين

مجازا وان لزم منه وقوع المجاز في التعريف **قوله** او وصفا رافعا لمكتفى به اي

لمستغنى به واو هذه للتنويع لا للترديد اي المبتدأ نوعان مبتدأ له خبر ومبتدأ له

مرفوع يكتفى اي يستغنى به عن الخبر ففهم من كلامه ان المبتدأ اسم مشترك بين

ماهيتين مختلفتين وجمع حقيقتين فما زاد في تعريف واحد فيحصل فلذلك

اي بتعريفه في قوة تعريفين والمراد بالاسم هنا ما يقابل الفعل والحرف لا ما

يقابل الوصف كما صرح به ابن هشام في تعليقه **قوله** فالاسم يعم الصريح اي

الظاهر الذي لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل فيقابله المؤول وما قيل من

ان الصريح يقابله الكناية لا المؤول كما ان مقابل المؤول الظاهر لا الصريح

فذلك مصطلح اهل الاصول والاول مصطلح النحاة ومثال المؤول قوله تعالى

وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مبتدأ لانه في تاويل صومكم وخير مرفوع خبره

ولكم نعت الخبر **قوله** والثاني اي تعلم غير الزائد بدخل نحو بحسبك درهم لان

المبتدأ الذي هو حسب وان لم يكن تجرد عن العامل اللفظي حقيقة فهو مجرد حكما

لان الباء الداخلة عليه حرف زائد والزائد في حكم المعدوم لبقاء اصل المعنى

بدونه ومع حذفه **قوله** ... شيخنا العلامة الخ على هذه للاستدراك كلكن

نحو فلان لا يدخل ... ع ... على انه لا ييأس من رحمة الله اي لكنه

قوله نقلا الى ... المقصود من هذا التركيب الحكم على ...

... ان ... تصدر المقابلات ... يكون الفعلي

الحكم على الدرهم بانه كاف كما اذا سال سائل هل درهم كاف او ليس بكاف
وقد يكون المقصود الحكم على الكافي بانه درهم كما اذا قال هل القدر الكافي
لحد درهم او اقل او اكثر وعليه ينبغي ان لا يطلق الحكم بترجيح احد الجانبين
بل يناط الامر بمقتضى المقام والله اعلم قال السيد قوله والثالث يخرج اسماء
الافعال اي القيد الثالث وهو قوله بحراً عنه يخرج اسماء الافعال كهيهات
العقيق فان بعضهم ادعى ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها مبتدأ
لا خبر لها كما في اقائم الزيدان قال الرضي وليس بشيء لان معنى قائم معنى
الاسم وان يشابه الفعل فيصح ان يكون مبتدا بخلاف اسم الفعل فانه
ليس فيه معنى الاسم ولا اعتبار باللفظ فانه تسمع في قولك تسمع بالمعيدي
مبتدا وان كان لفظه فعلا انتهى قوله وبقيد الوصف بكونه رافعا المكتفى
به يخرج قائما من اقائم ابوه زيد فقائم ليس مبتدا لانه لا يكتفى بمرفوعه
وهو ابوه عن الخبر لكونه لا يحسن السكوت عليه بل زيد في المثال المذكور هو
المبتدا او قائم خبر مقدم وابوه مرفوع بقائم وقد يقال هو خارج بقيد
التجرد على ان عامله المبتدا قوله مبتدا وبلا اخ قيل مبتدا خبر مقدم وزيد
مبتداء وعاذر مبتدا وخبر عنه وان قلت شرط وزيد عاذر مبتدا خبر
ومن اعتذر مفعوله بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم
عليه ولو قال ان قلت زيد عاذر من اعتذر فالمبتدا زيد وعاذر خبر
لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تاخير انتهى [illegible] من الحسن كان كما قال
شيخ الاسلام العصام قوله من كل وصف اعتمد الخ [illegible] ذلك شرط في العمل
او في [illegible] الفاعل عن الخبر [illegible] قال الرضي المغني
[illegible]

خبر ليتبع عمل المعلا في الحال فيكون التقدير ضربها العبد مسيئا موجود ويحكى
كوفي قال الدلائتموني نائم مبتدا مضاف الى المعلا اي الذي هو تبيين فلما
اضيف اليه صار حكمه حكمه لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه قوله
وتقديره كما تقدم اي حاصل اذا كان ان اريد المستقبل واذا كان ان اريد الماضي
قوله ويخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه
واجب نحو ضربي زيدا شديد برفع شديد لانه وصف للضرب لا لزيد ولا يجوز
نصبه لصلاحيته للخبرية وقيل انما وجب الرفع لعدم احتياجه الى اضمار وهو
مشكل غايته انه يكون راجحا كما في زيد ضربته قاله في التصريح قوله احدهما
اذا اخبر عنه بنعت مقطوع اي عن منعوت لمجرد مدح او ذم او ترحم كرحمة
بزيد الكريم واعوذ بالله من ابليس الرجيم ونظرت الى عبدك المسكين برفع
الكريم والرجيم والمسكين على انها اخبار لمبتدآت محذوفة وجوبا و
التقدير هو الكريم هو الرجيم هو المسكين وانما وجب الحذف فيه لانهم ارادوا
استعمال الحالة التي كان عليها قبل جعله خبرا وهي ايلاء المنعوت فاجرت
يجري المجرى مجرى الخ كما في التوضيح مما اذا كان النعت للايضاح او التخصيص
فانه اذا انقطع الى الرفع جاز ذكر المبتدا وحذفه كما ظهر والناصب واظهاره
قوله الثاني اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد يعني انه يجب حذف
المبتدا اذا اخبر عنه بمخصوص نعم مؤخرا اذا قدر خبرا واما اذا قدر مبتدا فا
لمحذوف هو الخبر بنحو نعم الرجل زيد اي الممدوح ويكون الكلام على التقديرين
جملتين الاولى نعم الرجل والثانية المخصوص مع الجزء الاخر كانك لما قلت
نعم الرجل سال سائل عن المخصوص فقلت هو زيد فتكون مستانفة بالاستيناف
البياني كما ان الاولى مستانفة بالاستيناف النحوي واما اذا قدم المخصوص

فالجملة بعده خبره والكلام جملة واحدة ويجوز مع التأخير ان يكون المجرور
مبتدأ والجملة قبله خبره وهكذا بئس الرجل ونحوه قوله الثالث اذا اخبر عنه
بمصدر بدل من اللفظ بفعله اي بفعل المصدر والمراد انه لفظ بالمصدر
عوضا عن تلفظهم بالفعل كصبر جميل اي صبري صبر جميل
واصل فاصبر صبرا جميلا ثم حذف الفعل واقام المصدر مقامه فامتنع
الجمع بينهما لانه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه ثم عدل عن النصب الى الرفع
للدلالة على الثبوت والدوام ثم حذف المبتدأ لانه لما كان منصوبا امتنع
ذكر عامله فكذلك اذا كان مرفوعا اجراء للحالة الفرعية مجرى الحالة
الاصلية ذكره بعضهم قوله الرابع اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو في ذمتي
لافعلن اي يمين في ذمتي خبر لمبتدأ محذوف وجملة لافعلن جواب
القسم مسده اي في ذمتي يمين كما قرره الشارح قوله سواء كان الاثنان
في المعنى واحدا كالرمان حلو حامض اي مز او متعددا نظرا ان يكون المخبر عنه مشتملا
على طرف كل من الخبرين لا عليهما معا الا ترى ان المز ليس تام الحلاوة
ولا تام الحموضة ولكنه بينهما ويمتنع هنا العطف عند الجمهور لان العطف
يقتضي المغايرة فلا يقال الرمان حلو وحامض وينبغي ان يتأمل هل هو على
اطلاقه او عند ملاحظة الربط قبل العطف اما اذا لوحظ العطف
قبل الربط فلا مانع اذ لا محذور فيه فليتأمل قاله النجاري قوله نحو من
يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي فالمراد به والشاهد في قوله
فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي فان هذا مبتدأ وبتي مقيظ مصيف مشتي
هذا بتنا ومقيظ ومصيف ومشتي اخبار له والبت كما في القاموس
الطيلسان من خز ونحوه يعني ان هذا البت يكفيه للقيظ وهو شدة الحر

من صمت سمي بذلك لانه لما لم ينتقل اليه شيء من نطقه كانه الغي ولم يعتبر انتهى
الاول منتهى لغو او شرطه لكن جزاء او يكون تاما كما علم من قوله والخبر
الجزء المتم الفائدة نحو جب الاسماء المعلومة عن الاضافة فلا يجوز الا قولك
ولا زيد عندك قوله يجب حذف هذا المتعلق اي لدلالة القرينة عليه ونيابتهما
عنه وذلك اذا كان استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا نحو
زيد جالس عندك او نائم في الدار جاز ذكره بل قد يجب لعدم دلالتها
عليه عند الحذف كما تقدم ايضا قوله وشذ اي خرج عن القياس التصريح به
في قوله فانت لدى بحبوحة الهون كائن صدره لك العز ان مولاك عز
وان يهن وكان القياس حذف كائن لانه كون عام فانت مبتدأ وكائن
خبره صرح به شذوذا وفيه القصر والفرق ح كانه اي قوله لدى بحبوحة الهون
وبحبوحة كل شيء وسطه والهون بالضم الذل والهوان كذلك قال الدماميني
لقائل ان يقول لا نسلم تعلق لدى بكائن بل بمحذوف وهو خبر كائن الذي
هو اسم فاعل سلمنا انه متعلق بكائن لكن المراد به كون خاص وهو الثبوت وعدم
التزلزل فهو اسم فاعل من كان بمعنى ثبت والمراد به ما قلناه وح فلا شاهد في
البيت يعني انه قد يمنع دلالة كائن على الكون المطلق المراد به مجرد الحصول
والوجود لجواز ان يراد به الثبوت المقتضي للرسوخ وعدم التزلزل قوله
ثم ان تقدر اسم فاعل وهو اختيار المص الخ قال المصنف في شرح الكافية كون المقدر
اسم فاعل اولى من وجهين احدهما ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير
آخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج
الى تقدير اسم الفاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذا ظهر في
موضع الخبر والرفع المحكوم به لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني

كان فيه القرآن جزاء وقد يتعلق بفعل ايكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا
المفاجأة يتعين التعلق باسم الفاعل نحو اما عندكم فزيد وخرجت فاذا في
الباب زيد لان اما واذا المفاجأة لا يليها فعل ظاهر ولا مقدر واذا
تعين تقديره اسم الفاعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل اليه لا الاحتمال
فيه ليجري الباب على سنن واحد ثم قال وهذا الذي دللت على اولويته هو
مذهب سيبويه والاخر مذهب الاخفش انتهى كلامه قال الاشموني وهذا ان
تقول ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره في الاول معارض بان
اصل العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم فاعل بعد اما واذا
انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا من نحو جاء الذي في الدار وكل
رجل في الدار فله درهم لذلك لوجوب كون الصلة والصفة النكرة الواقعة
مبتدأ في خبرها الفاء جملة على ان ابن جني سأل ابا الفتح الزعفراني هل يجوز
اذا زيدا اضربه فقال نعم فقال ابن جني يلزمك ايلاء اذا المفاجأة الفعل
ولا يليها الا الاسما فقال لا يلزمني ذلك لان الفعل ملتزم الحذف ويقال
مثله في اما فالمحذوف ظهور الفعل بعدها لا تقديره بعدها الا انهم
يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا انه لا يليها
الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم انه وليها فيما نحن فيه اذ يجوز
تقديره بعد المبتدأ فيكون التقدير اما في الدار فزيد استقر وخرجت فاذا
في الباب زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متأخرا فهو في نية
التقديم اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول هذا المعمول ليس في مركزه
لكونه جزءا مقدما وكون المتعلق فعلا مذهب البصريين ونسبه لسيبويه ايضا
انتهى وقال في المغني والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب الخ

ثم

ثم ذكر الذي نحو زيد في الدار يقدر كونا مطلقا وهو كائن او مستقر ومعناها
ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في
الغد يقدر كان او استقر او وصفها ان اريد المضي هذا هو الصواب
وقد اغفلوه مع قولهم في ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان اريد المضي
هذا هو الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في ضربي زيدا قائما انه ان ال
التقدير اذ كان ان اريد المضي او اذا كان ان اريد الاستقبال
ولا فرق وان جهلت المعنى اعلم تعلم انه ماض او مستقبل فقدر الوصف
لانه صالح في الازمنة كلها وان كان حقيقة في الحال انتهى وقال التفتازاني
في حواشي الكشاف عند قوله ثم من كان منكم مريضا او على سفر ومما يجب التنبيه له انه
اذا قدر في الظرف المستقر كان او كائن فهو من التامة بمعنى حصل وثبت
والظرف النسبة اليه لغو لا الناقصة والا لكان الظرف في موضع الخبر فيتعلق
كان اخرى وتسلسل التقديرات انتهى قوله واعلمان ان اسم الزمان يكون
خبرا عن الحدث اي اذا كان الحدث غير مستمر كما مثل به فان كان مستمرا كطلوع
الشمس يوم الجمعة امتنع الاخبار به عنه فالطلاع عن هذا سبب الكلام الا
ان يقال انه موهوم من تمثيله فتدبر قوله ولا يكون اسم زمان خبرا عن
جثة اعلم ان الجثة شخص الانسان كما في القاموس وليس امتناع الاخبار
باسم الزمان مقصورا على الجثة بل هو عام لسائر الذوات فلا يقال المال
البارحة في تمرة قال بعضهم فيما علقه على هذا الكتاب ولو قال المشتغل عن
جوهر بدل قوله عن جثة لكان اوضح انتهى وانما قال لكان اولى لان
الناظم لم يرد بقوله عن جثة الا ما ابهم فهم عن جوهر ولم يرد به ظاهره الا
انه تسامح في التعبير بذلك وقوله عن جوهر سالم من هذه المسامحة فكان فيه نظ

الاخبار اولى فافهم قوله الاخبار قال شيخ مشايخنا العصامي اي كون اسم الزمان خبرا
عن الجثة المفهوم من قوله ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة ثم قال وقال بعض الشراح
الفاضل يتعلق (اي بمقدر) بمحذوف عائد على الاخبار المفهوم من قوله فاخبرا انتهى وهو سهو ظاهر
اذ يلزم عليه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة في غير المواضع السبعة وهو ممتنع
فافهم قوله فلا يقال زيد اليوم وذلك لان نسبة الذات الى جميع الازمنة على
السوية فلا تحصل فائدة في الاخبار باسم الزمان عنها قوله كنحن في شهر كذا تبع
في هذا المثال الناظم في شرح التسهيل ولم ينبه هو ولا غيره من الشراح على وجه
العموم فيه ولعل الناظم ان العموم لا يعقل في نحن ووجهه بعضهم بانه وان كان ضميرا
منفصلا للمتكلم المعظم نفسه او المشارك غيره عام لصلاحيته لكل متكلم لا يختص
بمتكلم دون اخر وفي شهر كذا خاص بالمضاف اليه قوله والورد في ايار فقال
تكون اسم الذات مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت وايار بفتح الهمزة
وتشديد الياء المثناة التحتية بعدها الف فراء شهر من شهور الروم عدة ايامه
احد وثلاثون يوما غير منصرف للعلمية والعجمة قوله احدها ان يتقدم الخبر وهو
ظرف او مجرور مختص اي باضافة الى ما يصلح للاخبار به عنه قال في رفع
الستور هذا القيد وقع في كلام ابن مالك ووافقه شراحه على ذلك قالوا لانه
لان الظرف او الجار والمجرور غير مختص نحو عند رجل مال وفي دار رجل لم يجز
لان الوقت لا يخلو ان يكون فيه مال ما ورجل ما في دار ما انتهى وظاهر كلامه
ان التقديم لا دخل له في التسويغ والتحقيق ان المسوغ للابتداء بالنكرة ان يخبر
عنها بظرف مختص والتقديم انما هو لرفع التباس الخبر بالصفة صرح بذلك في
المغني قوله والثاني ان يتقدمها استفهام نحو هل فتى فيكم فتى مبتدا وسوغ الا
بتداء به وقوعه في حيز الاستفهام وبذلك تحصل الفائدة لان الاستفهام سؤال

عن تعين

عن تعيين يطلب تعيينه في الجواب فاشبه العموم الحاصل وفيه رد على ابن الحاجب
حيث قال في شرح منظومته ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة
بام نحو ارجل في الدار ام امراة قوله والثالث ان يتقدمها نفي لان النكرة في سياق
النفي تعم واذا عمت كان مدلول النكرة جميع افراد الجنس فاشبهت المعرف بال
الاستغراقية قوله والرابع ان تكون موصوفة بوصف اي لان النكرة اذا وصفت
تقرب من المعرفة وليس كل وصف مسوغ بل المدار على الفائدة لو قال رجل
من الناس عندنا لم يجز مع انه وصف لعدم الفائدة اذ الرجل لا يكون الا
من الناس قوله على احد التقديرين اي واما على التقدير الثاني وهو ما اتى
ذا ناب الا شر فيكون مختصا بما تخصص به الفاعل وهو تقدم الحكم
عليه حتى جاز وقوعه نكرة من حيث كونه فاعلا في المعنى فانك اذا قلت قام
علم منه ان ما يذكر بعده لم يتضح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو في
قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام واعلم ان الهرير للكلب بالنباح المعتاد
قد يكون خيرا كما اذا كان مجيء علة والهرير نباح غير معتاد يتشاءم به فيكون
شرا لا خيرا فعلى الاول يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب
وعلى الثاني لا يصح فيقدر وصف حتى يصح القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير شيء
عظيم لا حقير اهر ذا ناب وهذا مثل يضرب لرجل قويا ذكره العيني في حاشيته
قاله الحبابي قوله او كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر مؤمن مبتدا و
سوغ الابتداء به كونه صفة لموصوف محذوف اي رجل مؤمن فحذف الموصوف
واقيمت صفته مقامه وخير خبر المبتدا قوله والخامس ان تكون عاملة فيما
بعدها نحو رغبة في الخير خير فرغبة مبتدا وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة عمله
في الجار والمجرور بعده لانه مصدر وخير خبره وكلاهما مرفوع بضمة ظاهرة

حيث يتشاءم به فيكون شرا
كما اذا كان يجيء خيرا

قوله والسادس ان تكون مضافة قال المرادي ويقع الاستغنا بالعمل عن الاضافة
لان المضاف عامل الجر على الاصح انتهى قوله كان يكون فيها معنى التعجب كما احسن
زيدا فما مبتدا بمعنى شيء عظيم ومسوغ الابتداء بها مع كونها نكرة كونها للتعجب وهو
استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها واحسن فعل ماض وفاعله
مستتر وجوبا عائد الى ما تقديره هو وزيدا مفعول به قوله او تكون دعاء نحو
سلام على ال ياسين سلام مبتدا ومسوغ الابتداء به مع كونه نكرة كونه بمعنى الدعا
وكان المعنى والله اعلم بمراده اللهم سلم على ال ياسين وعلى ال ياسين جار و
مجرور ومعنا فالياء على احدى القراءتين متعلق بمحذوف وجوبا خبره قوله
وويل للمطففين وويل مبتدا ومسوغ الابتدا مع نكارته كونه بمعنى الدعا لانه
كلمة عذاب وللمطففين جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا خبره قوله او
شرطا كمن يقم يقم اتم معه فمن مبتدا في محل رفع ومسوغ الابتداء بها مع كونها نكرة كونها الشرط
ويقم فعل الشرط جزم على الاصح وقيل الجواب وقيل هما وفاعله مستتر عائد على
من واقم جواب الشرط قوله او جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك رجل مبتدا ومسوغ
الابتداء به مع كونه نكرة كونها جوابا وخبره محذوف تقديره عندي قوله او عاما
ككل يموت كل مبتدا ومسوغ الابتداء به كونه عاما في جميع الافراد وجملة يموت خبره
قوله او تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا اسد بالباب فاسد مبتدا ومسوغ الابتدا
به كونه تاليا اي تابعا لاذا الفجائية وبالباب جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبره قوله او لواو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى
ضوءه كل شارق الواو واو الحال ونجم مبتدا او سوغ الابتدا به مع كونه نكرة
كونه تاليا لواو الحال وجملة قد اضاء خبره وتعليل فمذ بدا محياك في محل الرفع
بالابتداء وجزء الجملة بعده والتقدير فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق

من شمس

فانكرة كونها

من شمس ونجم وغيرهما قوله وتجد الافادة دون شيء مما ذكر نحو خرق
العادة ونحوه كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة فشجرة مبتدا ومسوغ
الابتداء بها مع كونها نكرة خرقها للعادة لان العادة ان الشجر لا يكون الا
من اولها العلم ونسبة الخرق الى لفظ النكرة لكونها واقعة على فاعل الخرق
مثلوا ويجوز ان يكون المسوغ كونها فاعلة في المعنى في هذا المثال قاله الزين القطني القسطلاني
وتمرة مبتدا ومسوغ الابتدا بها قصد العموم بلفظ النكرة فان المراد بها الاستغراق
كل فرد من افراد التمرة على سبيل الاستغراق خير من كل جرادة وخير خبره ومن جرادة
جار ومجرور متعلق بخير روي ان اهل حمص اصابوا جرادا كثيرا وكانوا محرمين
فسالوا كعب الاحبار فاوجب عليهم في كل جرادة درهما فقال عمر ارى دراهمكم
كثيرة يا اهل حمص تمرة خير من جرادة يعني لو تصدق ثم بتمرة مكان جرادة جاز
قوله وفهم من كلامه ان الاصل في المبتدات التقديم انما كان الاصل تقديم
المبتدا لانه محكوم عليه ولابد من وجوده قبل الحكم فقصد في اللفظ ان يكون
ذكره قبل ذكر الحكم ليوافق الوضع الطبع ولا يرد الفاعل لانه معمول للفعل ورتبة
العامل قبل رتبة المعمول قوله نحو زيد صديقك للالتباس اي التباس الخبر
بالمبتدا فان كلا من هذين الجزئين صالح لان يخبر عنه بالاخر ويختلف المعنى
باختلاف الغرض فاذا عرف السامع زيدا بعينه واسمه ولا يعرف اتصافه بانه
صديقه واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد صديقك ولا يصح لك ان تقول
صديقك زيد واذا عرف صديقا له ولا يعرفه على التعيين باسمه واردت
ان تعينه قلت صديقك زيد ولا يصح لك ان تقول زيد صديقك هذا هو
المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدا وخبرا مطلقا وقيل ان كان احدهما
مشتقا فهو الخبر وان تقدم نحو القائم زيد وقيل ان كان احدهما اعرف فهو

المبتدا نحو هذا زيد وان استويا في الرتبة وجب الحكم بابتدائية المقدم نحو الله ربنا
قال في المغني ولم يذكر الشارح مثالا للمبتدا والخبر المتساويين في التنكير ومثاله
افضل منك افضل مني فان كل واحد من هذين الوصفين صالح لان يخبر عنه بالآخر
لعله في المجرور بعلة فان جعلت افضل منك مبتدا وافضل مني خبره امتنع تقديم
الخبر لئلا يتوهم ابتدائيته فينعكس المعنى لعدم القرينة قوله فان كان ثم قرينة جاز
اي تقديم الخبر على المبتدا مع استواء الجزئين في التعريف كقوله بنونا بنو ابنائنا
تمامه وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فان قرينة التشبيه الحقيقي قاضية
بان بني الابناء مشبهون بالابناء فبنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا مؤخر
والمعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فالمؤخر مشبه والمتقدم مشبه به ولا يستقيم المعنى
الا بهذا والاصل تقديم المشبه وتاخير المشبه به نحو زيد زهير شعرا وبناتنا
مبتدا اول وبنوهن مبتدا ثان وابناء الرجال خبر الثاني وهو وخبره خبر
الاول والاباعد نعت الرجال قوله فاذ رفع مرفوع ابارزا جاز التقديم الخ اي
لان اسناد الفعل الى الضمير يعلم منه ابتدائية المتاخر قال المرادي فان
قلت في تقديم الخبر في نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك يوهم فاعلية المتاخر
على لغة اكلوني البراغيث قلت قال في شرح التسهيل لا يمنع ذلك من التقديم
لان تقديم الخبر اكثر من تلك اللغة والحمل على الاكثر راجح انتهى وما ذكره
في الآية من ان الذين مبتدا واسروا خبره هو احسن الوجوه فيها كما قال ابن
هشام وقيل الذين بدل من الواو وقيل فاعل على لغة اكلوني البراغيث آ
قوله واعترضه والدي الخ قال عبد الرؤف المناوي ويجاب بان اللبس ح
يندفع بمقتضى الرسم اذ قاما ح ترسم بالالف وان سقطت لفظا المذكور
يكفي اندفاع اللبس بذلك انتهى قوله لئلا يوهم عكس المقصود وهو كون الخبر
محصورا

محصورا فيه فيوهم من تقديمه انه محصور والمبتدا محصور فيه لان المحصور
دائما هو الجزء الاول والمحصور فيه هو الاخير فان قلت المحذور منتف اذا
تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك الا انهم الزموه التاخير حملا
على المحصور بانما كذا قاله الاشموني قوله وشذ نحو هل الا عليك المعول اي
لانه تقدم الخبر المحصور فيه والاصل وهل المعول الا عليك ولا يجوز ان
يكون المعول مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور قبله لاعتماده على
الاستفهام لانه خلف عن الفعل كما لا يجوز هل الا قام زيد فلا يقال هل
الا في الدار زيد بل من باب اولى والبيت للكميت المضري وصدره فيارب
هل الا بك النصر يرتجى عليهم قوله فان لم يوهم عكس المقصود ان هذه وصلية
اي شذ وان لم يوهم عكس المقصود لتقدمه مع الا فالمحذور منتف بتقدمها
قوله فلا يجوز التقديم لان لها صدر الكلام قال المرادي واما قوله خالي
لانت ومن جرير خاله فخرج على زيادة اللام او حذف مبتدا اي لهو انت
انتهى ويضعف التقدير الاول اي زيادة اللام في الخبر خاصة بالضرورة ويضعف
التقدير الآخر ان زيادة اللام الثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف
المبتدا كالجمع بين متنافيين قاله في المغني قال في التصريح واذا دار الامر بين
التقديرين فدعوى الزيادة اولى من دعوى الحذف لئلا يجتمع التوكيد
والحذف وهو ممتنع عند الجمهور انتهى قوله وفتى من وافد اي من المبتدا فيه
معنى ما له الصدر فقد جعل مبتدا واجب التقديم بسبب اضافته الى ما له
الصدر الذي هو الاستفهامية وقوله وخبره قوله وقصدك غلامه رجل مثال
للجملة فجملة وقصدك غلامه خبر مقدم ورجل مبتدا مؤخر قال ابو حيان ولا
اعلم لابن مالك سلفا في هذه الاجازة قوله لانه المسوغ للابتداء بالنكرة

وقصدك رجل

بقوله منه الله لو كان هذا المسوغ اخر بحوله اجر عليهم لم يكن التقديم واجبا بدليل
قوله عليه واجل سمع عنده قال شيخ مشايخنا العصامي وهل التزام ذلك
من اجل ان الابتدا بالنكرة لا يحصل الا بمجموع الامرين كون الخبر ظرفا او جارا و
مجرورا وتقدمه على المبتدا او من اجل التباس احدهما بالنعت واما التسويغ الا
بتدا بالنكرة فحاصل بمجرد كون احدهما الخبر قولان الاول للجمهور والثاني لابن
هشام انتهى قوله اى على ملابسه دفع لما قيل من ان عبارة الناظم تبعا لابن
عصفور ليست بصحيحة لان الضمير في قولنا في الدار صاحبها مثلا ليس عائدا
على الخبر وانما هو عائد على جزئه وهو الدار فاشار بقوله اى على ملابسه
الى ان عبارة الناظم ليست على اطلاقها وانما هي على حذف مضاف وهو ملابس
حذف واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه
قوله كاين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان مضمن معنى الاستفهام وهو خبر مقدم
ومن مبتدا وعلمته صلته ونصيرا مفعول ثان او حال من الهاء في علمته اذ جعل
علم بمعنى عرف كذا قيل وهو ظاهر غير انه لا يلزم في من ان تكون موصولة بل
يجوز ان تكون نكرة موصوفة وعلى هذا يكون جملة قوله علمته نصيرا صفة
لمن لا صلة قوله اى في القسم الغالب منها وهو كون الامتناع معلقا بها على
وجود المبتدا الوجود المطلق لانه معلوم بمقتضا هذا اذ هي دالة على امتناع
الوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على وجوده هو المبتدا
فاذا قيل لولا زيد لاتيتك لم يشك في ان المراد وجود زيد منع من الاتيان
فزيد مبتدا وخبره محذوف وجوبا اى لولا زيد موجود كما قدره فصح الحذف
لتعين المحذوف وانما وجب لسد الجواب مسده وحلوله محله وبتقديرها
احترازا من المخففة لانها لا تدخل الا على الافعال كقوله

تم لولا انزل علينا الملائكة قوله والثاني حذفه جائز ان عليه دليل نحو لولا
انصار زيد حموه ما سلم نحوه الذي هو الخبر يجوز ذكره وحذفه لان في
اللفظ ما يدل عليه وهو الانصار اذ هم في معنى الحماة قوله بخلاف ما اذا
لم يدل نحو قوله صلى الله عليه وآله لولا قومك حديثو عهد بكفر لاسست البيت
على قواعد ابراهيم قاله خطابا لعائشة وحكاه في الاوضح بلفظ لولا
قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة فقومك مبتدا وحديثو خبره فوجب
الذكر لعدم ما يدل على خصوصية الحدث قوله نحو لعمرك لافعلن اى قسمي
العمر بفتح العين المهملة الحياة وكذا بضمها مع سكون الميم فيهما وجاز
ضمها مع الثاني لكن التزم مع اللام فتح العين تخفيفا لكثرة الاستعمال
والمراد بهذا المثال ما كان المبتدا فيه صريحا في القسم اى مشعرا به قبل
الذكر ذكر الجواب المقسم عليه وهو من قبيل ما حذف فيه الخبر وجوبا خلافا
لابن عصفور في زعمه انه يجوز ان يقدر لقسمي عمرك فيكون من حذف
المبتدا وانما وجب حذف الخبر لدلالة لعمرك على قسمي ونيابته لافعلن عنه
قوله فان لم يكن نصا في اليمين لم يجب الحذف نحو عهد الله لافعلن كذا
التقدير عهد الله على لافعلن فعهد الله مبتدا دال على خبره ولا ابتدا
وحذفه لان عهد الله غير ملازم للقسم اذ قد يستعمل في غيره نحو عهد الله
يجب الوفا به ولا يفهم منه القسم الا بعد ذكر المقسم عليه قوله كل
صانع وما صنع كل مبتدا وصانع مضاف اليه وما صنع معطوف على المبتدا
وما نكرة موصوفة او معرفة موصولة او مصدرية وهذا كما قيل الظاهر الخبر
محذوف وجوبا تقديره مقترنان وانما حذف لدلالة الواو وما بعدها على
المصاحبة والاقتران وانما وجب الحذف لقيام الواو مقام مع نحو

مكان الواو وكان كلاما تاما **قوله** فان لم يكن الواو نصا في المعية لم يجب الحذف نحو كل امرئ والموت يلتقيان فانظر الفرزدق وصدره تمنوا لى الموت الذى يشعب الفتى فكل مبتدا والموت معطوف عليه ويلتقيان خبره وجاز ذكره لعدم التنصيص على المعية ويشعب بفتح العين المهملة اى يفرق والجملة صفة للموت **قوله** قسيما حالا اى من الضمير المستتر فى كان المقدرة التامة وذلك الضمير عائد على العبد والعبد معمول للمصدر المذكور وقد عرفت ان هذا الحال لا تصلح للخبرية لمباينتها المبتدا اذ القرب مثلا لا يصح ان يخبر عنه بالساءة وانما كانت كان المقدرة تامة وسيا حالا من الضمير فيها ولم تكن ناقصة وسيا خبرها لامرين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربى زيدا القائم فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر والثانى انه قد يقترن فى بعض التراكيب كونه حالا اى قولهم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد **قوله** والاصل حاصل اذا كان اريد المستقبل او اذ كان ان اريد الماضى فحاصل خبر واذا او اذ ظرف للخبر مضاف الى كان التامة ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذ كان او اذا كان لما عرفت انه لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة فحذف حاصل الذى هو الخبر لسد الحال مسده ثم الظرف للعلم به قال فى التصريح والتحقيق ان الحال انما سد مسد الخبر لانها بمنزلة الظرف فى المعنى الا ترى انه لا فرق بين ضربى زيدا قائما وضربى زيدا وقت قيامه فكل منها سد مسد الخبر وكل منهما على المعنى والظرف ليسد مسد الخبر فكذا الحال انتهى فان قلت فلم الجوح الى اضمار كان لتكون عاملا فى الحال وما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو كان العامل فى الحال هو المصدر لكانت من صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر الامر الى تقدير

والظاهر لفظا نحو الزيدان قائم ابوهما او محلا نحو زيد عمرو ضربه اذ لم يجعل الضمير **قوله** والا فله حكم استثناء من قوله فان دعداى فالا يرفع الظاهر ولم يجر على من هو له بل جرى على غير من هو له فله حكم ذكره بقوله **قوله** اى الضمير يعنى ابراز الضمير الاتيان به منفصلا بارزا لان هو الضمير الذى كان مستترا فظهر لان ذلك ليس من مقولة اللفظ وقال الرضى الضمير البارز تاكيد للمستتر ويجوز فيه سيبويه ان يكون فاعله **قوله** كزيد عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد فضارب جرى على عمرو وليس له بل لزيد لان زيدا هو الضارب لا المضروب فلو لم يبرز الضمير المستتر فى ضارب لتوهم السامع ان عمرا ضارب حسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب لزيد وانقلب المعنى فوجب ابراز ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس هذا اذا جعلت الهاء المتصلة بالوصف لزيد اما اذا جعلتها لعمرو فقد جرى الوصف على من هو له لفظا ومعنى فاستغنى عن ابراز الضمير **قوله** نحو والركب اسفل منكم قال المنتجب فى اعرابه الركب مبتدا وخبره اسفل منكم فهو منصوب اللفظ مرفوع المحل لكونه خبرا للمبتدا كما تقول زيد عندك والقتال خلفك وهو صفة لظرف محذوف تقديره والركب اسفل من مكانكم وقد اجيز رفع اسفل وفى الكلام على هذا حذف مضاف تقديره وموضع الركب اسفل منكم ومنكم من صلة احد اسفل لان فيه معنى التسافل والركب جمع راكب فى المعنى دون اللفظ بشهادة قولهم فى تصغيره ركيب ومحل الجملة جر عطفا على انتم المجرور باذ بمعنى واذ الركب اسفل منكم والله اعلم كذا نقله الشنوانى **قوله** مع مجروره قال المرادى اقتصر فيه الناظم على ذكر الحرف لاستلزامه المجرور وقال شيخنا يحيى العصامى فى تعبير الناظم بما يحرر والمراد حرف الجر مع مجروره

العاطف والمعطوف او من قبيل عموم المجاز او من قبيل الجمع بين الحقيقة والمجاز

انتهى قوله كالحمد لله ما ذكره من ان الجار خبر عن الحمد هو المشهور وفي الحقيقة

وتوهم بعضهم ان الحمد مرفوع بالجار والمجرور فاعلا بنا على عمل الظرف وان

لم يعتمد فان العامل مقدم والتقدير لله الحمد كالمر الشواذ قوله اي مقدر

لم متعلقا بفتح اللام اذ المراد به العامل والمتعارف ان المعمول متعلق بالكسر

والعامل متعلق بالفتح وسره ان التعلق هو التشبث بالكسر هو المعمول المتشبث

بالفتح هو العامل القوي قوله هو الخبر في الحقيقة اي على المختار وان اطلق

على الظرف والجار والمجرور الخبر لنيابتهما عن المحذوف ولهذا لا يجمع بينهما

الا شذوذا كما في البيت الاتي وقيل الخبر نفس الظرف والمجرور وحدهما

الصحيح لذلك تضمنهما معنى صادقا على المبتدا وقيل هما ومتعلقهما لان المقصود

الاخبار بوجود الشيء في الظرف الا انهم حذفوا بعضه لزوما وسموا الباقي

باسم الخبر مجازا واختاره الرضي والسيد عبد الله قال القاضي زكريا وقد يقال

الخلاف لفظي لان القائل بانه المحذوف نظر الى العامل الذي هو الاصل

وهو مفيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بانه المذكور نظر الى الظاهر

الملفوظ به وهو معمول العامل لا بد من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظر الى

المعنى المقصود وكان شيخنا العلامة الكمال ابن الهمام يختاره تبعا للرضي انتهى

واعلم ان الظرف الشامل للجار والمجرور نوعان مستقر ولغو والفرق بينهما ان

المستقر بفتح القاف ما كان متعلقه عاما واجب الحذف كالواقع خبرا وصفة

وصلة وحالا سمي بذلك لاستقرار الضمير فيه والاصل مستقر فيه حذفت فيه

تخفيفا وقيل سمي مستقرا لتعلقه بالاستقرار واللغو ما كان متعلقه خاصا

نحو زيد مسافر يوم الجمعة صمت او جاء عمرو يوم الجمعة جوابا لمن قال

صح

والضيف والشتا قال العيني فان قلت كيف هذا الشرط والجزاء فان كون ذلك

البيت شعرا لا يتسبب عن كون عزة ذاتب قلت المعنى من كان ذات فانا قتله لان

هذا البيت يتحدث المتسبب والابنه التسبب انتهى قوله حيث كان خبرها وقيل

مطلقا نسب هذا القول لسيبويه وابن السراج لقولهم ليس خلق الله مثله

في الماضي واليوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم في المستقبل ورد بعضهم بان القول

محمل الاول على انه يتقيد بزمان مثل ليس زيد قائما والثاني على ما قيد به

نحو ليس زيد قائما امس او غدا وهو تحقيق توفيق حسن قاله شيخنا برهان الدين

الدين في شرح البرهانية قوله والمراد التي مضارعها يزال هل يحتاج اليه بعد

قوله بمعنى انفصل فان ماضيه زال بمعنى ماز وماضي يزول بمعنى انتقل قاله الشيخ

قوله وشرط النفي والدعاء اي بلا خاصة كما في الارتشاف مثالها بعد النفي

لا زال باكي الله ومثالها بعد الدعاء لا زال جانبك محروسا قوله المصدرية

الظرفية سميت مصدرية لانها تقدر مع صلتها بمصدر وظرفية لنيابتها

مع صلتها عن الظرف وهو المدة وقد تكون مصدرية غير ظرفية مثالها

اذا وقعت بعد ما الظرفية وقد علمت انها تستلزم المصدرية قول الناظم

اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك مصيبا درهما فبان تقديرها

بالظرف والمصدر فلهذا يفتقر الكلام الى عامل في الظرف يتم به الجملة فيمتنع

ان تقول ضليا ما دمت مصيبا درهما لانا اولنا هذه نقول لنا متقول لك

مصيبا ولا بد ان يكون للظرف عامل فلو لم يتقدمها ما نحو دمت بخير كانت

مصدرية غير ظرفية نحو عجبت ما دمت محسنا اي من دوام احسانك لتقول العمل

المذكور قوله فتستعمل كان وظل الخ اي فتصير المعنى واحدا للفظ مختلفا

فمن شواهد كان فكانت هباء منبثا ومن شواهد ظل قوله تعالى فظلت اعناقهم

لها خاضعين ومن شواهد اضحى قول الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف

فالوت به الصبا والدبور ومن شواهد اصبح قوله تع فاصبحتم بنعمته اخوانا

ومن شواهد امسى قول الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا فالشاهد

في امسى الاولى لا الثانية لوقوع الماضي خبرا لها وهي اذا كانت بمعنى صار

لا يصح يقع الماضي خبرا لها كما لا يقع خبرا لصار لانها تفيد الدوام على الفعل

وانتقاله بزمن الاخبار والافعال الماضية تفيد الانقطاع فتنافيا واعلم

انه قيل بان صار في كون الماضي لا يقع خبرا لها لما ذكرنا من التعليل

وما دام وما زال وما فتئ وما انفك وما برح وقال الزمخشري ان بات ايضا

تستعمل بمعنى صار ونازعه الناظر في ذلك فقال ليس بصحيح لعدم شاهد عليه

ذلك مع التتبع والاستقراء ثم قال ومن احسن ما يتمسك به جاعل بات

بمعنى صار قول الشاعر اني كلما ذكرت كليب ابيت كانني اكون بحمرة لان

كلما تدل على عموم الاوقات وابيت اذا كانت على اصلها اختصت بالليل كذا

نقله ابن عبد الغوي في شرح القطر قوله الحق بصار افعال في معناها وهي

اضحى من شواهد الاض قول الشاعر ربيته حتى اذا تمعددا واض نهدا

كالحصان اجردا يقال للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد ورجل نهد اي كريم

وفرس نهد اي جسيم شريف وفرس حصان بالكسر قيل انما سمي حصانا لانه

ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر حتى سموا كل ذكر حصانا ومن شواهد

رجع قوله لا ترجعوا بعدي كفارا ومن شواهد عاد قوله وصار مفعلي من

هدايت بر غله فلله مغوينا دار رشدا ومن شواهد استحال قوله ان

العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات وفي الحديث فاستحالت

غربا ومن شواهد قعد قول العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حريرة

اي حتى صارت فاسم قعد ضمير الشفرة فخبرها كانها حريرة ومن شواهد

جاء وهو بالحاء والراء المهملتين قوله وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور

رمادا بعد اذ هو ساطع ومن شواهد ارتد قوله تع فارتد بصيرا ومن شواهد

تحول قوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا

ومن شواهد غدا وراح قوله صلى الله عليه وسلم تغدو خماصا وتروح بطانا

والذي صححه في التسهيل ان غدا وراح ليسا ملحقين بصار والمفتوح

بعدها حال لا خبر قال خلافا للزمخشري وابي البقاء قوله وما من تصاريفها

دون امر ووصف دون مصدر وهو زال واخواته الثلاث برح وفتئ

وانفك لان من شرط عملها النفي وهو لا يدخل الامر ولعدم دلالتها على الحدث

عند جمهور البصريين الذي من شأن المصدر الدلالة عليه وهو ليس ودام

اما ليس فلا نفاق لانها وضعت وضع الحروف في انها لا يفهم معناها الا بذكر

متعلقها واما دام فعند الفراء وكثير من المتأخرين لانها صلة لما الظرفية وكل

فعل وقع صلة لما الدوام ... قال ابو حيان في الكتب الحسان ... ودائم

ودوام من تصرفات التامة نحو لم اك بغيا قال كونوا حجارة فلا

مضارع واصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين

النون للتخفيف واسمه مستتر فيه وجوبا وبغيا خبره واصله بغويا اجتمع

فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت

الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة وكونوا فعل امر اصله مثل افعال الامر

وكون حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار كن فلما اتصل بواو الجماعة حركت

النون بالضمة لمناسبة الواو فرجعت الواو لزوال التقاء الساكنين والواو

اسمه وحجارة خبره ونحو كونوا ربانيين ولو مثل به لكان حسنا

قوله وكونك اياه محل الشاهد من قول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير فكونك مبتدا وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف
المخاطب واياه خبره من جهة نقصانه والاصل وكونك فاعلم فحذف المضاف
وانفصل الضمير وفيه رد على ابي البقاء في زعمه ان المنصوب بعد كون
حال لان الضمير لا ينتصب على الحال ويسير خبره والبذل بالذال المعجمة العطا
والباء متعلقة بساد وعليك متعلق بيسير فقدم من تاخير قاله في التصريح
قوله كائنا اخاك محل الشاهد من قول الشاعر وما كل من يبدي البشاشة
كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا فكائنا اسم فاعل جرى مجرى كان واسمه
مستتر فيه جوازا تقديره هو واخاك خبره والبشاشة بفتح الموحدة وشينين
معجمتين طلاقة الوجه وتلفه بالفاء بمعنى تجده منجدا لانتين وفي التنزيل
الفوا اباءهم ضالين ومنجدا بالجيم مفعوله الثاني لا حال خلافا للعيني قاله
في التصريح قوله لست زائلا احبك الخ من قول الحسين بن مطير الاسدي
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض فزائلا اسم
فاعل زال الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة احبك خبره ويغمض
من الاغماض وهو اطباق الجفن على الجفن ومغمض فاعله قوله ورده بقولكم ما دامت
منغصة لذاته تمامه بادكار الموت والهرم فمنغصة خبر دام مقدم ولذاته
اسمها مؤخر فقد توسط خبر دام بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه ابن
معط والادكار الذكر والهرم كبر السن قاله في التصريح ولابن معط ان يقول
لذاته مرفوع على النيابة عن الفاعل بمنغصة واسم دام مستتر فيها على
طريق التنازع في نسبة المرفوع الا ان يكون لا يراه والحق معه ودل الاخر ما
فافهمه من ونقت بها نحو الذي لست عنه راغبا ابدا فقدم الخبر على
الاسم

الاسم انتهى قوله وبعضهم في ليس هو ابن درستويه ومن تابعه قوله وقد تقدم
اي السموءل بن عادياء وليس سواء عالم وجهول وصدره سلي ان جهلت
الناس عنا وعنهم فسواء خبر ليس مقدم وعالم اسمها مؤخر فقد توسط
خبر ليس بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه البعض المذكور قوله وقد يمتنع
من التوسط بان خيف اللبس الخ مثال خوف اللبس كان صاحبي عدوي
اذ لو قدم لتوهم ان المتاخر خبر لصلاحية كل منهما له ومثال اقتران
الخبر بالا قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء اي صفيرا ومثال
ما اذا كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس اسم كان كان غلام هند
مبغضها وما زال غلام هند حبيبها قوله وقد يجب بان كان الاسم مضافا الخ
نحو يعجبني ان يكون في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم خبر يكون عليها لاجل الحرف
المصدري اذ لا يتقدم معمول صلته عليه ولا تاخيره عن الاسم لاجل القران
او اخر الخبر عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة قال الدماميني وانما تمثيلهم
في هذا المقام بنحو كان في الدار صاحبها فليس بصحيح اذ ليس ثم ما يوجب التوسط
اذ لو قدم الخبر على الناسخ لم يمتنع انتهى قوله هذا وتقديم الخبر على هذه الافعال
الا ما يذكر جائز اي اذا لم يعرض ما يوجب التقديم او التوسط او التاخير بدليل
اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم معمول الخبر كان وقد تقدم عليها
وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل صرح بذلك الناظم في شرح التسهيل
وسبقه اليه الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين قال الفاكهي وفيه
نظر لانه قد يتقدم المعمول حيث لا يتقدم العامل بدليل فاما اليتيم
فلا تقهر فتقدم معمول الفعل مع ان الفعل لا يجوز تقديمه لان اما لا يليها
فعل ويجوزهم زيدا لم اضرب وعمرا لن اضرب مع امتناع تقديم الفعل

ملحم ولو ولا والحيان لنه بيت العروض وهو قوله اعلى الحق لكم حافظ شاهد لما
او غاب انتهى وكلامه هذا يوهم بها كثيرا للفصل بين كلامين واطردت عادة
كثير من المصنفين بجعل الفصل بها خاصا بكون الكلامين يتعلقان بشيء واحد
وبينها اعتلاف بوجه كما هنا لانها لا تخلو من وقوعها الخ هذا تعليل لمنع
تقدم خبرها عليها مع ما واما منع تقدم خبرها عليها فان يتوسط بينها
وبين ما تعلق بلزوم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته لكن اجاز كثير
الفصل بين الموصول الحرفي وصلته اذا كان غير عامل كما المصدرية فمن اجاز
الفصل بين الموصول الحرفي وصلته اجاز تقديم خبرها عليها وحدها ومن منع
ذلك منعه والله اعلم قوله وفعلها كل فعل قارنه حرف مصدرية نحو يعجبني
ان تكون عالما قوله وكذا نحو وجاءا واما نحو فسلم واما جاء فحكى سيبويه
عن بعضهم في ما جاءت حاجتك بمعنى ما صارت النصب والرفع فالنصب على
ان ما استفهامية مبتدأ وفي جاءت ضمير يعود على ما وادخل التانيث على الانها
هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاء وحاجتك خبرها والتقدير اية حاجة صارت
حاجتك والرفع على ان حاجتك اسم جاء وما خبرها تقدم عليها ولعل هذا
لا تكون من المستثنيات فتدبر قوله سواء كانت شرطا في عمل ذلك الفعل كزال
ام لم تكن ككان فلا تقول قائما ما زال عمرو ولا قاعدا ما كان زيد قال في شرح
الكافية وكلاهما جائز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصديرها
ووافق ابن كيسان البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم فيما زال ونحوه
فان كان النفي بغيرها جاز التقديم نحو قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو
قال في شرح الكافية عند الجميع واستدل له بقول الشاعر ورج الفتى للخير
ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد اراد لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم

معمول

معمول الخبر وهو يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل
لكنه حكى في التسهيل الخلاف عن الفراء قال الاشموني قلت ومن شواهد
الفرزدق قوله ما دلي منها ثما لن ابرحا جبل او احسن من شمس الضحى قوله
والكثر المتأخرين كالفراء وابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور
قوله وفرق ابنه بينهما الخ ونقضه قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى دالة على
ما يلزم صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها
دالة على النفي وليس هو ما لزوم صدر الكلام كالترجي لانه وان لزم صدر
الكلام كالترجي لانه وان لم يلزم صدر الكلام في حال يلزمه فيما عداها انتهى
قوله مستدلا بتقديم معمولها في قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قال
في التصريح وتقدير الحجة منه ان يوم يأتيهم معمول مصروفا وقد تقدم على
ليس واسمها ضمير مستتر فيها يعود على العذاب ومصروفا خبرها وتقديم
المعمول لا يقع الا حيث يصح تقديم عامله فلولا ان الخبر وهو مصروفا يجوز
تقديمه على ليس لما جاز تقديم معموله عليها انتهى قوله واجيب بان التوسع
في الظروف بخلاف المعمول وهو يوم ظرف والظرف يتوسع فيه ما لا يتوسع
في غيره لان كل شيء من المحدثات لا بد ان يكون في زمان او مكان فصار
مع كل شيء كقريبه ولم يكن اجنبيا منه فدخل حيث لا يدخل غيره كالمحارم
يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي واجري الجار والمجرور مجراه لمناسبة بينهما اذ
كل ظرف في التقدير جار ومجرور كذا في بعض الحواشي قوله من الخبر ما يجب تقديمه
على الفعل كم كان مالك فكم اسم استفهام في محل نصب خبر كان قدم عليها
وجوبا لان الاستفهام له الصدارة ومالك خبرها ومثله اين كان زيد قوله
فلا يقال كان طعامك زيد اكلا اي لما في ذلك من الفصل بينها وبين معمولها

باختصار منها قوله خلافا للابي علي بل خلافا للكوفيين ولابي علي فانهم يجيزونه في هذه ايضا كما في التوضيح قوله وصرح ايضا بجواز تقديم المعمول الخ لا يخفى ان كلام عبارة الناظم تقتضيه ايضا قوله نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا الاصل كان زيد مقيما عندك وكان زيد راغبا فيك فتقدم معمول خبر كان على اسمها فيليها قوله كقوله وهو الفرزدق بما كان اياهم عطية عودا قنافذ هداجون حول بيوتهم فهذا كما ترى يوهم ان عطية اسم كان وخبرها الجملة بعدها واياهم مفعول عود وقد ولي العامل الذي هو كان معمول الخبر الذي هو اياهم حتى يثبت بذلك الكوفيون نحو زوان يلي العامل معمول الخبر مطلقا وان لم يكن ظرفا ولا مجرورا فلم يجعل البيت مقتضى كلام الناظم على خلاف ما اوهمه ظاهره ويجعل اسم كان ضمير الشان وخبرها الجملة الاسمية بعدها وعلى هذا فلم يقع في البيت ما استبان انه امتنع من تقديم معمول خبر كان على اسمها وانما الذي وقع فيه تقديم معمول خبر المبتدأ على الخبر ولا منع منه وقنافذ بالقاف المعجمة جمع قنفذ بضم الفاء وفتحها خبر مبتدأ محذوف اي هم قنافذ وهداجون جمع هداج بتشديد الدال وفي اخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية جرير والد جرير واراد الفرزدق بهذا البيت هجو جرير وتشبيههم بالقنافذ في مشيهم بالليل وطوى ذكر المشبه به وهو من الاستعارة بالكناية قاله في التصريح قوله بلفظ الماضي وذلك لكون الزمان متعينا فيه دون المضارع قوله نحو انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل وهو كلام عقيل ابن ابي طالب قالته وهي ترقص ولدها تكون بلفظ المضارع بين المبتدأ الذي هو انت وخبره الذي هو ماجد ونبيل فعيل من النبالة بمعنى الفضل خبر بعد خبر وشمال كجعفر ريح تهب من ناحية القطب [illegible] قوله كما ان اصح علم من تقدمها ما في قوله كما نكرة تامة

نجيبة

نجيبة في محل رفع بالابتداء واصح فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يرجع الى ما وعلم مفعول به والناصب له اصح وكان زائدة بين ما واصح وجملة اصح الخ في محل رفع على انها خبرها قوله نحو على كان المسومة العراب صلادم جياد بني ابي بكر تسامى غداة كان بين على ومجرورها وهما كالشيء الواحد والجياد جمع جواد وهو الفرس النفيس مرفوع بالابتداء وتسامى خبره وصلة تسامى من السمو وهو العلو حذفت احدى التائين والمسومة بفتح الواو المعلمة والعراب بكسر العين المهملة نعت المسومة وهي الخيل العربية التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى قوله ويحذفان ولو كثيرا اذا اشتهر قال في التصريح لانهما اي ان ولو من الادوات الطالبة لفعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف وخص بان ولو دون بقية ادوات الشرط لان ان ام ادوات الشرط الجازمة ولو ام ادوات الشرط الغير الجازمة كما ان كان ام بابها وهم يتوسعون في الامهات ما لا يتوسعون في غيرها انتهى قوله كقوله المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير ذكره الميداني في مجمع الامثال بلفظ الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وقال انه من امثال العرب انتهى قوله اي ان كان عمله خيرا اي هذا اصله فحذفت كان واسمها في جملة الشرط وبقي خبرها وهو خيرا قوله وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل ومعناه لا يامن تقلب الزمان صاحب ظلم ولو كان ملكا ضاق عن جنوده من كثرتها السهل والجبل وذو فاعل يامن والدهر منصوب على الظرفية والشاهد في قوله ولو ملكا حيث حذف منه كان مع اسمها بعد لو الشرطية والتقدير ولو كان الباغي ملكا كما قدره الشارح فالباغي اسمها وملكا خبرها وجنوده مبتدأ خبره الجملة بعده والجملة منه ومن خبره في محل نصب [illegible] قوله [illegible]

لقد شولا تمامه فالى اتلائها وهو من مشطور الرجز انشده سيبويه في كتابه وشولا
بفتح الشين وسكون الواو والتنوين جمع شائلة على غير قياس وهي النوق
التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية
واما الشائل بلا هاء فهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها واصل
وجمعها شول بتشديد الواو كراكع وركع والاتلاء مصدر اتلت الناقة اذا تلاها
ولدها اي من لدن كونها شولا الى زمن كونها متلوة باولادها قال في التصريح
قوله اي من لد كانت شولا اي هذا اصله فحذف كان مع اسمها وهو الضمير
المستتر فيها الراجع الى الناقة وابقي خبرها الذي هو شولا وقدره سيبويه
بقوله من لد ان كانت ولم يقدره كما قدره الشارح لانه لا يرى اضافة لدن
الى الجملة كما نقله في [illegible] لابن الدهان واعترض على سيبويه في
تقديره ان اذ يلزم منه حذف بعض الاسم وبقاء بعضه لان ان عند سيبويه في
الاستثناء على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه وان حمل على انه تقدير معنى لا
تقدير اعراب لزم منه ان ما فرّ منه وقع فيه قال في التصريح قوله وعليه ان خيرا فخير
اي ان كان في عمله خير قال المرادي وفي هذا المثال ينبغي قولهم المرء مجزي بعمله ان
خيرا فخير ونحوه اربعة اوجه الاول نصب الاول ورفع الثاني وهو ارجحها
لان فيه اضمار كان واسمها بعد ان واضمار مبتدا بعد فاء الجزاء اي ان
كان عمله خيرا فجزاؤه خير وكلاهما كثير مطرد والثاني عكسه وهو رفع الاول
ونصب الثاني والتقدير ان كان في عمله خير فيجزي خيرا فهو وهو اضعفها
لان فيه اضمار كان وخبرها بعد ان واضمار ناصب بعد الفاء وكلاهما
قليل والثالث رفعهما بتقدير ان كان في عمله خير فجزاؤه خير والرابع نصبهما
بتقدير ان كان عمله [illegible] خيرا وهما متوسطان بين القوة والضعف

ومذهب

ومذهب الشلوبين انهما متكافئان بناء على حمله سواء لان في كل منهما الاقوى
والاضعف ففي نصبهما قوة نصب الاول وضعف نصب الثاني وفي رفعهما قوة
رفع الثاني وضعف رفع الاول فتساويا قاله تلميذه ابن الضائع بالضاد المعجمة
وقال ابن عصفور رفعهما احسن من نصبهما والمسئلة مشهورة انتهى مع زيادة
ايضاح قوله ثم حذفت كان لهاي للاختصار فانفصل الضمير عند حذفها فصار ان
انت وزيدت ما للتعويض عن كان وادغمت النون من ان فيها اي في ما للتقارب
بينهما في المخرج قوله وقول ابا خراشة الخ هو العباس بن مرداس الصحابي من المؤلفة
قلوبهم وتمامه فان قومي لم تاكلهم الضبع فابا منادى بتقدير حرف النداء اي يا ابا خراشة
يا ابا خراشة بضم الخاء المعجمة وحكي كسرها وراء مهملة وشين معجمة والتركيب
الاضافي كنية شاعر مشهور صحابي اسمه خفاف بخاء معجمة مضمومة وفائين
خفيفتين بينهما الف واما انت ذا نفر اصله لان كنت ذا نفر فعمل فيه ما ذكره
الشارح في اما انت برا والذي يتعلق به اللام محذوف اي لان كنت ذا نفر
افتخرت علي والنفر بفتح النون والفاء الرهط هنا والضبع بفتح الضاد المعجمة
وضم الباء الموحدة السنة المجدبة قال في التصريح وفيه تورية لانه اوهم
انه يريد الحيوان المعروف ورشح بقوله لم تاكلهم الضبع وهو مجاز عن الشدة
التي تحصل من جدب السنة شبهها بالاكل فهو استعارة تبعية ودخلت
الفاء في فان قومي لان الثاني مسبب عن الاول فهو مسبب عنه والاول سبب فيه
فاشبه الشرط والجزاء انتهى قوله فحذف كان مع اسمها وخبرها وعوض عنها
ما بعد ان الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما
عوض من كان واسمها وادغمت نون ان فيها لتقارب مخرجها ولا هي النافية
للخبر وهو تفعل وجواب الشرط محذوف تقديره [illegible] فافعل [illegible] قال الجاربردي وقوله

لخروج فاذا الشيء تقول اما لا فاخرج بفتح الهمزة متكلما اى ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم هكذا
ذكره فى بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض
شراح الشافية اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك فافعل
هذا اى لان كنت فحذف اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا و
زيدت ما عوضا من الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت فى الميم انتهى كلام
الجاربردى فى باب الامالة قال الشيخ خالد وهو عجيب فان صيرورة الضمير المتصل
منفصلا انما هو فى اما انت لا فى اما لا والحذف فى هذا الوجه والذى قبله
وفيما قبلهما جائز قاله الحفيد وغيره انتهى **قوله** غير لم اك بغيا وان تك حسنة اصله
اكون وتكون بالرفع فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين و
النون للتخفيف ووقع ذلك فى التنزيل فى ثمانية عشر موضعا قاله الشيخ خالد
قوله بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالحذف نحو علم ان سيكون وتكون لكما
الكبرياء ولم يكونا من بعد وقد صالحان فالاول مرفوع والثانى منصوب و
الثالث مجزوم بحذف النون وانما لم تحذف نون تكون فيهن لانها تحركت فى
الاول والثانى بحركة الاعراب وفى الثالث بحركة المناسبة فتعاصت عن
الحذف بخلاف ما اذا كانت ساكنة فانها شبيهة باحرف المد واللين فى
سكونها وامتداد الصوت بها فتحذف كما يحذفن بجامع انها تكون اولا
فلبن وتحذف للجازم كما يحذفن **قوله** والمتصل بساكن او ضمير وبخلاف
المتصل بساكن او ضمير نحو لم يكن الذين كفروا ونحو قوله ان يكنه فلن تسلط
عليه فلا تحذف فيهما لتعاصيهما على الحذف لقوتها بالحركة العارضة لالتقاء
الساكنين فى الاول ولكون الضمائر ترد الاشياء الى اصولها فلا يحذف معها
بخلاف الاسم الظاهر [illegible] او فى رفع البتة اسمالها ونصب

الجزء الثانى لها بجامع الجمود والنفى والدخول على الجملة الاسمية وهذه الاولى
من بابه كان وانما افصلت عنها لانها احرف وتلك افعال **قوله** عند اهل
الحجاز قال التفتازانى اعلم ان سند الحجازيين فى الاعمال عقلى ونقلى اما
العقلى فهو ان شبه النفى بالنفى يقتضى اخذ حكمه كباب ان فانها لما اشبهت
الفعل فى اقتضاء الطرفين اخذت حكمه الذى هو الرفع والنصب فتشبيها
ولاخواتها بليس يقتضى اخذ حكمها الذى هو الرفع والنصب واما النقلى
فقوله تعالى ما هذا بشرا فان ما فيه بمعنى ليس وقد عملت وبنو تميم لا يعملونها
عمل ليس وحجتهم فى ذلك انها تدخل على الفعل والاسم جميعا والعامل
يجب ان يختص بقبيل معموله ويقرؤن ما هذا بشر بالرفع على طبق لغتهم
الا من اقتضى منهم اثرة المصحف فانه يوافق الحجازيين فى ذلك قلنا الالزام
مشترك لان لا التى لنفى الجنس عاملة بالاتفاق مع انها تدخل على القبيلين
ايضا فان قالوا الداخلة على الفعل ليست نافية للجنس قلنا كذا الداخلة
على الفعل ليست بمعنى ليس مع ان قراءتهم قوله تعالى ما هذا بشر بالرفع على طبق لغتهم
غير معقول لان قراءة القران على اختلاف اللغة غير جائزة واذا وقع اجماع
القراء على قراءة النصب فلا وجه لعدول بنى تميم عن الاجماع انتهى **قوله** نحو
ما هن امهاتهم بنصب امهاتهم بالكسرة على انه خبرها وقرأ عاصم بالرفع على
اللغة التميمية قال شيخ مشايخنا العصام ولم يقع اعمالها فى التنزيل صريحا
الا فى هذا وقوله تعالى ما هذا بشرا انتهى **قوله** فان وجدت فلا عمل لها قال الناظم
لان مقارنتها ان تزيل شبهها بليس لان ليس لا يليها ان فاذا وليت ما تباينا
فى الاستعمال وبطل الاعمال انتهى **قوله** نحو بنى غدانة ما ان انتم ذهب قال الشاهد
من قول الشاعر ابنى غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف

يرفع ذهب على الاهمال وذهب الكوفيون الى جواز النصب بعد ان وذكرنا قوله
ما انتم ذهبا بالنصب والبصريون على ان ذانك كافرتان او رفعها الكوفيون
نافية كذا حكوه قال شيخ مشايخنا الغنيمي وعندي ان الخلاف في اعمالها ينبغي
ان يكون مرتبا على هذا الخلاف انتهى والغنيمي بضم الغين المعجمة وبالدال
المهملة والنون قبل تاء التانيث حي من يربوع والصريف بفتح الصاد المهملة
وكسر الراء الفضة الخالصة والخزف بفتح الخاء والزاي المعجمتين وبالفاء ما
عمل من طين وشوي بالنار حتى صار فخارا قوله وعدم انتقاضه بالا او غيرها
نحو ما زيد الا ابوه قائم قوله فان انتقض بها وجب الرفع اي لان عملها بحكم ا
المشابهة من جهة النفي فاذا انتقض النفي بطلت ثمرة المشابهة فيبطل ثمرة
العمل قال التفتازاني قال ابن الناظم وندر قوله مغلس وما حق الذي يعثو نهارا
ويسرق ليله الا نكالا ولا قوله الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحا
جات الا معذبا ولا حجة في البيتين على اعمال ما مع نقض النفي لجواز ان يكون
نكالا شيء رفعا ونونه محذوفة للضرورة نحوها حطنا اما اسار ومنة الخ
وما حق الذي يعثو نهارا او يسرق ليله الا نكالا لان نكال على العقوبة نكال
على السرقة ويجوز ان يكون منجنونا واضعا موضع نصب المصدر على معنى وما
الدهر الا يدور دوران منجنون وما صاحب الحاجات الا يعذب معذبا
اي تعذيبا قوله فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع لانها
ضعيفة في العمل ووضعها على تقديم المرفوع فاذا تقدم الخبر بطل جريها
عن سمتها الاصلي فيبطل العمل لبطلان الوضع وتغير السمت قال التفتازاني
واما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم
قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم في العلاقة فقال سيبويه شاذ لا يكاد
يعرف

يعرف قائله وقيل غلط وقيل بشر خبر ومثلهم مبتدا ولكن بني على الفتح لابهامه
مع اضافته للمبني وهو الضمير والمبهم المضاف للمبني يجوز بناؤه واعرابه
وكذا ان كان ظرفا كما هو ظاهر الاطلاق فيه هنا الخ اعلم ان الناظم وغيره
اطلقوا بطلان العمل بتقديم الخبر مطلقا سواء كان ظرفا او غير ظرف قال
التفتازاني وليت شعري لم لم يسوغوا بقاء العمل مع تقدم الخبر الظرف
كما في باب ان الا ان يقال فرق ما بين البابين في قوة الشبه
وضعفه لان باب ان شبيه بالفعل المتصرف بالوجوه وهذا الباب
يشبه الفعل الغير المتصرف معنى واقتضاء لا لفظا فجوزنا بقاء العمل مع
تقديم الخبر الظرف في ذلك الباب ولم يجوزوه في هذا انتهى قوله خلافا
لابن عصفور يعني ان ابن عصفور جوز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا
فالمرفوع عنده في نحو ما في الدار زيد اسم ما وما قبله في محل نصب على الخبرية
ونقله عن اكثر البصريين قوله لان الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر في
غيره قال بعضهم والحكم بجواز تقدم معمولها اذا كان ظرفا وعدم جواز
تقدم خبرها اذا كان كذلك لا يكاد يعقل فان تقديم المعمول يفرع تقديم
العامل بل لو عكس فتح الجواز في الخبر والمنع في المعمول لكان اشبه بالتحقيق
فان المعمول قد يمتنع حيث يجوز العامل الا ترى ان معمول خبر كان لا يتقدم
على اسمها مع جواز تقديم الخبر عليه انتهى وفرق بعضهم بان الخبر عمدة و
معموله فضلة ويتوسع في الفضلة ما لا يتوسع في العمدة قوله بالرفع خبر
مبتدا محذوف اي لكن هو قاعد هذا هو المختار وعليه لا يكون لكن وبل
حرفي عطف ولا ما بعدهما معطوفا بل يكونان حرفي ابتداء وما بعدهما جملة
مستانفة وتنزيل كلام الناظم على هذا القول [illegible] في قوله

ورفع معطوف المعطوف صورة لا حقيقة فافهم قاله شيخ مشايخنا العصام قوله

لأن المعطوف بهذين اي بل ولكن موجب بفتح الجيم اي مثبت ولا تعمل ما الا

النفي واجاز المبرد كون بل ناقلة معنى النفي الى ما بعدها فيجوز على قوله ما زيد

قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعدا نقله الشارح عنه في باب العطف

قوله فان كان معطوفا بغيرهما مما يقتضي التشريك كالواو والفاء نصب ايضا

على اللفظ نحو ما زيد آكلا وشاربا ولك ان ترفعه على المحل نحو ما عمرو ذاهبا ولا مسافر

فخارج قوله وبعد ما وليس جر الباء الخبر اي على سبيل الكثرة كما اشعر به ما يليه

وذلك عند البصريين لرفع توهم الاثبات فان السامع قد لا يسمع اول

الكلام وعند الكوفيين لتاكيد النفي قالوا ليس زيد بقائم رد لأن زيدا القائم

فالباء بمنزلة اللام وقيل في التصريح ليس بغير الاستثنائية لتخرج الاستثنائية

لأن مصحوبها كمصحوب الا فكما لا تقول ما زيدا الا بقائم لا تقول قاموا ليس بزيد

وكما تزاد الباء في خبر ليس تزاد في اسمها اذا تأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم

ليس البر بان تولوا وجوهكم بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب

ببعض الذي في يديه وهذا من الغريب كما قاله في المغني قاله في التصريح قوله

يجوز في المعطوف على الخبر جر الجر والنصب وكذا الرفع كما قاله بعضهم اما

الجر فظاهر واما الرفع والنصب فلأن له محلين محل اصلي وهو الرفع

قبل دخول ما وليس ومحل ثان بعد دخولها وهو النصب قوله نحو كن لي

شفاعة تمثيل لمحل الشاهد من قول سواد بن قارب يخاطب النبي صلى الله

عليه وسلم وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

فادخل الباء في بمغن وهو خبر لا وفتيلا بفتح الفاء وهو الخيط الذي يكون

في شق النواة منصوب على انه مفعول مغن والمعنى يوم لا صاحب شفاعة

مغنيا

متلبسا على ما نا ما والظاهر مقام المضمر قوله لم اكن باعجلهم اي وعجل لم اكن باعجلهم

وهو محل الشاهد من قول عمرو بن براق الازدي الشنفرى وان مدت الايدي

الى الزاد لم اكن باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل فزاد الباء في اعجلهم وهو خبر

اكن وان تعليلية وقيل ظرفية واجشع بالجيم والشين المعجمة الفائق في الجشع

شدة الحرص على الاكل مبتدأ خبره اعجل وهو بمعنى عجل لا للتفضيل قال ابن

عصفور ... سماع ... في الجنى الداني وقد ذكر زيادة الباء في خبر لا النافية

ليس بغير الفعل الناسخ ما نصه ظاهر كلامه ان هذا يجوز القياس عليه

انتهى وفي المغني ان زيادة الباء في الخبر غير الموجب شيئا قوله بشرط بقاء

النفي والترتيب واما لم يشترط عدم اقتران اسم لا بان الزائدة لانها

لا تقترن بها قوله نحو لا شيء على الارض باقيا بعض قول الشارح فلا شيء

على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا تعز فان الدهر التعزية وهي حمل

النفس على الصبر عند المصيبة اي تصبر وان في البيت ولا نافية للجنس وهي عاملة

عمل ليس وتوهم بعضهم انها العاملة عمل ليس لانها لا تكون الا لنفي الوحدة وليس

كذلك كما نبه عليه ابن هشام في المغني وشيء اسمها وعلى الارض ظرف مستقر

صفة لشيء او لغو متعلق بباقيا وباقيا خبر لا وكذا القول فيما يقع والوزر

الملجأ والواقي الحافظ قال الشمني وللقائل ان يقول لا دلالة فيه لاحتمال

ان باقيا وواقيا حالان من شيء ووزر سواء كانت عاملة ام لا انتهى

قوله واجاز في شرح التسهيل كابن جني اعمالها في المعارف نحو لا انا باغيا

سواها محل الشاهد من قول النابغة الجعدي العجما وحلت سواد القلب

لا انا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا فلا بمعنى ليس وانا في محل رفع اسمها

وهو معرفة وباغيا اي طالبا خبرها قال الاشموني وتردد اي الناظم في قوله

البيت كما جاز في شرح التسهيل القياس عليه وكما قاله في شرح الكافية فقال ويمكن
عندي ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا اري
باغيا فلما احذف الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا و
الفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال فيكون هذا من باب
الاستغناء بالمعمول عن العامل لدلالة عليه ونظائره كثيرة منها قولهم
حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا
عن عامل مع كونه غير فعل فلئن يعامل باغيا بذلك وعامله فعل احق
واولى هذا لفظه انتهى وسواد القلب حبته وكذلك سويداؤه وسوداؤه
قوله والغالب حذف خبرها اي خبر لا حتى ان الزجاج لم يظفر به فا
دعى انها لما تعمل في الاسم خاصة وان ما خبرها مرفوع ويرده ما تقدم
واعلم انهم يستعملون في الفاظهم مطردا وغالبا وكثيرا ونادرا فالمطرد
لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء وقد يتخلف والكثير دونه والقليل
دونه والنادر اقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى الاثني عشر غالب و
الثلاثة بالنسبة اليها كثير لا غالب والاثنان قليل والواحد نادر فاعلم
ذلك فنزل عليه ما يرد عليك من كلامهم قاله الشاطبي يعني في شرح الالفية قوله
نحو انا ابن قيس لا براح قاله سعد بن مالك جد طرفة بن العبد وصدره
من صد عن نيرانها اي اعرض عن نيران الحرب فانا الموصوف بالرسوخ عند
اشتعالها وصدمة التحنا عنها والشاهد في قوله لا براح حيث
اعمل لا عمل ليس والخبر محذوف تقديره لا براح لي فبراح اسم لا وخبرها
قوله لا زيدت عليها تاء لتانيث الكلمة على المشهور كما في ثمت
وربت وحركت للتخلص من التقاء الساكنين وفتحت تخفيفا وتجوز التي

ان تكون

ان تكون تاؤها للمبالغة في النفي كما في علامة وذهب بعضهم الى انها فعل
ماض قال في التصريح وعلى هذا فقيل هي ماض بمعنى نقص استعملت للنفي
او هي ليس بكسر الياء قلبت الياء الفا وابدلت السين تاء كما قاله العلامة
الرضي وكلام حكاهما في المغني انتهى قوله نحو ولات حين مناص اي والحال
لا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتاكيد النفي والمبالغة فيه كما تقدم في راوية
او لتانيث الحرف واسمها محذوف وحين مناص خبرها ومضاف اليه اي
تاء ولات الحالة انه ليس الحين حين فرار او تاخر قاله ابن هشام قوله ان
هو مستوليا اي نحو ان هو مستوليا على احد وتمامه الا على اضعف المجانين
وفي رواية الا على حزبه الملاعين انشده الكسائي شاهدا على اعمال ان عمل
ليس فان نافية بمعنى ليس وهو اسمها ومستوليا خبرها وفيه شاهد اخر
وهو ان انتقاض النفي بعد الخبر لا يقدح في عملها ومثله قول الاخر ان
المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا قاله المرادي وبهذا
تبين بطلان قول من قال انه لم يات منه الا ان هو مستوليا وتخصيص
ذلك بالضرورة انتهى قوله وما ان دهر كالساعة ولا اوان من اسماء الاوقات
الطالعين فلم ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم ومن
اعمالها في الاوان قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان اوان صلح فحذف اسمها على القاعدة
وحذف ما اضيف اليه خبرها فقدر تنوينه فبناه كما يبني قبل وبعد لا
ان اوانا شبيه بنزال وزنا فبناه على الكسر ونونه للضرورة قاله ابن
هشام قوله وقرئ شذوذا ولات حين مناص برفع حين على ان
والخبر محذوف اي لهم كما قدره الشارح والقاري بذلك عيسى بن عمر قال

في التصريح وكان القياس ان يكون هذا هو الغالب بل كان ينبغي ان حذف المرفوع
لا يجوز البتة لان رفعها محمول على مرفوع ليس ومرفوع ليس لا يحذف فهذا فرع
تصرف فيه عالم يتصرف في الاصل انتهى قوله سميت افعال المقاربة قوله تسميتها بذلك
تغليبا قال المرادي سميت افعال المقاربة وان كان منها ما ليس للمقاربة
تغليبا وهي ثلاثة اقسام قسم لرجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق فهذه
الثلاثة للاعلام بالمقاربة على سبيل الرجاء وقسم لمقاربة الفعل وهو كاد
وكرب واوشك وقسم للشروع فيه وهو انشأ وطفق واخذ وجعل وعلق
هذا كلامه والعهدة في الحصر عليه قوله والمراد هنا الاسم المفرد انما قال ذلك لان
في قول المصنف في مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور
والجملة الاسمية والجملة الفعلية المصدرة بغير المضارع ولم يذكر مجيء هذه كلها
خبرا عن عسى وكاد بل الذي ذكر مجيء الخبر اسما مفردا لا غير وظاهر كلام الناظم
ان غير التام وقع خبر هذين مضارعا وليس مرادا فان الخبر هنا مجموع المضارع
ومرفوعه في مثل كاد زيد يقوم وعسى زيد يخرج ومجموع ان والفعل المضارع
ومرفوعه في كاد زيد ان يقوم وعسى زيد ان يخرج قوله كقوله اني عسيت صائما
محل الشاهد من قوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما
فان خبر عسى مفرد وهو صائما والتاء اسمها قوله وما كدت آيبا محل الشاهد
من قول ثابت بن جابر الملقب بتأبط شرا فأبت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها
فارقتها وهي تصفر فان خبر كاد مفرد وهو آيبا بتقديم الياء المثناة تحت
على الباء الموحدة اسم فاعل من آب اذا رجع ويروى وما كنت آئبا فلا
استشهاد فيه وأبت بضم الهمزة وسكون الموحدة بمعنى رجعت وفهم بفتح الفاء
وسكون الهاء ابو قبيلة وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وكم خبرية يعني

كثيرا ومثلها تمييز مجرور بالاضافة والهاء ترجع الى القبيلة وتصفر من صفر
والمعنى فرجعت الى القبيلة المسماة بفهم وما كدت راجعا وكم مثل هذه القبيلة
فارقتها وهي تصفر قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
قاله هدبة بن خشرم العذري فيكون خبر عسى وهو مجرد من ان والكرب بفتح
الكاف وسكون الراء الحزن الذي يأخذ بالنفس ويروى بدل الكرب الهم
وهو اسم عسى وامسيت بفتح التاء على الخطاب كما قاله ابن هشام وفرج بالجيم
مبتدأ وهو كشف الغم خبره الظرف قبله والجملة في محل نصب خبر يكون
واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت فرج قوله والكثير اقترانها
بها اي بان لان عسى من افعال الترجي وكان القياس وجوب اقتران خبرها
بان حتى ذهب جمهور البصريين الى ان التجريد من ان خاص بالشعر قاله
في التصريح قال بعضهم واستشكل مثل عسى زيد ان يقوم لان الخبر في تأويل المصدر
والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث خبرا عن الذات واجيب باوجه احدها انه على
تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد
صاحب القيام الثاني انه من باب زيد عدل الثالث ان ان زائدة لا مصدرية
وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا كذا في المغني انتهى قوله
فالكثير تجرده اي خبر كاد من ان وكرب لانهما يدلان على شدة مقاربة الفعل
ووقوعه وذلك يقرب من الشروع في الفعل والاخذ فيه فلم يناسب خبرهما ان
يقترن بان غالبا ويقل اقترانه بان نظرا الى اصلها قاله في التصريح قوله
كاد من طول البلى ان يمصحا قاله رؤبة بن العجاج العجلي وقبله ربع عفاه
الدهر طولا فانمحى فان يمصحا خبر كاد وهو مقترن بان واسمها ضمير الربع
يذهب ويدرس قال في القاموس مصح ذهب وامصح الله مرضه اذهبه

انتهى والبلى بكسر الباء قوله في كونها للترجي كذا قال ولا يخفى انه لم يسبق بيان فعلا
المعنى لها فكان ما قاله مبني على دعوى اشتهار ذلك مثل ان عسى كما تكون
ايضا للاشفاق في المكروه واجتمعا في قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا الاية وفرق
التشبيه في المعنى الى التشبيه في خصوص معنى الترجي لانه الاصل الغالب قوله
نحو لو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا اى علوا
جزاء شك وهو مقرون بان وفيه ردة لنفي الاصمعي اوشك بصيغة الماضي
والمعنى من طبع الناس الحرص حتى انهم لو طلب منهم التراب بالموحدة لقاربوا
الامتناع من اعطائه والملل اذا قيل لهم هاتوه قوله نحو يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها قال الراية لابن المسك التفقى فيوافقها بالفاء
القاف من الموافقة خبر يوشك بكسر الشين وهو مجرد من ان ومن فاعل يوشك
اسم يوشك والمنية الموت والغرات بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء جمع
غرة وهي الغفلة والمعنى من هرب من الموت في الحرب يوشك ان يوافقه الى
في بعض غفلاته قوله بفتح الراء الا كثر عليه مع ان كسرها منقول ايضا لكونه
الانصح قوله نحو كرب القلب من جواه يذوب قاله الجبير اليربوعي وتمامه حين
قال الوشاة هند غضوب فيذوب خبر كرب مجرد من ان والقلب اسمها والجوى
شدة الوجد وقيل حرارة القلب والوشاة جمع واش من وشى به اذا نم عليه
وغضوب فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال رجل غضوب وامرأة
غضوب والمعنى كاد القلب يذوب من شدة شوقه حين قال الوشاة محبوبتك
هند غضوب عليك قوله نحو قوله كربت اعناقها ان تقطعا قاله ابو زيد الاسلمي وصدره
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما فان تقطعا خبر كرب وهو متصل بان
سقى يتعدى الى مفعولين اولهما الهاء المتصلة به العائدة على العروق المذكورة

في قوله قبله مدحت عروقا للندى مصت الثرى فنابتها اسجالا وهو بفتح السين
المهملة وسكون الجيم الدلو اذا كان فيها ماء قل او كثر والاحلام بالحاء المهملة
العقول والظما بالمثلثة العطش وتقطع اصله تتقطع بتاءين حذفت احدها
وتقطع اعناقها اما لشدة العطش او الثقل الذي هي فيه قوله اي بفتحها لا بل
في القاموس حلا الابل ونحوها حلا وحلاء زجرها وساقها قوله ويقال
طبق بالباء اي الموحدة المكسورة قوله نحو ابي شكة ارضنا ان تعود قال
ابو سهم الهذلي وتمامه خلاف الانيس وحوشا يبابا فشكة اسم من يوشك
وارضنا اسمه وان تعود خبره وخلاف الانيس اي بعده كقوله تعالى فرح المخلفون
بمقعدهم خلاف رسول الله اي بعده ووحوشا منصوب على الحالية اي
متوحشة وهو جمع وحش يقال بلد وحش اي قفر ويبابا بفتح الهاء
الياء المثناة تحت وتخفيف الباء الموحدة بعدها الف ساكنة وبعدها
باء اخرى اي خرابا قوله وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد
انشد عليه قوله اموت اسفا يوم الرجام واننى يقينا لرهن بالذي انا كائد
بالباء المثناة تحت اسم فاعل من كاد والرجام بكسر الراء المهملة
وبالجيم اسم موضع وصوب ابن هشام ان كائد في البيت بالباء الموحدة
من الكابدة ثم رجع بعد ذلك لقول الناظم وقال انه الحق قوله نقلا
وجاءنا اي وحكي جابئ اسم فاعل كرب وانشد عليه قوله ابني ان اباك كارب
يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل فكارب اسم فاعل كرب الناقصة واسمه
مستتر فيه وخبره محذوف وصوب ابن هشام ان كارب اسم فاعل كرب التامة
في نحو قولهم كرب الشتاء اذا قرب قاله وبهذا جزم الجوهري قوله قال في شرح
التسهيل ولم اره لغيره قال المرادي وظاهر انه قاله بما ايا الهمى قوله والكما

قوله

اي وحكى الكسائي مضارع جعل حكى ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه
والاخفش مضارع طفق حكى طفق يطفق بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع
كضرب وطفق يطفق بالعكس كعلم يعلم قوله والمصدر اي وحكى الاخفش المصدر منه
اي من طفق ومن كاد قال في التوضيح واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد
حكى الاخفش طفوقا كقعود عمن قال طفق بالفتح فان قياسه الفعول وطفقا
بفتحتين كفرحا عمن قال طفق بالكسر فان قياسه الفعل بفتحتين وقالوا كاد
كودا كقال قولا ومكادا كمقالا ومكادة كمقالة وكيدا بقلب الواو ياء وفي حواشي
سنن ابي داود للمنذري حكاية ايشاك مصدر اوشك انتهى منه ومن شرحه
وحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى فقال عسى
يعسى فهو عاس انتهى قوله قد يرد فعني بان يفعل اي بان والفعل المضارع
وقلاني قوله قد يرد للتحقيق لا للتقليل لكثرة وروده لك كذا قيل وقد يقال
الاصل في قد في كلام المصنفين ان تكون للتقليل خاصة وهو هنا ممكن بجعلها
للتقليل الاضافي فافهم قوله هذا ما اختاره المص قال المص عندي ان عسى ناقصة
ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في احسب الناس
ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك من اصلها قوله وذهب جماعة
الى انها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع وعبارة الناظم تحتمله كما حملها عليه شارح التوضيح
وقال ابن هشام في المغني المفهوم من كلامهم انها في هذه الحالة فعل تام انتهى ومثلها
في ذلك اخواتها نحو اخلولق ريثما ان يذهب واوشك ان يخرج قوله
من الضمير اي من ضمير الاسم السابق عليها فيكون اسنادها الى ان يفعل مستغنى به عن
الخبر قوله فعل على التجرد وهو الانفع قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان
يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن قوله اذا اتصل بها اي

بعسى

بعسى تاء الضمير او نونه اي نون الضمير او نا يعني لا مطلقا خلافا للفارسي حيث اجاز
كسر سينها سواء اسندت الى الظاهر او مضمر فيجوز عنده عسى زيد بكسر السين
كرضي زيد كما يجوز في عسيت وعلى الاول وهو لغة تميم قوله وبها اي بالفتح
قرا القراء في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا
نافعا فانه قرا بكسر السين لمناسبة الياء وانما كان الفتح هو المختار لانه
على القياس وهو عدم اختلافه مع الظاهر والمضمر بخلاف الكسر فلانه
اللغة الشائعة صحيحا ت الخ اي في كونها داخلة وناصبة اي كالاقوى شان الفعل
وقدموا منصوبها على مرفوعها لكن ورودها على هذه الصورة التي هي نوع
في معمولات الفعل وهي تقديم المنصوب على المرفوع مؤذن بفرعيتها في
العمل عنه ومن هنا تفهم النكتة في امتناع تقديم اخبارها على اسمائها
الا فيما استثني من كون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا قوله اذا كانت للتاكيد
والتحقيق اي تاكيد النسبة وتقريرها في ذهن السامع بحيث لا يتطرق اليها
شك منه ولا انكار فلا حمل الكلام على السهو والمجاز ولذلك لا يحسن
الاتيان بها الا عند تردد السامع في الحكم او انكاره واما اذا كان خالي
الذهن من الحكم والتردد فلا يؤتى بها في البليغ من الكلام قوله وليت
للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه وهو المحال كقول ابي العتاهية اسماعيل بن قاسم
الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب فان عوده بعد المشيب
مستحيل عادة والمراد بالبيت من التمثيل لا من الاستشهاد لان ابا العتاهية ليس
في طبقة من يحتج بشعره او ما فيه عسر نحو ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال
ممكن لكن فيه عسر وتعلق التمني بالمستحيل كثير وبالممكن قليل ولا يكون في الطلب
الحي فلا يقال ليت غدا يجي ولا ينافي ذلك قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت

[illegible]

من قبل ان تلقوه لان مرادهم بالتمني المستحيل في الواجب تمنيه وقوعه في وقته نحو تمنيه
مثالهم المذكور بخلاف تمني الموت فانه تمني وقوعه قبل وقته قاله القاضي زكريا
ويجيء في التمني اذا كان متعلقه وهو المتمنى ممكنا ان لا يكون لك توقع في
حصوله ووقوعه الا صار واجبا قوله ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام
برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه فانك اذا قلت مثلا زيد شجاع توهم السامع ثبوت
الكرم لتلازمهما غالبا فاذا اردت رفع هذا التوهم قلت لكنه بخيل فقد
دفعت ما توهمه من ثبوت الكرم اه وكذا في النفي قوله ولعل للترجي وهو توقع
المحبوب نحو لعل الله يغفر لي ولا يكون الا في الممكن بخلاف التمني واما قول
فرعون لعلي ابلغ الاسباب فبجهل منه قوله وكأن للتشبيه اي المؤكد لتنبيه التباسه
بالخبر نحو كأن زيدا اسد فالاصل ان زيدا كالاسد لما اريد بناء الكلام
على التشبيه من اول الامر قدم الكاف وفتحت همزة ان هذا اذا كان الخبر
جامدا كما ذكر واذا كان مشتقا نحو كأن زيدا قائم فهي بمعنى لعل لان طرفي
التشبيه تغايرا بحسب الذات ولا تغاير ههنا بحسبها قال التفتازاني قال
الرضي والاولى ان يقال هي للتشبيه ايضا والمعنى كأنك شخص قائم حتى تغاير
الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالآخر الا انه لما اقام الوصف مقام
الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه كأنه هو الخبر بعينه صار الضمير من الخبر
يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلذلك تقول كأنك تمشي وكأني
امشي والاصل كأنك رجل يمشي وكأني رجل يمشي انتهى قوله الا في الخبر الذي
هو ظرف او جار ومجرور فيجوز لك ان تقدمه على الاسم بان توسطه بينها
وبين الاسم واما تقديمه عليها فممنوع مطلقا قال في التصريح واغتفر
التوسط بالظرف والجار والمجرور للتوسع فيهما لكثرتهما ولا يلزم من تجويز

التوسط

التقدم على هذه الاحرف لانه لا يلزم من تجويز الاسهل تجويز غيره بخلاف
العكس انتهى قال المرادي ولكونهما في الحقيقة ليسا بالخبر بل معمولا له
قال بعضهم وفيه شيء لانه يفهم منه ان المعمول مطلقا يجوز توسطه وليس
كذلك لان تقدم المعمول يؤذن بتقدم العامل وانما اغتفر ذلك في
ما اذا كان ظرفا او مجرورا فقط لكونهما محل التوسع دون غيرهما انتهى
قوله وقد يجب تقديمه في نحو ان في الدار صاحبها اذا وقع الخبر في نحو
لئلا يلزم منه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز قوله وفتح
ان اي همزتها لسد مصدر مسدها يقال ان نطق بان مفتوحة لم يصح فتحها
لما فيه من تحصيل الحاصل وان نطق بها مكسورة لم يصح ذلك ايضا
لما فيه من الجمع بين النقيضين ويجاب بان المراد وهمزة هذه المادة افتح
ويصح كل من الوجهين لانتفاء كل من المحذورين قال بعضهم
ومعنى سد المصدر مسدها انك تسبك من ان ومعموليها مصدرا
مثال ذلك قوله يعجبني انه قائم فيعجبني فعل ومعمول وان للكاف اسمها
وقائم خبرها والجملة محلها الرفع على الفاعلية فاذا اردت ان تسبك
المصدر مسد قولك انك قائم تقول يعجبني قيامك فقيام مصدر مضاف
الى فاعله وسد مسد ما ذكر واورد على ما ذكره وقوعها بعد لو نحو
ولو انهم صبروا اذ لو قدر المصدر بعدها لوليها الاسم وهي لا يليها الا
الافعال واجيب عنه بان ذلك امر تقديري لا يقتضي ان يليها الاسم لفظا
على ان من صرح وجد منهم القرآن فتقدير المصدر بعدها لو وجد منهم
القرآن انتهى قوله بان تقع فاعلا الخ مثال كونها فاعلا قوله تعالى او لم يكفهم
انا انزلنا اي انزالنا ومثال كونها نائبا عن الفاعل قوله تعالى قل اوحي

الى انه استمع نفر اى استماع نفر ومثال كونها معمولا لغير محكية اى بالقول قوله تع
ولا تخافون انكم اشركتم اى اشراككم بخلاف المحكية بالقول فانها واجبة الكسر
كما سيأتي ومثال كونها مبتدا قوله تع ومن آياته انك ترى الارض خاشعة اى
رؤيتك الارض خاشعة من آياته والفرق بين هذا وبين قول الناظم فيما يأتي
فاكسر في الابتدا انها اذا وقعت في الابتدا تكون داخلة في اول جملة مستقلة
واذا وقعت مبتدا تكون مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على الابتداء يحتاج
الى خبر ومثال كونها خبرا عن اسم معنى غير قول قولك اعتقادي انه فاضل
اى اعتقادي فضله اى معتقدي ذلك بخلاف نحو قولي انه فاضل فيجب كسرها
لانها وقعت خبرا عن قول ومثال كونها مجرورة قوله تع ذلك بان الله هو الحق
انه لحق مثل ما انكم تنطقون فانها في المثال الاول مجرورة بالحرف والمجرور بها لا
يكون الا مفردا وفي المثال الثاني مجرورة باضافة مثل وما صلة اى مثل
نطقكم والمجرور بالمضاف حقه الافراد اذا لم يكن المضاف ظرفا يقتضي
الجملة فان كان كذلك كسرت كما سيأتي في حيث واذ ومثال كونها تابعة
لشيء من ذلك قوله تع واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم اى
تفضيلكم معطوف على المفعول به وهو نعمتي والمعنى اذكروا نعمتي وتفضيلي وقوله
تع واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فانها لكم بدل اشتمال من
احدى والتقدير احدى الطائفتين كونها لكم فهذه الاماكن الثمانية
يجب فتح ان فيها لانها اماكن المفردات لا اماكن الجمل قوله كانا انزلناه الخ
نبه بهذه الامثلة على ان الابتداء اما حقيقة كالمثال الاول او حكما كالاخير
اذ لو فتحت في الاول لصارت مبتدا بلا خبر لتأولها بالمفرد وهو لا يستقل
به الكلام واصل انا اننا [illegible] حذفت النون الثانية وادغام الاولى
في الثالثة

في الثالثة ولو فتحت في الاخيرة لادى فتحها الى اضافة حيث واذ الى المفرد
وهما لا يضافان الا الى الجمل على الاصح قال ابن هشام وقد اولع الفقهاء
وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة
ان المفتوحة ومعمولاها في تأويل المفرد انتهى والحق ما قاله المحقق
القاياني من جواز الامرين اما الكسر فلما ذكر واما الفتح فاعتبارا بالاصل
اذ الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا انتهى وعلى ذلك ينبغي جواز
فتحها ايضا بعد اذ ويؤيده جوازهما بعد اذا الفجائية مع اختصاصها
بالجمل قوله نحو ما ان مفاتحه فما موصول اسمي مفعول ثان لآتيناه ووجب
كسر ان بعدها لوقوعها في صدر الصلة وصلة الموصول غير ال يجب ان تكون
جملة قوله فان لم تقع في الاول اى في اول الصلة بل وقعت في حشوها لم تكسر
بل يجب فتحها نحو جاء الذي في ظني انه فاضل لانها مع معموليها مبتدا خبره
في الجار والمجرور قبله والمبتدا مع خبره صلة الذي وانما وجب كسرها
في نحو جاء الذي ابوه انه منطلق مع انها واقعة في حشو الصلة لانها
خبر اسم عين فاحفظ هذا محمول على تقبيله بعد قوله حم والكتاب المبين
انا انزلناه المراد للعطف ان كان حم مقسما بها والا فالقسم بالجر
قوله انا انزلناه وانما وجب كسرها في جواب القسم لانه يجب ان يكون جملة
ولا يعارض هذا ما سيأتي من اجازة الوجهين بعد فعل القسم حيث لا
لام معه نحو قول الشاعر او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي لان
من فتحها لم يجعلها جوابا للقسم بل على تأويل ان بعده معمول الفعل
القسم باسقاط الخافض اى على انه لان الفتح متوقف على كون المحل
فيه المصدر عن ان وصلتها [illegible] قال في شرح التسهيل

فان ورد الفتح فی جواب القسم حکم نبدنحذه وحمل علی ارادة علی قوله کان وقعت
بعده ولم تعلق الکسر نحو احلف بالعول انک فاضل ونحو انقول ان زیدا
عاقل فانها فی الاول للتعلیل ای لانک فاضل وفی الثانی مفعول للقول
بمعنی الظن قوله ای مؤملا فرملک حال من التاء فی زرتم حلت ای مع مبلها
محلها وانما لم یجز الفتح مع ان الحال تکون مصدرا کما تکون جملة لان المصدر
انما یکون حالا اذا کان صریحا نحو ولا قاله الرضی وقال غیره لان المفتوحة
مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنکیر قوله المعلقة خرج بها نحو علمت
ان زیدا لقد فیجب الفتح لان اللام لیست للابتداء لدخولها علی الفعل
الماضی وسیاتی انها لا تدخل علیه الامع قد فلا تعلق الفعل قوله وکذا
ای مثل ما کسرت ان اذا وقعت من بعد فعل قلبی علق باللام کسرت اذا وقعت
صفة نحو مررت برجل انه فاضل لکون الفتح یؤدی الی وصف اسماء الاعیان
بالمعانی وهی لا توصف بها الا بتاویل وذلک مفقود مع ان ولا بد فیها
ان تکون اول الجملة کالمثال المذکور بخلاف الواقعة فی حشو الصفة نحو مررت
برجل عندی انه فاضل فلا تکسر لان الوصف بالجملة لا بالمصدر قوله او خبرا عن اسم
ذات لانها لو فتحت لوقعت فی محل المصدر وهو لا یخبر به عن اسماء الذوات
لانها لو فتحت لا بتاویل وذلک مفقود مع ان قوله یجوز کسرها علی انها واقعة
موقع الجملة ای فاذا انت قائم وفتحها علی انها مؤولة بالمصدر ای فاذا قیامک
موجود فان وما بعدها مبتدا محذوف الخبر والکسر هو الاصل لان اذا الفجائیة
مختصة بالجمل الابتدائیة فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الکسر قوله
وکذا ای یجوز الوجهان الکسر والفتح فی ان الواقعة بعد القسم لالام بعده
نحو حلفت [illegible] القسم والفتح علی جعلها

مفعولا باسقاط الخافض والکسر هو الاوجه ولا یجیز البصریون غیره واما الفتح
فذکر ابن کیسان ان الکوفیین یجیزونه بعد القسم علی جعله مفعولا باسقاط الجار
ولو کان بعد القسم لام نحو حلفت بالله انک لکریم وجب الکسر اجماعا لان
اللام یجب ان تکون جوابا ولا یجوز ان تکون مفعولا لان المفتوحة لا یجامعها
اللام الا زائدة علی ندور قوله یجوز کسرها علی معنی فهو غفور وفتحها علی معنی
فالمغفرة حاصلة ای علی جعل ما بعد فاء الجزاء جملة تامة فی الاول وعلی تقدیر
ان ومعمولیها مبتدا خبره محذوف فی الثانی قوله فی کل موضع وقعت فیه
ان خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولین واحد خرج بذلک ما لو انتفی
القول الاول نحو عملی انی احمد الله تعالی او انتفی الثانی نحو قولی انی مؤمن
وما لو اختلف القائل نحو قولی ان زیدا یحمد الله فیجب الفتح فی الاول والکسر
فی الاخرین والمراد من القول ما یشمل معناه لا لفظه فقط قاله القاضی زکریا
قوله وکذا یجوز الوجهان اذا وقعت فی موضع التعلیل نحو انا کنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحیم قرا نافع والکسائی بالفتح علی تقدیر لام العلة ای لانه وحرف
الجر اذا دخل علی ان لفظا او تقدیرا فتحت همزتها فهی تعلیل افرادی وقرا
الباقون بالکسر علی انه تعلیل مستانف بیانی فهو فی المعنی جواب سؤال
تقدیره ما علة فکانهم لما قالوا انا کنا من قبل ندعوه قیل لهم لم فعلتم ذلک
فقالوا انه هو البر الرحیم فهی تعلیل جملی کذا فی التوضیح وشرحه قوله ولو وقعت بعد
الحاجزی یعنی ان من حقها ان تدخل علی اول الکلام لان لها الصدر
لکن اخرت الی الخبر لما ذکر فاخرت دون اللام لئلا یتقدم معمولها علیها قوله فقد
قوله ای قول ابی حزام بن غالب بن الحارث العکلی واعلم ان قبلها [illegible]
لا متشابهان ولا سواء [illegible] ان اللام علی

الخبر المنفي وتعلق الفعل عن العمل حيث كسرت ان وكان القياس ان لا تعلق لان
الخبر المنفي ليس صالحا للام وسوغ ذلك كما قيل انه شبه لا بين فاذا دخل عليها
اللام والمعنى ان التسليم على الناس وذكركم ليسا متساويين ولا متساويين بل التسليم
وكان حقه ان يقول للاستواء ولا متشابهان ولكنه اضطر فقدم واخر وهما
في الاصل مصدر بمعنى المساواة فلذلك صح وقوعه خبرا عن اثنين انتهى وانما
امتنع دخولها على المنفي لئلا يجمع بين متماثلين في نحو ما ولن ولما وحمل
الباقي عليه قوله متصرفا هو ما اختلف لفظه لاختلاف معناه قوله او ماضيا غير
متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يقوم قال بعضهم وظاهر كلامهم جواز دخول
اللام على الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يكون
وهو مذهب الاخفش والفراء لان الفعل الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه
انه لا يجوز ذلك انتهى وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم ولم تدخل على
الماضي لعدم شبهه به قوله وقد يليها اي الماضي مع قد اي لانها تقرب الماضي من
الحال فاشبه المضارع والمضارع شبيه بالاسم وشبيه المشابه مشابه قوله بخلاف
ان زيدا لطعامك اكل اي مما يكون الخبر فيه فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون
بقد لعدم اللام قوله نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو مبتدأ فان
اعرب مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان فلا يكون ضمير فصل لان ضمير الفصل
لا محل له من الاعراب على الصحيح ويشترط في ضمير الفصل ان يكون بلفظ الضمير
المنفصل وان يكون مطابقا لما قبله في الافراد والتذكير وفروعهما والتكلم
والخطاب والغيبة وانما دخلته اللام لانه مقو للخبر برفعه توهم السامع كون
الخبر تابعا فنزل منزلة الجزء الاول من الخبر وقال ابن عصفور لانه اسم ان
في المعنى قوله ويتعين لكونه فاصلا بين الصفة والخبر وذلك لانه لو لم تات به

في

في قولك زيد هو القائم لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه
فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد قال الشيخ علم الدين
السخاوي في شرح الحاجبية انما كان الفصل انما سمي فصلا لانه يفصل بين
الخبر والصفة فليس هو في كان زيد هو خيرا منك فصلا لانه لا يتبين فيه ان ما
بعده لا يكون صفة ما لانه يقال في هذا ان هذا الضمير المتوسط بين المبتدأ
والخبر محل لامرين احدهما الفصل بين ما يكون صفة او خبرا والثاني التأكيد
قال الشيخ ابو العلاء ولو قيل دخل لكنا ليعلم ان الذي بعده يصلح ان يكون
نعتا لكان حسنا انتهى قوله ومعموله الخ ما اختاره من جواز تقديم معمول
الخبر على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا مغاير ابن عقيل فانه قال بابا ان
فقال لا يجوز ان تقول ان لكفي بك زيد اواني وان عندك زيدا لجالس ثم
واجاز بعضهم انتهى قوله نحو ام الحليس لعجوز شهربة قال الدماميني وشاهده [illegible]
من اللحم بعظم الرقبة والشاهد في لعجوز حيث دخلت اللام على خبر المبتدأ
المؤخر من غير تقدم ان وهو مؤول على زيادتها او على دخولها على مبتدأ محذوف
اي لهي عجوز والجملة خبر المبتدأ الاول وام الحليس والشهربة الكبيرة وهي
تعيشة ان قدر تخفاها في بعظم الرقبة اي بلم عظمها والا فبليته كالتي
قد تم ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة قوله ولكنني من حبها لعميد صدره
يلومونني في حب ليلى عواذلي والشاهد في لعميد حيث دخلت عليه اللام في
خبر لكن والكوفيون اجازوا اللام بعد لكن واحتجوا بهذا قال ابن عقيل
في شرح التسهيل ولا حجة فيه لشذوذه وامكان حمله على الزيادة انتهى
والعميد من عمده العشق بكسر الميم اذا هدّه قوله قال ابن الناظم واحسن ما يدل
عليه قوله ان الحال اخراج الشاهد في قوله لعميد وفي قوله لما اخرجت

دخلت عليها اللام وهما جزان وهو حسن لتقدم انّ في احد الجزئين ودمية
لدال المهملة من الدمامة وهي الحقارة ومن اعجزها فقد صحف والخلايف جمع
خليفة وظرف بضم الظا المعجمة جمع ظريف قوله لما احقر اي لمن احقرهم وما
بعدي من كان في السماء وما بناها والعائد محذوف وحاصل المعنى ان الخلفاء
بعد اولئك الخلفاء الذين سلفوا محقرة مع ان بعض الخلفاء الذين بعدهم
خلفاء ظرفاء لكنهم بالنسبة الى اولئك محقرون فانهم قالوا لعيني قوله الزائدة
خرج بها المصدرية نحو اما فعلت حسن والموصولة نحو ولكنما يقضي فسوف
يكون مالا يكفان عن العمل لانهما في الاول وما بعدها في تاويل مصدر
اسم انّ وحسن خبرها اي ان فعلك حسن وفي الثاني اسم لكن ويقضي
صلتها وجملة فسوف يكون خبرها ودخلت الفاء في خبرها لان ما
الموصولة شبيهة باسم الشرط في الابهام والعموم فلذلك دخلت الفاء
في الخبر كما تدخل في الجواب نص عليه الناظم قوله هكذا قال الناظم الخ قاله
في شرح التسهيل ويقول ابن السراج اول هذه المسئلة ومن اجل ذلك
قلت يعني في التسهيل والقياس شايع انتهى قوله اما ليت فيجوز فيها
الاعمال والاهمال الاعمال نظرا الى بقاء اختصاصها بالاسماء
لذلك ذهب بعض النحويين الى وجوبه في ليتما وهو مشكل على قوله في
شرح التسهيل يجوز اعمالها واهمالها باجماع والاهمال نظرا الى الكفة حملا
على اخواتها قوله وروي بالوجهين قالت الا ليتما هذا الحمام لنا اي برفع
الحمام على الاهمال ونصبه على الاعمال وخبر ليت لنا قال في التصريح و
ليس فيه رد على القائل بوجوب الاعمال لان سيبويه اجاز في رواية
الرفع ان تكون ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدا محذوف والحمام
نعت

نعت هذا ولنا خبر ليت والتقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا وحذف
صدرها الصلة لطولها بالنعت انتهى والبيت للنابغة الذبياني وتمامه
الى حمامتنا او نصفه فقد اي مع حمامتنا فالى بمعنى مع والواو بمعنى او و
نصفه بالنصب والرفع عطفا على الحمام وفقد بمعنى حسب وهو مبني على
السكون لكن كسر للضرورة وهو مبتدا خبره محذوف اي فحسبي ذلك
انتهى قوله وقيل هو مبتدا حذف خبره لدلالة خبر ان عليه اي فيكون
التقدير في نحو قولك ان زيدا قائم وعمرو ان زيدا قائم وعمرو كذلك
قيل وهذا هو الصحيح المفهوم من عبارة سيبويه ونسبه ابن هشام الى
المحققين فهو من عطف جملة على جملة وعليه اشتراطا استكمال الخبر
لئلا يلزم العطف قبل تمام المعطوف قبل تمام المعطوف عليه
قوله ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر اي لما فيه من اجتماع
عاملين على معمول واحد في نحو ان زيدا وعمرو ذاهبان لان الناسخ
عامل في الخبر والمعطوف مبتدا وهو ايضا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد
عاملان على واحد وذلك باطل لان عوامل النحو وان لم تكن عللا
حقيقية لكنها ملحقة بها فكما لا يجوز اجتماع علتين ناشئتين على معلول
شخصي لا يجوز اجتماع عاملين كذلك قوله واجازه الكسائي مطلقا اي من
غير تقييد بخفاء الاعراب وعدمه قوله والفراء بشرط خفاء اعراب الاسم
بان يكون مبنيا نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان
بخلاف ما اذا كان معربا نحو ان زيدا وعمرو قائمان لما فيه من تخالف
المتعاطفين في الحركة اللفظية ومعنى هذه العلة هو ان الفتى وزيد
ذاهبان برفع زيد لعدم التخالف اللفظي فان اعراب الاسم خفي وانا

التقييد بحفظ الاعراب ماخوذ من التسهيل واعترض بان المعروف بين القراء
اشتراط بناء الاسم فلا بد فى ذلك الاسم المقصور والمضاف للياء
بلا خلاف فى هذا التقييد قال ابن هشام وهذا موضع يكثر فيه الوهم
واما الخلاف حيث يتعين كون الخبر لكل منهما نحو انك وزيد
ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرو فى الدار فجائز باتفاق ومنه
قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون انتهى ثم
الاصل العطف بالنصب كقوله وهو رؤبة ان الربيع الجود والخريفا
يدا ابى العباس والصيوفا الجود بالدال المهملة المطر الغزير ويروى
بالنون ولا وجه لها وهو السحاب الاسود والشاهد فى قوله الخريفا والصيوفا
حيث عطف الاول على اسم ان الذى هو الربيع قبل مجئ الخبر وعطف
الثانى عليه بعد مجيئه والخبر هو قوله يدا قال العينى وفى البيت قلب
وعكس اذ الاصل ان يقال ان يدى ابى العباس الربيع والخريف
والصيوف فقلب للقافية والاعراب او عكس التشبيه مبالغة واراد بابى
العباس السفاح اول الخلفاء العباسيين واراد بالربيع والخريف
والصيوف امطارهن انتهى قوله بشرط تقدم علم عليها كقوله اى
بشر بن خازم بالحاء والزاى المعجمتين والا فاعلموا انا وانتم بغاة
ما بقينا قال بعض المحققين ان جعل بغاة خبرا لانا فهذا العطف قبل
استكمال الخبر وان جعل خبرا لانتم وخبر انا حذف لدلالة ما بعده
من عطف الجمل فليتامل ثم رايت نقلا عن الشيخ جمال الدين بن هشام
فيما علقه على الشواهد ما نصه اى انا بغاة وانتم كذلك فحذف خبر
انتم واعترض بانتم والواو بين اسم ان وخبرها وقال الكسائى

والقرا

والقراءة انتم عطف على محل اسم ان وان لم يات الخبر وهو صريح ذلك
على الاعراب الذى اختاره من عطف الجمل فاوجه الشاهد انتهى وقبل هذا
البيت اذا جزت نواصى آل بدر فادوها واسرى فى الوثاق قوله واجاز
الفراء بعده فى شرح الاشمونى واجاز الفراء الرفع بها ايضا [illegible]
بشرط السابق وهو خفاء الاعراب قوله وترفع بالاعمال والالغاء قوله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم قرا الحرميان بتخفيف ان ولما فان مخففة من
المثقلة وكلا اسمها واللام فى لما لام الابتداء الداخلة على خبر ان وما
موصولة بمعنى الذى خبر ان وليوفينهم جواب لقسم محذوف اى والله
ليوفينهم وجملة القسم وجوابه صلة ما ويجوز ان تكون ما نكرة موصوفة
وجملة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير وان كلا
لخلق موفى عمله وقرا ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد ان ولما فاما
تشديد ان ونصب كلا فواضح واما تشديد لما فقال المبرد لحن وقال
الكسائى لا ادرى وجهها واختلف فى تخريجها على [illegible] اوجه
كل منها مخدوش وقرا ابو بكر بتخفيف ان ونصب كلا وتشديد لما
وتخريجها مفهوم من تخريج القراءتين قبلها انتهى قوله اى لام الابتداء
هذا مذهب سيبويه واختاره الناظم وذهب الفارسى الى انها لام اخرى
نقلت للفرق ويظهر اثر الخلاف فيما اذا تقدم عليها فعل قلبى نحو قوله تعالى
قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء كسر همزة ان ومن جعلها
لاما اخرى فتحها قال بعضهم والذى يظهر من تصفح كلامهم وتتبع اقوالهم
انها لام الابتداء الا ان الحكم بزيادة لام اخرى يوجب الاختلال وتكثير
الاقسام من غير ضرورة تدعو اليه انتهى قوله لئلا يتوهم كونها نافية

اى فى مثل قوله ان زيد لقائم بتخفيف ان ورفع قائم فلولا اللام لتوهم ان ان
نافية والمعنى ما زيد قائم فلما جئ باللام ارتفع التوهم قوله فان لم تهمل لم
تلزم اللام قال التفتازانى والحق هو اللزوم مطلقا اما عند عدم
العمل فلرفع اللبس بالنافية وليجبر بها نقصان التخفيف واما عند العمل
فليجبر النقصان ولان تجرى على سنن واحد فى الحالين انتهى قوله
كقوله قوله اى الحكم ابن حكيم الطرماح وان مالك كانت كرام المعادن صدره
انا ابن اباة الضيم من آل مالك والاباة جمع آب كالقضاة جمع قاض
من ابى اذا امتنع والضيم الذل والهوان ومالك اسم قبيلة ولذلك
قال كانت وصرفها مراعاة للحى والمعادن جمع معدن وهو الاصل و
صرفها لدخول ال والقرينة المجوزة لحذف اللام ان القصد الاثبات
لا النفى لان صدر البيت مدح ولا يتم الا بان تكون مخففة من
الثقيلة فان كانت فيه نافية لكان هجوا ايضا فاول البيت اعنى فتوهم
النفى ممتنع قوله بخلاف ما اذا كان ناسخا فيوصل بها اى تدخل عليه
والعلة فى ذلك انهم لما ازالوا اختصاصها بالمبتدا والخبر بادخولها
على الجملة والفعل اوجبوا كون الفعل ناسخا لئلا تخرج عن اصل وضعها
بالكلية لتكون داخلة على ما هو داخل على المبتدا والخبر فكانها داخلة
عليهما وشرط التابعة كونه غير نافى فخرج بذلك ليس وغير منفى فخرج بذلك
زال واخواتها ونحو ما كان وغير صلة فخرج بذلك ما دام قوله قال فى شرح
التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى وذلك لان ان المشددة شبيهة
به لفظا ومعنى فقصدوا بعد تخفيفها ان يدخلوها على شابهها ولانه
اثقل حروفا من المضارع قوله نحو شلت يمينك ان قتلت لمسلما تمام حلت

عليك

عليك عقوبة المتعمد وهو لعاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم ابن الخطاب زوجة
الزبير ابن العوام تخاطب به قاتله عمرو بن جرموز وشلت بفتح الشين المعجمة
وضمها والاول افصح اخبار ومعناه الدعاء ومعنى حلت عليك وجبت والشاهد
فى قوله ان قتلت لمسلما حيث دخلت ان المخففة على قتلت وهو فعل ماض
غير ناسخ قوله ضمير الشان تبع فى هذا ابن الحاجب فانه قال وتخفف المفتوحة
فتعمل فى ضمير الشان مقدرا فيدخل على الجمل مطلقا وشذ اعمالها
فى غيره واما الناظم فلم يوجب ذلك بل يجوز ان يكون غيره قال فى التسهيل
ولا يلزم كون غير الملفوظ به ضمير شان خلافا لبعضهم انتهى وقدر سيبويه
فى قوله تعالى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك قد صدقت قوله اى حذف
اى من اللفظ وجوبا ونوى وجوده لا انها مخلية لانها جزؤه وايضا فهى
حرف نصب وشان النصب لا تسكن قوله لانها اشبه بالفعل منها اى من
المكسورة قال بعضهم لان لفظها كلفظ عض مقصودا به المضى او الامر
والمكسورة لا تشبه الا الامر كجئ فلذلك اوثرت ان المفتوحة المخففة ببقاء
عملها على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا لتكون
بذلك عاملة كلا عاملة انتهى قوله كقوله اى الاعشى القيسى ان هالك
كل من يحفى وينتعل صدره فى فتية كسيوف الهند قد علموا ففى فتية حال من
شاو ومن الضمير المستتر فى يتبعنى فى البيت المتقدم عليه وهو قوله وقد
غدوت الى الحانوت يتبعنى شاو مشل شلول شلشل شول وكسيوف الهند
صفة للفتية شبههم بالسيوف فى الحدة والشاهد فى قوله ان هالك كل
من يحفى حيث خففت ان من الثقيلة وجاء خبرها جملة اسمية فكل من
يحفى مبتدا وهالك خبرها مقدما والجملة خبر ان وهى مع ان واسمها فى محل

مفعوله علما واراد بمن يجفى الفقير ومن يتنعل الغنى والحانوت بيت الخمار والشاوى
الذى يشوى اللحم وما اشبهه ومقل بكسر الميم وفتح القاف المعجمة من شكل شل بيده
شيا ليذهب به وكذا الالفاظ بعده وجمع بينهما وان كان مؤداها واحد
مبالغة فى التاكيد قوله كقوله اى الشخص المسمى بمجنون لعمر هذا الكلب انك
ربيع وغيث مريع وانك هناك يكون الثمالا والشاهد فى قوله انك
ربيع حيث اظهر اسم ان المخففة واتى بالخبر مفردا والمراد بالربيع ربيع
الانتفاع لا ربيع الشهور والغيث الكلا او المطر والمريع اما بفتح الميم ان
جعل الغيث اسما للكلا اى خصيب واما بضمها اى جعل اسما للمطر يقال اربع
الوادى واربع المطر والثمال بكسر المثلثة الغياث حين تكون قوله فالا
حسن الفصل بقد وعبر ابن هشام بالحروف بدل الاحرف قوله نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا فكون لا فاصلة اشكال لانها لا تعين ان تكون ان
المخففة لانها تزاد بعد الناصبة للمضارع فلا يعلم من وجودها الفرق بينهما
بخلاف غيرها مما يجب الفصل به فانه يتعين كون ان مخففة لان الناصبة
لا يفصل بينها وبين الفعل بشئ مما ذكر اللهم الا ان يقال لا التى فى
بعدها لتعين كون ان مخففة من الثقيلة يلزمها ان تكون نافية ولا كذلك
التى تقع بعد ان الناصبة للمضارع وح يحصل الفرق بينهما كذا قاله حفيد
ابن هشام فى حاشيته على التوضيح قوله فى كتب النحو اشار به الى ان الاقلية
فى كلام الناظم بالنسبة الى كتب النحو لا الى لسان العرب اذ الفصل بلو
فى لسانهم كثير قوله نحو والخامسة ان غضب الله عليها اى فى قراءة من
خفف ان وكسر الضاد قوله نحو علموا ان يؤملون فجادوا نائله قبل ان يسالوا
والشاهد فى قوله ان يؤملون حيث وقع الفعل المتصرف غير

بعد

بعد ان من غيرها فاصل والقياس ان سيؤملون وسؤل جمع سائل كعاذل
لقد اوتيت سؤلك يا موسى قوله لما ذكر فى انما ان اى من كونها اشبه بالفعل
من ان قوله فالبيت الآتى هو قوله كان ظبية الخ قوله فى قول الشاعر كان ظبية
تعطو الى وارق السلم صدره ويوما توافينا بوجه مقسم والشاهد فيه
من كلام الشارح وهو لباعث بالباء الموحدة فالغين المعجمة فالثاء المثلثة
اليشكرى علما قاله ابن النحاس ومعنى توافينا تاتينا والمقسم بفتح الميم
وفتح القاف والسين المهملة التشديد المحسن من القسامة وهى الحسن
وتعطو اى تتناول لكنه ضمنه معنى تميل فعداه بالى والوارق اسم فاعل
من ورق الشجر يرق مثل ادرق والسلم بفتحتين جمع سلمة وهى شجرة من
شجر العضاة قوله فاسمها مستتر اى محذوف اذ الحرف لا يستتر فيه الضمير
تقديره كانها ظبية قوله لم تعمل شيئا اى لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
وليها لقربه لفظها لفظ الفعل قوله بل هى حرف عطف محل تامل
جملة مثلها ولكن الله قتلهم ولكن الشياطين وقد صرح
لكن العاطفة علم سبق ... ذكر الحرف الاستدراك والواو
للعطف قاله ... قوله شيئا اى عملا قوله وعن يونس انه
اى الاعمال عن العرب فى التفريع ولم يسمع من العرب ما قام زيد لكن عمرا
بنصب عمرو وما ورد عن يونس ... حكى فيها الاعمال
لا فرق بينها وبين ان زوال الاختصاص انتهى مبحث لا التى

هذا باب لا العاملة عمل ان

لنفى الجنس اى جنس اسمها ان كان مفردا فقط ومثنى او جمعا فجمع ومعنى نفى
الجنس فى المثنى والجمع نفى كل مثنى وكل جمع والمراد النافية للجنس نصا
بحسب المقام وذلك بان يكون بحيث لا يشذ فرد من افراده عنه ونفى

ايضا لا التبرئة قال الاندلسي وانما سميت بذلك لانها تنفي الجنس فكانها
تدل على البراءة منه قال الدماميني فجعلت نفس التبرئة مبالغة كانه زيد
عدل وعليه فالتبرئة صفة لا باعتبار دليل المذكور لا على حذف المضاف اي
ذات التبرئة لفوات المبالغة ويحتمل ان تكون لا مضافة الى التبرئة على
حذف قولهم على زيد [illegible] راس زيد كما انتهى قوله ويفرق بين ارادة
الجنس وغيره بالقرائن اي المعنوية او اللفظية كما في لا رجل في الدار بل رجلان ولا رجل
افضل منك فان القرينة اللفظية في الاول قامت على ارادة الوحدة
كما ان القرينة المعنوية في الثاني قامت على ارادة الجنس قوله ولما
استعملت لانها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى
ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب العمل عند ذلك القصد عملا
فيما يليها قوله لظهورها في قوله لا من سبيل الى هند جملة البيت فقام يذود
الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند يذود معناه يدفع ولا
للتبرئة ولا لنفي الجنس وسبيل اسمها والخبر محذوف تقديره حاصل ونحوه
والشاهد فيه من حيث برزت [illegible] فدل على انها متضمنة [illegible]
بيد وهو ظاهر قوله لانها لتوكيد النفي الاولى للنفي المؤكد لما في ماكد
من ايهام حصول النفي به وبها كالاثبات في جانب ان قوله وتاتي لتوكيد
الاثبات اي سواء كان اثبات وجودي او عدمي فلا يرد ان زيد ليس بقائم
فهي ضدها والشيء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين
منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد قال
الشيخ بهاء الدين ابن النحاس هذا الذي يقوله النحاة هنا ينبغي ان يحسن

من هذه العبارة ما قاله شيخنا ابن عمرون وابن الخشاب وهو ان للاثبات كلا
[illegible] ولا للنفي ما للنفي والاثبات طرفان فانشز كما في القرآن فحملت لا على ان لا
شبه لها بما ذكرنا انتهى قال بعض المحققين وهذا تعليل حسن لانهما
يعودان من باب واحد وهناك يكونان متضادين والحمل على الاشتراك
اولى انتهى قوله فلا تعمل في معرفة ولا في نكرة منفصلة بالاجماع الخ قال
بعضهم وسبب اهمالها مع المعرفة فوات المشابهة لان التي عملت لاجلها من
كونها لتاكيد النفي كما ان ان لتوكيد الاثبات ولا تكون كذلك الا حيث كانت
نافية للجنس وهي انما تاتي مع التنكير واما اهمالها مع الفصل فالاجماع ما حكاه
بعضهم من ابن جني من اجازة عملها مع فصلها لكن لا ينبغي في [illegible] لابن
هشام وقد جاء في [illegible] لا منها بدا بالبناء مع الفصل وليس مما يعول
عليه انتهى قوله ولكنها يبطل عملها اذا دخل عليها حرف [illegible] بلا
زاد قوله وهو الذي ما بعده من تمامه قال بعضهم وانما سمي شبيها بالمضاف
لطوله فيما بعده كالمضاف قوله والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به وانما
قال هنا لان المفرد عند النحاة اطلاقات فتارة يراد به عندهم ما يقابل
المثنى والمجموع على حدة وذلك في باب الاعراب وتارة يراد به ما يقابل المضاف
وشبهه وذلك في باب لا هذه والنداء وتارة يراد به ما يقابل الجملة
وشبهها من الظرف والجار والمجرور وذلك في باب المبتدا والخبر وتارة
يراد به ما يقابل المركب وذلك في باب العلم قوله او ما يقوم مقامه وهي
الياء فيما اذا كان مثنى او جمع مذكر سالما والكسرة فيما اذا كان جمع
[illegible] قال المرادي وفي عبارة الناظم قصور حيث قال [illegible]
الصواب على ما ينصب به ليشمل ما فصلناه ولو قال وركب المفرد كالنصب لاجاد

لنفي قوله لتضمنه معنى من الجنسية قال بعضهم لان قولنا لا رجل في الدار جواب سؤال
مقدر كانه قيل هل من رجل في الدار ولانتفاء المانع من البناء وهو الاضافة
وما شابهها ولم يظهر من ليكون الجواب مطابقا للسؤال لانها لو ظهرت لبطل
عمل لا ولو استقطوها لبطل عمل لا ولو اسقطوها لبطل حكم العموم فاراد
المحافظة على الامرين فضمنوا الاسم معنى من وبنوه ليدل البناء على معنى من و
اعملوا لا في الموضع فكان في ذلك وفاء بالامرين معا انتهى وبني على
الحركة ايذانا بعروض البناء وعلى الفتح لخفته قال في رفع الستور هذا ما
صححه ابن عصفور ورده ابن الضائع بان الاسم الذي بعد لا ليس
هو المتضمن معنى من والمتضمن معنى من هو لا فلا موجب لبناء الاسم وقال
ابن هشام مذهب سيبويه والجماعة ان العرب ركبت لا مع الاسم وجعلتهما
كلمة واحدة فبني الاسم للتركيب ودليل ذلك انه اذا فصل بينهما اعرب
الاسم انتهى قوله ويجوز في نحو لا مسلمات الكسر استصحابا اي للاصل
ومعنى استصحاب الاصل ثبوت الحكم للشيء في الزمن الاول وعدم تحقق
ما يزيله فيتعلق ببقائه قاله بعض المحققين قوله والفتح وهو اولى قال اللقاني
كي نظرا للاصل في بناء المركبات كخمسة عشر انتهى وقد روي بالوجهين
قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب قوله نحو لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب صدره هذا لعمركم الصغار بعينه والصغار بفتح الصاد
الذل وبعينه توكيد له والباء زائدة والشاهد فيه ظاهر قوله فان موضعهما
رفع على الابتداء اي لانهما بالتركيب صارا كالشيء الواحد وحق الاسم
المجرد ان يرفع بالابتداء قال ابن هشام وهذا مذهب سيبويه واعترض
بان المبتدأ لا يكون الا اسما ومجموع لا واسمها ليس باسم واجيب اذا كان ا

يشتغل

المبتدأ المجموع ان معنى الخبر ثابت للفظ المجموع مع انه لا يطابقه بل يباينه قال
بعضهم والاجرى ان يرد هذا القول بان المراد به ان الاسم في موضع الابتداء
لعدم الاعتداد بلا وتنزيلها منزلة الحرف الزائد انتهى قوله نحو لا نسب
اليوم ولا خلة تمامه اتسع الخرق على الراقع قاله انس بن عباس بن مرداس
السلمي وقيل غيره اي لا نسب اليوم حاصل بيننا والشاهد فيه ظاهر قوله
كما في قوله الا رجلا البيت الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت
وبعده ترجل لمتي وتقم بيتي واعطيها الاتاوة ان رضيت وهذا كان للا
زهرين لا عرابي اراد ان يتزوج امراة بمتعة وكلا هنا للعرض او التحضيض
والاول طلب الشيء بلين والثاني طلبه بحث ورجلا منصوب بمقدر
تقديره الا ترونني رجلا وفيه الشاهد وقيل بما يفسره جزاه الله اي اجزي
الله رجلا جزاه الله ويروى رجل بالجر على تقدير الا من رجل وبالرفع
على الابتداء لتخصصه بالاستفهام قبله وخبره يدل والمحصلة المراة التي
تحصل تراب المعدن واللمة بكسر اللام وتشديد الميم المفتوحة الشعر الذي
يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والاتاوة بكسر الهمزة وما
اشتاه فوق الخراج قوله نحو لا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
قاله امية بن ابي الصلت من قصيدة يصف بها الجنة واهلها واللغو الباطل
والتاثيم من اثمته اذا قلت له اثمت والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا
تاثيم احد لاحد وما فاهوا به اي نطقوا به من طلب شيء حاصل مقيم على الدوام
والشاهد فيه ظاهر قوله على اتباع لمحل اسم لا اي لانه في محل نصب بلا
قال الشاطبي النصب بالحمل على لفظ النكرة وان كان مبنيا لان حركة البناء
هنا شبيهة بحركة الاعراب بل الاعراب اصلها انتهى وقال ابن هشام الذي

عندي ان سيبويه يرى في لا رجل ظريفا كالرفع في يا زيد الفاضل لا على محل
الاسم بعد لا انتهى قوله على اتباعه لمحل لا مع اسمها قال في التصريح لانها
في محل رفع بالابتداء لعدم [illegible] بالتركيب كشيء واحد فحملوا على محلهما بالرفع
وجعلوا النعت للمجموع كما عكسوا في النعت المقرون بالتنوين نحو رب رجل
لا كريم ولا ظريف قال الرضي جعل حرف النفي مع الاسم الذي بعده صفة لرجل
انتهى قوله ويجوز الرفع والنصب ايضا في نعت غير المبني نحو لا غلام سفر ظريفا
وظريف فيها قال المرادي وقد وهم من منع الرفع انتهى قوله نحو قول ابي طالبا
مثل مروان وابنه تمامه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا فلا نافية للجنس واب
اسمها ومثل مروان خبرها والمراد بمروان بن الحكم وبابنه عبد الملك بن مروان
والشاهد في قوله وابنا حيث عطفه بالنصب على محل اسم لا ويجوز رفعه
لعدم تكرار لا وقوله اذا هو اي كل منهما ارتدى قوله وحكاية شذوذا البناء على
الفتح حكى الاخفش لا رجل وامراة بفتح امراة على الفتح على تقدير تكرار لا
والاصل ولا امراة فحذفت لا وبقي البناء بحاله على نية لا كما قالوا ولا بيضاء
شحمة على نية كل قوله وكذا عطف البيان عند من اجازه في النكرات قال الشارح
في شرح الكافية احتياج النكرة اليه اشد من احتياج المعرفة لشدة الابهام في
النكرة ولان النعت يجوز فيه ذلك فكذا عطف البيان وقد وقع في القرآن
العظيم قال الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة ويسقى من ماء صديد
وكفارة طعام مساكين انتهى ملخصا قوله واما التوكيد اللفظي قوله
اي لان التوكيد اللفظي لا بد ان يكون مثل الاول وهذا احقر منه اي ماء
الثانية احقر من الاول لانه لما وصف وقيد خرج عن كونه مرادفا للاول
فلا يصح كونه تاكيدا لفظيا لعدم صفة الكمال الاتحاد ما رجحه ابن هشام من
كن

كون ماء الثاني صفة لماء الاول وقال كيف يوصف الشيء بنفسه مع انه جاء
وانما هو من قبيل التوكيد اللفظي والبدل انتهى قال العلامة الازهري
وجوابه انه لا بعد في جعله صفة لانه لما وصف بالبارد صار مغايرا للاول
تغاير المطلق والمقيد انتهى قوله نحو الا طعان الا فرسان عادية الا
تجشؤكم حول التنانير وهو لحسان ابن ثابت الانصاري من قصيدة هجا
بها الحارث بن كعب المجاشعي فالهمزة للاستفهام دخلت على لا النافية
للجنس وفيه الشاهد حيث قصد بهما التوبيخ والانكار مع بقاء عملها وطعان
اسم لا وخبرها محذوف تقديره موجود وعادية نعت لفرسان والتجشؤ
من الجشي ومثال كونها لمجرد الاستفهام قوله الا اصطبار لسلمى ام لها
جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي الشاهد في قوله الا اصطبار حيث اريد
مجرد الاستفهام عن النفي والحرفان باقيان على معنييهما قوله نحو الا عمر ولى
مستطاع رجوعه تمامه فيرأب ما اثأت يد الغفلات فلا مع الهمزة التي
عليها اريد بهما التمني وعمر باسكان الميم هنا اي المدة اسمها مبني على الفتح
ومستطاع خبرها ويرأب بفتح الياء المثناة تحت وسكون الراء وفتح الهمزة آخره
باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب في جواب التمني وما على حذف العائد
واثأت بمثلثة بعد الهمزة الاولى اي افسدت ويد الغفلات فاعل وفي تلك
استعارة للغفلات التي هي جمع غفلة بالتشبيه بمن يكسب الاشياء بيده قوله
وذهب سيبويه والخليل الى انها اي الا التي قصد بها التمني تعمل في الاسم خاصة
الخ يعني انه لا خبر عندهما لا لفظا ولا تقديرا لانها بمعنى الفعل والحرف فهي بمنزلة اتمنى
فلا خبر لها كما ان اتمنى لا خبر له وبمعنى ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع
اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت كما ان ليت كذلك لان ليت لا تركب مع

اسمها ولا نكرة بل تلغي فلا تعمل الا عند هما الا في الاسم خاصة فيبنى ان كان مفردا
ويعرب نصبا ان كان مضافا او شبهه ولا دليل للمبرح والمازنى في البيت المتقدم
اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا لا لا او صفة لاسمها ووجوهه نائب فاعل مستطاع
بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ووجوهه مبتدا مؤخر والجملة من المبتدا و
الخبر صفة ثانية لعوض صفة الاولى جملة ولت واذا تطرق هذا الاحتمال سقط به
الاستدلال كذا في التوضيح وشرحه قوله ونحو لا اله الا الله اي موجود قال العلامة
التفتازاني فان قلت هل لا قدرت في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي
الوجود من غير عكس قلت لان هذا لا اله الا الله رد لخطاء المشركين في اعتقاد
تعدد الالهة في الوجود ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون
الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده ونفي الغيرة لا بيان امكانه وعدم
امكان غيره ولا يجوز ان يكون الاستثناء مفرغا واقعا موقع الخبر لان الخبر
على نفي الوجود عن الالهة سوى الله لا على نفي مغايرة الله عن كل اله انتهى وجوز
الزمخشري في جزء لطيف له على كلمة الشهادة ان لا اله الا الله كلام تام لا
حذف فيه وان الاصل الله مبتدا وخبر كما تقول زيد منطلق ثم جيء بأداة الحصر
وقدم الخبر على الاسم كما ركب المبتدا معها في لا رجل في الدار ويكون
الله مبتدا مؤخرا والخبر مقدما وعلى هذا يخرج نظائره نحو لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي عليه السلام نقله ابن هشام عنه وقال بعضه
ويرجح قوله بانه فيه سلامة من دعوى الحذف ودعوى ابدال ما لا يحل محل
المبدل منه وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة بالمعرفة وعن
العام بالخاص وذلك على قول من يجعل المرفوع خبرا انتهى قوله مطلقا
اي ظهر المراد مع حذفه ام لم يظهر قوله وليس بصحيح الخ من مقول شرح الكافية

قد

قوله قد يحذف اسم لا للعلم به اي لسبب قرينة لفظية او معنوية كما اذا رأيت
شخصا يخاف اردت لا عليك اي لا خوف عليك **مبحث ظن واخواتها**
وهي افعال تدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين
لها هذا مذهب الجمهور وذهب السهيلي الى انها كاعطي مفعولاها كمفعولي
لها ليس اصلهما المبتدا والخبر مستدلا بنحو ظننت زيدا عمروا فانه لا يقال
زيد عمرو ولا يقال الا على جهة التشبيه وانت لم ترد ذلك مع ظننت واجيب
بالمنع وبان المراد ظننت زيدا عمرا فتبقى على حاله وذهب الفراء الى ان
المفعول الثاني منصوب على التشبيه بالحال بدليل وقوعه جملة وظرفا
وجارا ومجرورا وعورض بوقوعه معرفة وجامدا وذهب الكوفيون
الى انه منصوب على الحال واجيب بجواز تركه وبوقوعه معرفة نحو ظننت زيدا
اخاك وبوقوعه جملة مع عدم جواز الاتيان بالواو ونحو ظننت
زيدا ابوه قائم ولو كان حالا لحسن الاتيان بالواو قوله ولما كانت افعال
القلوب كثيرة الخ قال في التوضيح وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي
ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد بنفسه
نحو عرف وفهم والمسألة وما يتعدى لاثنين بنفسه وهو المراد
هنا انتهى قوله والمفرد المضاف يعم اي لان دلالته كلية وهي التي يكون
الحكم فيها على كل فرد فرد بحيث لا يبقى فرد كقوله رأيت الله اكبر
كل شيء غاية محاولة واكثرهم جنودا وهو لفظ شعر ابن زهير ورأيت بمعنى
علمت والمقلة المحاولة الجليلة المفعول الاول واكبر مفعولها الثاني وجملة
بمعنى اي من حيث المحاولة اي القدرة وكذا جنودا قوله نحو انهم يرونه بعيدا
اي يظنونه فالهاء مفعولها الاول وبعيدا مفعولها الثاني قوله لا يعطف

الزيادة من رؤية العين او الرأى اى المذهب مثال الاول رايت الهيثم
اى اصبت بطنه ومثال الثانى رايت الهلال اى ابصرته ومثال الثالث
راى ابو حنيفة حل كذا فرأى بهذه المعانى متعدية لواحد قوله نحو يخال
راخى الاجل اى يظن الغرّ راخى الاجل فالغر مفعول يخال الاول
وجملة راخى الاجل مفعوله الثانى قوله نحو وخلتنى لى اسم مثل الشاهد من قوله
الغمر بن تولب الصحابى دعانى الغوانى عمهن وخلتنى لى اسم فلا ادعى
به وهو اول فان خال فيه بمعنى علم ومفعوله الاول الياء والثانى جملة لى اسم و
الغوانى جمع غانية بالغين المعجمة وهى التى غنيت بحسنها وجمالها عن
الحلى فاعل دعانى و ذكره مع اسناده الى المؤنث الحقيقى على الغير فال
فلا نمر والمعنى علمت فى نفسى وتيقنت ان لى اسما كنت ادعى به وانا شاب فلم لا
ادعى به الان والحال انه اول اسم دعيت به وحاصله انه انكر عليهن
تسميتهن له بالعم لانه انما يدعى به الشيوخ ولا يدعو النساء به الا من لا
التفات لهن اليه لان الاغلب ميلهن الى الشباب قوله لا ما فى يحول
بمعنى يتحول او يتكبر نحو خال زيد عمرا اى تعهده وخال الرجل اى تكبر واعجب
بنفسه فهى بالمعنى الاول متعدية لواحد وبالمعنى الثانى لازمة قوله لا بمعنى
عرفت نحو علمت زيدا اى عرفت شخصه وهو العلم بنفس شئ من غير حكم
عليه فهى بهذا المعنى متعدية لواحد كما سياتى فى كلام الناظم قوله او صرت
اعلم اى مشقوق الشفة العليا من قولهم علم الرجل اذا انشقت شفته العليا
فهو اعلم فهى لازمة قوله لا بمعنى اصاب او غضب او حزن نحو وجد زيد
ضالته اى اصابها ووجد زيد على عمرو اى غضب عليه او حزن فهى بالمعنى
الاول متعدية لواحد وبالمعنى الثانى لازمة قوله من الظن بمعنى الحساب

بكبر الحال وهو جمع احد الطرفين قوله نحو انه ظن ان لن يحور اى لن يرجع
الى العدم اى ظن انه لا يموت وكان غافلا عن الموت غير مستعد له فان لم
الله عظام الذين فجملة ان لن يحور سدت مسد مفعولى ظن قوله نحو وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه اى وعلموا ان لا ملجأ من سخط الله الا الى
استغفاره فجملة لا ملجأ من الله سدت مسد مفعولى ظن فهى لا بمعنى
التهمة اى فان كانت بمعناها تعدت الى واحد وسياتى قوله نحو حسبت
التقى والجود خير تجارة تمامه رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وهو للبيد
العامرى فالتقى مفعول اول والجود معطوف عليه وخير مفعول ثان ولم
يثن لانه اسم تفضيل واسم التفضيل اذا اضيف الى النكرة لزمه الافراد و
التذكير ورباحا بالباء الموحدة والحاء المهملة تمييز واذا شرطية وما
زائدة والمرء مرفوع بفعل محذوف يفسره اصبح وثاقلا بمعنى ثقيلا خبر اصبح
والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا اصبح المرء ثقيلا
بسبب الموت ووصف الميت بالثقل لان الابدان تخف بالارواح فاذا
مات صاحبها صارت ثقيلة قاله فى التصريح قوله لا بمعنى صرت احسب اى
فان كانت بمعناه فهى لازمة يقال حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كا
لابرص قوله او حمرة الخ يتامل ففى القاموس الاشقر من الناس من يعلو
بياضه حمرة وفيه ايضا الاحسب من ابيضت جلدته من داء وفسدت شعرته فصار ابيض واحمر والا
من برص انتهى فلعله من يمتزج بياضه بالحمرة والمعنى الثانى من تميز بياضه
عن حمرته باختلاف المحل قاله سم والاولى قوله نحو فان تزعمينى كنت
اجهل فيكم تمامه فانى شريت الحلم بعدك بالجهل وهو لابى ذؤيب

نحو ليلى فالفاء للعطف وان للشرط وترى عيني فعله وفيه الشاهد حيث تعدى الفعل
الذي هو ترى بمعنى تظن الى مفعولين احدهما ياء المتكلم والثاني جملة كنت اجهل
فيكم وجواب الشرط فاني وبا بالجهل للمقابلة اي استبدلت الحلم بعده وذلك
بالجهل اراد انه ترك الجهل ولازم الحلم والاكثر في هذا الفعل وقوعه
على ان وان وصلتهما فتسد مسد مفعوليه نحو زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا وقد زعمت اني تغيرت بعدها والزعم كما قال السيرافي قول يقترن
باعتقاد صح او لم يصح وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال الانباري
انه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي
هذه اللفظة مركب للكذب وقال التفتازاني ان زعم من افعال القلب
والجهل فعل وتعليقهم اثرا فعل التفضيل فيرد عليه النصب كما توهم ان
الزعم هنا بمعنى القول او بمعنى يكذب او يطمع انتهى قوله لا بمعنى كفلت او
سمنت او هزلت اي مبنيا للفاعل ضد السمن ومصدره الهزال واما
هزل للبناء للمفعول فهو ضد الجد ومصدره هزلا قال الجوهري فان
كانت بمعنى كفل تعدت لواحد تارة بنفسها نحو زعمت زيدا اي كفلته
وتارة بحرف الجر نحو زعمت بزيد اي كفلت قال الجوهري وزعمت به ازعم
زعما وزعامة اي كفلت انتهى وان كانت بمعنى سمن او هزل كانت لازمة
نحو زعمت الشاة اي سمنت او هزلت قوله نحو فلا تعدد المولى شريكك في
الغنى تمامه ولكنما المولى شريكك في العدم وهو للنعمان ابن بشير الانصاري
فالمولى بمعنى الصاحب هاهنا مفعول تعدد بمعنى تظن الاول وشريكك مفعوله
الثاني والعدم بفتح العين الفقر قوله لا من العد بمعنى الحساب اي فان
كانت معناه تعدت لواحد نحو عددت المال اي حسبته احسبه بضم السين

في

في المضارع قوله نحو قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة تمامه حتى المت بنا يوما
ملمات وهو لتميم بن ابي مقبل وابن سنبل الاعراب فابا عمرو مفعول احجو
الاول واخا ثقة مفعوله الثاني وحتى للغاية بمعنى الى وملمات جمع
ملمة بمعنى النازلة والمت بمعنى نزلت والمعنى كنت اعتقد ابا عمرو صاحب
ثقة الى ان نزلت بنا يوما نوازل قوله لا بمعنى غلب في المحاجات الخ اي
فان كانت بمعنى غلب في المحاجات نحو حجا زيد عمروا اي غلبه في المحاجاة
او بمعنى قصد نحو حجوت بيت الله اي قصدته تعدت لواحد او بمعنى اقام
نحو حجا زيد بمكة اي اقام بها او بمعنى بخل نحو حجا زيد بماله اي بخل به
كانت لازمة قوله دريت الوفي العهد تمامه يا عرو فاغتبط فان
اغتباطا بالوفاء حميد فدريت مبني للمفعول من دري اذا علم والتاء مفعوله
الاول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفي مفعوله الثاني وهو
صفة مشبهة ويجوز في العهد الرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه
بالمفعول به والجر بالاضافة وعرو منادى مرخم اي يا عروة والفاء في فان
غبطا فصيحة اي ان دريته فاغتبط وهو من الغبطة وهي ان يتمنى مثل
حال المغبوط من غير ان يريد زوالها فان اراد زوالها كان حسدا وهو
الذي وقع النهي عنه نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اي اعتقدوهم فالملائكة مفعول جعل الاول واناثا مفعوله الثاني
قوله لا الذي بمعنى خلق اي فان كانت بمعناه تعدت لواحد نحو وجعل
الظلمات والنور اي خلق قوله نحو فهبني امرءا هالكا صدره فقلت
اجرني ابا خالد وهو لابن همام السلولي فياء المتكلم مفعول هب الاول
وامرءا مفعوله الثاني وهالكا نعت امرءا قوله نحو تعلم شفاء النفس

قهر عدوها تمامه فبالغ بلطف في التحيل والمكر وهو لزياد بن سيار فتعلم
امر بمعنى اعلم وشفاء النفس مفعوله الاول وقهر عدوها مفعوله الثاني قوله
لا من التعلم اي فان كانت منه تعدت لواحد نحو تعلم الحساب قوله نحو
فجعلناه هباء منثورا الهاء مفعول جعل الاول وهباء مفعوله الثاني ومنثورا
نعت هباء قوله وهبني الله فداك اي صيرني حكاه ابن الاعرابي عن العرب والياء
دليل ياء المتكلم مفعول وهب الاول وفداك مفعوله الثاني قوله ود كثير
من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا الكاف والميم مفعول
يرد الاول وكفارا مفعوله الثاني وحسدا مفعول لاجله قوله تركنا اخا القوم
محل الشاهد من قول فرعان بن الاعرف وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم
واستغنى عن المسح شاربه فالهاء مفعول ترك الاول واخا القوم مفعوله الثاني
وحق ابنك ... وما ... والتقدير حتى اذا تركته اي صيرته اخا القوم اي
قرينا لاحقا بالرجال تركته قوله لتخذت عليه اجرا قرأ بذلك ابن كثير والبصري
اي ابو عمرو فعليه مفعوله الثاني واجرا مفعوله الاول قوله من الافعال المتقدمة
وهي احد عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تأثير
الفعل في المفعول لان متناولها في الحقيقة ليس هو الاشخاص انما متناولها
الاحداث التي تدل عليها اسماء الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل
بخلاف افعال التصيير فانها لم يدخلها التعليق والالغاء هب وتعلم وان
كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر
قاله الاشموني وما ذكره الناظم من اختصاص هذه الافعال القلبية بالالغاء
لا اشكال فيه واما التعليق فيشاركهن فيه مع الاستفهام غيرهن من
افعال القلوب نحو عرف ونظر وكذلك سال وابصر وما يمنعها بمعناها

بنتر

نبه عليه المرادي قوله كالمضارع ونحوه اي الامر واسم الفاعل واسم المفعول
والمصدر نحو اظن زيدا قائما ويا هذا ظن زيدا قائما وانا ظان زيدا
قائما ومررت برجل مظنون ابوه قائما فابوه هو المفعول الاول وارتفع
لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني وعجبت من ظنك زيدا
قائما قوله اي لانه جبر هذا بالنسبة الى المفعولين واما بالنسبة الى الفعل
ورفعه عن تمام ظننت زيدا فانه يجوز عند البصريين ويجب عند الكو
فيين ووجه الثاني انما ينصب بظننت ما كان مبتدا قبل مجيئها ولا يبتدا
بالاسم اذا تقدمه الفعل قاله الحفراوي وابو حيان كذا في التوضيح قوله
نحو ان المحب علمت مصطبرا تمامه ولديه ذنب الحب مغتفر والشاهد فيه
الغاء علمت لتوسطه بين مفعوليه لان اذ اصله علمت المحب مصطبرا
والمحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح قوله نحو شجاك اظن
ربع الظاعنينا تمامه ولم تعبأ بعذل العاذلينا اي احزنك اظن دار الراحلين
ولم تلتفت للوم اللائمين ويروى برفع ربع على انه فاعل شجاك واظن
متوسطة بينهما وفيه الشاهد حيث الغى عمله لتوسطه بينهما وبنصبه على
انه مفعول اول وشجاك مفعوله الثاني وفيه ضمير راجع الى ربع كذا في المغني
واعترض بانا لا نسلم ان شجاك فعل ومفعول بل مضاف ومضاف اليه
مبتدا وربع الظاعنينا خبره على تقدير رفعه ومفعول اول مقدم وربع
الظاعنينا مفعول ثان والحق عامل على تقدير نصبه قوله وهما على السواء
انما كانا مع التوسط على السواء لان ضعف العامل بالتوسط سوغ
مقاومة الالغاء فلكل منهما مرجح قال ابو حيان وبالمساواة جزم ابن
هشام في الشذور والجامع لكنه جزم في التوضيح بالارجحية وكذا الاعمال

لان العامل اللفظي اقوى من الابتدا قوله نحو هما سيدانا ابن عمان تمامه وانما
ليسودانا ان يسرت غنما هما نهولاى سبلة الدترى وتلدوان لنا شيخين
لا ينفعا شيا غنيين لا يجرى علينا فنا هما والشاهد فى بن عمان حيث بطل
عمله لتاخره عن الجملة التى هى مفعوله اى هما ابن عمان انهما سيدانا وانما
يكونان كذلك اذا يسرت غنماهما اى اذا كثرت البانها ونسلها واجرى علينا
منها وان يسرت بكسرات ويروى بفتحها قوله لكن الالغا احسن اى مع التاخر
لعدم استيلائها على احد الجزئين قوله كقوله اى كعب ابن زهير وما اخال
لدينا منك تنويل صدره ارجو وامل ان تدنو مودتها فارجو هنا بمعنى
امل وصح عطف امل عليه لاختلاف لفظهما نحو قوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم
فى سبيل الله وما ضعفوا وقوله فوى واقفر بعد ام القسم وغلو فى الا
سماء انما اشكو بثى وحزنى الى الله ولا يعطف هذا النوع الا بالواو
تنفرد بالاسكان على اهمال ان المصدرية حملا لها على ما المصدرية كما
سياتى فى باب اعراب الفعل واخال بكسر الهمزة والقياس فتحها كما هى
محكى عن بنى اسد خاصة بمعنى اظن والدعى اخر فى ادن والقصيح انها
مرادفة لعسى فتكون للقرب الحسى نحو اذ القلوب لدى الحناجر والمعنوى نحو
لديه فقر وتقلب الفها يا مع المضمر عند الجمهور كما هنا وفى قوله منك
بعد قوله مودتها التفات من الغيبة الى الخطاب وتنويل مبتدا ولدينا
خبره ومنك حال من تنويل وهو من نولته بالتشديد اذا اعطيته نولا هو
العطا قوله فالتقدير اخاله الخ قال ابن هشام فى شرح بانت سعاد فان
قلت اخبرنى عن اخال فى البيت امعلمة ام ملغاة ام معلقة قلت كل ذلك
جائز اما الالغاء فعلى ان النافى لما تقدم ما انال عنها التقدير المحض

تسهل

تسهل الغاؤها واما التعليق فعلى ان الاصل الما لدينا فعلق الفعل باللام ثم
حذفت وبقى التعليق واما الاعمال فجزم به بدر الدين بن مالك وليس
كذلك لما بينا ووجهه ان يكون مفعولها الاول ضمير الشان محذوفا
والاصل وما اخاله وليس بمتعين لان ضمير الشان خارج عن القياس
لعوده على المتاخر ولتفسيره بالجملة فلا ينبغى الحمل عليه مع امكان غيره
انتهى ملخصا قوله كقوله وهو بعض بنى فزارة من وايت ملاك الشيمة الادب ب
صدره كذلك ادبت حتى صار من خلقى والشاهد فيه ظاهر من كلام
الشارح وادبت بالبنا للمجهول وحتى للغاية واني بفتح الهمزة وملاك
الشى بكسر الميم وفتحها ما يقوم به والشيمة بالكسر الخلق وملاك
مبتدا خبره الادب قوله غير هب ينبغى وتعلم اخذا مما مر قوله نحو لقد
علمت ما هولاء ينطقون فانا نافية وهولاء مبتدا وينطقون خبره والجملة
الاسمية فى موضع نصب بعلمت وهى معلق عنها العامل فى اللفظ بما
النافية قوله كقوله وتظنون ان لبثتم الا قليلا قال بعضهم ليس هذا
من التعليق فى شى لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط
العامل على ما بعده فينصبه مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو
حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والاية الكريمة لا يتاتى فيها ذلك
لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا
يقال وتظنون لبثتم هذا الذى ذكره وتمثيل النحويين بالاية
الكريمة وشبهها يشهد بذلك قاله ابن عقيل قوله فاشترط ابن هشام
فى ان ولا تقدم قسم ملفوظا به او مقدر قال اذ ليس لهما صدر الكلام
الا حينئذ وهو فى ذلك تابع للكوفيين ورجحه ابن عصفور والذى

عليه الجر توهماً خلافاً فالقسم الملفوظ به نحو علمت والله ان زيداً قائم وعلمت
والله لا زيد في الدار ولا عمرو والقسم المقدر نحو علمت ان زيداً قائم وعلمت
لا زيد في الدار ولا عمرو قوله ام مقدرة كما مر اي في قوله اي رأيت ملاك
الشيمة الادب قوله نحو ولقد علمت لتأتين منيتي هو للبيد بن عامر كما
بتل وتمامه ان المنايا لا تطيش سهامها فاللام في لتأتين في جواب
القسم والقسم وجوابه جملة علق عنها العامل بلام القسم لا جملة الآتي
فقط فسقط ما قيل ان جملة جواب القسم لا محل لها وان الجملة المعلق
عنها العامل لها محل فيتنافيان وما ذكره الناظم من ان لام القسم
تعلق العامل هو ما ذهب اليه الجمهور وقال ابو حيان لم يذكر اكثر اصحا
بنا لام القسم من المعلقات لكن صرح ابن الدهان في الغرة بانها كالمعلق
وكذا لم يذكرها الناظم الناظم في الكافية ولا ابن هشام في الجامع وفي
المغني ان افعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم
كقوله ولقد علمت لتأتين منيتي اه اي فاخرج لام لتأتين عن كونها للقسم
والمنية الموت وتطيش تعدل والمعنى ان الموت لا تعدل سهامها نهما
عن احد قوله نحو علمت ازيد قائم ام عمرو قال المرادي فان قلت ما معنى
تعلق العلم بالاستفهام في نحو علمت ازيد عندك ام عمرو قلت هذا
كلام صورته الاستفهام وليس المراد به الاستفهام لانه يستحيل الا
ستفهام عما اخبرت بعلمه وانما المعنى علمت الذي هو عنده من هذين
الرجلين قال سيبويه ما نصه كما اذا قلت قد علمت ازيد ثم ام عمرو اردت
ان تخبر انك قد علمت ايهما ثم وحكى الشلوبين عن بعض المتأخرين
ان هذا الكلام على حذف مضاف وان المراد علمت جواب هذا الكلام

ان يستفهم

وكان

وكان يفتي به ويراه في بعض الرواية واعلم ان كلام العرب ثلاثة اقسام الاول
مطابقة اللفظ للمعنى وهو الاكثر والثاني غلبة اللفظ للمعنى نحو الحق ان
تقوم اجمعوا على جوازه ومنع الاكثرون الحق قيامك والمعنى واحد لاشتمال
ان تقوم على المسند والمسند اليه بخلاف قيامك والثالث غلبة المعنى
للفظ نحو سيما انا غلب فيها جانب المعنى وان كان اللفظ استفهاما انتهى
قوله نحو لنعلم اي الحزبين احصى اي مبتدأ والحزبين مضاف اليه واحصى
فعل ماض من الاحصاء لا اسم تفضيل فاعله مستتر فيه عائد الى المبتدأ
والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو وخبره في محل نصب بنعلم علق عنها
بالاستفهام وهو خبره من الجملة ومعنى لنعلم مع انه تعالى عالم بذلك وبكل
شيء اذ لا يتعلق علمنا حالاً مطابقاً لتعلقه استقبالاً او ليظهر ويحصل
لهم ما تعلق علمنا به من ضبطهم مدة لبثهم قوله ام اضيف الى ما فيه معنى
الاستفهام نحو علمت ابو من زيد وذلك ان المعمول الاول لما اضيف الى
اسم الاستفهام المستحق للصدارة اكتسب منه شرف الصدارة فلم يعمل فيه
ما قبله لفظاً المجاور بقوله والى هذا المثال اشار الشيخ امين الدين
المحلي بقوله عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافاً لارباب الصدور
تصدرا فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولي مغرياً ومحذراً لمثا
بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس كأن ثبيراً في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل فان مزملاً فيه صفة الكبير الذي هو خبر كان
ومن حقه الرفع لكنه لما جاور بجاد المجرور جر في الكتب الجزئية قوله
فالارجح نصب الاول لانه غير مستفهم به ولا مضاف اليه اي الى مستفهم
به ومقابل الارجح رفعه وهذا شبيه بقولهم ان احداً لا يقول ذلك احد

هذا لا يستعمل الا بعد نفى وهنا قد وقع قبل النفى لا امر والنهى فى لا يقوله
واحد فى المغنى قوله ذكر ابو على من جملة المعلقات لعل قال ابن هشام فى الجامع
وتحقق بلدرى قوله ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب حتى يجوز
العطف عليها بالنصب قال ابن النحاس المتاخر انت دنفا اولا الفا
يحقق جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها العامل بالنصب ثم
رايت ذلك منصوصا انتهى بمعناه ومما جاء به السماع منه قول كثير عزة
وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف موجعات بالنصب بالكسرة على محل جملة ما البكا التى علق عنها
الفعل فيها قوله ادرى بالاستفهام فلو لم تكن الجملة فى محل نصب لما صح نصب
المعطوف عليها والمعنى وما كنت ادرى اى شئ البكا قال فى التصريح وفيه
عطف موجعات على محل الجملة لان ولا موجعات القلب يودى معنى ولا اس
جعا قلبى وهو فى معنى كل قلبى لم موجعات قوله وخال بمعنى تعهد او تكبر خال
اذا كان بمعنى تكبر يكون لازما كما تقدم فتامل قوله كقوله اراهم رفقتى حتى
الشاهد من قول عمرو بن احمر يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام فراهم
فى منامه اراهم رفقتى حتى اذا ما تجافى الليل والخزل انخزالا قالها
والميم مفعول اول ورفقتى بضم الراء وكسرها مفعول ثانى والرفقة
الجماعة ينزلون جملة ويرحلون جملة وسمو رفقة لارتفاق بعضهم ببعض
والرويه هنا حلمية بدليل قوله حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
اى انقطع وانطوى قوله وعلقه والغير بالشرطه المتقدمة فى التصريح وذلك
الحلمية لا يدخلها الفاء ولا تعليق قاله الشاطبى انتهى قوله وبجانب بعضهم
ان وجد فائدة بان يتما بالفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او دل على
بجده

بجده قرينة نحو ان هم الا يظنون قوله كقولهم من يسمع يخل اى من يسمع خبرا يخل
اى يظن قال معناه يخل مسرعة ما ذهب فاختلف حجل من الحذف لدليل
ثلاثين كلا هنا فيه قوله لا ان لم توجد كما تقصا بك على الظن يعنى اذا لم يقارنه
الحذف قرينة يحصل بسببها فائدة لم يجز كقولك اظن مقتصرا عليه اذلا
يخلو الانسان من ظن ما وكاص علم ما قوله اى تزعمونهم شركاء فهم مفعول
نعم الاول وشركاء مفعوله الثانى قوله وقوله فلا تظنى الخ البيت ولقد نزلت
فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم وهو لعنترة العبسى والمعنى انت عندى
بمنزلة المحب المكرم فلا تظنى غير ذلك والتاء فى نزلت مكسورة لان الخطاب
لمحبوبته والحاء والراء من المحب والمكرم مفتوحتان والمحب بمعنى المحبوب
قوله اى واقعا هنا هو المفعول الثانى المحذوف من مفعولى ظن وغيره هو
المفعول الاول قوله بان كان مضارعا خرج به الماضى والامر والصفة
والوصف فلا يعمل شئ منها عمل الظن لانها لا تقوى قوة المضارع فى هذا
الباب قوله مسندا الى المخاطب اى لان الاعمال انما يكون مع فعل المخاطب
استفهمه عن ظن نفسه فلا يجوز اعمال المضارع المسند الى غير المتكلم والغائب
فلا تقول اقول زيدا منطلقا ولا ايقول زيد عمرا ذاهبا قوله نحو متى تقول
القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما قاله هدبة بن خشرم والشاهد
فى تقول حيث نصب لكونه بمعنى تظن مفعولين احدهما القلص جمع قلوص
وهى الشابة من النوق والاخر جملة يحملن والرواسم جمع راسمة من قولهم
ناقة رسوم اى توثر فى الارض من شدة الوطئ او من الرسيم وهو نوع من
سير الابل قال العينى ويروى متى تظن فلا شاهد فيه انتهى قوله فان انفصل
عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية اى مع الفصل بها فالحكاية جائزة

قوله اجهالا تقول بني لؤي [illegible] لعمر ابيك ام متجاهلينا وهو للكميت بن زيد
الاسدي والشاهد في تقول حيث نصب مفعولين احدهما جهالا والاخر بني لؤي
مع الفصل بين الاستفهام والمضارع بمفعوله الثاني والاصل اتقول بني
لؤي جهالا والجهال جمع جاهل والمتجاهل الذي يظهر الجهل من نفسه
وليس بجاهل والمعنى اتظن بني لؤي جهالا ام متجاهلين حين استعملوا اهل
اليمن على عاملهم وقد توهم على بني مضر مع فضلهم عليهم قوله وجوزنا ان كنت
رحلا اعطينا هذا لعمر الله اسرائينا قاله اعرابي صاد ضبا واتى به الى اهله
فقالت هذا لعمر الله اسرائينا فالمراد اعرابي صاد مشيرة به اليه اي ممسوخ
بني اسرائيل نبين واسرائين بالنون لغة في اسرائيل باللام ومعناه عبد الله
والشاهد في قالت حيث نصب مفعولين على لغة بني سليم احدهما هذا والاخر
اسرائينا ولعمر الله معترض بينهما والفطن من الفطنة وهو جودة الفهم
قوله اذا اعمل القول عمل الظن فمذهب الجمهور انه متضمن معنى الظن وذهب
بعضهم الى انه باق على معناه واذا اجرى مجراه فهل يجوز فيه ما جاز في الظن
من الالغاء والتعليق وكون الفاعل والمفعول لمسمى واحد قال في النهاية نعم
وبحث الشاطبي المنع قال الشيخ خالد ولا يبعد تخريجه على القولين السابقين
فمن قال انه يجري مجراه في العمل والمعنى قال بالجواز ومن قال في العمل فقط
قال بالمنع قلت تفقها ولم ار فيه نصا انتهى قوله قال في التصريح وانما اقتصر
عليهما وقوفا على السماع واما بقية اخواتهما وهي ظن وبقية اخواتها فمنع
من نقلها اكثر من العربيين وشرط ذلك على السماع ومنعوا من ان يقال
اظننت زيدا عمرا قائما لانه لم ينقل عن العرب فالزيادة عليه ابتداع
واجازه قوم منهم [illegible] قاله ابو البقا في شرح لمع ابن جني قوله

بادخال

بادخال الهمزة المعدية عليها هذه الهمزة كما تسمى همزة التعدية تسمى همزة النقل
لانها تنقل الفعل من اللزوم الى التعدي نحو خرج زيد واخرجت زيدا ومن
التعدي الى مفعول واحد الى التعدي الى مفعولين نحو فهم زيد المسألة وافهمته
اياه ومن التعدي الى اثنين الى ثلاثة كما بين قوله نحو اذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم فالكاف منها مفعول اول والهاء
والميم مفعول ثان وقليلا في الاول وكثيرا في الثاني مفعول ثالث قوله
نحو قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر نا مفعول اول والبركة مبتدا
ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين واعلم ملغاة
لتوسطها بين المبتدا والخبر والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر قوله
وقوله وانت اراني الله امنع عاصم تمامه وارأف مستكفى واسمح واهب
فانت مبتدا وامنع خبره واري ملغاة لتوسطها بين المبتدا وخبره مستكفى
اسم مفعول من استكفى اذا طلب الكفاية فالرأفة الشفقة والسماحة
الجود والكرم قوله ويقول اعلمت زيدا اي من غير ذكر من اعلمته لان الفائدة
لا تعلم حتى الاقتصار على المفعول الاول اذ قد يراد الاخبار بمجرد الاعلام
الشخص المذكور هذا انما يكون عند قيام القرينة كما علم مما ذكرته قوله ويجوز
حذفهما اي المفعول الاول استغناء عنه مع ذكر المفعولين اقتصارا اي من
غير دليل نحو اعلمت كبشك سمينا ولم تذكر من اعلمته لعدم انعلام الفائدة
بالاستغناء عنه اذ قد يراد الاخبار بمجرد العلم قوله وكذا حذف الثلاثة
لدليل ذكره في التسهيل في التصريح واما حذف الثلاثة جميعا فقال ابن
مالك الصواب جواز حذف الثلاثة لدليل وغيره وان لم يجز في باب ظن
الحذف لغير دليل وذلك لان قولك اعلمت وظننت لا فائدة له لان الانسان

لا يخلو إما البناس من علم او ظن واما الاعلام فانه يخلو منه ما انتهى وهو مخاطب
لما هنا فتدبر قوله دونه اى دون دليل قوله نحو رايت زيدا عمرا اى ابصرته
اباه واعلمت بشرا بكرا اى عرفته اباه قوله ونقلها بالهمز قياسا اى في التصريح وظاهر
كلام الشاطبي انه سمع في علم نقلها بالهمزة الى اثنين فانه قال واما السماع في
التعدية فكثير وذكر امثلة منها علم الشيء واعلمته اياه اى عرفته اياه هذا
نصه فسقط القول بانه انما يحفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ ولا حاجة الى دعوى القياس مع وجود السماع انتهى قوله
نحو ان حلفنا اى اقتصارا قوله نحو رب ارنى كيف تحيي الموتى ارنى فعل دعا
مفعوله الاول ياء المتكلم وكيف تحيي الموتى جملة استفهامية في موضع نصب
على انها مفعوله الثاني علق عن لفظها بالاستفهام بكيف قال الشيخ خالد
ولك ان تقول ليس هذا من التعليق في شيء بل جملة كيف تحيي في تاويل مصدر
منصوب على المفعولية والتقدير ارنى كيفية احياءك الموتى كما قال الكوفيون
وابن مالك في وتبين لكم كيف فعلنا بهم ان التقدير وتبين لكم كيفية
فعلنا بهم على انا لا نسلم امتناع التعليق عن المفعول الثاني في باب كسى لجواز
ان تقول اكسني كيف شئت كما تقول ارنى كيف تفعل لا انه سال عن مفعوله
فلتبحثا ولم اره مسطورا فان صح صح عموم كلام الناظم انتهى قوله واستشهد
بقوله اى النابغة الذبياني يهجو بن زرعة بن عمرو بن خويلد قوله نبئت زرعة
والسفاهة كاسمها تهدى الى غرائب الاشعار فالتاء نائب الفاعل وهي
المفعول الاول وزرعة بضم اوله كما وجد بخط ابن هشام مفعوله الثاني
وجملة يهدى الى غرائب الاشعار مفعوله الثالث والسفاهة مبتدا وكاسمها
جره اعترض بين المفعولين اى كاسمها في انها قبيحة مثله قوله لكن المشهور

بينها

بينها تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر اى كما في قوله نعم من نبات
هذا اى بهذا قال الناظم في شرح التسهيل ان اولى من ذلك [illegible] من نصب
نبأ واخواتها ثلاثة ان يجعل الثاني منها على نزع الخافض كما في اية النحل
وكما في قول بعض العرب نبئت زيدا مقترا عليه وكما قال سيبويه نبئت
عبد الله والثالث حال ويرجح ذلك كونه حملا على ما ثبت وهو التوسع وان
كان فيه سلامة من التضمين الذى هو خلاف الاصل انتهى قوله كقوله
وما عليك اذا اخبرتني دنفا تمامه وغاب بعلك يوما ان تعوديني و
الشاهد في قوله اخبرتني بالبناء للمفعول حيث نصب ثلاثة مفاعيل التاء لكن
وياء المتكلم ودنفا وهو بفتح الدال وكسر النون وفي اخره فاء الا رفق
وغاب بعلك حال اى لا باس عليك ان تعوديني وقد غاب بعلك اذا اخبرت
انى دنف قوله كقوله اى الحارث بن حلزة فمن حدثتموه له علينا العلاء
او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه مبنيان للمفعول ومن استفهامية بمعنى
النفي كما في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله والشاهد في حدثت حيث
نصب ثلاثة مفاعيل الضمير النائب عن الفاعل والهاء وجملة له علينا
العلاء اى او منعتم ما تسالون من النصفة فيما بيننا وبينكم فمن بلغكم ان
له علينا او قدر نا حتى تطمعوا في ذلك منا قوله كقوله وهو الاعشى ميمون
ابن قيس يمدح قيس بن معدى كرب وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل
اليمن الشاهد في قوله وانبئت بالبناء للمفعول حيث نصب ثلاثة مفا
عيل التاء النائبة عن الفاعل وقيسا وخير اهل اليمن ولم ابله حال اى لم
اجربه وكما زعموا صفة لمصدر محذوف اى تنبيا مثل الذى زعموا اى انا
كقوله وهو العوام بن عقبة وجدت سواه الغيم [illegible] فانبئت من

اهلي معهما بعودها والشاهد في مجيء بالبنا للمفعول حيث نصب ثلاثة مفاعيل التام
النائبة عن الفاعل وسوداء الغميم وهو بفتح الغين المعجمة موضع
معطفا وسوداء لقب امراءة كانت تتغنى واسمها ليلى وغمر صفة لاهلي
وبعودها جملة حالية صحب الفال ونية التمام يخرج اسم كان نحو زيد من قوله
كان زيد قائما فانه لا يسمى فاعلا حقيقة وما وقع لسيبويه من تسميته فاعلا
انما هو على سبيل التوسع قوله والتقديم يخرج المبتدا نحو زيد قام فان الاسم في
ذلك مبتدا لا فاعل وفيه تامل فان المسند الى المبتدا جملة الفعل المشتمل
مع فاعله قوله ما الفراغ يخرج نحو يقومان الزيدان اي مما يكون الجزء فيه فعلا
مقدما وفيه ضمير استدرك ابو حيان على الناظم هذا القيد وقال لا حاجة
اليه لان الفعل لم يسند اليه انما اسند لغيره وهو واضح اللهم الا ان
يقال انه مسند اليه من حيث وقوعه جزء منه على ان فيه شيء من حيثية
ان الجزء انما هو المجموع من الفعل والفاعل ولم يلزم من ثبوت شيء للمجموع
ثبوته لكل فرد من افراده قاله ابن عبد الحميد قوله وبقاء الصوغ الاصلي يخرج
النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فان الاسم
فيه نائب عن الفاعل لا فاعل لان صيغة الفعل فيه غير اصلية بل مغيرة عن
ضرب بفتح الضاد والراء على الصحيح عند جمهور البصريين وعلى القول بانها
صيغة اصلية يحتاج الى القيد لاخراج نائب الفاعل قوله وما هو يقوم مقامه
بالفعل فاعل اسم الفاعل نحو مختلف الوانه والمصدر نحو قوله الا ان ظلم
نفس المرء مبين واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف نحو ومن عنده علم
الكتاب وشبهه وهو الجار والمجرور نحو افي الله شك قوله كم يرق اي
زيد بين اوجهه نعم الفتى الخ فنحن هذا الكلام المشتمل على الامثلة الثلاثة

اللذين

اللذين احدهما مرفوع الفعل جامدا او متصرفا والثاني مرفوع شبهه فقوله
نعم الفتى مرتبط بما قبله لا استئناف فاهو لانا التبقه قوله كانه مجرورا
الخ انما يرد على تقدير ان يراد بلم يكن فيهما الخ ما اشبههما من كل وجه
اما لو اريد بالتشبيه المذكور التشبيه بهما في كونه مسندا الى فعل وشبهه
لم يرد المجرور وهذا غير التوجيه الذي اشار اليه الشيخ فلا تغفل قوله والمحل
المناسب والتقدير لاشتغال المحل بحركة الحرف الزائد والمحل على اي
المبني قال الكافيجي والفرق بين الاعراب التقديري والمحلي ان المانع في
التقديري هو الحرف الاخير من الكلمة كالف الفتى والمانع من الاعراب المحلي
هو الكلمة بتمامها كانا وانت انتهى قوله وهي اعني البعدية مرتبة يعني
ليس مراد الناظم بقوله وبعد فعل فاعل ان كل فعل لا بد ان يكون بعده
فاعل بل مراده ان الفاعل يكون بعد الفعل لا قبله فلا يرد عليه ان بعض
الافعال لا يرفع فاعلا فليس بعده فاعل وذلك الفعل الزائد على الصحيح
والمستعمل استعمال الحروف فان المراد بها النفي في الاشهر نحو قلما يقوم زيد
ينفي لا فاعل والمؤكد نحو قام قام زيد في احد الاوجه والمبني للمفعول نحو ضرب
زيد الا ان يقال في توجيه كلام الناظم بقوله ولا بد وتقديره فتامل قوله
لانه كالجزء منه اي لافتقار الفعل اليه في استعماله قوله في اللفظ تنبيه بذلك
على ان المراد بالظاهر هنا الملفوظ لا ما قابل المضمر فلا يرد على الناظم ان
من الفاعل ما يكون ضميرا بارزا كالزيدان قاما قوله او ما دل عليه الفعل نحو
ولا يشرب الخمر حين يشربها ففي يشرب ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع له
الشارب الدال عليه يشرب بالالتزام اي ولا يشرب هو اي الشارب لان
الفعل يدل على الفاعل بالالتزام كما يدل على المكان كذلك وحسن

ذلك تقدم نظيره فى قوله ولا يبنى الثانى ولا يمنع رجوع الضمير الى الثانى لفساد المعنى

قوله او لما دل عليه الحال اى الضمير المستتر فيه نحو كلا اذا بلغت التراقى فان فى

بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها الحال المشاهد

اى اذا بلغت هى اى الروح والتراقى اعالى الصدر **قوله** قاعدة هى كالاصل والقانون

والضابطة والقانون قضية كلية مشتملة بالقوة القريبة من الفعل على احكام

جزئيات موضوعها **قوله** ولا استثنى بعضهم صورة هى او حذفنا فى تذكيره **قوله** وفيه

نظر وجهه كونه مستترا لا محذوفا لان استعمال المصدر فى معنى الفعل وتاويله

به دعوى ان المصدر لا يضمر فيه على حالة تقدير على مصدريته والا فالاسم الجامد

اذا اول بمشتق تحمل الضمير **قوله** وقد استثنيت صورة اخرى قال فى بعض كتبه

ثم اذا حذفنا استثنى هذا من عدم جواز حذف الفاعل فاستثنى **قوله** وهى

فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون الخ نحو يضربن قال النحاة اصل يضربن بنون حذفت

النون لتوالى الامثال ثم الواو لالتقاء الساكنين وابقيت الضمة دالة عليها

قوله وقد لا يجرد بل يلحق الخ قال سيبويه واعلم ان العرب منهم من يقول

ومن تبعهم هذا بالثنا التى يظهر زمانى قالت فلانة كانهم ارادوا ان

يجعلوا للجمع والتثنية علامة كما جعلوا للتانيث علامة ثم قال وهى لغة

قليلة **قوله** ومنه صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة الخ الاولى ويحتمل

ان يكون منه ولا يقطع بتخريج الحديث على هذا فيحمل هذا الحديث اخرجه مالك

فى الموطا وقال السهيلى العين فى كتب الحديث المروية ما يدل على جودة هذه

اللغة ثم قال لكنا اقول فى حديث مالك ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث

مختصر رواه البزار مطولا مجودا فقال فيه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم

فلا شاهد فيه على الرواية **قوله** وقول بعضهم اكلوني البراغيث

انما قال اكلوني عندهم مع ان الواو انما تستعمل للعقلاء تنزيلا لها منزلة

العقلاء فقيل لانها وصفت بالاكل واستبعد بان الاكل من صفات الحيوان

العاقل وغيره وقيل ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك

اكل الضب حتى اى ظلمتهم وهو فى الحقيقة من صفات العقلاء فلما نسب الى

البراغيث نزل منزلتهم **قوله** وقول الشاعر هو عبيد الله بن قيس الرقيات يرثى مصعب

بن الزبير بن العوام وقد اسلماه مبعد وحميم صدره تولى قتال المارقين بنفسه

والشاهد فى قوله اسلماه حيث الحق الف الاثنين مع اسناده الى الظاهر الذى

هو مبعد والمعطوف عليه وهو حميم والقياس اسلمه واراد بالمارقين الخوارج

من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الآخر واسلماه خذلاه يقال

اسلم فلان فلانا اذا لم تعنه ولم تنصره على علاقة المبعد الاجنبى والحميم الصاحب

الذى يهتم لصاحبه والضمير فى تولى يرجع الى مصعب المرثى **قوله** نعم العجنها

فى السحائب صدره نتج الربيع محاسنا فنتج مبنى للمجهول والربيع مفعول

ما لم يسم فاعله واراد به الكلأ ومحاسنا مفعول وهو جمع محسن على غير قياس

الشاهد فى الحقنها حيث الحق الفعل علامة جمع الاناث وهى النون وهو مسند

الى الظاهر وهو غر السحائب **قوله** تارة جعل اى تركه

ونقله طورا وهى الفاظ مترادفة ويفهم من كلام ابن الحاجب فى شرح الكافية

ان انتصاب مرة فى مثل قولنا ضربته مرة يجوز ان يكون على الظرف ويجوز ان

يكون على المفعول المطلق واذا كان طورا وتارة بمعناه فانتصابها ايضا

اما على الظرف او على المفعول المطلق واذا كان طورا كما ذكره الشيخ نجم الدين

سعيد فى شرح الشاويه فى العروض قاله الشنوانى **قوله** او مقدر يدل على تقديره

لفظ الفعل المبنى للمفعول قاله الشيخ عبد الله **قوله** نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال

رجال يسبح للمفعول قراءة ابن كثير وشعبة عن عاصم فرجال مرفوع على انه
فاعل فعل محذوف دل عليه قوله يسبح لان الامر لما قيل يسبح لم يعلم ان من يسبحه فكأنه
لم يذكر فكان سائلا سال وقال من يسبحه فقال رجال اي يسبح رجال قوله او اجيب
به نفي كقولك لمن قال لم يقم احد بلى زيد فزيد فاعل فعل محذوف ولو جعل مبتدأ
حذف خبره لم يطابق ومنه قوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت
بل اعظم الوجد فاعظم الوجد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي و
التقدير بل عراه اعظم الوجد قوله وتارة وجوبا اذا فسره ما بعده كقوله تعالى وان
احد من المشركين استجارك فاحد فاعل فعل محذوف يفسره استجارك الخ وانما
كان حذفه واجبا لان استجارك المذكور عوض من استجارك المحذوف ولا يجمع
بين العوض والمعوض قوله ولا الاسم استغناؤه بالياء اي بياء المؤنثة المخاطبة
كقومي قوله نحو هند قامت والشمس طلعت قال بعضهم وانما وجب تانيث الفعل
في ذلك لئلا يتوهم ان ثمة فاعلا مذكرا منتظرا اذ يجوز ان يقال هند قام
ابوها والشمس طلع قرنها قوله بخلاف المنفصل نحو هند ما قام الا هي اي
لتذكير فيه واجب لانتفاء التوهم المذكور اذ الفعل لا يكون له فاعلان قوله بخلاف
المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقي فلا تلزم لانه لما كان غير حقيقي التانيث ضعفت
العناية به ولانه في معنى المذكر فيحمل عليه كما حمل المذكر على المؤنث في جاءته
كتاب زيد اي صحيفته قوله وقوله اذا انا اذ غرة منك عاجلة تمامه بعدي
وتعللني في الدنيا المزون والشاهد في قوله غرة حيث ذكره مع اسناده الى واحدة
بتقديره امراة واحدة كما قدره الجمهور اما بتقدير خصلة واحدة كما قدره
بعضهم فلا شاهد فيه لان التانيث مجازي قوله ومثال الاثبات قوله
ما برئت الخ الشاهد في قوله برئت حيث اثبت التانيث فاعله وهو بنات

قوله وخصها بعضهم بالشعر بترك التاء فصح بالا والا مع الفصل بينهما
حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة قال ابن هشام وهو شاذ لا يقاس عليه بل
يقتصر فيه على السماع فالمراد التبع خالد وظاهر قول الناظم والحذف بان بلا
فصل انه يقاس عليه على قلة انتهى قوله قال عامر الطائي فلا مزنة ودقت
ودقها ولا ارض ابقل ابقالها الشاهد في قوله ابقل ابقالها بنصب ابقالها
حيث ذكر الفعل مع اسناده الى ضمير الارض وهي مؤنث مجازي وروي ابقالها
بالرفع فلا شاهد فيه والمزنة السحابة البيضا والودق المطر قوله اي كلمة
مكان ارض الخ يعني انما قال ابقل اعتبارا للمكان وابقالها اعتبارا للارض
قوله ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه اي اسم الجمع العربي
كقوم ونسوة بخلاف اسم الجمع المبني نحو الذين فانه لا يقال قالت الذين
اصلا بالتانيث وان قيل انه جمع الذي كذا في التصريح قوله والبنون جمع
التكسير لتغير نظم واحده كبنات هذا جواب عن مذهب الكوفيين المجوزين في
الفعل مع كل من جمعي التصحيح التذكير والتانيث وعن مذهب الفارسي المجوز
في جمع تصحيح المؤنث كلا الامرين احتجاجا منهم بنحو قوله تعالى الا الذي امنت
به بنو اسرائيل وبنحو قوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي ومحصل الجواب
ان البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد اذ الاصل بنو محذوف اللام
وزيد عليها واو ونون في التذكير والف وتاء في التانيث فلم يسلم
فيها نظم الواحد فعوملا معاملة جمع التكسير قال الشاطبي ومحل الخلاف
في تصحيح الجمعين اذا لم يحصل تغيير فيهما اما ما تغير منها كبنين وبنات
فيجوز فيه الوجهان اتفاقا انتهى قوله لم يبين الشارح كالناظم حكم اسناد
الفعل الى المثنى وحكمه حكم المفرد فان كان لمذكر وجب تذكير الفعل

قال رحمه الله وان كان لمؤنث وجب تانيث فعله نحو قالت الهندان وههنا
فايدة ذكرها ابو حيان وهي ان الفرق بين المؤنث والمذكر في الاخبار لا
يكون في اكثر الالسن فلا يوجد ذلك في لسان الفرس ولا لسان الترك بل
المذكر والمؤنث في ذلك سوآء وهذا من احسن ما يعتذر به عن التذكير في
قوله تعالى فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فاشار بلفظ المذكر لانه حكى
قول ابراهيم ولم يكن في لسانه فرق بين المذكر والمؤنث فحكى قوله على
لغته قوله كذا في نسخ الشرح **قوله** على سبيل المبالغة في المدح والذم اي
بذكره في ضمن الجنس **قوله** ويجوز التانيث على مقتضى الظاهر اي من كون
الفاعل مؤنثا **قوله** كان لم يظهر الاعراب بان كانا مقصورين كضرب موسى
عيسى او اسمي اشارة كضرب هذا ذاك او مضافين الى يآء المتكلم كضرب غلامي
عبدي او موصولين كضرب من في الدار من على الباب **قوله** فان كان ثم قرينة
جاز التاخير اي تاخير الفاعل ولا تنس بمنع المتن التقديم اي تقديم
المفعول وقد وجد كذلك في بعض نسخ الشرح **قوله** نحو اكل الكمثرى يحيى المثال
الاول القرينة فيه معنوية والمثال الثاني القرينة فيه لفظية **قوله** نحو ضربت
زيدا هذا فيه شيء من حيث انه لا يتعين فيه تاخير المفعول بل يجوز فيه تقديمه
على الفعل كزيدا ضربت اذ لا مانع من ذلك وقد اعترض ابن هشام على
الناظم في الاوضح بمثل هذا ووقع فيه في الفطر فسبحان من لا يعتريه سهو
ولا نسيان **قوله** وهذا ما ذهب اليه الكسائي قال لان معنى الحصر مفهوم مع وجوده
الا تقدم المحصور او تاخر فان اقتران الاسم بالا دليل على الحصر فيه بخلاف
انما فانه لا دليل معها على الحصر الا تاخير المحصور فلم يجز تقديمه لئلا يلتبس
احدهما بالآخر **قوله** واستشهد بقوله اي مجنون بني عامر فما زاد الا ضعف
ما بي كلامها صدره تزودت من ليلى بتكليم ساعة فالفاء للتعليل وكلامها
بالرفع فاعل زاد وضعف مفعول مقدما وفيه الشاهد حيث تقدم المفعول
المحصور بالا على فاعله والمانع لتقديم المفعول المحصور مع الا على الفاعل
يجعل فاعل زاد مستترا فيه راجعا الى التكليم ويجعل عاملا اخر لكلامها **قوله**
وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبا بطلا والشاهد
في صدره وعجزه حيث قدم الفاعل المحصور بالا في الموضعين والاصل ما عاب
فعل ذي كرم الا اللئيم ولا جفا بطلا الا الجبان وعند الكسائي قد يتفق
نفعله قبل فعل ذي كرم عاب وقيل بطلا جفا وعاب بالعين المهملة من
العيب واللئيم هنا البخيل مقابل الكريم والجبان بضم الجيم وتشديد البآء
الموحدة بعدها الف ضد الشجاع ومقابله البطل اي الشجاع **قوله** ووافقه
ابن الانباري في تقديمه اذا لم يكن فاعلا قال لان الفاعل اذا تاخر وكان
المفعول المحصور متقدما كان تاخيره في اللفظ فقط لانه من المعلوم انه
متقدم في النية فحصل للمحصور تاخير من وجه وهو النية بخلاف ما اذا
كان الفاعل المحصور متقدما فانه عند تقديم وجد كل من الفاعل والمفعول
في رتبته فلم يحصل ما يقتضيه الحال من تقديم غير المحصور لفظا او نية
انتهى **قوله** اما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتاخير اي لانه لا دليل
معها على الحصر الا تاخير المحصور فلم يجز تقديمه لئلا يلتبس احدهما بالآخر
قوله وذلك لا يجوز الا في مواضع ستة ليس هذا منها احدها الفاعل في
نعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بنآء على ان المخصوص مبتدا الخبر
المحذوف او خبر لمبتدا محذوف الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنا
زعين العاملين تابعهما نحو اعطاني واكرمني اخوك اذا اعملت الثاني رافعا للظا

ولاقول وايضا للضمير العائد اليه الثالث ان يكون مخبرا عنه بمفسره جزء نحو
ان هي الا حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد
اذا جعلت لفظ الجلالة مبتدا ثانيا لا بدلا من الضمير ونحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون
مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا
فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها السادس ان يكون
مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش
ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان وهو جائز باجماع **قوله** وفي الضرورة نحو لما
عصى قومه مصعبا تمامه ادى اليه الكيل صاعا بصاع والشاهد في عصى
قومه حيث عاد الضمير الى مصعب وهو متاخر لفظا ورتبة لكونه مفعولا
للضرورة **قوله** قال لان استلزام الفعل الخ فهم من التعليل انه لا بد من تشاركهما
في العامل بخلاف نحو ضرب غلامها جارهند لان عامل الفاعل ضرب
وعامل صاحب الضمير المضاف فلا يجوز اجماعا **النائب عن الفاعل** اشتهر بالمفعول
وغيره ولصدقه الخ قد يقال الشمول والصدق للمعنى المنقول عنه لا للمنقول اليه
فلا محذور فيه لا يقال مراده في ايهام ما ذكرنا بالنسبة لاحتمال انتقال الذهن
للمعنى اللغوي لانا نقول لو نظر اليه ادى الى الخلل في اكثر المنقولات قال
في التصريح قال ابو حيان لم ار مثل هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف
باب المفعول الذي لم يسم فاعله انتهى **قوله** وغيره اي الصالح للنيابة من الظرف
والجار والمجرور والمصدر **قوله** والمصنف الثاني اي الضمير الثاني وهو مفعول
ما لم يسم فاعله على المنصوب في قولك اعطي زيد درهما فانه يصدق عليه انه
مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله لانه مفعول لاعطي واعطي لم يسم فاعله
وقال

وظاهر ان قوله المنصوب في قولك اعطي زيد درهما ليس للتقييد فتدبر فيما ذكر المفعول
في اضرب القوم واعتزبي القوم واعجبني ضرب عمرو الى غير ذلك **قوله** وغيره
لاستحقاق الاتصال به وصيرورته كالجزء منه وعدم حذفه وتانيث الفعل
لتانيثه ان كان مؤنثا غير مجرور **قوله** كنحو الا انحا الاعتاد والعروض يقال
انتحت لفلان اي عرضت له **قوله** لانه لو لم يضم لالتبس بالمضارع المبني للفاعل
اي فيما كان من باب فعل بتشديد العين نحو فرح يفرح في حال نفسه **قوله** وكالاول
يضم الثاني اي الثاني مما اشبه تاء المطاوعة وهي كل تاء زائدة **قوله** معتادة
في اول الماضي نحو تكرم وتجبر وتوالى فان قلت فتقييد الناظم التاء بالمطاوعة
وغيره ليس بجيد قلت هو كذلك والعذر له ان التاء فيما ذكر من الافعال مشبهة
بتاء المطاوعة فاكتفى بذكرها قاله المرادي **قوله** لئلا يلتبس بالامر في بعض احواله
اي حال وصل الهمزة بما قبلها عند الوقف على الكلمة **قوله** بان تشير الى الضم
مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء قال المرادي والاقرب في الاشمام ما حرره
بعض المتاخرين فقال كيفية النطق به ان تلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة
من حركتين افرازا لا شيوعا جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة
وهو الاكثر ومن ثم تمحضت الياء **قوله** وبها قرا ابن عامر والكسائي في قيل
وغيض اي من قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض الماء **قوله** لو حركت في قولهم
حوكت على نولين اذ حاك تمامه وتخبط الشوك ولا تشاك والشاهد
في حوكت بالبناء للمفعول اذ القياس فيه حيكت وهو من حاك الثوب يحوكه
حوكا وحياكة نسجه والنول بفتح النون وسكون الواو هو الخشب الذي يلف
عليه الحائك الثوب والضمير في حوكت وفيما بعده من الافعال يرجع الى
جبة لانه يصفها بغاية الضعف حتى انها تخبط الشوك ولا يؤثر فيها وهي

نائب الفاعل قوله في قوله اي قول رؤبة ليت شبابا بوع فاشتريت صدره ليت وهل
ينفع شيئا ليت فبوع مبني للمفعول وفيه الشاهد لان القياس فيه بيع وهو
خبر ليت الاولى وشبابا اسمها وليت الاخيرة توكيد للاولى فلا اسم لها
ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيئا مفعول مطلق اي نفعا وفاقا للموضح
لا مفعول به خلافا للعيني والجملة من الفعل والفاعل معترضة بين المؤكد
والمؤكد ومعنى التمني به ليت امرؤ وما ينفع شيئا ليت والواو
الاعتراض قاله في التصريح قوله ويخرج بقوله المثل يعني ان الناظم انما قال
اعلل بنقل اعتل ليخرج ما عينه حرف علة ولم يعل نحو عور في المكان
وصيد فيه فانهما يعقلان غير معلين ولذلك يجريان مجرى الصحيح قال
في الصحاح وانما صحت الياء فيه ليجيء في صيد لصحتها في اصله الذي [illegible]
فعل اصيد بالتشديد وكذلك كل ما اعور لان عور واعور معناهما واحد
وانما حذفت منه الزوائد بعض الالف والتشديد للتخفيف ولولا ذلك لقلت
صاد وعاد وقلبت الياء والواو الفا كما قلبتها في خاف والدليل على انه فعل
مجيء اخواته على هذا في الالوان نحو اسود واحمر انتهى وقال بعضهم وانما
صحت الياء في اصيد لسكون ما قبلها وبعض صيد تنكرا وعبردا لا يدل على
الالتفات لاجل [illegible] عن ظاهر انتهى قوله كما في اذا اسند الى ضمير المتكلم يقال
خفت بكسر الخاء اذا بني للمفعول اصله قبل بنائه للمفعول خفت بفتح [illegible]
الفاعل ثم بني للمفعول وابدلت ياء المتكلم تاء مثناة فوق لاشتراكهما في الدلالة
على المتكلم وكذا الحكم في طلت قوله من الثلاثي المضاعف المدغم اذا بني
للمفعول وهو ما اذا كان عينه ولامه من جنس واحد نحو حب ومد قوله
[illegible] حب واوجب الجمهور الضم في التوضيح وشرحه وحكى قطرب عن بعض الكوفيين

ان الكسر في الفاء جائز ونص سيبويه على اطراده فقال واعلم ان لغة مطردة للعرب
يجري فيها فعل من المضاعف الثلاثي مجرى فعل من المعتل فيكسر اوله فيقال
[illegible] كما يقال قيل بقلب الوضع في الحواشي انتهى قوله واستدل لمجيء الكسر بقراءة
علقمة ردت الينا بنقل كسرة العين الى الفاء حملا على المعتل قال في التصريح على
الكسر بلغة فيقال [illegible] في قوله ان الله بكسر الهمزة ورفع الله [illegible]
انا اصله ان [illegible] اذا اصبحت [illegible] حذف [illegible] للمفعول وكسر
الهمزة على حد ردت الينا بكسر الراء انتهى قوله فيجوز فيهما كسر التاء والقاف
وضمها على العمل السابق يعني تقول في الفصيح اختير وانقيد بالكسر اولا
ثم على ضعف اختور وانقود بالضم قوله بلفظيهما همزة الوصل على
اللفظ اي بالتاء والقاف فمن لفظ بهما مكسورتين لفظ بها مكسورة ومن
لفظ بهما مضمومتين لفظ بها اي كذلك ومن اشمهما اشمها قوله بان كان متصرفا
مختصا المتصرف ما استعمل في الظرفية وغيرها والمختص ما اختص بعلمية او
اضافة او غيرهما قوله بان كان متصرفا المتصرف من المصدر ما فارق النصب على
المصدرية بان وقع فاعلا او مفعولا به او مضافا اليه وغير ذلك كضرب وقتل
اذ تقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من شدة ضربك [illegible]
حسن وما اشبه ذلك قوله بان لم يكن متعلقا بمحذوف نحو بسم الله فالجار
والمجرور متعلق بمحذوف يقدر على حسب ما جعلت التسمية مبدأ له فلا يجوز
نيابته عن الفاعل قوله ولا علة اي بان لا يكون مجرورا باللام والباء ومن
اذا افادت التعليل بان المجرورات بها لا يقوم مقام الفاعل ذكره الا بعض
النحويين فلا يقال في نحو جئتك للسمن جيء السمن واما قول الفرزدق يغضي
حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم فالقائم مقام الفاعل ليس هو

دل عليه الفعل اى اعضاء المعهود واعضاء من عها بتمر وانما

لم يصح قيام المجرور مقامه لانه مفعول له قال ابن جنى فيما كتب على الحماسة

وتبعه ابو البقاس فى شرحه على لمع ابن جنى فقال والمجرور على ضعيف نيابته

المفعول له وخلافا للاخفش قوله نحو سير يوم السبت مثال لنيابة ظرف الزمان

المختص مع تقييد الفعل بزيد وضرب ضرب شديد مثال لنيابة المصدر

المتصرف المختص وتخصيصه شديد قوله غير القابل لا ينوب نحو اذا وعند

ونحوهما مع وثم مما لا يستعمل الا منصوبا على الظرفية لعدم التصرف فلا يقال

جلس عندك ومعك وثم بفتح المثلثة والاشياء رفعهن قوله وسبحان الله

ومعاذ الله اى لعدم تصرفهما فلا زمه النصب على المصدرية فيمتنع سبحان

ومعاذ الله بالضم على ان يكون نائبى فاعل فعلهما المقدر على ان الاصل يسبح

سبحان الله ويعاذ معاذ الله لعدم تصرفهما قوله وتوهم من تخصيص الناظم

بما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه اما الاول

فلانه فى الاصل فاعل مثل طاب زيد نفسا فان تقديره طابت نفس زيد

فلما غير عنه للمبالغة فلو اقيم مقام الفاعل لزم ابطال الغرض واما الثانى

فللاخلال لان النصب مشعر بالعلية فلو اقيم مقام الفاعل كان مرفوعا

فلم يشعر بالعلية واما الثالث فلانه ان كان مع الواو الدالة على المعية

كانت فاصلة بين الفعل والنائب فكان ما بعدها كالمعطوف بغير معطوف

عليه وان كان بدونها فاتت الدلالة على المعية المرادة قوله ولا ينوب بعض

هذه ان وجد المفعول به لان غير المفعول به انما ينوب بعد ان يقدر

مفعولا به مجازا فان وجد المفعول به حقيقة لم يقدم عليه غيره لان تقديم

غيره عليه من تقديم الفرع على الاصل لغير موجب فاذا قلت ضرب زيد

يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا فى داره تعين اقامة زيد قوله كالابتلى

فاعلا اذا وجد اسم محض لم يظهر لى معنى هذه العبارة بعد شدة الفحص

وسؤال كثير من العلماء اذ مقتضاها ان يوجد مثال فيه اسم محض مع

الثلاثة او واحد منها الحاشية ويكون كل منها صالحا للفاعلية ويكون

الفاعل هو الاسم المحض ولم ار ذلك فان ظفرت بمرادها لا بأس فالحقه

بهذه الاوراق تشاركنى فى الثواب قوله كقولهم تم العرب قوما ما كانوا اما

يكسبون اى واسناد يجزى بالبناء للمفعول فى قراءة ابى جعفر الى الجار والمجرور

مع وجود المفعول به وهو قوما واجاب الجمهور عن القراءة بانها شاذة قال ابن

هشام فى شرح القطر ويحتمل ان يكون النائب عن الفاعل فى الاية ضميرا مستترا

فى الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله يغفروا اى ليجزى الغفران قوما

ولما انيب المفعول به عاية ما فيه ان المفعول الثانى وذلك جائز انتهى

قوله وقول الشاعر وهو رؤبة لم يعن بالعلياء الا سيدا تمامه ولا شفى ذا

الغى الا ذو هدى فلا لفنى اصل الكلام لم يعن الله احدا بالرتبة العليا

الا سيدا اى لم يجعل الله احدا معتنيا بالعلياء الا من له سيادة فحذف الفاعل

وانيب قوله بالعلياء عنه واستثنى السيد على جهة التفريغ من ذلك الاسم

العام الذى هو احد وقد السيد مفعولا وقد كان فى الاصل مفعولا

احدا او منصوبا على الاستثناء وقيل يحتمل ان يكون استثناء منقطعا ا ه

لكن السيد عنى بالعلياء والشاهد فى نيابة حرف الجر عن الفاعل كما ذكرناه

والغى بفتح الغين المعجمة الضلال قوله ومن جمهور النحاة قصد هذه الة

على من اعترض على الناظم فى جزمه بالاتفاق فى نيابة الثانى من باب كسا

عند امن اللبس مع وقوع الخلاف فيه وباب كسا كل فعل متعد بنفسه

مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر قوله بخلاف ما لم يؤمن الالتباس فيجب ان ينوب الاول
نحو اعطى عمرو بشرا اعلم لان كلا منهما يصلح ان يكون معطى ولا يتبين المأخوذ من
الآخذ الا بالاعراب فلو قيل اعطى بشرا عمرو او اعطى عمرا بشر لتوهم ان بشرا آخذ وعمرو
مأخوذ والغرض العكس وقال بعض المتأخرين ينبغى ان يستظهر على اللبس بحفظ
الرتبة كما في ضرب موسى عيسى فيكون المقدم هو المسند اليه انتهى قوله وحكى
عن بعضهم منع اقامة الثانى مطلقا اى سواء كان الثانى نكرة والاول معرفة
ام لا امن اللبس ام لا طردا للباب قوله ومن تأخر المنع اذا كان اى الثانى نكرة و
الاول معرفة نسبه في التفريع للفارسى فلا يقال على هذا في قولنا اعطيت زيدا
درهما اعطى درهم زيدا بل يتعين اعطى زيد درهما لان المعرفة احق با
لاسناد اليها من النكرة قوله قال الابذى هو يفهم الجزم وتستند الموجه لسبة
الى امه ملاحة بالاندلس قوله ولا ارى منعا اذ القصد ظاهر لعدم القصد هو
عدم اللبس فيجوز عنده نحو ظن قائم زيدا واعلم زيدا فرس مسرجا لان
تنكير الثانى منهما يرشد الى انه هو الخبر في الاصل فلو حصل لبس باقامته بحيث
لم يعلم المخبر به عن المخبر عنه كما اذا كانا نكرتين نحو حسبت افضل منك افضل من
زيد او معرفتين نحو علمت زيدا الخالد تعينت اقامة الاول اتفاقا لان كلا
من المفعولين يصلح ان يكون الاول قوله ولم يكن جملة ولا ظرفا كما في التسهيل
نحو علمت زيدا ابوه منطلق وعلمت زيدا عندك والظرف يشمل الجار والمجرور
كما صرح به في التسهيل نحو علمت زيدا في الدار فلا يقال علم زيدا ابوه منطلق
على ان جملة ابوه منطلق في محل رفع على انها نائب عن الفاعل ولا علم زيدا
عندك او في الدار على ان الظرف او الجار والمجرور نائب عن الفاعل لان
الجملة كما لا تقع فاعلا لا تقع موقعه نعم ان كانت محكية جاز قيامها مقامه

لكونها

لكونها بمعنى المفرد اى اللفظ نحو قيل لا حول ولا قوة الا بالله وقيل يا رضوان لى ما نالك اعنى قيل هذا
القول وهذا اللفظ قوله وهو الفعل اسم المفعول والمصدر فمثال الفعل ضرب
زيد امام الامير ومثال اسم المفعول امضروب زيد يوم الجمعة ومثال
المصدر اعجبنى اكل اللحم والخبز امام الامير اى اكل اللحم والخبز امام الامير
لكن لا يظهر كون المصدر مبنيا للنائب الا اذا اتبع محله بتابع كما مثلنا فيجوز
في الخبز الجر وهو الظاهر حملا على اللفظ والرفع حملا على الموضع بناء على
انه بمعنى الفعل المبنى للمفعول قوله ومحلا ان يكن جارا ومجرورا نحو
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة برفع نفخة على النيابة عن الفاعل وبنصب
محل الجار والمجرور وهو في الصور قوله اشتغال العامل عن المعمول المراد با
العامل هنا كما قال المرادى ما يجوز عمله فيما قبله فيشمل الفعل المتصرف
اسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل
والحرف لان هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا قوله
في ضميره اى ضمير الاسم السابق في محل لا في لفظه او سببه وهو المضاف الى
ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال
المشتغل بالسببى زيدا ضربت غلامه قوله ان مضمر اسم سابق فعلا شغل
عنه بنصب لفظه او المحل تقدير البيت ان شغل مضمر اسم سابق فعلا فقوله
مضمر اسم فاعل مقدر يفسره الظاهر وقوله سابق صفة لاسم وفعلا مفعول
شغل وقوله عنه اى عن الاسم السابق وقوله بنصب لفظه او المحل يحتمل
وجهين احدهما ان يكون المراد بنصب لفظه الضمير او محله والمراد بنصب
لفظ الضمير ان يصل اليه الفعل بنفسه وبنصب محل الضمير ان يتعدى الفعل
اليه بحرف الجر قال الشاطبى ونصب اللفظ هنا معناه ان يطلب مضمر نصب

ولا يرتاب بان يظهر فيه النصب لفظا لان ذلك متعذر في المعربات وانما يريد انه
لو كان عوضه ظاهرا لظهر فيه النصب ونصب الثاني ان يكون الضمير عوضا بحرف الجر
نصب لفظه نحو زيدا ضربته ونصب محله نحو زيدا مررت به على هذا الوجه
حمل الشارح كلام الناظم تبعا لاكثر الشراح والثاني ان يكون المراد بنصب
لفظ الاسم السابق كزيدا ضربته او محله كهذا ضربته وعلى هذا فالمراد بمعنى عن
وهو بدل اشتمال من الهاء في عنه لعبارة العامل والتقدير ان شغل فعل عن اسم
سابق مثلا عن نصب لفظ ذلك الاسم كما في المثال الاول فان الفعل لو لم
يشتغل بالضمير لنصب زيدا او نصب محله كما في المثال الثاني فان الفعل
لو لم يشتغل بالضمير لنصب محل هذا قال القاضي في شرحه وهذا الوجه هو
الاوجه وقال الشهاب بن حجر في شرحه بعد ان ذكر هذا الوجه وبذلك
علم ان قول بعض الشارحين ان الضمير في لفظه والمعاقب الجيد على الخفض
ملغى بان الفعل اذا تعدى اليه بنفسه نصب لفظه او بغيره نصب محله على
التحقيق بمعزل اذ الضمير لا ينصب لفظا وفي شرح ابن قيم الجوزية ولا اشترط
ان الضمير في لفظه عائد على قوله اسم سابق قوله بحرف تقديره نحو قتل بعض
فليحمل الملابس ويتضح التقسيم الى نصب اللفظ والمحل ومما يؤيد هذا التقييد
قوله الآتي وعلقة حاصلة بتابع الخ فان العلقة المطلقة المشبهة بها لم
يتقدم لها ذكر في كلامه هنا ولا يتم بيان العلقة المطلقة الشاملة
للضمير والملابس الا بهذا التقدير قال الشاطبي قوله لفظا او معنى يعني سواء وافقه
له في المعنى واللفظ ان امكن نحو زيدا اضربه فالتقدير ضربت زيدا ضربته او
في المعنى دون اللفظ ان تعذر نحو زيدا مررت به اي جاوزت زيدا مررت به
فان معنى مررت جاوزت وانما اضمر حتما اي وجوبا لان الفعل الظاهر كالبدل

مح

عامل والثاني هذا في معروف فاجئت وقع حالا مؤكدة لمضمون الجملة قبله اعني
انا ابن المبتدا والخبر وبالتنبيه والمتكلم والمنادى محذوف اي يا قوم
واللام مفتوحة للتعجب قوله اي احققه بفتح الهمزة ويجوز ضمها من حققت
الامر بمعنى تحققه وصرت منه على يقين قوله وقيل عاملها المبتدا قاله
ابن خروف قال الشمني بمعنى تنبه ورده ابن الشمني لمعنى التنبيه الحرف لا الا
قوله وقيل الخبر الواقع في الجملة قاله الزجاج قال انا وليس بحتمي وهو
بعيد لعدم اشعار الاسم به عند ذكره بخلاف نحو زيد اسد قوله خالية من
دليل الاستقبال اي لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها
بوقت حصول مضمون الحال وذلك ينافي الاستقبال فخرج نحو جاء زيد
سيقوم او سوف يقوم او لن يقوم وغلطا من اعراب سيهدين من قوله
ثم اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا ولا ينتقض بالجملة الشرطية اذا
وقعت حالا نحو ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانسلاخ الشرط
حينئذ عن اصله اذ معنى الكلام فمثله كمثل الكلب على كل حال قاله القاضي زكريا
قوله ويجي موضعه اي موضع الحال ظرف او مجرور متعلق اي كل واحد
منهما بمحذوف وجوبا كمستقر ويجوز ان تقدر كاين في موضع المفرد واستقر
نحو ان تقدر في موضع الجملة وعليه الاكثرون فالظرف نحو رايت الهلال
بين السحاب فبين ظرف مكانه في موضع الحال من الهلال
والجار والمجرور نحو قوله فخرج على قومه في زينته ففي زينته جار ومجرور
في موضع الحال اي فاعل خرج المستتر ضمير العائد الى قارون ويشترط في الظرف
والجار والمجرور ان يكونا تامين فلو كانا ناقصين لم يكونا حالين فلا
يقال هذا زيد اليوم ولا بك قاله ابو حيان ذكره في التصريح قوله او معرفة

نحو ربت بالبر بياع البقل بدرهم اى البقل منه قوله نحو ولا تمنن تستكثر الخ فجملة تستكثر
حال من فاعل تمنن المستتر فيه ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في الزنة
والمعنى والواو لا تدخل اسم الفاعل فكذا ما اشبهه وجملة تامرون حال من
الضمير المجرور باللام ولم تقترن بالواو لان المضارع المنفي بلا بمنزلة اسم
الفاعل المضاف الى غير فاجرى مجراه في الاستغناء عن الواو الا ترى ان معناه
ما لكم غير متناصرين فكما لا يقال ما لكم وغير متناصرين لا يقال ما لكم ولا تناصرون
قال معناه الناظم في شرح الكافية وجملة تصبو حال من الكاف في عهدتك
ولم تقترن بالواو وقلما يأتي فواو وجملة البيت عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة
فما لك بعد الشيب صبا متيما المعنى كنت حالة الصبي غير لاه وصرت حالة
الشيخوخة لاهيا وكان مقتضى الحال عكس ذلك وجملة كانوا به يستهزؤن
حال من الهاء والميم في يأتيهم ولا تقترن بالواو عند الناظم وصحح شارح
اللب بجواز الواو وتركها فيما اذا كان الماضي تاليا الا وجملة ذهب حال من
الهاء وهي تلو او فلا تقترن بالواو لانها في تقدير شرط اى ان ذهب وان
مكث وفعل الشرط لا يقترن بالواو فكذلك ما كان في تقديره قوله نحو فلما خشيت
اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا قاله عبد الله بن همام السلولي والشاهد
في وارهنهم مالكا حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت والاصل فيه عدم
الواو فيقدر قبله مبتدأ تكون به الجملة اسمية اى وانا ارهنهم كما قدره
الشارح اى لما خشيت حملة عبيد الله بن زياد وقومه وانياب اظفارهم
نجوت وخليت [illegible] مالكا في ايديهم قوله بشرط ان تكون غير مؤكدة اى من
شرط جواز دخول الواو على الجملة الواقعة حالا ان تكون غير مؤكدة لمضمون
الجملة والا لزم الضمير نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه

هكذا

هكذا قرره الشيخ عبد الباقي قوله ظاهرة اى ملفوظا بها نحو جاء زيد وقد ركب
غلامه او مقدرة اى منوية نحو قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اى
قد حصرت قوله فما ذكره غلط تناقض الخ قال العلامة ابن حجر في شرح الهمزية
[illegible] رده بانهما اى الحالين وان تغايرا لكنهما متقاربان كما هو شان الحال
وعاملها ومع لزم من تقرب الاولى تقرب الثانية المقارنة لها فتأمل
فانه مهم اذ في تغليط اولئك الايمة الذين لا ينحصرون مع امكان تأويل
كلامهم ما لا يخفى انتهى قوله نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو جملة اسمية وقعت
حالا من الواو في اهبطوا اى متعادين يقول بعضكم بعضا وهي مرتبطة
بالضمير فقط وهو الكاف والميم ولم يمسسهم سوء جملة فعلية مصدرة بفعل
مضارع منفي بلم وقعت حالا من الواو في انقلبوا وهي مرتبطة بالضمير فقط
وهو الهاء والميم وحصرت صدورهم جملة فعلية مصدرة بفعل ماض
مثبت وقعت حالا من الواو في جاؤكم وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو
هم وما قام ابوه جملة فعلية مصدرة بفعل ماض منفي بما وقعت حالا
من زيد وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الهاء قوله نحو خرجوا من ديارهم وهم
الوف الخ فهم الوف جملة اسمية وقعت حالا من الواو في خرجوا وهي
مرتبطة بالواو والضمير وهو هم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم جملة فعلية
مصدرة بفعل مضارع منفي بلم وقعت حالا من الواو في يرمون وهي مرتبطة
بالواو والضمير وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله جملة فعلية مصدرة
بفعل ماض مثبت وقعت حالا من الواو في يطمعون وهي مرتبطة بالواو و
الضمير وما قام ابوه جملة فعلية مصدرة بفعل ماض منفي بما وقعت حالا
من زيد وهي مرتبطة بالواو والضمير قوله كقولك للمسافر راشدا مهديا اى

نحو فزايد اسفوب باضمار نشأ وجعتها اما صفة لي اسدلا وحال بعد حال
قال الجامي قوله نحو لي فادرتها اي بجعها فادرين فقادرين منصوب باضمار جعتها
قوله وجب فيه ذلك اي الحذف قوله كعامل المؤكدة للجملة نحو زيد ابوك عطوفا فان
الأصل احقه ولا يجوز ذكره لتنزل الجملة قبله منزلة البدل من اللفظ قوله
والنائبة مناب الخبر كما سبق في باب المبتدا نحو ضربي زيدا قائما والأصل اذا كان
ولا يجوز ذكره لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض قوله والمذكورة للتوبيخ
نحو اقاعدا وقد قام الناس اي أتجلس قاعدا فالحال منصوبة بفعل محذوف
جوبا تقديره ماذكره قوله او مبينا زيادة اي او المذكورة لبيان زيادة او نقص
بتدريج فالأول كتصدق بدينار فصاعدا والثاني نحو اشتريته بدينار
فسافلا فصاعدا وسافلا حالان فالقياس اذ لا دخلة عليها عطف عامله قد
حذف وبقي معموله من عطف الاخبار على الانشاء والأصل فتصدق بدينار
فذهب المتصدق به صاعدا واشتريته بدينار فانحط الثمن به
سافلا قال ابو البقا ولا يجوز هنا من حروف العطف الا الفاء نقله في التفريع
قوله وهنيئا لك هو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره اذ لم
يستعمل الا كذلك اي هنالك الخبر هنيئا فحذف الفعل وقامت الحال مقامه وقال المبرد
انه مصدر كالعاقبة واصل ذلك انهم انابوا عن المصدر صفات كعائذا بك
وهنيئا لك قال بعض الغائبة وهي موقوفة على السماع وقال غيره انه مقيس عند
سيبويه يقال للكل من لازم صفة وهنا اسم فاعل من هنى كعليم من علم او
هنوء كشريف من شرف وهو ما ناله بلا مشقة قوله الأصل في الحال ان تكون
جايزة الحذف اي مع القرينة كقولك لقيته في جواب من قال اما لقيت زيدا
راكبا قوله نحو لم اعلم الا مرضا اي شرفا على الهلاك لطول مرضه

وهو

وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره قال الشارح قوله هو في الاصل معنى
ميزاذا اخلص شيئا من شي وفرق بين متشابهين وقولهم في الاسم المميز
مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع و
الناجم قال ابو البقا نقله في التفريع قوله اسم بمعنى من اي ملتبس بمعنى من بمعنى
البيانية اي جي به للبيان وقوله مبين لبيان المراد بما باعتبار ان لها
معان وليس تبليغا بما لا يتضمن معنى من والا لكان مبنيا كالاسم لا فاسم
لا خارج بالاول كالحال خلافا لما حمل الشارح متبعا للموضح وما اشرنا اليه وقع
في حواشي التسهيل للموضح اشارة اليه فانه قال فيها ليس المراد بقولهم
المذكوران من مقدرة وانما المراد ان الاسم جي به لبيان الجنس كما يجاء
بمن المبينة للجنس لمولانا السيد قوله لابهام اسم او نسبة اشار بذلك
الى ان التمييز نوعان تمييز مفرد وهو ما رفع ابهام اسم قبله بحمل الحقيقة
فان قولك مثلا عندي رطل يدخل فيه جميع الموزونات فاذا قلت عسلا ارتفع
ذلك الابهام والثاني تمييز جملة وهو ما رفع ابهام نسبة في جملة او شبهها
كطاب زيد نفسا وعجبت من طيبه زيد نفسا فان نسبة طاب الى زيد
بجملة تحتمل وجوها ونفسا بينت الاحتمالات قوله فخرج بالقيد الأول وهو
بمعنى من الحال اي لانه بمعنى في فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من قوله وبالثاني وهو
بمعنى اسم لا اي النافية للجنس نحو لا رجل وثاني مفعولي استغفر الله ذنبا
من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فانهما
وان كانا على معنى من بدليل صحة اقترانها بها نحو لا من رجل واستغفر الله
من ذنب لكنها ليست للبيان بل هي في لا رجل لاستغراق الجنس ولذا لا يجيء
اسم لا معها وفي استغفر الله ذنبا للابتداء لانه لما اراد الاستغفار ابتدا

منه بالجانب المتناهي وهو الأول وترك الجانب الأعلى الذي لا يتناهى لكونه
غير محدود فكأنه قال استغفر الله مبتدئا من أول الذنوب الى ما لا يتناهى
قال في التصريح ورب بالنصب صفة الله وبالرفع خبر مبتدا محذوف والأول
التوجيه **قوله** نحو طبت النفس يا قيس عن عمرو صدره رأيتك لما أن عرفت
وجوهنا صددت والشاهد فيه هنا في طبت النفس حيث وقع تمييزا وهو
معرف بال فيئول بنكرة معنى كما أول الحال اذا وقعت معرفة او يقال
ال فيه زائدة **قوله** في تفسير الاسم نحو شبر أرضا فان أرضا فسر شبرا
فانتصب به وانما عمل النصب وهو جامد لأنه أشبه الصفة فشبر أرضا
أشبه بضارب زيدا أو عشرون درهما أشبه بضاربين زيدا في الإبهام
والطلب المعنوي ووجود ما به التمام وهو النون والتنوين **قوله** وما
لم يكن من فعل الخ نحو وفجرنا الأرض عيونا وزيد طيب نفسا **قوله** ولا
يجوز جر تمييزه أي لا بالإضافة ولا بمن كما سيأتي أما الأول فلأنه
يضاف الى غير التمييز نحو عشرين رجلا فانه يقال فيه عشرو زيد فلو
أضيف الى التمييز يلزم الالتباس فلا يعلم هل هو تمييز أو لا ولم يعكس الأمر
دفعا لإضافة الشيء الى نفسه لأن العدد هو التمييز في المعنى قاله في التصريح
وأما الثاني فلأن وضع من تقريبها وتبعيضها اسم جنس يصلح
لحمل أساور من ذهب اذ يصح أن يقال أساور هي ذهب ولا يصح في
تمييز العدد حمله على ما قبله اذ لا يصح في رجلا من عشرين رجلا ذلك
لأن العدد يدل على متعدد والتمييز مفرد وكلامه في تمييز العدد المنصوب
فلا يرد جواز جر ما دون عشرة بمن غالبا اذا كان اسم جنس أو اسم
جمع نحو عندي ثلاثة من البقر أو من القوم وأما قولهم في العدد المركب

احد

احد عشر من الدراهم وفي العقود عشرون من الدراهم ونحو ذلك فليس
المجرور بمن تمييزا اصطلاحا لأنه معرفة ولأنه فرع المنصوب وشرطه
الإفراد ومن ثم قالوا في وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا ان أسباطا بدل لا تمييز
قبله والتمييز محذوف أي فرقة نبه على ذلك ابن هشام وغيره قاله القاضي
زكريا **قوله** وهو مساحة قال أبو بكر الكرخي الحاسب المساحة تقدير الجسم
المبسوط بسطح مربع مجهول مقدارا معلوما بمقدار به والمساحة للسطوح
كالوزن للموزونات والكيل للمكيلات **قوله** وما يشبه المقدار أي في الوزن
نحو مثقال ذرة فمثقال الذرة شبيه بما يوزن به وليس الشيء يوزن
به عرفا **قوله** وفرع التمييز نحو خاتم حديدا الخاتم فرع الحديد من جهة
انه مصوغ منه فيكون الحديد هو الأصل والخاتم مشتق منه ونحو فرع
بهذا الاعتبار وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه
أصله ويكون مما يصح اطلاق الاسم عليه قاله في التصريح **قوله** بعامل
المضاف اليه وهو المضاف أو الإضافة أو الحرف المقدر على الخلاف في
ذلك **قوله** ويرفع على البدلية أي اذا كان المبدل منه مرفوعا نحو عندي
شبر أرض **قوله** ان كان المميز لا يغني عن المضاف اليه أي ان كان عند
حذفه وجعل المميز في محله لا يستقيم المعنى مثل ملء الأرض ذهبا فانه
لو قيل فيه ملء ذهب لم يستقم المعنى **قوله** بخلاف غيره فيجب جره وهو
ما كان أفعل التفضيل بعضه وعلامته أن يحسن وضع بعض موضع
أفعل ويضاف الى الجمع قائم مقام النكرة نحو أنت أكمل فقيها فانه يحسن
فيه ذلك فتقول أنت بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالإضافة
الا اذا كان أفعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو أنت أكرم الناس

رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف اولا الى الناس فلو اضيف ثانيا
الى رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الى شيء يمنع من اضافته
الى غيره قوله سواء كان بصيغة ما افعل نحو ما احسن زيدا رجلا وافعل به
نحو اكرم بابي بكر اماما لا كبقية الامثلة الاتية فانها دالة على التعجب قوله
ويا جارتا ما انت جاره قال ابن هشام يا حرف نداء وجارتا منادى مضاف
الى الياء واصله يا جارتي فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا وما مبتدا وهو اسم
استفهام وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد اي شيء
عظيم وجارة تمييز وقيل ما نافية وانت اسمها وجارة خبرها الحجازية
اي لست جارة بل انت اشرف من الجارة والقول الاول انتهى قوله مما
التبعيضية قال المرادي وقال الشلوبين يجوز ان تكون بعد المقادير
وما اشبهها زائدة عند سيبويه كما زيدت في ما جاءني من رجل قال الا ان
المشهور من مذهب النحويين ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا في غير
الموجب قال في الارتشاف ويدل على صحة ذلك اي الزيادة انه عطف
على موضعها نصبا قال الحطيئة طافت امامة بالركبان اونة يا حسنه
من قوام او منتقبا انتهى قوله [illegible] محولا عن الفاعل صناعة كطب نفسا
نفدا اي تفعل الفائدة من افاد بقيد نفسا تمييز وهي هنا هو فاعل
في المعنى لان التقدير لتطب نفسك وتقبله الفاعل في المعنى بكونه محولا
عن الفاعل صناعة لاخراج نحو لله دره فارسا فانه وان كان فاعلا
معنى اذ المعنى عظمت فارسا الا انه غير محول فيجوز دخول من ذلك نعم
رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من رجل تهامي
قوله او عن مضاف كان ينوب عن مبتدا نحو زيد اكثر مالا فالا محولا عن

مبتدا

مبتدا اذ اصله مال زيد اكثر فحول المضاف وجعل تمييزا واقيم المضاف اليه
مقامه فارتفع على الابتداء مكانه قوله اسما كان نحو رطل زيتا ومنوين
تمرا واحد عشر رجلا وفعلا جامدا نحو ما اخشنه رجلا قوله وما كان نفسا
بالفراق تطيب صدره اتهجر ليلى للفراق حبيبها والشاهد في نفسا حيث
انتصب تمييزا مقدما على العامل لكونه فعلا متصرفا فاجاب عنه ابن
الناظم بانه ضرورة عن الزجاج ان الرواية الصحيحة وما كان نفسي بالفراق
تطيب فح لا شاهد فيه قوله وقوله نفسا تطيب بنيل المنى عامله وداعي
المنون ينادي جهارا والشاهد في نفسا حيث انتصب تمييزا مقدما
على عامله وهو تطيب لكونه فعلا متصرفا وداعي المنون الموت قوله ما اختاره
المص في شرح العمدة قال في شرح العمدة وبقولهم اقول قياسا على سائر
الفضلات المنصوبة بفعل متصرف انتهى قوله حروف الجر وتسميها الكوفيون حروف
الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي توصله اليه وحروف الصفات
لانها تحدث في الاسم صفة من تبعيض وظرفية وغيرهما قوله ولا تجي
الا ما الاستفهامية مجرورة بكي وحذفت الفها لدخول حرف الجر
عليها وجيء بها السكت وقفا حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة
والمعنى لاي شيء كان كذا قوله وان وما وصلتهما ان المصدرية وصلتها
بحيث كي اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان بعد كي وان وصلته
وما المصدرية وصلتها نحو فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع فكي جارة
لمصدر موؤل من ما وصلتها فهي حرف تعليل بمنزلة اللام اي انما
يراد الفتى للضر والنفع قوله ولا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله
فضلكم علينا بجر الاسم الكريم وهي على بابها من الترجي ولهم في لامها

[illegible]

الاولى الاثبات والحذف والثانية الفتح والكسر وبهما روى لعل الله فضلكم علينا

قوله ولا يجر بها الا هذيل سمع من بعضهم اخرجها متى كمه وهي بمعنى من

الابتدائية اى من كمه قوله وزاد في الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور

عن سيبويه قال في المغني واذا وليت لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم

لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال

سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر

ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف

وقال الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن

المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان الانابة

انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه

لانها لا تخفض الظاهر انتهى قوله او معنى فقط كما قال في شرح الكافية

نحو رب رجل واخيه يعني ان اضافة اخيه على تقدير الانفصال كانه قيل

رب رجل واخ له وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس وانما جاز رب رجل

واخيه ولم يجز رب اخيه لان الثواني يجوز فيها ما لا يجوز في الاوائل

وانما جاز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل من قبل انه اذا كان ثانيا يكون

ما قبله قد وفى الموضع حقه فيما يقتضيه فجاز التوسع في ثاني الامر

بخلاف ما لو ابتدأنا بالتوسع في الاول الامر فانا لا نعطي الموضع شيئا

مما يستحقه انتهى قوله من وجهين ادخالها على غير الظاهر الخ قال الشيخ

بهاء الدين بن النحاس اختلف في الضمير العائد على النكرة هل هو معرفة

او نكرة فان قلنا بان ضمير النكرة نكرة وبه قال السيرافي والزمخشري

فلا

فلا اشكال في دخول رب على الضمير وان قلنا بان ضمير النكرة معرفة وبه

قال اكثر النحاة وهو الصحيح فانما جاز دخول رب على الضمير لانه لما [illegible]

من جهة تقدمه على المفسر ومن جهة وضعه للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ

واحد صار فيه من الابهام والشياع ما قارب النكرة فجاز دخول رب

عليه انتهى قوله كقوله اى الشنفرى من قصيدته المشهورة بلامية العرب

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

فان تك اننا ما كها الانس تفعل صدره لين كان من جنى الابرح طارنا

والشاهد في ما كها حيث دخلت الكاف على الضمير وهو شاذ وقد اشار

اليه الشارح اى ما كالفعلة يفعل الانس يعني ما يفعل الانس مثل هذه

الفعلة قوله كقوله اى رؤبة يصف حمارا وحشيا واتنا كهو ولا كهن الا حاظلا

صدره فلا ترى بعلا ولا حلائلا والشاهد في كهو وكهن حيث ادخل

الكاف على المضمر اى لا كالحمار الوحشي ولا كالاتن والحاظل المانع من التزويج

والظاء المشالة المانع من التزويج كالعاضل وهو مستثنى من بعلا

والمعنى لا ترى بعلا مثل الحمار الوحشي ولا زوجات مثل الاتن الوحشية

الا مانعا قوله نحو ختاك يا ابن ابي زياد صدره فلا والله لا يلفي اناس

فتى والشاهد في حتاك حيث جرت حتى المضمر والاصل ان تجر المظهر وهو

شاذ ولا يلفى بالفاء اى لا يوجد قوله نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

من فيه تبعيضية وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض في غير القرآن

اى بعض ما تحبون وفي فاجتنبوا الرجس من الاوثان البيان الجنس

وعلامتها صحة وضع الذي مع ضمير موضعها بعد المعرفة اى الرجس

الذي هو الاوثان وضمير فقط بعد النكرة نحو اساور من ذهب اى هي

ذهب وفي سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام لابتداء

رى [illegible] من في الشعفية [illegible]
ان [illegible] الجزء [illegible]
[illegible]
[illegible] الذاتية [illegible]
تقدير [illegible] تنفقوا [illegible]
البينية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاذية [illegible]
زمان [illegible]
[illegible]
عام [illegible]

الغاية في الكلام بدليل انها الغاية بعدها قوله وهي النهي اي بلا نحو لا تقم
من احد قوله والاستفهام اي بهل خاصة فقال في الارتشاف وفي الحال
الجزم بها نظر ويتجه جنعم بعد كيف ونحوها فقال [illegible] كيف تقرب
من رجل ومتى تقرب من رجل لم يجز انتهى قال الازهري [illegible] الفرقان
هل للكلب القصيف وانما انتهى قوله وهل من خالق غير الله قال ان
مادتها بعد الاستفهام كان قوله ما الباغ من مفرشال الزيادتها بعد
النفي من جملة وخالق مبتدا وغير الله نعت على المحل والخبر محذوف
تقديره لكم وليس يرزقكم الخبر لان هل لا تدخل على المبتدا وخبره يرزقكم
قوله ويكثر فيه من حين الا باع صدر البيت يظل به الحرباء يمثل
قائما والشاهد في من حين الا باع فان الاخفش يحتج به على زيادة
من في الايجاب لان المعنى يكثر في ذلك اليوم حين الاباعر ثلة
للوصف بمر قائلا بوما توهج حره ويظل بمعنى يصير وبه بمعنى فيه اي اليوم
المعهود والحرباء ذكر ام حبين والانثى حرباءه والالف للالحاق بقرطاس
فلذا ينون والمحقر الحماء ويمثل اي ينتصب قائما ولا يتحرك من شدة
الحر وهو خبر يظل والاباعر جمع بعران جمع بعير قوله نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الاخرة قال في المغني وانكر قوم مجي من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم
بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف
واما هي فللابتداء انتهى ونظر فيه بعضهم بان ما ذكر انما هو حل المعنى كما
يقال في كتبت بالقلم اي مستعينا بالقلم مع ان الجار ليس متعلقا با
لمحذوف بل بالفعل انتهى قوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا تمامه شنوا الاغارة
فرسانا وركبانا والشاهد في بهم فان الباء فيه للبدل اي بدلهم

ويشنوا

ويشنوا من جواب اذا يقال شن الماء على الشراب اذا فرقه عليه ومنه
فيه شن عليهم الغارة واشن اذا فرقها عليهم من كل وجه ذكره الجوهري
ويروى شدوا والاغارة مفعوله وفرسانا جمع فارس وركبانا جمع
راكب الابل خاصة حالان مترادفان اي متداخلان قوله واني لتعروني
لذكراك هزة تمامه كما انتفض العصفور بلله القطر والشاهد في لذكراك
فان اللام فيه للتعليل وتقدم الكلام عليه في باب المفعول له قوله نحو
ولا للما بهم ابدا دواء صدره فلا والله لا يلفى لما بي والشاهد في للما
حيث كررت فيه اللام للتوكيد ولا يلفى بالبناء للمجهول اي لا يوجد ودواء
نائب فاعله قوله والتي للتقوية وهي التي تزاد لتقوية عامل ضعف با
لتاخر نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والاصل والله اعلم ان كنتم تعبرون
الرؤيا فاخر الفعل وتقدم معموله عليه فضعف عمله فقوي باللام
او بالفرعية في العمل عن الفعل نحو فعال لما يريد قوله وهي متوسطة بين المعدية
والزائدة يعني ليست اللام المقوية زائدة محضة لما تخيل في العامل من
الضعف الذي نزله منزلة اللازم ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها
بل هي بينهما فلها منزلة بين منزلتين قال الازهري وهو مشكل لان الزائدة
المحضة لا تتعلق بشيء وغير الزائدة متعلقة فهي متعلقة في آن واحد هو
ممتنع لا داعي الى الجمع بين متنافيين انتهى قوله قال في شرح الكافية وكذا
يفعل ذلك في فعل متعد الى اثنين الخ رد بقوله ولا انه يعطى للعصاة
مناها قوله نحو اذا رضيت علي بنو قشير تمامه لعمر الله اعجبني رضاها وهو
لقحيف العامري والشاهد في علي فانها بمعنى عن ويحتمل التضمين بمعنى
[illegible] عطف كما قاله في المغني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة

تبلغه ولذا اعاد الضمير عليها مؤنثا قوله نحو لا افضلك في حسب عني جلة البيت لاه ابن
عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني وهو لذي الاصبع
العدواني الشاهد في عني فانه بمعنى على لان المعنى ان يقال فضلت عليه كالرضى المعنى
لله در ابن عمك فلام بمعنى لله تخفيف الادمان الجارة والاخرى تخفيفا
للسين بفتح السين الدين وبابعده الاصنان من معاضا بالنمر والديان
المالك وتخزوني تسوسني من خزاه يخزوه خزاء اذا ساسه وقهره و
المعنى لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي حتى تسوسني
قوله وهذا يتوجه بان لكل حرف معنى الخ اي لا حسن كما توهمه بعض الشراح
قال في المغني والصحيح عند البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض
بقياس كما لا ينوب احرف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك فهو
عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل معنى فعل
يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير محل الباب
كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم
اقل تعسفا انتهى وقال الرضي ما معناه اذا توهم خروج حرف الجر عن اصله
وكونه بمعنى حرف اخر واندرائه ونحو ذلك فالاولى بل الواجب بقاؤه
على اصل معناه الموضوع له وتضمين الفعل المتعدى به معنى من المعاني يستقيم
به الكلام نحو اذا اكتالوا على الناس في معنى تحكموا على الناس وقس عليه
قوله نحو ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء هكذا قدره الاكثرون اذ لو
كانت اصلية لكان تقديره ليس مثل مثله شيء لان الكاف بمعنى مثل فيلزم
اثبات مثل لله تعالى وهو محال قال الاسنوي ولك ان تقول ليست الكاف
زائدة ويحصل ما قاله [illegible] احدهما انه قضية سالبة والسالبة

تصدق

تصدق بانتفاء ذيه او انتفاء الذات وانتفاء محمولها فكذلك في الاية
الثاني ان المثل يلزم منه بالضرورة ان يكون له مثل فانه مثل له اذ كان
مثلا لعمرو كان عمرو مثلا لزيد وح فيلزم من نفي الملزوم فان قيل فيلزم
انتفاء ذات الباري سبحانه وتعالى على هذا التقدير لانه من جملة الامثال
قلنا لا يلزم فان المراد نفي مثل المثل عن الله تعالى لا نفيه نفسه او يقال
خص بالعقل انتهى قوله نحو ابدا كالفراء نوق دراها تمام هذا حين يطوي
السامع الطوى الفراد والشاهد في كالفراء فان الكاف فيه اسم
بمعنى مثل في محل رفع على الابتداء ونوق دراها خبره وصف به قائله
رحله بانه نوق ذرى الجبال بالليالي حرفا من علاه والفراء بكسر الفاء
والمدجع ونحو يفتحها والقصر حمر الوحش والذرى بالضم جمع ذروة
وذروة الجبل اعلاه والقراد بفتح الصاد المشددة الجد جلد بحيث
وهو الطائر الذي يصيح بالليل فاعل يطوي والسامع معقوله والمعنى
مثل هذا الرجل المشرف فوق رؤوس الجبال بالليالي مثل الفراء المشرعة
بها وذلك انما يكون غالبا حين يطوي الفراد بالليل اي يقطع
فيه بصوته لشدته السامع عن سماع غيره قوله عن ولن ينهى الخ جلة البيت
ولن ينهى ذوي شططا كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل وهو
للاعشى ميمون الانكاري والواو فيه ولن ينهى للحال وفاعل ينهى الكاف
كالطعن اي مثل وفيه الشاهد والمعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه الا الطعن
الذي يغيب فيه الفتل اذا دسمت بالزيت لسعته قاله العيني قال القاضي
زكريا والذي يقتضيه المقام ان يقال المعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه طعن
ولا ما يا ثلة [illegible] قوله [illegible]

اسم قوله عن يمينه واشل كعصف ماكول قاله رؤبة بن العجاج وصدره ولعبت
طير بهم ابابيل وهو من مشطور الرجز مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين والشاهد في
قوله مثل كعصف حيث وقع فيه الكاف اسما مجرورا باضافة اسم وهو مثل
والعصف ورق الزرع ماكول بالجر صفته قوله عن بكا اللقوة الشقواء جلت
تمامه فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع والشاهد في قوله بكا للقوة حيث
جاء الكاف فيه اسما مجرورا بالباء اى بمثل اللقوة وهي بفتح اللام وكسرها
قال في القاموس اللقوة العقاب الانثى الخفيفة السريعة وفيه الشقوا
بالمهملة عادة شعواء متفرقة وشجرة شعواء منتشرة الاغصان والشقوا
بالمعجمة العقاب انتهى فان روي في البيت بالاعجام كما ضبطه بعضهم كان
محض تاكيد للقوة وان روي بالاهمال كما ضبطه اخرون ووجد بخط الشيخ
ابن هشام كان فيه تاسيس لانه في وصف ريشها الانتفاش حيث ادبرت
وطلبت من الجولان واولع منصوب بان مقدرة من اولع بالشيء فهو مولع به
بفتح اللام اي مغرى به والكمي الشجاع المكمي في سلاحه اي المستتر بالدرع
والبيضة والمقنع الذي على راسه بيضة قوله في قوله من عن يمين الحبيا جلة
البيت نقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل وهو
للقطامي والشاهد في من عن يمين الحبيا فان عن ههنا اسم بمعنى جانب
بدليل دخول حرف الجر عليها اي من جانب الحبيا وهو بضم الحاء المهملة
وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء التحتية والقصر بالتصغير ولا تكبير له اسم
موضع بالشام ونظرة فاعل علا وقبل بفتح القاف وفتح الباء الموحدة
صفتها اي لم يتقدمها غيرها قوله وقوله غدت من عليه تامه بعدما تم ظمؤها
تصل وعن قيض [illegible] لمزاحم بن الحارث العقيلي والشاهد

في

في من عليه فان على ههنا اسم بمعنى فوق فلذلك دخلت من عليه اي من
فوقه اي الفرخ وغدت بالمعجمة من اخوات كان واسمها مستتر فيها يعود
الى القطا وتصل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة
اي تصوت وتم اي كمل وظمؤها بكسر الظاء المشالة وسكون الميم وبهمزة
بعدها اي مدة صبرها عن الماء وهو ما بين الشرب الى الشرب
القيض بفتح القاف وسكون الياء المثناة تحت وبالضاد المعجمة
القشر الاعلى من البيض كما قاله الدماميني وقال العيني اراد به الفرخ
ههنا وزيزاء منزلا بين معجمتين مكسورة اولهما بينهما ياء مثناة تحت
وبالمد الغليظة من الارض ومجهل مصدر ميمي للمبالغة او اسم مكان
تتيه قال في شرح التسهيل عن بعد دخول من بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق
نقله المرادي قوله وهما في الماضي بمعنى لا اقله المدة اي اول مدة زمان
الفعل المتقدم عليها نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة اي اول المدة
التي انتفت فيها الروية يوم الجمعة وفي غيره اي غير الماضي وهو الحاضر
والمعدود بمعنى جميع المدة اي جميع مدة زمان الفعل نحو ما رايته مذ
شهرنا او منذ يومان اي جميع اجزاء مدة زمان علمي برؤيته شهرنا او
يومان قوله والصحيح انهما مبتدءان ما بعدهما خبر قال الرضي هذا مذهب
الجمهور وقال الدماميني هذا الاعراب هو الذي اختاره ابن الحاجب
في كافيته وصرح غيرها انه مذهب المحققين لكنه مشكل بعده منه
وقد في الظرف مع اختياره لهذا الاعراب فيهما اذ كونهما مبتدئين
ينافي كونهما ظرفين ولم اعثر له على جواب مع شدة البحث عنه فتامله
ومما استشكلت به الابتدائية انه يلزم [illegible] لتقدم هذا المبتدا

ولهذا جاز يومان منذ كما تقول يومان امد ذلك واجيب بانهم اجروهما نعم
مجرى اذ ظرفا مضمنة اتفاقا لا تدخل على اسم الزمان انتهى قال الشمني اقول
لا منافاة بين كونهما مبتدأين وكونهما ظرفين مستقرين (قوله) وقيل بالعكس
اى ما بعدهما مبتدأ وهما خبران مقدمان وهو مذهب الاخفش وطائفة
من البصريين ومعناهما بين وبين مضافا فمعنى ما لقيته منذ يومان
بيني وبين لقائه يومان قال في المغني ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال الدماميني
قال ابن الحاجب هذا المذهب وهم لان المعنى واللفظ يأباه اما المعنى
فلانك تخبر عن جميع المدة بانها يومان وذلك خبر محقق واما اللفظ
فلان يومان نكرة لا مصحح لها فلا يستقيم ان يكون مبتدأ فان قيل تقدم
الخبر الظرف على المبتدأ النكرة مصحح له وهنا كذلك فيكون المصحح موجودا قلت
ان مجرد ذلك لا يكون مصححا وانما يكون مصححا اذا كان الظرف المقدم ظرفا
للمبتدأ كقولك في الدار رجل في الجمعة صلوة وجميع المدة في قولنا جميع
المدة يومان ليس ظرفا ليومان اذ لو كان ظرفا له لكان زائدا عليه نحو في
بعضنا جمعا وليس جميع المدة زائدا عليه اذ ليس المعنى في جميع مدة انتفاء
الرؤية يومان (قوله) وقيل ظرفان ما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة قاله
جمهور الكوفيين واختاره الناظم والتقدير منذ كان يومان (قوله) وما زلت
ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا وهو لميمون
الاعشى والشاهد في قوله مذ انا يافع حيث اضيفت منذ الى الجملة الا
سمية واليافع بالياء المثناة تحت الغلام الذي راهق العشرين سنة
والوليد الصبي والكهل ما بعد الثلاثين والامرد الذي ما على وجهه شعر
ولم يجاوز حد الانبات فان جاوزه ولم ينبت فهو ثط بالمثلثة والطاء

المهملة

المهملة المشددة قاله الزركشي (قوله) نحو ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات وهو لجذيمة الابرش والشاهد في قوله ربما اوفيت حيث كفت
ما رب عن العمل وادخلتها على الجملة الفعلية وهي اوفيت اى نزلت وعلم
اى جبل وفي بمعنى على وترفعن اصله ترفع زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة
للضرورة وشمالات بفتح الشين جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب
والغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت لان
التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول وقد تدخل
على مضارع نزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال الرماني وانما جاز ذلك لان المستقبل معلوم عند الله
تعالى كالماضي (قوله) ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وهو لابي دؤاد بدالين مهملتين اولاهما مضمومة بعدها واو والف
والشاهد في قوله ربما الجامل الخ حيث دخلت ما الكافة على رب فكفتها
عن العمل وادخلتها على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدأ والمؤبل صفة
وفيهم خبره وهو نادر والجامل بالجيم القطيع من الابل مع رعاته
وارباب قال الجوهري والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة اي
المقتنى يقال ابل الرجل اي اتخذ ابلا واقتناها والعناجيج بعين مهملة
ونون والف وجيمين بينهما مثناة تحتية جمع عنجوج كعصفور جياد الخيل الطوال
الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر بكسرها وضمها وهو ولد الفرس
الانثى مهرة (قوله) كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه صدره اخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد وهو لنهشل بن حري يرثي اخاه والشاهد في كما سيف عمرو
حيث دخلت ما على الكاف فكفتها عن العمل ولم يخرجها عن الجر وهو الاقل

واراد بيوم مشهد يوم صفين لان اخاه مالكا قتل بها مع سيدنا علي ابن
ابي طالب عليه السلام والمشهد مصدر ميمي واراد بعمرو عمرو بن معدي كرب
وسيفه هو الصمصامة ومضارب جمع مضرب بكسر الراء ومضرب السيف عرض شبر
من طرفه وجمعه على حد شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد والعرب
يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيضعون الجمع موضع الواحد وخيانة السيف
نبوه عند الضرب به قوله نحو ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة
بالميسم وهو لعروة الصعاليك والشاهد في ربتما حيث جرت رب اغارة مع
دخول ما الكافة عليها وماوي منادى مرخم اي يا ماوية وبالتشنيع
والشعواء بالعين المهملة المتفرقة واللذعة بذال معجمة فعين مهملة من لذع
النار اذا احرقتها اما اللذعة بالمهملة ثم المعجمة فهي القرصة من لذع
العقرب والميسم بالكسر آلة الوسم اي الكي قوله كما الناس مجروم عليه وجارم
صدره وننصر مولانا ونعلم انه وهو لعمرو بن البراقة النهمي بالنون المكسورة
والشاهد في كما الناس حيث دخلت ما على الكاف ولم تكفها عن عمل الجر في
الناس والمجروم من الجرم بضم الجيم ويروى مظلوم عليه وظالم قوله نحو بل
بلد ملء الفجاج قتمه صدره لا يشترى كتانه وجهرمه وهو لرؤبة اي بل
رب بلد وفيه الشاهد والفجاج الطرق والقتم الغبار وجهرمه اي جهرمية
بياء النسبة وهو بسط شعر تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم بفتح الجيم قوله
وهو قليل ايضا اي بالنسبة الى ما بعد الواو والا فهو اكثر مما بعد بل قوله
نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وهو لامرئ
القيس الكندي اي رب مثلك وفيه الشاهد حيث حذفت رب وبقي عملها
والعرب تبدل من رب الواو ومن الواو الفاء لاشتراكهما في العطف وقرئت

اى

اي اتيتها ليلا والهيتها اي شغلتها والتمائم جمع تميمة وهي العوذة التي تعلق
على الصبي وقاية من العين والمحول بفتح الميم من احوال الصبي فهو محول
محول اذا تم له حول اي سنة قوله نحو وليل الخ جملة البيت وليل كموج البحر
ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي وهو لامرئ القيس اي ورب ليل
وفيه الشاهد حيث حذفت رب بعد الواو وبقي عملها كموج البحر اي في كثافة
ظلمته وسدوله اي ستوره وليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر والجزع
اي يختبرني قوله نحو رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة
من جلله وهو لجميل بن معمر اي رب رسم فرسم مجرور برب محذوفة
لم يتقدمها الا واو ولا فاء ولا بل ورسم الدار ما كان لاصقا منها
بها بالارض كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الديار واقضي
الموت ومن جلله بفتح الجيم اي من اجله قوله كقول بعضهم هو رؤبة بضم
الراء وسكون الهمزة ابن العجاج ورؤبة هذا من فصحاء العرب قال الزمخشري
وهو من افصح العرب للشيح والقيصوم يريد بذلك تحقيق انه بدوي
لا حقيقة المدح قوله الى ان لا الخ ربطها بها الخ هذا نقل الناظم وقد رجح
الا اكن مررت بصالح فطالح قيل وتقدير سيبويه هو الصواب قال البطليوسي
في شرح كتاب سيبويه اذا قلت الا اكن نقضت المعنى فانك قد قلت مررت بصالح
ثم تقول الا اكن مررت بصالح فيما يستقبل واما المرور فواقع فلا بد من اضمار الكون
فتقول الا اكن فيما يستقبل موصوفا بكوني مررت بصالح فانا قد مررت بطالح
نقله المرادي في شرح التسهيل عند في باب كان واخواتها كذا في التصريح مبحث
الاستثناء هو لغة الاخراج والاستثناء اصطلاحا استثناء اسم الحيز متنزل عليه
من الاول منزلة المستثنى او ما يقوم مقامه قوله او مقدرا كذا في الاوضح

قال شارح من نظره مشابهة الفعل وعدا بل تقديره نحو الحسن
وجها اذ لا ينتصب التمييز الا عن تمام الاسم بالتنوين ان ملفوظا او مقدرا
وكذا ما ليس فيه التنوين ما النون بعقد انه لو كان فيه تنوين لحذف لاجل
الاضافة وهو لا يستلزم تقديره التنوين فليتأمل قاله الشيخ قوله وذلك
فثال للتنوين المقدر لقيام مانع القرب به قوله وبالمضاف فعند سيبويه قال
المرادى وهو الصحيح لاتصال الضمائر به ولا تنفصل الا بعاملها قوله ان كان
المضاف بعض المضاف اليه وصح اطلاق اسمه عليه اى الاجمال به عليه
نحو خاتم فضة لان حلقة الخاتم بعض الفضة وانه يصح اطلاق الفضة
عليه بان يقال هذا الخاتم فضة قوله مخرجا بالقيد الاخير الخ اى مخرجا
بقوله وصح اطلاق اسمه نحو يد زيد فان اليد وان كانت بعض المضاف
اليه الذى هو زيد لكنها لا يصح اطلاق زيد عليها فلا يقال هذه اليد
زيد فاضافتها من اضافة الجزء الى الكل قوله نائبا لها اى مقدرا بها ان
امكن النطق بها كغلام زيد وعبده او لم يمكن كذى مال وعند زيد
ومع بكر واستحسان هذا بان يونى مكان المضاف عامرا وغيره او يقاربه نحو
صاحب مكان ومصاحب ذكره بعضهم ومذهب الجمهور ان الاضافة
لا تقدر بغير من واللام ونحو بل مكر الليل والنهار مقدرة باللام مجازا
على التوسع قاله المرادى قوله ان كان نكرة كغلام رجل يعنى انك اذا قلت
غلام كان شايعا فى جنسه فاذا قلت غلام رجل حصصته بالاضافة وزال
عنه بعض الشياع ولم يتعرف لان المضاف اليه اذا لم يكن معرفة كيف يكتسب
المضاف منه التعريف قوله ان كان معرفة نحو غلام زيد اى لانك اذا قلت
غلام كان شايعا فى امته غير مختص بواحد فاذا اضيف تعرف فصار له

بعينه

بعينه ويكتسى منه تعريفه وذلك ان قدر المعنى على قدر اللفظ وكما ينزل المضاف
اليه من المضاف منزلة التنوين الذى يقضى فيها الانفصال كذلك يجب ان
يمتزج معنى الثانى بالاول لتكون رتبة اللفظ على قدر رتبة المعنى قاله بعضهم
قوله ولذلك اى ولاجل انه لا يعلى عن تنكيره وصف به النكرة كهديا بالغ
الكعبة فهديا نكرة منصوبة على الحال وبالغ الكعبة نعتها ولو كان معرفة لما
وقع صفة للنكرة لاشتراط التطابق بينهما تعريفا وتنكيرا ونصب على الحال
كثانى عطفه فثانى حال من الضمير المستتر فى يجادل من قوله تعالى ومن الناس
من يجادل فى الله بغير علم ولو كان معرفة لما وقع حالا لان الحال لا يكون
الا نكرة ودخل عليه رب كرب راجينا البيت ولو كان معرفة لما صح ذلك
فرب راجينا مثال اسم الفاعل وعظيم الامل وقليل الحيل مثالان لاصفة
المشبهة ومروع القلب مثال اسم المفعول ويشترط فى اسم الفاعل واسم
المفعول هنا ايضا ان للمفعول كضارب زيد ومروع القلب فخرج مضروب زيد لان
زيدا ليس معمولا قبل الاضافة ونحو ضارب القاضى اى الذى يضرب باب القاضى
لان القاضى ظرف له ونحو انا ضارب زيد امس والحمد لله فاطر السموات والارض
لان اسم الفاعل لا ينصب المفعول به ماضيا على الصحيح فالاضافة فى هذه المواضع
محضة لا لفظية قاله الفاكهى قوله لانها افادت تخفيف اللفظ الخ يعنى ان هذه
الاضافة انما سميت لفظية لان فايدتها ترجع الى اللفظ فقط اذ ليس ضارب عمرو
على تقدير ضارب عمرا بالنصب فاضيف لمعموله طلبا للتخفيف والاضافة
هنا فى تقدير الانفصال قوله اى خالصة اى من تقدير الانفصال بخلاف
غير المحضة فانها على تقدير الانفصال كما تقدم آنفا قوله لانها افادت امرا
معنويا اى افادت المضاف معنى لا يحصل له قبل الاضافة وهو تعريفه اذا كان

المضاف اليه معرفة وتخصيصه اذا كان نكرة قوله ومنع المبرد هذه منشأ الخلاف بينه
وبين الجمهور هو انه هل يقبل الضمير العائد الى ما فيه الالف واللام الاسم المقرون
بال ام لا فالجمهور على الجواز وهو على المنع قوله وجوز الفراء اضافة ما فيه ال
الى المعارف كلها اى اجراء لسائر المعارف مجرى المعرف بال بخلاف المضاف الى النكرة
نحو الضارب رجل لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة قوله نحو كما شرقت صدر
القناة من الدم وشرقت بالقول لما الذي قبله اذ عنده وهو لميمون بن قيس الاعشى
والكاف للتشبيه وما مصدرية والشاهد في شرقت حيث انث مع ان فاعله
مذكر وهو الصدر لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وهو القناة والقناة
تثبته وقد بينه الشارح والقناة الرمح وشرقت كعلم غص والا فاعله الانثا
قوله ورؤية الفكر ما يؤل له الامر معين على اجتناب التواني الشاهد
فيه عكس ما ذكر في البيت قبله حيث قال له الامر ولم يقل لها مع ان الضمير راجع
الى رؤية وحيث قال معين ولم يقل معينة مع انه خبر لرؤية المؤنث والحاصل
واجيز لاكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير وهو ظاهر من كلام الشارح
قوله فلا يضاف اسم الى مرادفه اى كليث اسد ولا الى صفته اى كرجل فاضل ولا
صفة الى موصوفها اى كفاضل رجل وفهم من ذلك جواز الاضافة في الترادف
عين العين كما قاله العيني جماعة قال الفاضل زكريا فان سمع ما يوهم شيئا من
ذلك اول فمن وروده اضافة الاسم الى اللقب قولهم جائني سعيد كرز فيجيه
ذكرهما لشيء واحد وهما مترادفان ولا يضيف احدهما للاخر فيجب تاويل ان يراد
بالمضاف المسمى وبالمضاف اليه الاسم اى جائني مسمى هذا الاسم وتوجيهه ان
الاسم قبل اللقب فقدم عليه في اللفظ وقصد بالمقدم المسمى لتعرضه لما
لا يليق بمجرد اللفظ من نداء او اسناد فلزم ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ

ليحصل بذلك مغايرة ما حتى كان قائل جائني سعيد كرز جائني مسمى كرز هذا
اذ النسب الى الاول ما ينسب الى الذوات اما اذا نسب اليه ما ينسب الى الالفاظ
فانه يجب تاويل الثاني بالمسمى والاول بالاسم كما اذا قلت كتبت سعيد كرز فانه يتعين
ان تقول كتبت اسم هذا المسمى قاله قريب ابن هشام ومن وروده اضافة الموصوف
الى صفته وهو مسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اضيف اليه المضاف اليه
اى مسجد المكان الجامع ومن وروده اضافة الصفة الى موصوفها قولهم جرد قطيفة
وتاويله ان يقدر موصوف ايضا ويقدر اضافة الصفة الى جنسها من اى شيء جرد
من قطيفة فيبقى موصوف مجرد صفته والصفة مضافة الى جنسها بمعنى من وصح بمعنى
معها للبيان بمعنى الاضافة قوله كقصارى وحمادى الخ اما قصارى فقال
في الصحاح وقصارك ان تفعل ذلك بالضم وقصاراك بالفتح اى غايتك وآخر امرك
وما اقتصرت عليه قال الشاعر انما انفسنا عارية والعواري قصاري ان ترد
والعواري مضمومة مشددة لضرورة الوزن وذلك شايع واما حمادى فبالحاء
المهملة وصحفه بعضهم بالجيم ومعناه غاية الشيء واما لدى فقال في القاموس انها
لغة في لدن وفيه انها ظرف زماني ومكاني كعند واما بيد فبمعنى غير وبمعنى من
اجل مثال اضافة هذه المذكورات قصارى الامر وقصاراه وحمادى عمرو وحماداه
ولدى الباب ولديك وبيد زيد وبيده وسوى زيد وسواه وعند خالد وعنده
فهذه تضاف الى الظاهر والمضمر وذو وفروعه واولو تختص بالاضافة للظاهر قال
الله تعالى وذا النون اى صاحب وذات بهجة ونحو اولو قوة قوله لا الى ضمير الا ضمير
اى مطلقا سواء كان لغائب ام لمخاطب ام لمتكلم من اضافته لضمير الغائب نحو اذا ذكر الله وحده
ومن اضافته لضمير المخاطب نحو قول عبد الله بن الاعلى القرشي وكنت
اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا والهي الاول منادى وحذف

حوف النداء له لا لتاء الثاني عليه ومن اضافته لضمير المتكلم نحو قول الربيع بن ضبع الفزاري
من قصيدة يصف فيها انتهاء سنه الى حال الهرم ذهاب قوته وقد عاش على ما قيل ثلثمائة
واربعين سنة ولم يسلم والذئب اخشاه ان مررت به وحدي وتمامه وخشي الرياح
والمطر فلما اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا **تنبيه**
وحده مصدر ملازم للافراد والتذكير على المشهور ومنصوب على الحال لا على المصدر
عند البصريين ويونس ومنهم من ينصبه على الظرف باسقاط على كما قاله الفيروزآبادي
قال الجوهري ولا يضاف اليه الا في قولهم نسيج وحده وجحيش وحده وعيير
وحده والاول مدح والاخيران ذم انتهى ومعنى نسيج وحده لم يماثل في فضائله
وهو بنون مفتوحة فسين مهملة مكسورة فياء مثناة تحتية ساكنة فجيم وجحيش
بجيم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة فياء مثناة تحتية ساكنة فشين معجمة وعيير بعين
مهملة فتحتين هذا الوزن **قوله** وهو عند سيبويه مثنى للتكثير اي لا لتشفع واحد
فهو على هذا ملحق بالمثنى **قوله** ورد بانه لو كان مفردا الخ رده سيبويه ووجه
الرد ان الياء قد وجدت مع الظاهر ولو كانت الفه كالف لدى وعلى والى لم تقلب
مع الظاهر ان يقال لدى لباب وعلى زيد والى البصرة بقاء الالف على حاله ورده
الفارسي بانه يجوز في هذه الالف المنتظرة ان تقلب ياء في الوقف كقولهم في افعى
افعي بسكون الياء ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن ان يكون لبي يدي من
ذلك انتهى **قوله** فقال الشاعر هو اعرابي من بني اسد فلبا فلبي يدي مسور
صدره دعوت لما نابني مسورا والشاهد في قوله فلبي يدي مسور حيث جاء
لبي مضافا الى الظاهر ودعوت بمعنى طلبت ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق
بدعوت وما نابني بمعنى اصابني صلة ما ومسورا علم منصوب على المفعولية بدعوت
وجملة فلبي معطوفة على جملة دعوت اي طلبت مسورا لما اصابني من النائبة

قلباني

فلباني اي قال لي لبيك فحذف المفعول وخص يديه بالذكر لانهما اللتان
اعطيناه المال حتى تخلص من نائبته **قوله** وكذا ايلاؤه ضمير غائب في قوله لقلت
لبيه لمن يدعوني قبله انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع بيوض
والشاهد في لبيه حيث اضيف الى ضمير الغائب وهو شاذ وكان مقتضى الظاهر
ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة مثل حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم ودوني زوراء اي ثم زوراء جملة حالية من ياء المتكلم والزوراء
الارض البعيدة وذات منزع صفتها والمنزع من قولهم حوض نزع بفتح التاء المثناة
فوق وتحريك الزاي اي ممتلئ وبيوض بفتح الباء الموحدة وضم الياء اخو الحروف
اي واسعة بعيدة الاطراف **قوله** نحو جلست حيث جلس زيد باضافة حيث
الى الجملة الفعلية وحيث زيد جالس باضافة حيث الى الجملة الاسمية وشرط الاسمية
ان لا يكون الخبر فيها فعلا نص على ذلك سيبويه ولما كان اضافته الى الجملة
الفعلية اكثر قدم مثالها على مثال الاسمية **قوله** واذكروا اذ كنتم قليلا باضافة اذ الى الجملة
الفعلية واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذ الى الجملة الاسمية قال في التصريح واذ في كلا
المثالين مفعول به لاذكروا وزعم الجمهور انها ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا
نعمة الله عليكم اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا وشرط الاسمية ان لا يكون خبر المبتدا فيها
فعلا ماضيا نص على ذلك سيبويه وشرط الفعلية ان يكون فعلها ماضيا
لفظا كما مثل او معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد انتهى **قوله** وشذ اضافة
حيث الى المفرد في قوله اما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب
لامعا الهمزة للاستفهام وترى يحتمل ان تكون بصرية [illegible] ونجما طالعا
مفعولها ان جعل حيث ظرفا لها وحال من سهيل ان جعل حيث مفعولها وان تكون
قلبية فتكون حيث وطالعا مفعوليها والشاهد في حيث سهيل حيث اضيفت حيث

الى مفرد فحيث على هذا قيل معربة لان سبب بنائها اضافتها الى الجمل وهي منتفية وقيل هي مبنية دائما وقيل سهيل مرفوع فحيث مضافة الى الجملة والتقدير حيث سهيل مستقر طالعا وطالعا مفعول ترى او حال من الضمير في الخبر قاله القاضي زكريا رحمه الله **تنبيه** قد علم اذ ذاك ليس من الاضافة الى مفرد بل الى جملة اسمية والتقدير اذ ذاك كذلك فاسم الاشارة في هذا الموضع مبتدا وخبره محذوف وهو كذلك فحذف تخفيفا وعلما بانه اذ لا تضاف لمفرد ونبه عليهم بعضهم **قوله** ويكثر ذا لهما اذ لا تقاء خالف في ذلك الاخفش فجعل كسرها للاضافة قال لانها انما بنيت لافتقارها الى الجملة فحيث استغنت عن الجملة رجعت الى اصلها من الاعراب فجرت بالمضاف ورد بوجوه منها انهم قالوا يومئذ بالفتح **قوله** هو كل اسم زمان مبهم ماض نحو حين ووقت وزمن اذا اريد بها فان كان اسم الزمان مستقبل المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية كما سيأتي واما قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فمما نزل فيه المستقبل منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب سيبويه واجاز ذلك الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الى الجمل وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا قاله الاشموني **قوله** وجئتك حين الحجاج امير بنصب الجزئين على المبتدا والخبر **قوله** ما الاول اي لبنائها فالحمل عليها اي على اذ لانها مبنية لشبه الحرف في الافتقار المتاصل الى الجملة واما الثاني اي الاعراب فعلى الاصل اي في الاسماء لان الاصل في الاسماء الاعراب **قوله** [illegible] مضارع مقرون باحد النونين اي نون التوكيد ونون الاناث كقوله على حين يستصبين كل حليم يروى بخفض حين على الاعراب وفتحه على البناء لكونه مضافا الى مبني وهو يستصبين فانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون

الاناث ومضارع استصبت فلانا اذا دعوته صبيا اي جعلته في عداد الصبيان **قوله** نحو على حين الهى الناس جل امورهم تمامه فندلا زريق المال ندل الثعالب وتقدم الكلام عليه في باب المفعول المطلق والشاهد فيه هنا في حين حيث بني على الفتح لاضافته الى الفعل الماضي المبني ويجوز كسره على الاعراب **تنبيه** اختلف في علة البناء فقال البصريون المشاكلة وقال الناظم شبه الظرف حينئذ بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه مفتقرة اليه والى غيره وذلك انك اذا قلت من قولك حين قمت كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه وبعد دخولها حدث له افتقار فتشبه حين واذا بان انتهى **قوله** ومن بنا فلن نفيدا اي لن يغلط في القاموس الفند بالتحريك الخطا في الراي والقول والكذب **قوله** نحو هذا يوم ينفع الصادقين مثال للواقع قبل فعل معرب ومثال الواقع قبل المبتدا اه انتهى كريم على حين الكرام قليل **قوله** كقراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين اي ببناء يوم على الفتح لا على الاعراب لان الاشارة الى اليوم كما في قراءة الرفع فلا يكون ظرفا والتوفيق بين القراءتين البق واجاب جمهور البصريين بان الفتحة فيها اعراب مثلها في صمت يوم الخميس والتزموا لاجل ذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه كذا في التصريح **قوله** نحو واذا السماء انشقت الخ يريد ان نحو اذا السماء انشقت مما استدل به الاخفش والكوفيون على جواز وقوع المبتدا بعد اذا ليس على ظاهره بل هو من باب وان احد من المشركين استجارك اي مثله فالسماء فاعل بفعل محذوف يفسره استجارك والاصل وان استجارك احد لان السماء مبتدا والفعل الذي بعدها خبر قال الشيخ خالد وفي هذا القياس نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون متفقا عليه عند الخصمين وليس هنا هو كذلك لان الاخفش والكوفيين لم يوافقوا على ان احد في الاية يتعين كونه

فاعلا بفعل محذوف بل يجيزون ابتدائيته لأن الشرطية لا تختص عندهم
بالافعال كما قاله الموضح وغيره فلا فرق عندهم بين ان واذا في عدم الاختصاص
بالجمل الفعلية انتهى **قوله** ونحو اذا باهلي الخ اي ونحو اذا باهلي تحته حنظلية مما ليس
بعد المرفوع فعل يصلح للتفسير ليس على ظاهره اي فلا يصلح حجة بل هو على اضمار
كان وباهلي مرفوع بها والجملة بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلي تحته حنظلية
وتمام البيت له ولد منها فذاك المذرع وهو للفرزدق والباهلي منسوب الى قبيلة
من قيس عيلان تدعى باهلة والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة من تميم
والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وفي آخره عين مهملة وهو الذي
امه اشرف من ابيه وقد اشتهر ان حنظلة اشرف من باهلة **قوله** كما اضمرت هي
وضمير الشان الخ يعني ان القول باضمار كان لا يقال انه غير معهود بل هو معهود
كما اضمرت هي وضمير الشان في قول قيس بن الملوح فهلا نفس ليلى شفيعها ونبئت
ليلى ارسلت بشفاعة الي والتقدير فهلا كان هو اي الشان نفس ليلى خبر مقدم
وشفيعها مبتدأ مؤخر على حد ولكن ملا عينيه حنبلها والخبر هنا واجب التقديم
لئلا يعود الضمير من المبتدا على الخبر المؤخر لفظا ورتبة والجملة خبر كان
المحذوفة هي واسمها ضمير الشان والتقدير فهلا كان هو اي الشان قاله الشيخ خالد
قوله مشبه اذا من اسماء الزمان المستقبل كاذا لا يضاف الا الى الجملة الفعلية
نحو اتيك زمن يقدم الحاج فزمن مضاف الى الجملة الفعلية والناصب له اتيك
لانه مستقبل ولا يعمل في المستقبل الا مستقبل فلو قلت اتيك زمن الحاج قادم باضافة
زمن الى الاسمية امتنع لانه بمنزلة اذا وهي لا تضاف الا الى الفعلية **قوله** قلت
قد تقدم نقلا عنهم الخ اي قد تقدم عند قول الناظم وقبل فعل معرب او مبتدا البيت

نقلا عن الكوفيين والبصريين الاستدلال بقوله تعالى هذا يوم لا ينفع على شبه
اذ وانه مما يجوز فيه الاعراب والبناء عند الفريقين باعتبار القراءتين فيه
مما نزل فيه المستقبل المحقق وقوعه منزلة الماضي لا سيما في قول الاية قال الحفيد
الماضي اذ لفظها قال الله هذا يوم الى اخرها فلا وجه لقول ابن هشام ومن رأى من
شبه اذا هذا يوم ينفع الخ ولا يتمشى لما كلمة منبهة على اولوية ما بعدها **قوله**
وكلا ذلك وجه وقبل اسدوا ان الخير والشر مدى وهو لعبد الله بن الزبعري
قاله يوم احد قبل اسلامه والمدى بفتح الميم والدال المهملة الغاية والوجه بواو
مفتوحة وجيم ساكنة مستقبل كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة
الجهة والشاهد في كلا حيث اضيف الى ذلك وهي وان كانت حقيقة
في الواحد لكنها مثناة معنى لانها مشار بها الى اثنين وهما الخير والشر
فكان المعنى وكلا ما ذكر من الخير والشر مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك اي بين ما ذكر من الفارض والبكر والفارض الشيب
قوله فلا يضافان لمفرد ولا لمنكر يعني لا يقال جاء كلا الرجل ولا كلا رجلين
ولا كلتا امرأتين عند البصريين خلافا للكوفيين في المنكر ولابن الانباري في
المفرد فانه اجاز اضافتهما الى المفرد بشرط تكررها نحو كلاي وكلاك محسنان
قوله ولا لمفرق يعني لا يقال كلا زيد وعمرو قاما وشذ قوله كلا اخي وخليلي
واجدي عضدا حيث اضاف كلا الى المتفرق وهما اخي وخليلي قال ابن هشام
وهو من نوادر الضرورات وتمامه في النائبات والمام الملمات والخليل من الخلة
وهي صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار والعضد من المرفق
الى الكتف وكنى به عن الاعانة والتقوية والنائبات المصائب والالمام النزول
يقال الم به اي نزل به والملمات جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدهر وكلا مع

وواحد بكسر الدال مفرد مضاف الى مفعوله الاول وهي ياء المتكلم خبر
المبتدأ وعضد مفعوله الثاني قوله ولا تضف لمفرد معرف ايا يعني لا تقول
نحو اي زيد عندك لانها بمعنى بعض مع المعرفة ولا يصح ذلك في هذا المثال نحو
قوله بل اضفها الى مثنى او مجموع مطلقا اي نكرة او معرفة او مفرد نكرة نحو اي
رجلين واي رجال واي الفريقين احق وايكم احسن عملا واي رجل قوله نحو
اي وايك فارس الاحزاب صدره فان لقيتك خاليين لتعلمن اي واي في
وايك حيث اضيفت اي فيه الى مفرد معرفة لتكررها بالعطف مثلها عليها بالواو
فاي مبتدأ وايك معطوف عليه وفارس الاحزاب خبره جمع حزب وهو الطائفة
من كل شيء والجملة مفعول لتعلمن فافهم قاله العيني قوله نحو اي رجل احسن اي
اجزائه هذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام قوله مع اشتراط ما سبق
وهو كون المعرفة غير مفردة قوله خلافا لابن عصفور يعني ان ابن عصفور
اجاز ان تضاف اي الموصولة الى النكرة فيجوز عنده ان يقال اي رجل هو افضل
قوله والحال اذا اريد بالصفة المعنى اللغوي شملت الحال كما سيأتي نظيره
للشارح في اعمال اسم الفاعل عند قول الناظم او جاء صفة او مسندا قوله
فلا مضافا فان اي الواقعة صفة واي الواقعة حالا لا تضاف الا الى نكرة فالاولى كمررت
بفارس اي فارس بخفض اي صفة لفارس والثانية كمررت بزيد اي فارس بنصب
اي على الحالية من زيد وانما وجب اضافتهما الى النكرة منهما لان صفة النكرة والحال
يجب ان يكونا نكرتين ومعنى اي فارس كامل في الفروسية قوله او معرفة
اي غير مفردة اخذا مما تقدم قوله اذا اضيف اي الى مثنى معرفة افرد
ضميرها نحو اي الرجلين قام او الى نكرة طوبق نحو اي رجلين ضربا بمطابقة الضمير
لما اضيفت اليه اي قوله وهو ظرف لاول غاية اي مسافة زمان او مكان مبني

اي على السكون وعلة بنائه شبهه بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية
وعدم التصرف الا في لغة قيس فانهم يعربونه تشبيها بعند وبلغتهم قرأ ابو بكر
عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون قوله
وافرادها مبتدأ خبره نزر ومعنى افرادها قطعها عن الاضافة ونصب غدوة
بها نحو لدن غدوة قوله على التمييز قال في التصريح لان لدن في اخرها نون كالتنوين
وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر كما هو معروف في لغاتها العشر وقد تحذف نونها
فتشابهت حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابهت النون التنوين
من جهة جواز حذفها فضارعت لدن غدوة في اللفظ كراقود خلا فنصبت غدوة
على التمييز بلدن كنصب خلا براقود انتهى قوله او التشبيه بالمفعول به اي نحو
ضارب زيدا فان نونها تثبت تارة وتحذف اخرى كما في اسم الفاعل عمله بل قال ابو علي
النون في لدن زائدة وعبر بتشبيه لدن بضارب منونا حتى نصبت بعدها
قاله في التصريح قوله او اضمار كان واسمها اي وتنصبها انت على اضمار كان واسمها
وابقاء خبرها والتقدير لدن كان الوقت غدوة والذي دل على الوقت كما قاله الناظم
كلمة لدن وقال هذا احسن لان فيه ابقاء لدن على ما ثبت لها من الاضافة ويؤيده
من لدن سحولا فالنصب على هذا ليس بلدن وانما هو بكان المحذوفة فلا يصح عطف جر على
ما قبله بدون تقدير قوله وكذا رفعها اي رفع غدوة بعد لدن على اضمار كان تامة
كما حكاه الكوفيون نحو لدن غدوة والتقدير لدن كانت غدوة فكان تامة وغدوة
مرفوعها على الفاعلية قوله اسم لمكان الاجتماع او وقته نحو قعدت مع زيد وجئت
مع العصر مع فيهما منصوبة على الظرفية المكانية في الاول والزمانية في الثاني قوله
مبني قال الشاطبي لتضمنها حرف المصاحبة وضعا ام لم يوضع قوله قال سيبويه ضرورة
في التصريح وخالفه المتأخرون محتجين بان ذلك وقع في الكلام الفصيح

نقل عن الكسائي ان ربيعة تقول ذهبت مع اخيك وجئت مع ابيك بالسكون
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ انتهى **قوله** ومنه فريشي منكم وهواي معكم
وان كانت زيارتكم لماما والشاهد في معكم حيث بني على السكون كما هو لغة
ربيعة وهو لجرير والريش اللباس الفاخر والمال ونحو ولماما بكسر اللام وتخفيف
الميم حينا بعد حين **قوله** وفي هذه الحالة اي حالة بنائها على السكون فالفتح والكسر على ما قاله
متفرعان على السكون وقال المرادي هما مرتبان لا متفرعان من اعربها فتح ومن بناها
على السكون كسر لالتقاء الساكنين انتهى وما قاله الشاطبي هو ظاهر كلام اكثر الشراح
وعبارة التوضيح واذا لقي الساكن ساكن جاز كسرها وفتحها نحو جاء مع القوم انتهى
قوله كقوله بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا الشاهد
في قوله معا حيث وقع حالا بمعنى جميعا من ضمير اسبلتا اي بكتا كاستطال بجلال
وقال بعضهم اذا قلت جاءا جميعا احتمل ان مجيئهما في وقت واحد او في وقتين واذا
قلت جاءا معا فالوقت واحد وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين فيقال جاءوا
معا كما يقال جاءوا جميعا **قوله** معنى ما عد ما اصلاح المنظر اذ نية ما عدما وهو المضاف
اليه تحقق بنية معناه ونية لفظه وموجب البناء وهو نية معناه دون لفظه
قوله قال في شرح الكافية لزوال المعارض لشبه المقتضي للبناء الخ قال بعضهم
غير شبيهة بالحرف في الاحكام اللفظية والمعنوية اما اللفظية فلانها جامدة لا تثنى
ولا تجمع ولا يضاف اليها ولا يخبر بها واما المعنوية فلافتقارها الى غيرها في تمام
معناها لكن عارضه لزوم الاضافة التي هي من خصائص الاسماء فلما زالت الاضافة
في اللفظ صارت بمنزلة المعدومة فعمل شبه الحرف مقتضاه انتهى وبه يتضح ما قاله
في شرح الكافية فقوله وهو اي الشبه المقتضي للبناء عدم الاستقلال بالمفهومية
هو معنا قوله واما المعنوية فلافتقارها الى غيرها في تمام معناها **قوله** فالحسن

الاخفش ما ذهب اليه

ما ذهب اليه الاخفش الخ عبارة التصريح ملخصها او يجوز قليلا الفتح مع التنوين
لقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وعدم نية المضاف اليه والحركة على هذا اعراب
باتفاق كالضم مع التنوين فالحركة اعراب باتفاق لان التنوين اما للتمكين وهو خاص
بالمعرب او للتعويض فكان المضاف اليه مذكور انتهت وبالتأمل فيها يعلم ان مراد الشارح
بقي هذه الحالة ما حذف المضاف اليه مطلقا لا بقيد نية اللفظ فقط كما قد يتبادر من العبارة
وان قوله مطلقا اي بالتنوين وتركه وان قوله الذي هو قليل راجع الى الاخير المذكور من
الفتح مطلقا والفتح مع التنوين لا الثاني كما يتبادر ايضا من عبارة قاله شيخنا السيد
عمر رحمه الله **قوله** وشرطها ابن هشام لجواز حذف ما تضاف اليه الخ قال في شرح الشذور
ولا يجوز حذف ما اضيف اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارة العلماء
من قولهم لا غير فلم يتكلم العرب به فانما انهم قاسوا لا على ليس وقالوا انه سهوا من شرح
المسئلة انتهى قال بعضهم وفيما قاله نظر فقد قال الشاعر جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن
عمل اسلفت لا غير تسئل حكاه ابن مالك وغيره انتهى قال اللقاني والعجب من ابن هشام
رحمه الله انه صرح بان قولهم لا غير لحن ثم استعمله كثيرا في كلامه **قوله** اي ليس المقبوض
غير ذلك او ليس غير ذلك مقبوضا يعني انه يجوز في غير ان تجعل خبر الليس وان تجعل
اسمها فعلى تقدير الخبرية فهي في موضع نصب وعلى تقدير الاسمية فهي في محل رفع وعلامة
رفعها ضمة مقدرة في محلها لان هذه الضمة الموجودة لانها ضمة بناء والتقدير على النصب
ليس المقبوض غير ذلك وعلى الرفع ليس غير ذلك مقبوضا فحذف من القول الاسم
ومن الثاني الخبر وعلى مذهب الاخفش فضمة غير ضمة الاعراب وحذف التنوين
للاضافة تقديرا لان المضاف اليه ثابت في التقدير عنده لانها اسم ككل وبعض في
جواز القطع عن الاضافة لفظا لا ظرف للزمان كقبل وبعد ولا للمكان كفوق وتحت

فهو اسم للبيس وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لا جزلان جزلبيس لا يبقى **قوله** وكانت

مبنية لئلا يلتبس الاعراب بالبناء يعني انهما في حال اعرابهما اما منصوبة بالفتحة او مخفوضة

بالكسرة فلو كانت حركة بنائهما واحدة منهما لالتبس حال اعرابهما بحال بنائهما **قوله**

وكذا اذا نوى عوض لفظ دون معناه فيه ايهام ولو اقتصر على اذا نوى لفظ لكان

احسن اذ نية اللفظ مستلزمة لنية المعنى قاله السيد رحمه الله **قول الناظم** قبل كغير

قبل مبتدأ وكغير خبره قال المكودي ويجوز ضبط قبل وغير بالضم من غير تنوين

وهو الاصل لانهما اسمان ليس فيهما ما يوجب البناء ووجه الضم انه ذكرهما

على الحالة التي يكونان عليها اذا قطعا عن الاضافة انتهى قال الخطاب قوله وبالرفع

مع التنوين يعني في قبل واما غير فبالكسر مع التنوين ثم قال المكودي واما بعد

ودون ومابينهما فيتعين فيهما الضم من غير تنوين اذ لا يستقيم الوزن الا مع ردهم

ما تقدم في قبل وغير وهي معطوفة على قبل والجهات وعلى اولا انتهى **قوله** نحو لله

الامر من قبل ومن بعد ببناء قبل وبعد على الضم في قراءة السبعة لحذف المضاف اليه

وهما في هذه الحالة معرفتان بالاضافة الى معرفة منوية والاصل لله اعلم لله

الامر من قبل الغلب ومن بعده قال الحمد في انما يبنيان على الضم اذا كان المضاف اليه

معرفة اما اذا كانت نكرة فانهما معربان سواء نويت معناه او لا انتهى كذا في التصريح

قوله نحو فساغ لي الشراب وكنت قبلا تماما اكاد اغص بالماء الفرات ولعله

من بحر الوافر والشاهد في قوله قبلا حيث حذف المضاف اليه منه ولم ينوه ونصبه

على الظرفية قال التفتازاني في قوله وكنت قبلا اي قبل مساغ الشراب لكن الحذف

لما كان مرادا في نفسه غير منوي في لفظ المضاف وغير متضمن معناه المضاف عن

لفظ المضاف كذا قيل وظني ان القصد في مثله الى السابق من الدهر والمعنى وكنت في سابق

من الدهر اكاد اغص بالماء الفرات العذب لتسهل الدخول فالقلبية بمعنى

السابق من الدهر كاد هنا وان استلزمت السابقة على مساغ الشراب لكن

ليس القصد الى السابقية على مساغ الشراب واذا لم يكن لمساغ الشراب مدخل

في القصد فهو مبني على الاطلاق اي بالنظر الى المضاف والى القصد جميعا مع ان

ذلك الفرق يقتضي جواز الاعراب والبناء في كل موضع الحذف اذ الك ان تنوي

معنى المضاف اليه في المضاف فتبنيه وان لا تنويه فيه وتعتبره مرادا في نفسه فتعربه

وليس كذلك لان كلا منهما متعين في موضعه فليتأمل في هذا المقام فانه لا يطلع

عليه الا واحد بعد واحد من فرسان هذا الميدان انتهى **قوله** نحو ومن قبل نادى

كل مولى قرابة تماما فما عطفت مولى عليه العواطف والشاهد في قبل حيث

اعرب لكون المضاف اليه منويا اي ومن قبل ذلك ولا ثبوت لفظ الصاحب

من غير تنوين بل بني على الضم لنية معناه والمولى يطلق على معان والمراد هنا

ابن العم وسلما الثاني بدل من الضمير في عليه ولكنه قدم عليه للضرورة والمعنى

ومن قبل ذلك نادى كل مولى قرابته فما عطفت عليه العواطف **قوله** وقراءة

لله الامر من قبل ومن بعد اي بجر قبل وبعد من غير تنوين لان المضاف اليه منوي

لفظه والمنوي لفظه كالموجود فكما لا يجوز الجمع بين التنوين والمضاف اليه الموجود

كذلك لا يجوز الجمع بينه وبين ما هو في حكمه والقارئ بذلك الجحدري والعقيلي

قوله نحو قبضت عشرة فحسب الخ حسب في المثال الاول مبتدأ معنى لا غير مبني

على الضم لحذف المضاف اليه منه ونية معناه وحذف خبره اي فحسبي ذلك كما قاله

والمعنى قبضت عشرة فقط وفي المثال الثاني خبر هذا بمعنى كافيك استعمل استعمال

الاسماء الجامدة مرفوع على الخبرية بضمة ظاهرة في آخره **قوله** على نية معنى المضاف اليه

تقديره من اول الامر **قوله** والفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف قال

لانه يصح عطف الظاهر على المضمر ... وفي المثال قبضت عشرين

لانه اسم تفضيل بمعنى الاسبق واستغنا حكاية ابي علي ان اول له استعمالان احدهما

ان يكون اسما كافكل والثاني ان يكون صفة كالاسبق انتهى **قوله** ودون

نحو سرت مع القوم ودونهم اي وودونهم **قوله** نحو ولم يكن لقاؤك الا من

وراء وراء صدره اذا انا لم او من عليك والشاهد في قوله من وراء قال الخطاب

يروى قوله من وراء بضمها على انهما غايتان حذف المضاف اليه منهما ونوى

معناه ويروى من وراء وراء بكسر الاول على انه مضاف للثاني وضم الثاني

على انه حذف المضاف اليه منه ونوى معناه ويجوز في مثل هذا التركيب وان لم يرو

به البيت ان تقول من وراء وراء بكسر الاول على الاضافة وفتح الثاني على انه

مؤنث بالف التانيث وكانه نوى لفظ المضاف اليه انتهى وتقول جلست يمين

وشمال وفوق وتحت بالضم والاصل يمينك وشمالك وفوقك وتحتك وحاد

القوم وزيد خلف وامام اي خلفهم وامامهم **قوله** نحو واتيت فوق بني كليب

من عل صدره ولقد سددت عليك كل ثنية وهو للفرزدق يهجو جريرا والشاهد

في من عل حيث جاء مبنيا على الضم كفوق لموافقته له معنى لان معناه من فوقهم في ثنية

طريق العقبة **قوله** كجلمود صخر حطه السيل من عل صدره مكر مفر مقبل مدبر معا

وهو لامرئ القيس الكندي يصف فرسا والشاهد في قوله من عل بكسر اللام حيث

اعرب لانه اريد به النكرة اذ المراد به عل مجهول اي من شيء عال **قوله** وفهم من

ذكر المصنف لها الخ قال ابن هشام في المغني عل بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا

فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال

اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري

وابن مالك واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله

فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا انتهى **قوله** لكن قال ابن هشام

وما اظن

وما اظن بنصبهما موجودا قال في التوضيح ومقتضى قوله واعربوا نصبا البيت

انه يجوز انتصابهما على الظرفية او غيرها كالحالية وما اظن شيئا من هذين الامرين

موجودا انتهى **قوله** الا حسب فعلى الآية اي لانها غير ظرف نحو هذا عبد الله

حسبك من رجل بنصب حسبك على الحالية من عبد الله اي كافيا لك عن غيره هي

نكرة وان كانت مضافة لمعرفة لان اضافتها لا تفيد التعريف لكونها في تقدير الانفصال

كما صرح به الناظم في شرح العمدة والظاهر ان مراد الناظم بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكر التنكير

الذي ذكر في قبل وبعد وهو ان تقطع عن الاضافة لفظا ونية وتنصب على الظرفية

بحيث يقال رايت زيدا حسبا ولم يسمع ذلك من كلامهم والصواب انه يحمل على قوله

وما من بعده قد ذكرا على المجموع لا على كل فرد فرد حتى لا يرد عليه حسب وعل قاله بعضهم

قوله او المضاف اليه عنه ويرى تدخول ما يصدق في المضاف ولان ما بعده

انما خلفه في الاعراب من حيث كونه مضافا لا من حيث كونه مضافا اليه هذا ان جعلنا

الحذف تدريجيا وان جعلناه دفعيا فاجعل خلفا للمضاف الذي يقع عقبه ولو بفصل

قوله يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل والبيت لحسان

بن ثابت رضي الله عنه والبريص بالصاد المهملة كما ضبطه ابن يعيش في شرح المفصل

نهر يتشعب من بردى وبردى نهر دمشق وتصفيق الشراب تحويله من اناء الى

اناء وبالرحيق حال من فاعل يصفق والرحيق الخمر والسلسل السهل الدخول

في الحلق قال الشيخ سعد الله بن تعديه ورد تعلي مع ذكر المفعول على تضمين معنى

النزول كانه قال ورد البريص نازلا عليهم ضيفا لهم والا فالاستعمال ورد الماء وورد

البلد حضره وورد عليه الكتاب وصل اليه والباء في بالرحيق للمصاحبة والف

للتانيث فتذكير الضمير في يصفق لعوده الى المضاف المحذوف اي ماء بردى يجمع

الضمير في وهم قائلون ولعوده على حال اللفظ القائم مقام المضاف لانث هنا وافرد

تمت قاله الشارح في حاشية البيضاوي **قوله** والمسك من اردانها الخ صدره مرت بنا في نسوة خولة والشاهد في قوله الخ حيث اخبر بها عن المسك المذكر الواقع خلفا عن المضاف المؤنث المحذوف لان التقدير رائحة المسك اراد انها الخ كما ذكره الشارح فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والرّدن اصل الكم كذا في القاموس **قوله** وتفرقوا ايادي سبا اي متبددين تبدد اهل سبا معروفها اسمان جعلا واحدا مثل معدي كرب وقوله اي مثلها اي مثل ايادي سبا فتمثل حال من الواو مضاف واياد مضاف اليه حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **قوله** فالاول نحو اكل امرء تحسبين امرءً ونار توقد بالليل نارا قائله ابو داود جارية بن الحجاج والشاهد في ونار حيث حذف المضاف منه وهو كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله وكل امرء **قوله** والثاني كقراءة بعضهم هو ابن جماز بالجيم والزاي **قوله** اي باقي الآخرة الخ وقدره بعضهم بعمل وزعم انه اولى من تقدير غيره بعرض وقال بعضهم من قدر عرض تجوز وقد يتوقف فيما ذكر فان العرض المتاع وكل ما نيل به الحق على عبده دنيا واخرى فهو متاع الا ان الاول فان والثاني باق وتخصيص العرض بالفاني لا قاطع فيه والمعنى والله اعلم انكم تريدون باعمالكم ومن اولتها الكتاب المتاع الدنيوي الفاني الذي لا ينبغي ان يقصد لما شرع من العبادات الشاقة كالجهاد والله يريد ويطلب منكم ان تقصدوا بالاعمال المذكورة ومن اولتها حصول متاع الآخرة الباقي فانه انفع لكم وهذا اوفق بما قبله ولا غبار عليه **قوله** كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها قال الفارضي اختلف في قطع الله يد ورجل من قالها وابو العباس المبرد والمصنف ان المضاف اليه محذوف من الاول وسيبويه ان المضاف اليه

محذوف من الثاني

محذوف من الثاني والاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف من قالها الثاني فحصل قطع الله من قالها ورجل ثم قدم ورجل فاقحم بين المضاف والمضاف اليه فحصل قطع الله يد ورجل من قالها وابن عصفور الاصل قطع الله يد من قالها ورجله فحذف الضمير من رجله ثم قدم فاقحم بين المتضايفين وحكى الفراء ان يد ورجل مضافان معا الى قوله من قالها وليس في الكلام حذف والمذهب الاول الا ان الاول اقل تكلف والله اعلم انتهى **قوله** وقد يأتي ذلك اي حذف المضاف اليه ونية ثبوت لفظه من غير عطف كما حكى من قولهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه **قوله** تمييز قال المرادي والمعرب حال من ما **قوله** كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم برفع قتل على النيابة عن الفاعل بزنة المبني للمفعول وجر شركائهم فقتل مصدر مضاف وشركائهم مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله واولادهم مفعوله ففصل بين المضاف والمضاف اليه وانكر الزمخشري هذه القراءة واستبعدها ابو البقاء وارتضاها الناظم قال الشيخ خالد في شرح التوضيح وحسن ذلك ثلاثة امور كون الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه غير اجنبي لتعلقه بالمضاف وكونه مقدر التأخير من اجل ان المضاف اليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط بذلك قول الزمخشري في الكشاف واما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر كان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته انتهى **قوله** وقول بعضهم تركُ يوما نفسك وهواها سعي في رداها برفع ترك على الابتداء وجر نفسك فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر بمعنى انه متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه وهواها

مفعول معه والتقدير ترك نفسك شأنها بوما مع هواها سعى في ردا ما
ويحتمل ترك نفسك فيكون من الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل قاله
في التصريح قوله وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب
وعده وجر رسله في قراءة بعضهم فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين ووعده
الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل ولا تحسبن الله مخلف رسله
وعده قوله وقوله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي رواه البخاري
فتاركو مضاف وصاحبي مضاف اليه وفصل بينهما بالجار والمجرور وهو معمول المضاف
لانه متعلق به والاصل هل انتم تاركوا صاحبي لي قوله وقال الشاعر كناحت يوما
صخرة بعسيل اي لدفن شيء بخير لا اكون ومصحتي والشاهد في قوله كناحت يوما
صخرة حيث فصل بين المضاف وهو ناحت والمضاف اليه وهو صخرة بقوله
يوما وهو ظرف ناحت بمعنى انه متعلق به وريش امرء من يشت القهم اذا
لزقت عليه الريش اي صلح حالي بخير ومصحتي مفعول معه وبعسيل متعلق
بناحت وهو بفتح العين وكسر السين المهملتين مكنسة العطار التي يجمع بها
العطر وهو كناية عن كون سعيه لا فائدة فيه مع حصول التعب والكد قوله
باجنبي من المضاف قال في التوضيح ويعني به معمول غير المضاف انتهى قوله
لقوله ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب الشاهد
في قوله قهر وجد صب حيث اضاف قهر الى مفعوله وهو صب وفصل
بينهما بفاعل المصدر وهو وجد والصب العاشق قوله وقوله انجب ايام
والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا قال الاعشى ميمون ابن قيس فانجب فعل ماض
يقال انجب الرجل اذا ولد نجيبا ووالداه فاعل وبه متعلق بانجب وايام
ظرف زمان متعلق بانجب وهو مضاف واذ مضاف اليه ووالداه فاصل

بين المضا

بين المضاف والمضاف اليه وهو اجنبي من المضاف لانه معمول لغيره اي انجب
والداه به ايام اذ نجلاه اي نسلاه قوله وقوله اي حجير تسقي امنيا حانة المسواك
ريقتها تامة كما تضمن ماء المزنة الرصف الاصل تسقي ندا ريقتها المسواك
ففصل بين المضاف وهو ندا والمضاف اليه وهو ريقتها بالمسواك وهو مفعول
لقوله تسقي فهو اجنبي من المضاف ومعنى هذا الشاهد ان المرأة تسقي
المسواك ندا ريقتها المسواك فاعل معنى لانه الشارب على حد قولك سقيت
زيدا ماء وان صحت رواية الياء اخر الحروف فيكون ندا فاعل يسقي اي يسقي ندا ريقتها
المسواك قال بعضهم والامتياح بمثناة فوقية فتحتانية فحاء مهملة الاستياك
والمزنة السحابة والرصف بفتحتين جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها على بعض
وماء الرصف ارق واصفى انتهى قوله وقوله اي ابي حية النميري كما
خط الكتاب بكف يوما يهودي تامة يقارب او يزيل والشاهد في قوله
بكف يوما يهودي حيث فصل بين المضاف وهو بكف والمضاف اليه وهو
يهودي بالظرف وهو يوما وهو اجنبي من المضاف لانه ليس معمولا له وخط
مبني للمفعول وبكف متعلق به ويقارب اي يدني بعضه ليهودي اي يقارب الخط
او يفارق فيما بينه ويباعده قوله نحو من ابن ابي شيخ الاباطح طالب ضربت
وقيل المرادي سيفه قاله معاوية ابن ابي سفيان عليهما النيران لما اتفق
ثلاثة من الخوارج على ان يقتلوا عليا ابن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية
فسلم اثنان وقتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والمرادي هو عبد الرحمن بن عمرو
الشهير بابن ملجم على صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء وهو قاتل علي رضي الله
عنه وكرم الله وجهه والشاهد في قوله من ابن ابي شيخ الاباطح طالب حيث فصل
بين المضاف وهو ابي والمضاف اليه وهو طالب بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح

والاصل من ابن ابى طالب شيخ الاباطح والاباطح جمع بطحاء والمراد بها مكة لان
ابا طالب كان شيخ مكة ومن اعيانها واشرافها قوله مثل الرعى نزع الكافية
بقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق اللجام الشاهد فى قوله برذون
ابا عصام زيد حيث فصل بين المضاف وهو برذون والمضاف اليه وهو زيد
بالمنادى الساقط حرفه وهو ابا عصام اى كان برذون زيد حمار يا ابا عصام
قوله كقوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والموت بالحر اجدر قال تأبط شرا
والشاهد فى قوله هما خطتا اما اسار حيث فصل باما بين المضاف وهو خطتا
والمضاف اليه وهو اسار وخطتا بالضم تثنية الخطة والامر قال فى القاموس
واصله خطتان حذفت النون للاضافة والاسار بكسر الهمزة الاسر المضاف الى
ياء المتكلم انما افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست فى الباب الذى قبله خلافا
لابن الخشاب والجرجانى فى قوليهما انه مبنى لاضافته الى غير متمكن قال الرضى واعلم
ان مذهب الجمهور ان باب غلامى مبنى لاضافته الى المبنى وخالفهم المصنف
كما رأيت لانه عنده من قسم المعرب المقدر اعرابه وهو الحق بدليل اعراب نحو غلامه
وغلامك وغلاماى ومن اين لهم ان الاضافة الى المبنى مطلقا سبب
البناء بل الى الشرط كما سيجئ فى الظروف المبنية انتهى قوله ولك حينئذ
الفتح والسكون قال فى التصريح واختلف ايهما الاصل فقيل الفتح وقيل الاسكان
ويجمع بينهما بان الاسكان هو الاصل الاول لانه اصل كل مبنى والياء مبنية والفتح
اصل ثان لانه اصل ما بنى على حرف واحد وعلى القولين الاسكان اكثر قوله
نحو خليل املك منى بما انا الذى كسبت يدى ومالى فيما يقتنى طمع والشاهد
فى قوله خليل بكسر اللام حيث حذف منه ياء المتكلم لدلالة اللام المكسورة عليها
قوله ثم اوى الى اما ماحيا البيت اطوف ما اطوف ثم آوى الى امّا ويرويني النقيع

والشاهد فى اما اذ اصله امى فقلبت الياء الفا والنقيع بفتح النون وكسر القاف
اللبن المحض يبرد قوله نحو ولست بمدرك ما فات منى بلهف ولا بليت
ولا لو انى الشاهد فى قوله بلهف حيث حذفت منه الالف المنقلبة عن ياء
واصله يا لهفى اى تحسرى فحذف حرف النداء ثم قلبت الياء الفا ثم حذفت الالف
اجتزاء بالفتحة والمعنى ولست راجعا ما فات منى بقولى يا لهفى ولا بقولى
يا ليتنى ولا بقولى لو انى فعلت والحاصل ان ما فات لا يعود بكلمة التلهف
ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو قوله اودى بنى محل الشاهد من قول ابى ذؤيب
خويلد بن خالد الهذلى ينتهى نسبه لنزار وهو احد المخضرمين ممن
ادرك الجاهلية والاسلام اودى بنى فاعقبونى حسرة عند الرقاد
وعبرة لا تقلع وهو من قصيدة من الكامل قالها وقد هلك له خمس بنين
فى عام واحد وكان ممن هاجر الى مصر ومعنى اودى هلك وبنى فاعله
وهو جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واصله بنوى اجتمعت الواو والياء و
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فى ياء المتكلم واول القصيدة
امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع قالت اميمة ما
لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع او ما لجنبك لا يلائم
مضجعا الا اقض عليك ذاك المضجع فاجبتها اما لجسمى انه اودى
بنى من البلاد فودعوا اودى بنى فاعقبونى حسرة عند الرقاد وعبرة
لا تقلع فالعين بعدهم كان حداقها كحلت بشوك فهو عور تدمع فغبرت
بعدهم بعيش ناصب واخال انى لاحق مستتبع سبقوا هوى
واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ولقد حرصت بان ادا
فع عنهم واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وتجلدى

ابيهم اني لغيضهم الدهر لا اتضعضع حتى كأني للحوادث مروة بصفا
المشقر كل يوم تقرع والدهر لا يبقى على حدثانه جون السراة له جدائد اربع
ومنها والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع قوله وان فتح اي
ما قبل الواو فابقها على فتحه لتدل الفتحة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين
نحو هؤلاء مصطفَي بفتح الفاء جمع مصطفى بالقصر واما مصطفِي بكسر الفاء فجمع
مصطف بالنقص قاله في التصريح قوله وفي المقصور عن هذيل
انقلابها ياء حسن قال الدماميني في المنهل وانما فرق هذيل بين الف التثنية
وغيرها لان الالف في نحو رحى وعصى وقع في محل المتحرك لما علم من وجوب
كسر ما قبل ياء الاضافة ولا يمكن تحريكه فرجع الى اصله فصار رحي وعصوي فاستثقلت
الحركة على الياء والواو فحذفت فسكن حرف العلة قبل ياء المتكلم فادغم في نحو رحي
وقلب ياء ثم ادغم في نحو عصي للقاعدة المشهورة في مثله ولم يفعلوا ذلك
في الف التثنية اما لانها لا اصل لها ترجع اليه من واو وياء واما لانهم لو قلبوها
لالتبس المرفوع بغيره انتهى وهذيل بالتصغير صغير الهذل وهو المضطرب والمرتفع
من الارض ويجوز ان يكون تصغير مهذول وهو المضطرب من تصغير الترخيم
فيهما وهذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اخو خزيمة
بن مدركة امهما هند بنت وبر اخت كلب بن وبر ولا يختص قلب الف
المقصور ياء بلغة هذيل حكاها عيسى بن عمر وعن قريش وحكاها الواحدي
في الوسيط عن طي في قوله اتبع هداي وبها قرا ابو عاصم الجحدري وابن ابي اسحق
هدي وهي عصي ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الشاطبي انتهى
من التصريح قوله نحو سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وهو لابي ذؤيب الهذلي من ابياته المتقدمة والشاهد

في قوله هوي حيث قلب الالف ياء وادغمها في ياء المتكلم لان اصله هواي واعنقوا
تبع بعضهم بعضا في الموت وتخرموا بالخاء المعجمة والراء مبني للمفعول اي اخترمتهم
المنية واحدا بعد واحد قوله واجاز المبرد ابي برد اللام وهو الواو وجعلها
ياء وادغامها في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر وابي مالك ذو المجاز
بدار وحمل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا ومعنى واجاب عنه ابن الحاجب
بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان يكون المقسم
اي ابي جمع اب واصله ابين سقطت النون في الاضافة فاجتمعت ياءان
فادغمت الاولى في الثانية فصار ابي وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر
فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا اي لما سمعن وعلمن اصواتنا
بكين وقلن لنا ابا ونا فدا لكم قوله وفي فم في قل فمي اي اذا اضيف الى ياء المتكلم
ففيه وجهان احدهما في وهو الاكثر والثاني فمي والوجه الثاني ظاهر من حيث
انه لحق به ياء المتكلم من غير تغيير المفرد والوجه الاول اكثر وافصح لان قلب
الواو ميما حالة الافراد انما هو لاجل الضرورة وهي مفقودة حالة الاضافة
وذلك لان اصل فم فوه بسكون الواو فحذفت الهاء لخفائها فصار فو فلو
لم تقلب الواو ميما لقلبت الفا لتحركها حينئذ لكونها حرف اعراب وانفتاح
ما قبلها ووجب حذف الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف والتنوين
فيبقى الاسم المتمكن على حرف واحد وهذه العلة غير موجودة حال الاضافة
لانه اذا حذفت الهاء واضيفت الى ياء المتكلم كان مبنيا عند قوم ومعربا تقديرا
عند اخرين لكنه لم يبق على حرف واحد لانه لم تحذف الواو عند الاضافة
لعدم موجب حذفها وهو التقاء الساكنين لانه اذا حذفت الهاء عند
الاضافة الى ياء المتكلم صار فوي فوجب قلب الواو ياء وادغامها فيها وكسر

الفاء لاجل الياء قاله في المتوسط قوله وصح الحاقها لا اتصاف لحى صيرها صلا
لانها وضعت لاجل ان يتوصل بها الى جعل الاسماء الاجناس صفات للنكرات
كما دخل ذو مال والضمير ليس باسم الجنس وقد اضيفت اليه على سبيل الشذوذ
نحو اللهم صل على محمد وذويه وكقوله اهنئوا لمعروف ما لم تتنزل فيه
الوجوه انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه

هذا باب اعمال المصدر واسمه

اعمال اسمه قال في التصريح ومدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث
ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر
على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر قوله وهو اقيس
قال ابن فلاح في مغنيه المنون اقواها في العمل لانه اشبه بالفعل لتنكيره قوله
وهو اندر قال بعضهم لبعده عن المشابهة الفعل لاقترانه بال واعترض
بان الاضافة كالتعريف بال فهلا بعد معها المصدر عن الفعل واجيب بانها
متاخرة عنه فهو قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بال فحاصله ان
المصدر المقرون بال بعيد الشبه عن الفعل لانه عمل حال اقترانه بال واما المضاف
فاعتبر عمله قبلها فهو متاخر عن العمل كما في الموصوف اذا اعتبر عمله قبل الصفة
قوله ان كان غير ضمير لا حاجة الى هذا الشرط لان الكلام في المصدر
والضمير الراجع الى المصدر ليس مصدرا كما هو ظاهر وقد يقال انما ذكره
اهتماما بالرد لما عليه الكوفيون من اعماله قوله ولا محدود بالتاء
لان التاء تدل على المرة فتبعده عن الجنس المشابه للفعل قوله ولا مجموع
قال المرادي واختلف النحويون في اعمال المجموع فاجازه قوم واختاره ابن
عصفور ومنعه قوم منهم ابن سيده ومن اعماله مجموعا قوله قد جربت
فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد والفنعا فنصب ابا بتجاربهم جمع تجربة

ويجوز ان يكون منصوبا بازادت من التنازع على اعمال الاول وحذف
مفعول الثاني اي تجاربهم اياه فلا شاهد فيه قاله القاضي والفنع بفتح الفاء
والنون والعين المهملة قال في القاموس الخير والكرم والفضل والزيادة وحسن الذكر
انتهى قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما مثال للمصدر المنون فاطعام
مصدر فاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير او اطعامه يتيما والمسغبة المجاعة
من سغب الجائع قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
اي هو ضعيف النكاية والشاهد في اعداءه حيث نصب بالنكاية وهو مصدر
معرف بال والفرار مفعول اول ليخال اي يظن ويراخي الاجل مفعوله الثاني اي يظن
ان الفرار من الموت يباعد الاجل والنكاية ايصال القتل والجراحة الى الاعداء قوله
وشئت يعاني بره الجلد الذي هو جازم بضربة كفيه الملا نفس راكب يعاني اي يحيي
والجلد بالفتح فاعله وهو القوي والشاهد في بضربة كفيه الملا فان ضربة مصدر محدود
بالتاء اضيف الى فاعله ونصب الملا على المفعولية وهو بفتح الميم والقصر التراب وشاذ
لان المحدود لا يعمل ونفس راكب مفعول يعاني يصف الشاعر مسافرا معه ماء
لا يحيا نفس راكب كاد يموت عطشا قوله وشئت بركة بملاحس البقر اولادها
ملاحس جمع ملحس مصدر ميمي اضيف الى فاعله ونصب اولادها على المفعولية وشاذ
لان المصدر المجموع لا يعمل عند الجمهور كالمثنى قال الناظم لان لفظهما مغاير
للفظ المصدر الذي هو اصل الفعل فان ظفرنا في كلام العرب باعمال شيء من ذلك
قبل حكم ليقس عليه انتهى قوله غير الجاري على الفعل اي غير المستوفي لحروفه كغسل
في اغتسل فانه خال من الالف والتاء قوله ان كان غير علم عرف العلم بما دل على
معنى المصدر دلالة مغنية عن الالف واللام لتضمن الاشارة الى حقيقته كيسار
وبره وفجار قوله نحو وبعد عطائك المائة الرتاعا صدع الكرام بعد رد الموت

على عطائك اسم مصدر مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثانى
الأول اى عطائك اياى المائة على حدّ حتى يعطوا الجزية اى يعطوكم الجزية والرتاعا
بكسر الراء جمع راتعة وهى الابل التى ترتع نعت مائة قوله والمجاهدة بفتح الميم
الاولى وكسر الثانية قوله فلا عمل له بالاجماع لمخالفته المصدر فى عدم
قصد الشيوع وعدم قبول ال والاضافة وعدم الوقوع موقع الفعل
قوله او ميميا فكالمصدر اى فى العمل لانه مصدر حقيقة قوله نحو اظلوم
ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم الهمزة للنداء وظلوم اسم
امراة منادى ومصابكم اسم ان وهو مصدر ميمى بمعنى اصابتكم مجازا
ورجلا مفعول بالمصدر واهدى السلام جملة فى موضع نصب على انها
صفة لرجلا وتحية مصدر لاهدى السلام من باب قعدت جلوسا وظلم
خبران ولهذا البيت حكاية شهيرة عند اهل الادب ذكرها فى المغنى قوله نحو
لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من دعائه الخير فالخير مفعول به والفاعل
متروك قوله ورد بقوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا اى وان يحج البيت المستطيع فحج مصدر مضاف الى مفعوله وهو
البيت ومن موصولة فاعله قال فى التصريح وللمانع ان يجيب بان الحديث يحتمل
ان يكون مرويا بالمعنى فلا دليل فيه انتهى واما قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فليس من ذلك لما يلزم عليه من تاثيم جميع الناس اذا
تخلف مستطيع عن الحج وذلك غير مراد بل المشهور فى الاعراب من بدل الناس
بدل بعض وجوّز الكسائى كونها مبتدأ محذوف الخبر والتقدير من استطاع
فليحج انتهى قوله كقوله اى المتنخل الهذلى يمشى الهلوك عليها الخيعل الفضل
اوله السالك الثغرة اليقظان سالكها والسالك خبر بعد خبر لقوله فيما قبله

وانت الجازم البطل والثغرة وهى كل ثنية قبلها خوف من الاعداء بالنصب
على المفعولية وبالجر على الاضافة واليقظان صفة الثغرة فيجوز فيه الوجهان وسالكها
فاعله والهلوك كصبور المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال والحسنة التبعل
لزوجها ضد والخيعل كصيقل الفرو وثوب غير مخيط الفرجين او درع يخاط احد
شقيه ويترك الآخر تلبسه المرأة كالقميص او قميص لا كم له كذا فى القاموس والفضل
بضم الفاء والضاد محل الشاهد فانه مرفوع لانه صفة الهلوك على الموضع لانه فاعل
المشى قوله وقوله اى زياد العنبرى مخافة الافلاس والليانا او له
قد كنت داينت بها حسانا وداينت من المداينة وهى المعاملة المقتضية
للدين ومخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف
اى مخافتى الافلاس والليان بكسر اللام اكثر من فتحها المطل بالدين معطوف
بالنصب على محل الافلاس وفيه الشاهد قوله يجوز فى تابع المفعول المجرور
الخ مثال ذلك عجبت من اكل الخبز واللحم بالجر والنصب والرفع فالجر على اللفظ
والنصب على المحل لانه مفعول به والرفع على تقدير ان اكل الخبز باب اعمال اسم
الفاعل قوله غير صالح للاضافة اليه يعنى ان اسم الفاعل لا يصلح ان يضاف الى فاعله فلا
يقال نحو زيد ضارب ابوه زيد ضارب ابيه باضافة الوصف الى فاعله لئلا يتوهم
الاضافة الى المفعول وان الاصل زيد ضارب اباه قوله مقدما نحو زيد ضارب
غلامه عمرو او مؤخرا نحو زيد عمرا مكرم ما لم ينعت خلافا للكسائى فى جواز انا
انا زيدا ضارب اى ضارب و يمتنع تقديم معموله عليه اذا كان محلى بال فلا يقال
انا زيدا الضارب لان ال الموصولة لا يتقدم معمول صلتها عليها وكذا اذا كان
مجردا او وقع مضافا اليه فلا يقال انا زيدا مثل ضارب على تقدير انا مثل ضارب
زيدا بخلاف انا زيدا غير ضارب ونحو ليس زيد عمرا بضارب ومنعها المبرد فيهما

نقل عنه ظاهرا او مضمرا نحو زيد ضارب عمرا او بكرا اى ضارب بكرا قوله
ومعدولا عنها اى عن صيغة الاصلية كاسم المفعول المستعمل فى معنى اسم الفاعل
فى قوله تعالى حجابا مستورا على احد تفاسيره وكابنية المبالغة وكالمصغر
على مذهب الكسائى قوله على الحال والاستقبال فى بعض النسخ او الاستقبال
والاول صحيح بالنسبة للدلالة واما النسخة او فان كانت بمعنى المنع الجمع فانما
يتاتى بالنظر الى الارادة عند من يمنع استعمال المشترك فى معنيه قوله والا
فلا يعمل قال فى المغنى اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال
انما هو للعمل فى المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه
امس والثانى انهم لم يشترطوا الصحة نحو اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال
او الاستقبال قوله خلافا للكسائى اى فى عماله الاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى
محتجا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه فباسط بمعنى الماضى اى بسط وقد عمل
فى ذراعيه النصب ولا حجة له فيه لانه على ارادة حكاية الحال الماضية ومعناها
ان يفرض ما وقع فى الزمان الماضى واقعا فى هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ الحال
والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ان الواو فى وكلبهم باسط ذراعيه واو الحال
ولذا قال ونقلبهم بالمضارع الدال على الحال ولم يقل وقلبناهم بالماضى قوله وهو
من قسم النعت المحذوف الخ قال بعض الشراح ولا اعرف احدا سبق المصنف الى
عد حرف النداء من مسوغات عمل اسم الفاعل ولا وجه له من جهة النظر فان حرف
النداء من خصائص الاسم فكيف يكون مقربا من الفعل وانما ساغ يا طالعا جبلا
لانه صفة لمحذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا انتهى قوله كان قيس مجانيا لليلى
التمثيل به لعله على سبيل تجريد كان عن الزمان وارادة مطلق الربط وان لا يراد
بقيس وليلى من مضى عصرهما او على مذهب الكسائى فى تجويز عمل الماضى قوله

قوله
وذهب الرمانى

وذهب الرمانى انه لا يعمل فى الحال اى ولا فى الاستقبال كما صرح
فى الهمع ورد بان العمل حينئذ اولى ومن وروده حالا قوله تعالى
والحافظين فروجهم والحافظات قوله تعالى وقال بعضهم لا يعمل مطلقا
ونسبه فى الهمع الى الاخفش حيث قال وقال الاخفش لا يعمل والـ فيه معرفة
كهى فى الرجل لا موصولة قوله وان ما بعده باضمار فعل اى فيكون التقدير
عنده فى مثل هذا الضارب زيدا هذا الضارب يضرب زيدا قوله الذى لاتات
على المبالغة قال الفاكهى ولذا لانها على المبالغة لم تستعمل الا حيث يمكن التكثير فلا يقال
موات ولا قتال زيدا بخلاف قتال الناس واذا لم تدل على المبالغة لم تعمل انتهى قوله
نحو اما العسل فانا شراب بنصب العسل بشراب وفيه اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها
وهو جائز فى مثل هذا وفيه ايضا تقديم المعمول وهو جائز كما تقدم نحو قوله كريم
رؤوس الدارعين ضروب فنصب رؤوس بضروب قوله انه لنحار بوائكها بنصب
بوائكها بنحار بالحاء المهملة على المفعولية لانه على زنة مفعال بكسر الميم مبالغة فى ناحر
معتمدا على مخبر عنه وهو اسم ان وفى القاموس معناه نحر سمان الابل من مال العمر
بوائكها سمن منها انك وهى بائكة قوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها
تمامه اذا عدموا زادا فانك عاقر وهو لابى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم
من مرثية جنته بن العيزة المخزومى والشاهد فى صدره حيث نصب سوق جمع ساق
بضروب على المفعولية لانه على زنة فعول مبالغة فى ضارب معتمدا على مخبر
محذوف اى هو ضروب ونصل السيف شفرته ولذلك اضافه الى السيف وقد يسمى
السيف كله نصلا والمراد انه كان يعقر الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد
قوله نحو ان الله سميع دعا من دعاه بنصب من دعا بسميع على المفعولية
لانه على زنة فعيل مبالغة فى سامع معتمدا على مخبر عنه وهو اسم ان قوله ثانى

انهم مرتهون عرضى تمامة مجاش الكرملين لها فريق وهو لزيد الخيل الذى سماه
النبى صلى الله عليه وسلم زيد الخير وكان له خمسة افراس مشهورة فاضيف
والشاهد فى قوله مرتهون عرضى حيث نصب عرضى بمرتهون جمع مرتهن بفتح الميم
وكسر الزاى مبالغة فى مارق لاعتماده على اسم ان المفتوحة المرفوعة على الفاعلية
لا للتى وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه والمجاش
جمع جحش بجيم فحاء مهملة فشين معجمة وهو الصغير من الحمر خبر مبتدا محذوف اى هم
مجاش والكرملين بكسر الكاف وفتح الميم اسم ماء فى جبل طى والفريق بالفاء الصياح
والتصويت اراد ان هؤلاء القوم عندى كجحاش هذا الموضع التى تصوت عند
قوله كقوله والقاطنين الملك الحلاحلا تاما مرخير معقل نابلا والشاهد
فى قوله القاطنين حيث عمل عمل فعله وهو جمع اسم الفاعل فنصب الملك على المفعولية
والحلاحل السيد قوله وقوله ثم زادوا انهم فى قومهم غفر ذنبهم غير فخر قاله طرفة
بن العبد والشاهد فى قوله غفر بضم الغين المعجمة والفاء جمع غفور من امثلة المبالغة
حيث نصب ذنبهم على المفعولية واعتماده على اسم ان المفتوحة على تقدير الباء اى
بانهم وفاعله مستتر فيه وهو خبر ان وغير فخر خبر بعد خبر وفخر بضم الخاء جمع فخور
من الافتخار والمعنى انهم زادوا على غيرهم بانهم لا يفخرون على غيرهم بشرفهم
ولا يعجبون بنفوسهم ولكنهم يتواضعون للناس قوله المصغر من اسم الفاعل
والمنعوت لا يعمل يعنى لا يقال مررت برجل ضويرب عمرا ولا مررت بالضارب
الفاضل زيدا لان التصغير والنعت من خصائص الاسماء فيبعد عن مشابهة
الفعل لان عمله ليس الا لشبهه له وعورض بان التثنية والجمع من خصائص
الاسماء وهما لا يمنعان العمل واجيب بان التثنية والجمع جاءا بعد استقرار العمل
لسبب جريانه على الفعل بخلاف التصغير والنعت وفيه وقفة قاله الفاضل

قوله الا عند الكسائى فانه يجيز اعماله مصغرا ومنعوتا مستدلا على اعمال
المصغر بقول بعضهم اظننى مرتحلا وسويرا فرسخا حيث نصب فرسخا
بسويرا مصغر سائر قال ابن هشام المرادى ولا حجة فيه لان فرسخا ظرف
يعمل فيه رائحة الفعل وقال بعض المتاخرين ان يحفظ له مكبر جاز كما فى قوله
ترقرق فى الايدى كميت عصيرها فرفع عصيرها بكميت وبقوله على اعمال
الموصوف اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمى فى الخليط المزايل
اى ناء رجعت اى قالت عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون فاقد لولدها
خطبا اى بلية الخطب وهو امر عظيم وفرخين اى ولدين وفيه الشاهد حيث
عمل فيه فاقد بعد وصفه بخطب ولا حجة له فيه اذ فرخين نصب بفعل مضمر
يفسره فاقد والتقدير فقد فرخين لان فاقد ليس جاريا على فعله فى التانيث
واسم الفاعل اذا لم يجر على الفعل فى تذكيره وتانيثه لا يعمل فلا يقال هذه
امراة موضعها ولدها لانه يعنى النصب قال فى شرح التسهيل ووافق
بعض اصحابنا الكسائى فى اعمال الموصوف قبل الصفة لان صفته يحصل
بعدها لا قبلها ونقل غيره ان مذهب البصريين والفراء وهذا التفصيل
وان مذهب الكسائى وباقى الكوفيين اجازة ذلك مطلقا قوله
وخرج بذى الاعمال ما بمعنى الماضى فلا يجوز الا مرتاليه وضعا عليه
بفعل مقدر نحو زيد معطى عمرو درهما امس فدرهما منصوب باعطى
مقدر كانه لما قيل معطى عمرو قيل ما اعطاه فقيل درهما اى اعطاه درهما
هذا مذهب الجمهور واجاز السيرافى نصبه باسم الفاعل وان كان بمعنى
الماضى لانه اكتسب بالاضافة شبها بمصحوب ال ويعضد نحو انا طان
زيد امس فاضلا اذ لا يصح هنا تقدير فعل لانه يستلزم حذف المفعول

الثاني لظان فلا يصلح ان يكون التقدير انا ظان زيدا امس اظن بل فلا
بل وفيه حذف اول مفعولي الظن المقدرة من غير دليل وقد علم انه لا يجوز الاقتصار
على احد مفعولي الظن لا يجوز **قوله** واما الاول الخ نحو هذا ضارب زيد وعمر
بجر عمرو مراعاة للفظ زيد وبنصبه مراعاة للمحل لكونه مفعولا او على تقدير
فعل اي ويضرب عمرا كما هو عند سيبويه قال الناظم ولا حاجة الى ذلك
واقتصر على الفعل في قوله وبفعل مقدر لانه الاصل والا فحقه ان يقول
فعل او اسم فاعل او على اضمار عامل لكن قال في التوضيح ويتعين اضمار الفعل
ان كان الوصف غير عامل بان كان بمعنى الماضي فنصب الشمس في وجاعل
الليل سكنا والشمس باضمار جعل لا غير الا ان قدر جاعل على حكاية الحال انتهى
اي لان جاعل على هذا يكون عاملا لكونه بمعنى يجعل فيجوز نصب الشمس
باضمار وصف منون او بالعطف على محل الليل **قوله** فهو كفعل
صيغ للمفعول في معناه يعني ان اسم المفعول يعمل عمل فعل مصوغ للمفعول موافق
له في المعنى نحو مضروب فانه يعمل عمل ضرب فيرفع نائب الفاعل فتقول زيد
مضروب ابوه كما تقول ضرب ابوه فان كان من متعد الى اثنين او ثلاثة
رفع واحدا ونصب ما سواه وقد مثل المتعدي الى اثنين بقوله كالمعطى
كفافا يكتفي فأل موصولة ومعطى صلتها وهو مبتدء ويكتفي خبرها واول
مفعولي المعطى ضمير أل وثانيهما كفافا واستتر الاول لنيابته عن الفاعل
قوله بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف الخ اعلم ان اضافة
اسم المفعول الى مرفوعه فيه مجاز فاذا قلت زيد مضروب اخوه كانت
النسبة التي هي الضرب مسندة الى الاخ فاذا قصدت الاضافة حولت
الاسناد الى الضمير زيد فانك نسبة الضرب الى الاخ وجعلت

في مضروب

في مضروب ضميرا يعود على زيد بطريق المجاز لانه ليس مضروبا في الحقيقة
فيصير الاخ فضلة فان شئت اضفت كزيد مضروب الاخ وان شئت نصبت
الاخ على التشبيه بالمفعول لانه بعد تحويل الاسناد منه اشبه الفضلة
لاستغناء الوصف عنه بضمير الموصوف فيدتصب انتصابها وقس عليه
ما لم يذكر كزيد مضروب العبد والورع محمود المقاصد **قوله** اذ اصل
الورع محمودة مقاصده الخ يعني انه انما قيل فيه الورع محمود المقاصد بالاضافة
لان اصله الورع محمودة مقاصده بالرفع فحول الاسناد عن المرفوع الى الضمير
المضاف اليه وهو الهاء فاستتر في محمودة وعوض منه أل على رأي الكوفيين
ونصب وقيل الورع محمود المقاصد بالنصب ثم بعد ان نصب المقاصد
نوّنت وقيل الورع محمود المقاصد بالجر فعلى هذا ثلثة احتمال وقد ظهر ان هذه
الاوجه الرفع وهو ... في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الجر

باب ابنية المصادر

قوله فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلثة الخ قال
الازهري في شرح التوضيح والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد شيء ولم يعلم
كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا لا انك تقيس مع وجود السماع
قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور انتهى قال سيبويه لانهم قالوا ضربا لفحل
الناقة ضرابا ولم يقولوا ضربا على القياس مع ورود السماع بغيره وهو ظاهر قول
الفراء **قوله** او مضاعفا الاولى سواء كان غير مضاعف او مضاعفا لان
صنيعه يوهم ان المضاعف هنا قسيم لما قبله وليس كذلك بل هو قسم **قوله**
مصدر جوى قال الجوهري الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق وحزن تقول منه
جوي الرجل بالكسر فهو جو مثل دو انتهى **قوله** الا ان يدل على حرفة او ولاية
الخ كذا في التوضيح قال الشيخ لم اقف على مثال الحرفة والظاهر ان مثل الفعالة

فلا يجوز ان يقال ذلك
قياسا انتهى ويجوز
القياس ...

من مصادر فعل القاصر بهو سببه انتقال نظره من فعل بالفتح الى فعل
بالكسر واما ولى ولاية فنادر نعم يستثنى منه ما دل على لون فان الغالب
في مصدره الفعلة بالضم كسمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة
والكهبة بياض فيه كدرة مثل الصهبة انتهى قوله كشكور وشكران
مصدر شكر المتعدي على وزن فعل مفتوح العين والقياس شكر وذهاب
بفتح الذال المعجمة مصدر ذهب على وزن فعل مفتوح العين اللازم
والقياس ذهوب كفعول وسخطا ورضى بضم السين وسكون الخاء وكسر الراء
والمعجمة بفتح اولهما وسكون ثانيهما وشبع بكسر اوله وسكون ثانيه مصادر
سخط ورضى وبلج وبهج وشبع على وزن فعل المكسور العين اللازم والقياس
سخطا ورضى وبلجا وبهجا وشبعا بالفتح والتحريك وحسن بضم اوله وسكون
ثانيه مصدر حسن على وزن فعل المضموم العين وقياسه الفعولة
قوله وقياس افعل الصحيح العين الافعال بكسر الهمزة كالاكرام مصدر
اكرم والمعتل كذلك اي والمعتل العين قياسه الافعال كقياس صحيح العين
لكن تنقل حركتها اي حركة العين الى الفاء الساكنة قبلها فتنقلب الفا لتحركها في الاصل
وانفتاح ما قبلها في الحال فيلتقي ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين والف المصدر
فتحذف اي الف المنقلبة عن العين وهو مذهب الاخفش والفراء لانها بمنزلة
وقالا الحمد لله وذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوف الالف الثانية قال في
[illegible] لزيادتها وقربها من الطرف وتعوض منها التاء على كلا القولين كاقام
اقامة واصله اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف فقلبت الواو الفا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها الان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض عنها
تاء التانيث فصار اقامة قوله واجملا اجمال من تجملا تجملا تحمل الاول بعضهم

والتنوين مصدر مقدم على عامله وتجملا الثاني بفتح الميم فعل ماض وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود الى من الموصولة والتقدير واجمل اجمال الذي تجمل تجملا
يعني ان مصدر افعل الصحيح افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما ومصدر تفعل تفعلا
بضم العين نحو تجمل تجملا قوله ونادر عزها الخ قال ابن عصفور لا يجوز حذفها
الا حيث ورد وظاهر كلام سيبويه جوازه قال وان شئت لم تعوض وقال
الفراء لا يجوز الا اذا كانت الاضافة عوضا من التاء نحو واقام الصلوة قال بعضهم ويحتاج
الى تاويل من جعل حذفها لا لاجل الاضافة لانه قد سمع من كلامهم اراه اراء واجاب
اجابا قوله وحوقل حوقلة في القاموس الحوقلة القارورة الطويلة تكون مع السقا
وسرعة المشي ومقاربة الخطو قوله والاعيا والضعف والنوم والادبار والعجز عند الجماع
واعتماد الشيخ على خصره والدفع قوله وسرهف سرهافا يقال سرهفت الصبي
اذا احسنت غذاءه قوله ومنهم من يجعله مقيسا مقتضى كلام الناظم في التسهيل
اعتماده وكلامه هنا بخلافه وقال ابن هشام هو قياسي في المضاعف كزلزال
سماعي في غيره كسرهاف قال ويجوز فتح اول المضاعف والاكثر حينئذ ان يعني
به اسم الفاعل نحو من شر الوسواس اي الموسوس وحكى الصاغاني في المضاعف
ضم الفاء انتهى قوله ويغلب ذا اي المفاعلة فيما فاؤه يا نحو ياسر مياسرة يقال
ياسر اصحابك اي خذ بهم يسارا وايامن بهم اي خذ بهم يمينا وظاهر كلامه ان كلا
من المصدرين مقيس والمنقول عن سيبويه ان المقيس المفاعلة لا غير واحتج
بانهم قد يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة لانها تنفرد غالبا بما فاؤه ياء كما ذكر
ولا ياتي فيه الفعال لاستثقال الكسرة على الياء الا ما ندر كيا وصميا وصروما
قوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا فلا يقدم عليه
الا بسماع قوله نحو كذب كذابا بكسر الكاف وتشديد الذال وتخفيفها

بعدها الف قال الله سبحانه وتعالى وكذبوا باياتنا كذابا والقياس تكذيبا
ككرم تكريما وعن ناس من العرب كلمة كلاما بالتخفيف وتنزى تنزيا بفتح التاء
وسكون النون وكسر الزاى وتشديد الياء ومعناه التحريك قال الشاعر وهى تنزى
دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا اى تحرك دلوها تحريكا والشهلة العجوز والقياس
تنزية كزكى تزكية وتملق تملاقا بكسر التاء في المصدر والميم وتشديد اللام بعدها
الف قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق
هو التلطف والتودد والقياس تملقا كتجمل تجملا ان لم يكن بناء المصدر
العام اى المطلق الصادق على القليل والكثير عليها اى على فعلة بالتاء
فان كان اى بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه اى من المصدر العام
المبنى على فعلة بالوصف اى بالوحدة وشبهها وفعلة لهيئة الهيئة
هى الحالة التى يكون عليها الفاعل عند مباشرته للفعل قال بعض المحققين
اعلم ان المصدر كالضرب يطلق على الحدث نحو التحريك المترتب عليه الالم بالنسبة
الى المضروب ويطلق على النسبة الى الفاعل اى كونه ضاربا ويعبر عنه بالضاربية ويطلق
على النسبة الى المفعول اى كونه مضروبا ويعبر عنه بالمضروبية ويسمى الاول الحدث
من حيث هو حاصلا بالمصدر وهو مسمى المفعول المطلق فى نحو ضربت ضربا
ويسمى الثانى مصدرا مبنيا للفاعل والثالث مصدرا مبنيا للمفعول والثلاثة كلها
معان حقيقية وقد يطلق المصدر على نفس الفاعل نحو رجل عدل وعلى نفس المفعول
نحو الضرب الامير ويسمى مصدرا بمعنى اسم الفاعل ومصدرا بمعنى اسم المفعول
وهذا الاطلاقان مجازيان والمصدر الذى هو الحدث موجود فى نفس الامر
وقد يكون موجودا فى الخارج ايضا واما الاخران فلا وجود لهما فى الخارج
اصلا لانهما نسبتان انتهى ابنية اسما الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

قوله الناظم

قول الناظم كفاعل صغ اسم فاعل اى ما يقال له اسم فاعل لغة فيشمل ما دل على ذات
يسند اليها الحدث المشتق على طريقة القيام فيشمل اسم الفاعل الاصطلاحى
والصفة المشبهة والقرينة على تعرضه للصفة المشبهة فى الترجمة وعدم تعرضه
لتخصيصها بالاوزان المختصة بها عند تفصيل الاوزان اى سال
هو بهذا المعنى لازم وبمعنى عذوت الصبى باللبن اى ربيته به متعد وكل
منهما صحيح هنا قاله القاضى زكريا وامن فهو امن لانه علاه لازم
وليس كذلك بل هو متعد وقد مثل له به ابن هشام فقال كامنه وشربه
وركبه انتهى ويقال امنت لشئ صدقته امنا نحو اشر وفرح
بالتنوين فيهما للكتة وترك من اشر للقافية والاشر الذى لا يحمل النعمة والعافية
كخطب فهو خطب بالخاء والطاء المعجمتين يقال جمل اخطب اللون اذا كان
احمر الى الكدرة كعفر فهو عفر العفر بالعين المهملة والفاء الشجاع المكار
وفى القاموس الخبث الماكر غير وزن فاعل اى اذا لم يتصل مرفوعه
بان اضيف اليه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار
اى بعيدها والاصل طاهر قلبه وشاحط داره فصفة مشبهة ايضا كقبض
بمعنى مقبوض قال فى القاموس القبض محركة المقبوض ولا تعمل هذه الثلثة
يعنى ان مراد الناظم ان هذه الثلثة تنوب عن مفعول فى الدلالة على معناه
لا فى العمل قال فى التسهيل وينوب فى الدلالة العمل عن مفعول بقلة فعل وفعل
وبكثرة فعيل انتهى واجازه ابن عصفور قال المرادى ويحتاج الى سماع
قال فى التصريح ووجه الشبه بينهما انها تونث
وتثنى وتجمع تقول فى حسن حسنة وحسنان وحسنتان وحسنون
وحسنات كما تقول فى ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون

وضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمله اسم الفاعل واقتصرت على واحد لانه
اقل درجات المتعدي وكان اصلها ان لا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها
على الثبوت ولكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل
المتعدي لواحد عملت عمله انتهى   بعد تحويل اسنادها عنه الخ يعني
ان الصفة المشبهة انما يستحسن جر فاعلها بها بعد ما تقدير نقل اسنادها
عن فاعلها الى من وقعت وصفا له نحو زيد حسن الوجه بالاضافة اصله
حسن وجهه بالرفع ثم قدر تحويل الاسناد الى الموصوف فقيل زيد حسن الوجه
باسناد الحسن لضمير زيد ونصب الوجه على التشبيه بالمفعول به ثم
اضيف والذي اوجب لهم ذلك امران احدهما الفرار من اضافة الشيء
الى نفسه اذ الموصوف والصفة شيء واحد والثاني ان العرب تؤنث
الصفة في نحو هند كريمة الاب فدل على ان الصفة مسندة الى ضمير
هند وصح اسناد الحسن المختص بالوجه الى جملة زيد مجازا عن الاسناد
الى الجزء منه فهو من الاسناد الى الكل وارادة البعض فهو مجاز قريب
والباعث على ارتكابه غرض التخفيف   فخرج بما ذكر اي باستحسان
الاضافة الى الفاعل في المعنى نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة ضارب
في هذا التركيب الى الفاعل وهو ابوه ممتنعة اذ لا يقال ضارب ابيه لئلا
يتوهم الاضافة فيه الى المفعول واذ الاصل زيد ضارب اباه وقد تقدم
ذلك في باب اسم الفاعل   وبما ذكر الخ اي بعد تقدير تحويل الاسناد
الخ خرج نحو زيد كاتب ابوه فان اضافة كاتب فيه الى الفاعل وهو ابوه وان
كانت لا تمتنع لعدم اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكتابة لا تقع
على الذوات بل تقع منها لكنها لا تحسن لما ذكر من تقدير تحويل الاسناد

الى الموصوف

الى الموصوف ولا يصح ذلك فيه لان كتب ابوه لا يصح اسناد وصف الكتابة
اليه الا بمجاز بعيد يسري من المضاف اليه وهو ضرب الاول وبعد هذا
ان الجزء الاول بعض الكل فيصح اطلاق كل منهما وارادة الاخر بخلاف
الابوة والبنوة انتهى   واستحسان جر الفاعل بها بان تضاف
الخ يعني ان العلم بحسن الاضافة في الصفة الى مرفوعها موقوف على النظر
في معناها وهو نسبة الحدث الى موصوفها على سبيل الثبوت فان كان
من الصفات ان يسند الى ضمير موصوفه فاضافته الى مرفوعه حسنة وما
لا فلا لا معرفة كونها صفة مشبهة وحينئذ فلا دور في التعريف المذكور
في كلام الناظم كما توهمه ابنه وعبارته في شرحه وهذه الخاصة لا تصلح للتعريف
الصفة المشبهة وتميزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل
موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم
بالمعرف يجب تقديمه على العلم بالمعرف انتهى قال الازهري وتقرير الدور منه
ان العلم بالصفة المشبهة متوقف على اضافتها الى الفاعل واستحسان اضافتها
الى الفاعل موقوف على العلم بكونها صفة مشبهة فجاء الدور ودفعه
الشارح كابن هشام بانفكاك الجهة وتقريره ان الصفة المشبهة وان
كانت موقوفة على استحسان الاضافة الى الفاعل لكن استحسان الاضافة
ليس موقوفا على معرفة كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف على النظر
في معناها الثابت لفاعلها بحيث لوجود اسنادها عنه الى ضميرها لا يكون
فيه لبس ولا قبح فيحسن حينئذ الاضافة الى الفاعل   ومحاتها
مجارية للمضارع اي في تحركه وسكونه والمراد تقابل حركة بحركة وسكون
بسكون لا تقابل ضمة بضمة وفتحة بفتحة وكسرة بكسرة ولهذا قال ابن

الخطاب فهو و بالاعرف لاتقريبي وقول الزمخشري وابن الحاجب وابن العلج
وجماعة انها لاتكون الاغير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله من صديق
او اخي ثقة او عدو شاحط دار بالشين المعجمة والحاء والطاء المهملتين بمعنى
بعيد صفة مشبهة وهي مجارية ليسخط وجوابه ممكن اذ لهم ان يقولوا مااورد
من ذلك اسم فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة في الحكم لانه صفة
حقيقة قاله في التصريح وهو الاعتماد على ما ذكر اي بان تقع خبرا
او نعتا او حالا او سبق نفي او استفهام ولا تعمل مصغرة كما هو كذلك
على الصحيح وقول الناظم على الحد الذي قد حدا فيه تجوز اي بعض الذي
قد حد لان اسم الفاعل يعمل مستقبلا وهي لاتكون للاستقبال على الصحيح
قاله القاضي لفرعيتها بعض افعال يمتنع تقديم معمولها عليها لضعفها
في العمل بكونها فرعا عن الفرع بخلاف غير المعمول كالجار والمجرور
فيجوز تقديمها عليها نحو زيد بك فرح لان المراد بالمعمول ما عملها
فيه بحق الشبه باسم الفاعل وعملها في الجار والمجرور انما هو لما فيها من
معنى الفعل لانه مما يكتفي فيه برائحة الفعل كما قاله التفتازاني او معنى
يعني تقديرا نحو زيد حسن الوجه اي منه وقيل ان ال خلف عن المضاف اليه
فلا يحتاج الى تقدير الضمير على الفاعلية قال الفارسي
او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل قال الازهري
ويرده حكاية الفراء مررت بامراة حسن الوجه وحكاية الكوفيين بامراة
قويم الانف وانه يجوز برجل مضروب الاب بالرفع وليس هذا البدل
كلا ولا بعضا ولا اشتمالا انتهى لكن هذا ضعيف مجموع ما ذكروه
من الضعف ست صور وهي نصب الصفة المجردة من ال المعرف بها نحو

رايت رجلا جميلا الوجه والمضاف الى المعرف بها نحو رايت رجلا
حسنا وجه الاب والى ضمير الموصوف نحو رايت رجلا حسنا وجهه
او الى المضاف الى ضميره ونحو رايت رجلا حسنا وجه ابيه بالنصب
فيهن وجر الصفة المضاف الى ضمير الموصوف نحو رايت رجلا حسن
وجهه او الى المضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه بالجر فيهما ووجه
الضعف في هذه الست هو ان النصب والجر يحوجان الى ارتكاب
التجوز باعتبار تحويل الاسناد عن الظاهر الى الضمير الراجع الى الموصوف
و في الرفع سلامة من ذلك مع امكانه لكنه قبيح مجموع
ما ذكروه من القبيح اربع صور وهي رفع الصفة مجردة كانت او مع
المجرد منها او من الضمير والمضاف الى المجرد نحو رايت رجلا حسنا وجه
رايت الرجل الحسن وجه رايت الرجل الحسن وجه اب رايت رجلا حسنا
وجه اب و وجه قبحها خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا وعلى
فهي جائزة في الاستعمال لوجود الضمير تقديرا اي منه هو انفعال
يحدث في النفس عند التصور بامر يجهل سببه فلا يعرف ما هو ومن ثم
قيل اذا ظهر السبب بطل العجب فلا يطلق على الله انه متعجب لانه لا يخفى عليه
شيء جل الله وما ورد منه في كلامه العزيز يصرف الى المخاطب كقوله تعالى
فما اصبرهم على النار اي يجب ان تتعجب العباد منه وله صيغ
كثيرة ترك التبويب لها في النحو لعدم دلالتها على التعجب بالوضع بل بالقرينة
سبحان الله الخ اي ونحو سبحان الله ان المؤمن لا ينجس قاله صلى الله
عليه وسلم لما سئل عن ميتة الادمي اطاهرة ام نجسة تعجبا من ذلك
واها لليلى الخ اي ونحو واها لليلى ثم واها واها تقدم تمامه وبيانه في اسم
والمبني والشاهد في واها فانها كلمة تعجب فان النفس اذا تعجب من طيب شيء

بقول واها له ما اطيبه واللام في المثل للتعجب مكسورة للفرق بينها وبين
لام الاستغاثة قاله بعضهم   والمبوب له في النحو صيغتان قال
بعضهم واقتصر عليهما لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه اى لدلالتهما
بالوضع   النكرة اعلم انهم اختلفوا في ما هذه بعد ان اجمعوا على انها
مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها فقال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى
شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر في موضع رفع
وقال الفرا وابن درستويه هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل
عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة
فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين
فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم انتهى   وهو خبر بصيغة
الامر اى لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر فمعنى احسن بزيد احسن زيد اى
صار ذا حسن كاغد البعير اى صار ذا غدة وهو المسند الى المجرور بعده
والباء زائدة مع الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا وانما زيدت الباء
فيه لرفع قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر   زائدة لازمة قال
ابن هشام في حاشية التسهيل يجوز حذف الباء اذا كان المتعجب منه ان
ان المصدرية مع صلتها كقوله واجب الينا ان تكون المقدما
اى بان تكون دون ان المؤكدة وصلتها لعدم السماع فهذا حكم اختصت
به ان عن ونظيره عسى ان تقوم انتهى   يضح بالضاد المعجمة مضارع
وضح يضح بمعنى تتضح قاله المكودي ولا يبعد قراءته بالصاد المهملة
قاله المعرب   ولا يلتبس اي فان التبس بان لم يدل على حذفه
دليل لم يجز حذفه لخلوه عن الفائدة فانك لو قلت ما احسن او ما اجمل
لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما

لم يكن وجوده

لا يكن وجوده ولا يفيد التحدث به   كقوله تعالى اسمع بهم وابصر
اي بهم وانما حذف مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه صورة
الفضلة خلافا للفارسي وقوم ذهبوا الى انه لم يحذف ولكنه
استتر في الفعل حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه
حينئذ في التثنية والجمع والاخر ان من الضمائر ما لا يقبل الاستتار
كنا في اكرم بنا وقد يجاب عن الاول بانه لما جرى مجرى المثل
في لزوم حالة واحدة لم تتغير صيغته بابراز ضمير وعن الثاني
بانه محمول على ما يصلح استتاره قال في شرح الكافية ولا تحذف الباء
بعد افعل الا مع مجرورها بشرط كون افعل مسبوقا بمثله مع الفاعل
المذكور كقوله تعالى اسمع بهم وابصر وقد تحذف الباء ومجرورها بعد افعل
مفردا كقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن
يوما فاجدر اى فاجدر به   وقول علي رضي الله تعالى عنه
جزا الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما الله فاعل جزى
وربيعة مفعوله وجملة والجزاء بفضله معترضة بين الفاعل والمفعول
والشاهد في ما اعف واكرما اى ما اعفهم واكرمهم   من
جميع النحاة قال المرادي قال في شرح التسهيل لا خلاف في عدم تصرف
فعلي التعجب انتهى وقد اجاز هشام الاتيان بمضارع ما افعل فقولي ما
يحسن زيدا وهو قياس ولم يسمع فوجب اطراحه انتهى وفي شرح الفارضي
والمعتمد خلافه وانه لا يتعجب الا بما يقع وثبت انتهى   وهما نظيرا
ليس وعسى وهب وتعلم فافعل نظير ليس وعسى في الجمود وفي صلاحية
المعنى وافعل به نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم في الجمود وفي صلاحية

صيغة الأمر وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق
الوضع ولم يوضع   بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج الخ
لان صوغهما من ذلك يؤدي الى فوت الدلالة على المعنى المتعجب منه
اما ما اصوله اربعة فلتأديته لحذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله
بالدلالة واما المزيد فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على المعنى المقصود
الا ترى انك لو بنيت افعل من استخرج فقلت ما اخرجه لفاتت الدلالة
على المعنى المطاوعة   بخلاف نعم وبئس اي لعدم تصرفهما فلا يقال
ما انعمه وابأسه وانعم به وابئس به لان التصرف فيما لا يتصرف نقض
لوضعه قال في التصريح وعدم التصرف على وجهين احدهما ان يكون
بخروج الفعل عن طريقة الافعال من الدلالة على الحدث والزمان
كنعم وبئس والثاني يكون لمجرد الاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره وان كان
باقيا على اصله من الدلالة على الحدث والزمان كيذر ويدع حيث
استغني عن ماضيهما بماضي يترك وكلا القسمين مراد هنا انتهى
بخلاف نحو مات اي لعدم الزيادة لانه لا مزية فيه لبعض
فاعليه على بعض حتى يتعجب منه   بخلاف كاد وكان اي لوجود النقص
فلا يقال ما اكون زيدا قائما بنصب الخبر ولا بجره باللام لتغير
المعنى وقولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها التعجب داخل
في ابرد وادفا واصبح وامسى زائدتان   بخلاف نحو ما عجت بالدواء و
ما ضربت زيدا اي لوجود النفي فيه سواء كان ملازما للنفي كالمثال
الاول او غير ملازم كالثاني لانه يؤدي الى الخروج من النفي الى الاثبات
ومعنى عجت بالدواء ما انتفعت به   نحو كونه اي كون اسم فاعله

بخلاف ذي الوصف المضاهي نحو سود وعور اي ما دل
على لون وعيب فلا يبنى مما هو كذلك لئلا يلتبس اسم التفضيل
منه باسم وقيس عليه فعل التعجب لتساويهما وزنا ومعنى وجريانهما
مجرى واحد في امور كثيرة قاله الناظم   بخلاف السالك
نحو ضرب وشتم اي بضم اول الفعل وكسر ما قبل آخره فلا يقال ما
اضرب زيدا وانت تريد التعجب من الضرب الذي وقع على زيد لئلا
يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل مؤخر لكن يستثنى ما كان الخ
عبارة التوضيح وشرحه وبعضهم يستثنى من الفعل المبني للمفعول ما كان
ملازما للصيغة فعل بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك
وزهي علينا بمعنى تكبر فيجيز التعجب منه لعدم اللبس فيقول ما اعناه
بحاجتك وما ازهاه علينا وجرى على ذلك ابن مالك وولده
بناء على ان علة المنع خوف الالتباس واما من جعل علة المنع التشبيه
بافعال الخلق بجامع ان كلا منها لا كسب للمفعول فيه فينبغي ان لا يستثنى
شيء ويؤول ما ورد من ذلك على ان التعجب فيه من فعل مفعول في معنى
فعل فاعل لم ينطق به انتهى   وكذا ان كان منفيا او مبنيا للمفعول
لكن مصدرهما مؤول اي بان والفعل المنفي او ما والفعل المبني للمفعول
ما اكثر ان لا تقوم وما اعظم ما ضرب كذا في التصريح وبه يعلم ما في تمثيل
الشارح بقوله واعظم بضربه   ومثل ابن الناظم الخ ملخص ما في
اما الجامد والذي لا يتفاوت معناه كما فلا يتعجب منهما البتة ولا يتوصل
اليهما بشيء اما الاول فلانه لا مصدر له واما الثاني فلانه ليس قابلا
للتفاضل الا ان اريد وصف زائد عليه فيقال ما افجع موته وافجع بموته

بُوِيَت اليه كلام الشارح انتهى ومراده بالشارح ابن الناظم وبما اوضحناه
علم اندفاع ما اشار اليه الشارح من ايراد كلام ابن هشام متعقبا به
لمقالة ابن الناظم   كقولهم ما اذرعها من امرء ذراع اي بنوق
من قولهم امراة ذراع باعجام الذال كسحاب وتكسر كما في القاموس اي خفيفة
اليد في الغزل ولم يسمع منه فعل وحكا ابن القطاع ذرعت المراة بالبنا
للمفعول فيكون الشذوذ من حيث انه صيغ من المبني للمفعول لا من حيث
انه صيغ مما لا فعل له   وما اخصره من اختصر قال في التوضيح وشذ
ما اخصره من وجهين الزيادة على الثلاثة والبنا للمفعول انتهى
وما احمقه من حمق فهو احمق اي من ما اسم فاعله على افعل والحماقة
قلة العقل   كقوله اي العباس ابن مرداس وقال نبي المسلمين تقدموا
واحبب الينا ان يكون المقدما اي بان يكون هو المقدم علينا اي بكونه
مقدما والشاهد في احبب حيث فصل بينه وبين معموله بالجار والمجرور
وقول عمرو ابن معدي كرب ما احسن في الهيجا لقاءها
بعده واكثر في اللزبات عطاءها   واثبت في المكرمات بقاءها والهيجا
بالمد والقصر الحرب واللزبات بالتسكين لانه صفة جمع لزبة وهي الشدة والقحط
يقال اصابتهم لزبة اي شدة وضمير لقاءها وعطاءها يرجع لبني سليم
في قوله قبل ذلك لله در بني سليم   فذهب الجرمي وجماعة الخ اعلم
ان محل الخلاف ما اذا كان الظرف والجار والمجرور معمولين لفعل التعجب
فان كانا متعلقين بمعمول الفعل امتنع الفصل بهما اتفاقا فلا يقال ما احسن
في المسجد اعتكافك ولا احسن عند زيد جلوسك انتهى
ونحوهما اي من كل ما كان على زنة

فعل بفتح

فعل بفتح الفا وضم العين كفهم الرجل زيد وخبث الرجل عمرو والمعنى
نعم الفاهم زيد وبئس الخبث عمرو   واتصال ضمير الرفع بهما في لغة
حكاها الكسائي وهي الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا
وذهب الكوفيين على نقله الاصحاب عنهم في مسائل الخلاف الى انهما اسمان
استدلوا على ذالك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشرت
والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطئ السير
نعم السير على بئس العير واجيب بان كلا منهما معمول لقول وصف به محذوف
اي ما هي بولد مقول فيه نعم الولد وعلى عير مقول فيه بئس العير فحذف الولد
والعير وصفتهما التي هي لفظ مقول فكل من نعم وبئس معمول لتلك الصفة المحذوفة
لان مقول من الصفات العاملة وهذا من باب حذف الصفة والموصوف
واقامة المعمول مقامهما فحرف الجر في الحقيقة داخل على اسم محذوف مع صفته كما
وقع ذالك في الفعل الصريح كقول بعضهم والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل
مقول فيه نام صاحبه انتهى   والكسائي لا آخذ بتامل حاصله وعبارة
التصريح بعد نقل ما تقدم ذكره عن ابن عصفور وذهب الكسائي الى ان
نعم الرجل وبئس الرجل اسمان محكيان بمنزلة تابط شرا فنعم الرجل عنده اسم
للممدوح وبئس الرجل اسم للمذموم وهما في الاصل جملتان نقلتا عن اصلهما
وسمي بهما انتهى فلعل زيادة اليا والتا في عبارة الشارح من تحريف النساخ
قال في التصريح بعد ما تقدم عن الكسائي ويرد قوله انهم لا يقولون ان
نعم الرجل قائم ولا ظننت نعم الرجل قائما انتهى ولك ان تقول ان كان
مراد الكسائي ما يعطيه ظاهر عبارته ورد عليه ما ذكر بل تتبع موارد الاستعمالات
من ان المتبادر فيهما من هذا الانشاء المدح او الذم لا الدلالة على مجرد

المذموم او الممدوح المفرد يرد عليه فلعل مراده انه قطع فيه النظر
من الدلالة التفصيلية وجعل مجموع الطرفين لفظا واحدا اذ الا من حيث
مجموع على النسبة الانشائية وقد صرح بعض المحققين من اهل الميزان
بانه لا مانع من ان يوضع لفظ مفرد للدلالة على النسبة التامة فتشبيهه
بتابط شرا باعتبار ان الدال فيهما انما هو المجموع من حيث هو مجموع ولا دلالة
تفصيلية للاجزاء وان اختلفا في المدلول فمدلول تابط شرا مفرد ومدلول
ما نحن فيه نسبة فليتامل فان تاويله به مع غرابته اولى من حمله على ظاهر
نحو الاسماء باول وهلة قاله السيد عمر رحمه الله   فاعلين لما هذا
على مذهب البصريين والكسائي واما على مذهب جمهور الكوفيين القائلين
باسميتهما فقال ابن العلج في البسيط ينبغي ان يكون المرفوع بعدهما تابعا
عندهم لنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح فاذا قلت
نعم الرجل زيد فكانك قلت الممدوح الرجل زيد   الجنسية اي على قول
الاكثرين لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس تفيد العموم
ثم اختلفوا فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس كله هو الممدوح
وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من افراده ولهؤلاء في تقديره
قولان احدهما انه لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل
المدح للجنس الذي هو منهم اذ الابلغ في اثبات الشيء جعله للجنس
حتى لا يتوهم كونه طاريا على المخصوص والثاني انه لما قصدت
المبالغة عدوا الممدوح الجنس الممدوح بسببه فكانه قيل يمدح جنسه
لاجله وقيل مجاز اذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع
الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم الى انها

عهدية

عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما تقول اشتر اللحم ولا تريد
الجنس ولا معهودا تقدم وانما تريد ان يقع الابهام ثم التفسير
بعد تفخيما للامر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا قلت زيد
نعم الرجل فكانك قلت زيد نعم هو واستدل هؤلاء بتثنيته وجمعه
ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ فيه ذلك وقد اجيب عن تثنيته
وجمعه على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا المخصوص
يفضل افراد هذا الجنس اذا ميزوا رجلين او رجالا وعلى القول بانها
للجنس مجازا بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فاجتمع
جنسان فثنيا   او المضاف لما فانها لم ينبه عليه الناظم
لكونه بمنزلة ما قبله لان المضاف الى المضاف الى الشيء مضاف الى ذلك الشيء
ونعم ابن اخت القوم محل الشاهد من قول ابي طالب عم النبي صلى الله
عليه وسلم   ونعم ابن اخت القوم غير مكذب   زهير حسام مفرد من
حمائل   فان فاعل نعم فيه وهو ابن مضاف الى ما اضيف الى المعرف بال
وغير مكذب حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء خبره ما قبله
او خبر لمبتدا محذوف اي هو زهير وحسام مفرد خبران لمبتدا محذوف
لا نعتان لزهير كما قاله العيني لان المعرفة لا تنعت بالنكرة   كنعم قوما
معشره وبئس للظالمين بدلا فاعل نعم في المثال ضمير مبهم تقديره نعم
مفسر بالتمييز بعده ومعشره هو المخصوص بالمدح وفاعل بئس في الاية
ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والمخصوص محذوف تقديره بئس هو
اي البدل   كقوله عليه الصلوة والسلام من توضا يوم الجمعة فبها
ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت خصلة الوضوء فحذف التمييز والمخصوص

وقال صاحب البسيط لا يحذف التمييز لبقاء الابهام ولعدم مفسر
الضمير حينئذ ولانه كالعوض من الفاعل ثم قال الا ان يعوض منه شيء
كالتاء والحديث انتهى   حكى الاخفش ان ناسا من العرب يرفعون
بنعم النكرة مفردة ومضافة المفرد نحو نعم خليل زيد والمضافة نحو نعم جليس
قوم عمرو   كما سوى اي في باب التمييز   ومنه قوله اي قول
جرير يهجو الاخطل والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء
منطيق والتغلبيون نسبة الى بني تغلب من نصارى العرب والاخطل
منهم واللام في تغلب مكسورة وفي التغلبي مفتوحة لاستثقال الكسرتين مع
ياء النسبة وقد تكسر كما قاله الجوهري والشاهد في فحلا حيث جمع بينه
وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر للتاكيد والزلاء بفتح الزاي وتشديد اللام
مع المد للاصقة العجز خفيفة الالية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوي
فيها المذكر والمؤنث وهو البليغ لكن اراد به هنا المرأة تتأزر بما تعظم به
عجيزتها   وقوله اي قول ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم
ولقد علمت بان دين محمد   من خير اديان البرية دينا   الشاهد في دينا
فانه تمييز مؤكد   فهي نكرة موصوفة اي بالجملة الفعلية الواقعة
بعدها في نحو نعم ما يقول الفاضل   فتكون معرفة ناقصة تارة اي محتاجة
الى صلة بان تكون موصولة والفعل بعدها صلتها والمخصوص محذوف
كما في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به   وتامة اخرى والمراد
من تمامها ان لا تحتاج الى صلة ولا الى صفة كما في نحو ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الفاء جواب الشرط ونعم فعل مدح وما معرفة تامة مرفوعة المحل
على الفاعلية اي فنعم الشيء هي وكلمة هي المخصوص وهو منقول عن سيبويه

والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف
وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع كذا في التصريح
ويذكر المخصوص بعد يحتمل انه لبيان ان محله الاصلي التاخير لانه بمنزلة
التفصيل بعد الاجمال لا المنع تقدمه كما فهم بعض الشراح والمخصوص هو
المقصود بالمدح بعد نعم والذم بعد بئس   مبتدأ والجملة
لما مر به الشارح ولقوله القائل خبر محذوف ويكون على حد قطع الله
يد ورجل من قالها فلا يتم قول المرادي رحمه الله لو اراد ليبدأ الخبر
محذوف فتامل   كالعلم نعم المقتنى والمقتفى اعترضه ابن هشام
بانه من باب تقدم المخصوص لا من باب ما يشعر به وكذا غيره ولذا احوج
الشارح العبارة اليه واجيب باحتمال ان يكون تنظير الا تمثيلا اي يكفي
تقدم شعر به كما يكفي تقدمه ويكون اشارة الى مسألة تقدم المخصوص خلافا
لمن توهم ان كلامه هنا ساكت عنه   ونحو انا وجدناه صابرا نعم
العبد اي ايوب بقرينة ان ذلك في قصته   وكبرت كلمة اي نحو
كبرت كلمة تخرج من افواههم قال ابن الناظم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج
من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا انتهى   اشار به الى خلاف قائل
بما ذكر في غير علم وجهل وسمع اي واما هذه فتستعمل كنعم من غير تحويل
عند القائل وهو ابن عصفور كما نقله المرادي   اي في معناها
وحكمها قال بعضهم حبذا كنعم عملا ومعنى مع زيادتها عليها باشعارها
الممدوح بها محبوب للقلب واصلها حبب بضم العين فادغمت
ثم ركبت مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه
صار محبوبا جدا   كقوله يا حبذا جبل الريان من جبل تمامه

وحبذا ساكن الريان من كانا والشاهد فيه ظاهر وهو ان ذا فاعل حب
وجبل الريان المخصوص بالمدح وهو مبتدا خبره حبذا والريان بتشبيه اللفظ
تثنية راء اسم جبل بالحجاز فالاضافة فيه بيانية قوله وقوله اى عبد الله ابن
رواحة الانصاري فحبذا ربا وحب دينا قبله باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا
غيره شقينا والشاهد فيه حذف المخصوص بالمدح اذ تقديره فحبذا الرب
ربا و ربا منصوب على التمييز اى بدينا باسم الله واكده بقوله وبه بدينا
بفتح الباء وبكسر الدال لمناسبة الياء المقلوبة عن الهمزة اى ابتدانا
وقيل الجملة اسم الخ قال ذلك المبرد وابن السراج ووافقهما
ابن عصفور ونسبه الى سيبويه وقيل المجموع فعل الخ قال ذلك
قوم منهم الاخفش وانما كان الصحيح الاول لان فيه اقرار كل من اللفظين
على ما كان عليه كما قال الشاعر اى لتخص لقائل الشعر وهو كنزة
ام سلمة ابن برد في ضيته صاحب ذي الرمة الاحبذا اهل الملا غير انه
اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا فالا للتنبيه وحب فعل المدح وفاعله ذا واهل الملا
هو المخصوص بالمدح ومي تخيم مية والشاهد في لا حبذا هيا حيث قال
حبذا هيهنا للذم بدخول لا عليه وهيا بالف الاطلاق كناية عن مية وهو
المخصوص بالذم قال في التصريح ودخول لا في الذم على حبذا لا يخلو من
اشكال لان لا لا تدخل على فعل ماض جامد ولا تعمل في اسم اذا لم يكن جنسا
ولا تكون غير مكررة اذا لم تعمل في الاسم الذي دخلت عليه على قول ابي الحسن
وابي العباس وهو ضعيف انتهى الجاري في كلامهم من قولهم
الصيف ضيعت اللبن مورد المثل هو ان دختنوس بفتح الدال المهملة
وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة الفوقانية وضم النون بعدها واو فسين

مهملة بنت لقيط بن زرارة التميمي كانت تحت عمرو بن عدس بفتح العين
والدال والسين المهملات وكان شيخا فسالته الطلاق فطلقها فتزوجت
عمرو بن معبد ابن زرارة وكان شابا فقيرا فلما شتوا ارسلت الى الشيخ
تستقيه لبنا فقال ذلك يعني ان سوالك اياي الطلاق كان في الصيف
فيومئذ ضيعت اللبن والصيف نصب على الظرفية ثم صار يضرب لكل
من فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها بعد فواتها وعلله
ابن كيسان الخ قال المرادي ورد بانه دعوى لا دليل عليها لما
ذكر اى من اجرائه مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لانه اشبه
الخ قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجراء
حبذا مجرى المثل انتهى وحب بها مقتولة حين تقتل صدره فقلت
اقتلوها عنكم بمزاجها وهو لا اخطل واقتلوها اى الخمر اى امزجوها
من قتلت الشراب اذا مزجته بالماء والشاهد في وحب بها حيث
جاء للمدح بضم الحاء مع غير ذا وحب فاعله مجرور والباء الزائدة فان بها في
موضع رفع بحب على انها فاعل ومقتولة اي ممزوجة منصوب على التمييز
بضمة منقولة من العين اى لان اصله حبب فنقلت ضمة العين التي
هي الباء الى الحاء ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب بضم الحاء كالبيت
السابق اى وحب بها الخ قال بعضهم اولى منه التعبير
باسم التفضيل ليشمل خيرا وشرا واولى منهما التعبير باسم الزيادة ليشمل
نحو اجهل وابخل انتهى وهو ما اشتق من فعل الموصوف بزيادة على غيره
نحو هذا افضل من زيد واعلم منه اتى بهذين المثالين اشارة الى انه
يبنى من القاصر كافضل والمتعدي كاعلم وشذ هو اقمن الخ اي

وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن بكذا اي احق به وهو من قولهم هو قمن
اي حقيق وما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره بنوه من اختصر ففيه شذوذ
كونه مبنيا للمفعول وكونه زائدا على الثلاثة كما تقدم في التعجب وما هو اسم فاعله على افعل
كهذا ابيض من اللبن بنوه من بيض لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة
كعرج فهو اعرج   من اشدد الخ اشد هنا اسم وفي التعجب فعل نبه عليه
المرادي   التي لابتداء الغاية اي ارتفاعا وانحطاطا فمعنى في زيد افضل
من عمرو لابتداء الارتفاع وفي زيد شر منه لابتداء الانحطاط هذا مذهب
الجمهور واعترضه الناظم بانها لا يقع بعدها الى ورد بان ابتداء الغاية لا يكون الا لماله
انتهاء نحو من البصرة الى الكوفة ولا يجوز زيد افضل من عمرو الى عمرو
واختار انها للمجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد عمروا
في الفضل واعترضه في المغني بعدم صحة عن في موضعها ورد بان صحة
وقوع المرادف موقع مرادفه انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وهنا
منع مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر
الا من خاصة انتهى   اي لا عشي ولست بالاكثر منهم حصى تمامه
وانما العزة للكاثر والشاهد في الاكثر منهم حيث جمع فيه بين الالف واللام
وكلمة من وذلك لا يجوز لا يقال زيد الافضل من عمرو واجيب عنه
بثلاثة اوجه احدها ما ذكره الشارح من ان من فيه ليست لابتداء الغاية
بل لبيان الجنس كانه قال ولست بالاكثر من بينهم والثاني انها متعلقة
بمحذوف دل عليه المذكور والتقدير بالاكثر اكثر منهم والثالث ان ال
زائدتان فلم يمنعا من وجود من وحصى تمييز اي عددا او الكاثر بمعنى
الكثير   وجه عجزه مجرى المجرد اي في لزوم التذكير والافراد

وان كان

وان كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ولتجدنهم احرص الناس
على حيوة فاحرص مفعول ثان لتجد ولو طابق لقيل احرص بالياء
وان يجريه مجرى المعرف بال اي في مطابقته لموصوفه في الافراد
والتذكير وفرعيهما نحو قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها فاكابر مفعول اول لجعلنا وفي كل قرية في موضع المفعول
الثاني واكابر مضاف ومجرميها مضاف اليه ولو لم يطابق لقيل
اكبر مجرميها   كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي
عادلاهم اذ ليس فيهم عادل غيرهما حتى يقصد المفضل عليه والناقص
هو يزيد ابن وليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك
لانه لما ولي الخلافة نقص الجند اعطياتهم التي كانت مثبتة لهم
من الزيادات وكان عادلا صالحا والاشج بالشين المعجمة هو عمر بن
عبد العزيز الخليفة الصالح المشهور الذي هو بكل خير مذكور لقب بذلك
لاثر شجة في جبينه من دابة ضربته   اصله اخير الخ قال في التصريح
واختلف في سبب حذف الهمزة منهما يعني خير وشر فقيل لكثرة الاستعمال
وقال الاخفش لانهما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فهما
شاذان في حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله وحب شيء
الى الانسان ما منعا فضرورة انتهى وقراءة ابي قلابة بفتح الشين
وتشديد الراء   كقوله ما ان وددت الخ البيت وقالت لنا
اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب
وهو للفرزدق والشاهد في منه اطيب حيث قدم من ومجرورها
على فعل التفضيل مع ان مجرورها غير استفهام ولا ما اضيف اليه واعترض

بانه يجوز ان يكون منه متعلقا بزوريت فلا شاهد فيه انتهى
لما ذكرنا اي من ان لا افعل التفضيل مع من شبه بالمضاف الخ
وجاء الفصل في قوله لأكلة من اقط وسمن الين مسا في حشايا البطن
من يثربيات قذاذ خشن اللام للتاكيد واكلة بضم الهمزة اللقمة
مبتدأ تخصص بوصفه بمن اقط والين خبره والحشايا جمع حشية بتشديد
الياء وهي الامعاء ويثربيات صفة لمحذوف اي من قذاذ يثربيات
بفتح الراء نسبة الى يثرب بكسرها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وقذاذ بكسر القاف وتخفيف المعجمة بالجر بيان لها او بدل منها جمع قذ
بضم القاف وتشديد الذال المعجمة جمع قذة بزنة فعلة وهو السهم الذي
لا ريش له كذا في العيني والبيان ما مناسبة هذا المعنى لما بعده وفي القاموس
لا قذ السهم لا ريش له او المستوي الذي لا زيغ فيه انتهى وخشن بضم الخاء
واسكان الشين جمع اخشن بمعنى خشن والشاهد في الين من يثربيات
حيث فصل بينهما باجنبي والاصل عدمه قال شيخ الاسلام والبيت قيل
ليس على بابه بل هو بمعنى لين اذ السهام لا لين فيها لخشونتها ويرد بان ذكر
من يمنع من ذلك مع ان التفضيل ليس بين الاكلة والسهام بل بين مسيهما
في دخولها الحشو ولا ريب ان مس السهام في ذلك الين بالنسبة لغيرها لما
لا خشونة انتهى   ورفع افضل التفضيل الخ نحو زيد افضل ففي
افضل ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود على زيد   لضعف
شبهه باسم الفاعل اي من قبل انه في حال التجرد لا يثنى ولا يجمع
وعند حكاية سيبويه مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل مجرورا
على انه صفة لرجل وابوه فاعله وعند الجمهور ابوه مبتدأ وافضل خبر

ومنه متعلق

ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل   وذلك اذا سبقه
نفي الحق به الناظم النهي والاستفهام الذي فيه معنى النفي قال
في شرح التسهيل لم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد
نفي ولا باس باستعماله بعد نهي او استفهام فيه معنى النفي نحو لا يكن
غيرك احب اليه الخير منه اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن
لا يمن واعم من ذلك قول الرضي ولا منع ان يستعمل في ذلك ما يفيد النفي
وان لم يكن صريحا فيه نحو قلما رايت رجلا احسن منه ابوه انتهى
وكان مرفوعه اجنبيا اي غير متصل بضمير الموصوف   مفضلا على نفسه
باعتبارين بعد الاعتبار باعتبار الكون مفضلا والكون مفضلا عليه
والا فكونه مفضلا انما هو باعتبار ومعنى باعتبارين اي نظرين يقال اعتبرت
الشيء اي نظرت اليه وراعيت حاله   نحو ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم منه في عشر ذي الحجة فيها نفسه افعل التفضيل فيه مبني من فعل مبني
للمفعول فالمرفوع فيه الذي هو الصوم نائب عن الفاعل اذ المعنى يحب فيها الصوم
وهو وهو اجنبي من الموصوف وهو الايام لكونه غير متصل بضميره مفضل
باعتبار كونه في عشر ذي الحجة على نفسه كائنا في ايام غيرها وقد تقدم النفي
او الجملة   وما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد احسن
اسم تفضيل صفة رجل وهو مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو اجنبي من
الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبار محلين
مختلفين فباعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في عين غيره
مفضول والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين غير زيد
من الرجال   والاصل من حسن الجمل زيدا اي والاصل في المثال

ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد فالجميل الثاني هو المفعول
والمفضل الاول اضيف الجميل الى زيد لملابسته اياه في المعنى فصار التقدير
من جميل زيد ثم حذف المضاف وهو جميل واقيم المضاف اليه وهو زيد
مقامه فصار من زيد   اذ الاصل اولى به الفضل الجاحز يعمل ان
الاصل في قول الناظم لن ترى في الناس الى اخره لن ترى في الناس
من رفيق اولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق فالفضل الثاني
هو المفضول وهو المفضل الاول ثم انهم اضافوا الفضل الى الصديق
لملابسته اياه في المعنى فصار التقدير من فضل الصديق ثم حذفوا المضاف
وهو الفضل واقاموا المضاف اليه وهو الصديق مقامه فصار من الصديق
وهذا المثال داخل تحت القاعدة اذ الاسم الظاهر وهو الفضل اجنبي مسبوق
بنفي تلي مكتنف بضميرين اولهما ضمير الموصوف وهو الهاء من به والثاني
ضمير الاسم الظاهر وقد حذف والاصل اولى به الفضل منه بالصديق
اجمعوا على ان افعل التفضيل يعمل في التمييز والحال والظرف
نحو انا اكثر منك مالا وزيد احسن الناس مبتسما وزيد افضل من عمرو
اليوم   وعلى انه لا يعمل في المفعول المطلق ولا في المفعول به فلا يقال
زيد احسن الناس حسنا ولا زيد اشرب الناس عسلا بل يجب تعديته باللام
فتقول اشرب الناس للعسل وفي نقله الاجماع في المفعول به نظر فقد
اجاز بعضهم نصبه اياه مطلقا ونقله ابن هشام في حواشي التسهيل
عن ابن مسعود صاحب كتاب المستوفي وبعضهم ان اول بما لا تفضيل
فيه قال الدماميني وهذا الرأي حسن فينصب حين التأويل كما انه يقال
حينئذ الى ما اليه بعضه نحو يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل

في جملة

في جملة اخوة يوسف فيجري حكم النصب والجر على طريقة واحدة وكانه اذا
صح حلول الفعل محله رفع الظاهر انتهى   حيث مفعول الفعل مقدر
الجاحز اي منصوب محلا على انه مفعول به بفعل مضارع مقدر ممتنع
من اعلم تقديره يعلم حيث لدلالة اعلم عليه لا باعلم فلا يرد على ما قررنا
وذكر بعضهم ان افعل التفضيل في الاية ليس على بابه لامتناع المشاركة فلا يمتنع
ان يعمل والاصل عدم التقدير   او مفعول به على السعة اي لا على الحقيقة
قال الشريف الاتساع في الظرف ان لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب
المفعول به كقوله ويوم شهدناه سليما وعامرا قال الطيبي الاتساع جعل
المفعول فيه بمنزلة المفعول به   لنصهم على ان حيث لا تتصرف اي
وما لا يتصرف لا يكون مفعولا به لان من شان غير المتصرف ان لا يخرج
عن الظرفية او ما يشبهها كان يكون مجرورا والمفعول به ليس كذلك وان منصوب
ذالك الصفاقسي قال والذي يظهر لي انه باق على معناه من الظرفية والاشكال
انما يرد من حيث مفهوم الظرف وكم موضع ترك فيه المفهوم لقيام الدليل
عليه وقد قام في هذا الموضع الدليل على ذالك انتهى وفي التسهيل وتصرف
حيث نادر وشرحه المرادي بقوله لم يجئ حيث فاعلا ولا مفعولا به
ولا مبتدا انتهى   وتضمن اعلم معنى ما يتعدى الى الظرف قال في المغني
قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذالك تضمينا قال الزمخشري
الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحمهم
عيناك مجاوزين الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا
تضموها اليها اكلين انتهى   وهو الوصف معنى هذا هو
المشهور وقيل النعت يكون بالحلية كطويل وقصير والوصف بالفعل

والوصف والصفة مصدران [illegible]
كالوعد والعدة [illegible] يفرقون بينهما
فقالوا الوصف للواصف والصفة للموصوف [illegible]

كضارب وقاتل فعلى هذا يقال للبارى موصوف ولا يقال له منعوت
وقيل النعت يستعمل فيما يتغير والوصف فيما يتغير وما لا يتغير وامتناع
اطلاق الاول على البارى ايضا ظاهر قاله ابن القواس رحمه وعن ثعلب النعت
لما يختص بعض المتبوع كالاعمى والاعرج والصفة لما يعم كالكريم والعليم
انتهى لا يتقدم اصلا قال المرادى واجاز صاحب البديع تقديم
الصفة على الموصوف اذا كانت لاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين
كقام زيد العاقلان وعمرو ومنه قول الشاعر الى ذالك عمى الاكرمان وخاليا
انتهى فصل يخرج عطف النسق والبدل اى لانهما لا يكملان متبوعهما
اذ لم يوضعا لقصد الايضاح والتخصيص ومجئ البدل للايضاح في بعض
الصور عرضي فالنعت تابع متمم الى آخره بتبيين الحال النعت هو التابع
المكمل متبوعه اما بدلالته على معنى في المنعوت او فيما يتعلق بالمنعوت
والوسم هو المعنى القائم بالمتبوع فصل ثان يخرج التوكيد والبيان
اى لعدم دلالتهما على معنى في متبوعهما ولا فيما يتعلق به اما البيان
فلان ثاني الاسمين هو عين الاول واما التوكيد فلان نفس الشئ هو الشئ
لا معنى فيه قاله الناظم في شرح العمدة وشمل قوله متمم ما سبق ما يخصصه
الى آخره التخصيص عند النحاة عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات
نحو مررت برقبة مؤمنة فانها كانت بحسب الوضع محتملة لكل فرد من افراد
الرقاب فلما قال مؤمنة قلل ذالك الاشتراك وخصصه ببعض من الافراد
المتصفة بالايمان والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل في المعارف
نحو مررت بزيد الكاتب فان وصفه بالكاتب يرفع احتمال غيره
ويلحق به ما يمدحه او يذمه اى من حيث يتعين الموصوف قبل ذكره والكلام

الوصف مخصصا او التعين اما بان لا يكون له شريك في ذالك الاسم
او تكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف نحو الحمد لله رب العالمين
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اتاني زيد الفاضل العالم والفاسق الخبيث
اذا عرف المخاطب زيدا الآتي قبل وصفه وان كان له شركاء في هذا الاسم
او يؤكده اى اذا لم يفد غير ما افاده المنعوت من تبيين وتمييز ونحوها
من موائد الصفة نحو امس الدابر لا يعود فان لفظ امس مما يدل على الدبور
ومنه قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد على راي ابن الحاجب
فانه ذهب الى انهما صفتان مؤكدتان لما قبلهما لا تاكيدان كما زعمه
الزمخشري لان تعريف التاكيد لا ينطبق عليهما اذ هو تابع يقرر امر المتبوع
في النسبة او الشمول وذالك التقرير متوقف على دلالة التابع على المتبوع
بل على اتحاد مفهومهما وحد النعت وهو تابع وليس في واحد واثنين
دلالة على اله والهين فضلا عن اتحاد مفهومهما وحد النعت وهو تابع
يدل على معنى في متبوعه ينطبق عليه فيكونان صفتين لا تاكيدين ولا بيانا
له كما زعمه صاحب المفتاح والمراد بالتاكيد هنا معناه اللغوي وهو تقوية
المعنى لا الاصطلاحي الذي هو احد التوابع انتهى وانما قال ويلحق به الى آخره
لعدم شمول حد الناظم لذالك واقتصر على ما شمل التخصيص والايضاح
فقط لان الاصل في النعت التركيب لهما وكونه لغيرهما انما هو بطريق
العرض مجازا عن استعمال الشئ في غير ما وضع له ويجب حينئذ
ان يكون المتبوع اعرف من النعت او مساويا له فالاول نحو مررت بزيد الفاضل
فان العلم اعرف من المعرف بالالف واللام والثاني نحو مررت بالرجل الفاضل
فانهما معرفان بالالف واللام واما نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك

بدل عندهم لا نعت لان المضاف الى الضمير في رتبة الضمير او في رتبة
العلم وكلاهما اعرف من المعرف بالالف واللام هكذا قاله ابن هشام
وقال الناظم في شرح التسهيل الاكثر ان يكون النعت دون المنعوت
في الاختصاص او مساويا له فالاول نحو رايت زيدا الفاضل والثاني نحو
رايت الرجل الصالح ولا يمتنع كونه اخص من المتبوع كرجل فصيح وماء
فرات واجاج وامثال ذلك كثيرة وقال الشلوبين ينعت الاعم بالاخص
وهو الفصيح وحكي عنه مررت بالرجل اخيك على النعت انتهى ونازعه
ابو حيان في ذلك بما يطول ذكره   والظاهر او الضمير البارز فلا اي
فلا يوافقه فيما ذكر الظاهر واضح واما الضمير البارز فمثاله كقوله رايت
الرجل والحايط الواقف هو عليه فالواقف نعت للحايط سببي والضمير
المذكور بعده فاعل به عائد على الرجل والنعت هنا حكمه حكم الرافع الظاهر
فيعطى حكم الفعل   ويوافقهما ايضا في التانيث الى اخره نحو عيشة
راضية   وهو ما دل على حدث وصاحبه قال وصاحبه ولم يقل
وفاعله ليدخل اسم المفعول اذ المراد بصاحبه من قام به او وقع عليه
وخرج بذلك اسماء الزمان والالة والمكان قاله في رفع الستور
او معنى نحو ولقد امر على اللئيم يسبني تمامه فاعف ثم اقول ما يعنيني
فجملة يسبني في موضع جر نعت للئيم وصح نعته بالجملة نظرا الى معناه فان المعرف
بال الجنسية لفظه معرفة ومعناه نكرة قاله الناظم في شرح التسهيل وبعده غضبان
ممتليا على اهابه اني وحقك سخطه يرضيني واللئيم الدني الاصل الشحيح
النفس ولعف ولا يعنيني اي لا يقصدني   من الرابط تعين كونه هنا
ضمير اعلام نحو   ومن تعلقها بمحذوف والجار نحو رايت طائرا

على غصن

على غصن فعلى غصن جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا او
مستقرا في محل النصب على انه نعت لطائر   نحو جاوا بمذق هل
رايت الذئب قط اوله حتى اذا جن الظلام واختلط والشاهد في قوله
هل رايت الذئب فان ظاهره ان هذه الجملة صفة لمذق وهي جملة طلبية لكن
ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو
صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رايت الذئب
قط كما قدره الشارح والبيت كما قيل للعجاج يصف به قوما اضافوه واطالوا عليه
حتى دخل الليل ثم اتوه بلبن صار لونه من خلطه بالماء يشبه في العشية لون الذئب
والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي اخره قاف اللبن الممزوج بالماء فيقل دسمه
بكثرة الماء   معناه اي ولفظه كالعالم والجاهل او معناه دون لفظه
كالضارب من الضرب بالعصي ونحوها والضارب من الضرب في الارض
اي السير فيهما او لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق   فعاطفا
لبعضه على بعض اي بالواو خاصة كما قاله ابن هشام لانها الاصل في ذلك
قالوا واما قول ابن الحاجب الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك فمردود
اما اذا كان المنعوت واحدا فانه يجوز العطف بغير الواو وحكى سيبويه مررت
برجل راكب فذاهب وبرجل راكب ثم ذاهب   بغير استثناء
اشار بذلك الى رد قول من خصص جواز الاتباع بنعت فاعلين
كذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وجزم به ابن لهذا زيد وذاك عمرو
العاقلان ومنع الاتباع في نحو رايت زيدا وابصرت عمرا الشاعرين
اذ لا وجه للتخصيص وسكت الناظم من نعت معمولي عاملين واحدي حكمه
اي ان اتحد العمل والنسبة نحو قام الزيدان او قام زيد وعمرو وجاز الاتباع

والقطع وان اختلفا نحو ضرب زيد عمرا وحسب القطع وان اختلف العمل
واتحدت النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا وجب القطع عند البصريين
وجاز القطع والاتباع عند غيرهم واذا اتبع فعن الفراء وغيره انه يغلب
المرفوع لانه العمدة ومن ابن سعدان وغيره التسوية بينه وبين المنصوب
لان كلا منهما مخاصِم ومخاصَم قاله شيخ الاسلام   فان اختلف
العاملان معنى وعملا نحو انطلق زيد وكلمت خالدا العاقلان او نحوهما
اى بان اختلفا معنى لا عملا نحو جاء زيد ومضى عمرو العاقلان او عملا
لا معنى كمررت بزيد وجاوزت بكرا الكاتبان وجب القطع الى النصب
باضمار فعل كاعنى ونحوه او الى الرفع باضمار مبتدأ اى هما وامتنع الاتباع
لانه يؤدي الى تسليط عاملين مختلفين المعنى او العمل على معمول واحد
من جهة واحدة بناء على ان العامل في المنعوت هو العامل في النعت
وهو الصحيح قاله في التصريح   وان نعوت كثرة الى آخره مثال
ذلك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد الموصوف بهذه
الصفات يشاركه في اسمه ثلثة من الناس اسم كل واحد منهم زيد احدهم
كاتب تاجر والاخر تاجر فقيه والاخر كاتب فقيه فلا يتعين زيد الاول
من الاخيرين الا بالنعوت الثلثة فيجب اتباعها كلها   او بعضها
اقطع معلنا بنصب بعضها وبجره فعلى النصب يكون المعنى ان كان المنعوت
معينا بدونها فاقطعها كلها او اتبعها او اقطع البعض واتبع البعض
وعلى الجر يكون المعنى ان كان المنعوت معينا بدونها فاقطعها كلها
او اتبعها كلها وان كان معينا ببعضها فاقطع معلنا اى فاقطع البعض
الذى يتعين المنعوت بدونه واتبع الذى لا يتعين المنعوت الا به

وعلى هذا

وعلى هذا شرح الشارح وحذف الناظم مفعول اقطع   والاتباع
السابق بشرط تقدمه اى تقديم المتبع وتأخر المقطوع لئلا يلزم الفصل
بين النعت والمنعوت لو قدم بجملة وفي البسيط قال بعض النحويين
اذا قطعت الصفة وبقي من المنعوت شيء فينبغي ان تكون مقطوعة ولا
يكون فيما الاتباع بعد القطع لانه فصل بين النعت والمنعوت والصحيح
جوازه لان القطع عارض لفظي فلا حكم له   الاول اذ القطع
النعت خرج عن كونه نعتا قاله ابن هشام الثاني اذا اختلف معنى الجملتين
كالاستفهامية وغيرها نحو هذا اخوك ومن ابوك فلا يجوز العاقلان
والعاقلين رفعت او نصبت لان الذى اخبرت عنه معلوم والذى
استفهمت عنه مجهول ولا تكون الصفة الواحدة مجهولة معلومة في حال
واحد انتهى   لن يظهر ابدا اى اذا كان النعت لمدح او ذم او ترحم
اما اذا كان للتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط
وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعنى الخياط قال في التصريح
ووجه وجوب حذف الرافع والناصب انهم لما قصدوا انشاء المدح والذم
والترحم جعلوا اضمار العامل امارة على ذلك كما فعلوا في النداء اذ لو ظهر
العامل وقال ادعو عبد الله مثلا لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستانفا
انتهى   فلم اعط شيئا ولم امنع اوله وقد كنت في الحرب ذا تدرء وهو
للعباس بن مرداس الصحابي وسبب قوله هذا الابيات ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما اعطى المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة مائة اعطاه اباعر فسخطها
وقال اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وقد كنت في الحرب
ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع   وما كان حصن ولا حابس يفوقان

مرداس في مجمع   وما كنت دون امرء منهم   ومن تضع اليوم لم يرفع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا لسانه عني فزادوه فرضي والعبيد
بالتصغير اسم فرسه ويعني عيينة بن حصن والاقرع ابن حابس
وذا تدرء بضم التاء المثناة فوق واسكان الدال المهملة وفتح الراء
بعدها همزة اي ذا عزة وقوة على دفع الاعداء والشاهد في شيئا اذ اصله
شيئا طائلا كما قدره الشارح فحذف النعت ولولا هذا التقدير لناقضه
قوله ولم امنع   وهو كما قال في شرح الكافية تابع يقصد به
كون المتبوع على ظاهره قال الفاكهي وهو واضح لانك اذا قلت مثلا جاء
زيد احتمل امرين نسبة المجيء الى زيد وهو الظاهر ونسبته الى غيره بارتكاب
مجاز فاذا اردت بقاء المتبوع على ظاهره من نسبة الحكم اليه لا غير قلت
قلت نفسه او عينه وكذا قولك قام القوم ظاهر في العموم محتمل لارادة
الخصوص فاذا اردت المعنى الاول نصا قلت كلهم او جميعهم ففائدة التوكيد
في مثل ذلك دفع توهم الاضافة اي النسبة الى غير المتبوع او الخصوص
بما ظاهره العموم واما التوكيد اللفظي ففائدته التقوية وكذا دفع توهم
النسيان او الغلط على ما قيل وذلك ان المتكلم قد يظن بالسامع غفلة
او يظن به انه ظن بالمتكلم غلطا فاذا قصد المتكلم احد هذين الامرين
كرر اللفظ الذي ظن غفلة السامع عنه او ظن ان السامع ظن به الغلط فيه
تكرير لفظيا كقام زيد زيد انتهى   بمعنى الذات يعني ان المراد بالنفس
والعين حقيقة الشيء لا ما يفهم منه ان النفس عبارة عن الجوهر المدبر
لبدن الانسان وان العين من هذه الآلة   تأكيدا معنويا يقتضي
التقرير بمعنى التقرير ههنا ان يكون مفهوم التأكيد ومؤداه ثابتا

في زيد في قولك جاءني زيد نفسه اذ يفهم من زيد نفس زيد ثم ان
التأكيد يقرر ذلك الامر اي يجعله مستقرا متحققا بحيث لا يظن
به تجوز او سهو لفظ دال وضعا على معنى حقيقة فيظن المتكلم بالسامع انه
لم يحمله على ما قصد لوله   وهو دون الافراد قال بعضهم وانما كان نفسا
مرجوحا وان كان هو الاصل كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالشيء
الواحد لان المضاف والمضاف اليه في المعنى واحد وان اختلفا
في اللفظ وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى انتهى
اي العموم لجميع افراد المؤكد نحو جاء القوم كلهم او اجزائه نحو اشتريت
العبد كله فانه يصح شراء بعضه دون الباقي   ولم يذكر لها
اي سيبويه شاهدا من كلام العرب قال ابن الناظم وانشد الشيخ
يعني والده شاهدا على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنها
فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان
انتهى بجميعهم توكيد لحي خولان وفدا لك بكسر الفاء وبالدال المهملة من التفدية
مبتدأ حي خبر ويجوز فتح الفاء فيكون فعلا ماضيا وحي فاعله وخولان
بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال
الدال قبيلتان من اليمن   تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث تقول
اشتريت العبد عامته والامة عامتها كما قال تعالى ويعقوب
نافلة اي هذا مراد الناظم لا ما ذكره ابنه من ان مراده ان عد عامة
في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزيادة على ما ذكره النحويون في
هذا الباب فان اكثرهم اغفله ثم تعقبه بقوله وليس هو في حقيقة
الامر نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله انتهى وخالف

وخالف المبرد في عامه فذهب الى انها بمعنى اكثرهم لا كلهم فتكون مثلا
لا توكيد او بعضه قوله صلى الله عليه وسلم عامة عذاب القبر من البول
قالوا معناه اكثر عذاب القبر من البول ولفظة عامة ودابه وطامه لا يأتي
في الشعر قاله الفارضي   ولا يؤكد بها قبله عندهم اولا نه جامد واتباع
المشتق للجامد اولى   وبعد كل قد يجي اجمع عباة الاوضح وقد
يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم اجمعين وكذا فعل غيره من الشراح
كابن الناظم والمرادي فلا وجه لتقييد الشارح بالشعر ثم تعقبه بقوله
والمختار مثل عن الارتشاف الاعتراض على ابن مالك وانه واقع على
سبيل الكثرة مطلقا   كقوله اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا قبله يا ليتني
كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفا حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اي تاربع
ليتني ومرضعا بفتح الضاد والذلفا بالذال المعجمة اسم امراه واذا للشرط وتليه
جوابه واذا لحذف مكافات وجواب الشرط مقدم مقدم اي اذا لم يكن الامر
كذلك اذا ظللت الى اخره والشاهد في قوله اجمعا حيث اكد به الدهر من غير
ان يسبق بكل وهو شرط وفصل بينهما بابكي والاصل عدمه   اكد وبعد
اجمع باكتع فابصع فابتع بالفاء الدالة على الترتيب قال ابن الناظم ولا يجوز
ان يتقدم هذا الترتيب وفي شرح الفارضي قدمت كل على الجميع
لصراحتها وكونها انص في الاحاطة وليها اجمع لانه صريح في الجمعية
مشتق من الجمع وعليه اكتع لاختلاطه عنده في الدلالة على الجمع وتكتعت
الجلدة اذا انقبضت ففيه معنى الجمع ووليه ابصع لانه من تبصع
العرق اذا سال وهو لا يسيل حتى لا يجتمع فهو دونه في الدلالة
على الجمع واخر ابتع لانه ابعد من ابصع وهو طويل العنق وشديد

تسدي المفاصل ولا يخلو من دلالته على اجتماع انتهى
وشذ مجيء ذلك على خلاف هذا قال ابن الناظم ضد قول بعضهم
اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع   اذا لم يفد توكيدها
في شعر ان لم يفد وهي تصدق لو اقترنها المتن الأتي ولسلامتهما من ابهام
الاستقبال الغير المراد من اذا   كحين وزمان اي مما يصلح للقليل
والكثير   فلا يجوز باتفاق ذكره الناظم في شرح التسهيل ان بعض
الكوفيين يجوزون توكيد النكرة مطلقا فيكون ما ادعاه في دعوى الاتفاق
بان كان محدودا اي موضوعا لمدة لها ابتداء وانتهاء كيوم وشهر
وحول اذ في توكيده فائدة فان من قال صمت الشهر قد يريد جميع الشهر
وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فمن قال صمت الشهر كله ارتفع الاحتمال وصار
كلامه نصا على المقصود هذا تقليل من حيث القياس   ومنه يا ليتني
كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفا حولا اكتعا تقدم بيانه قريبا والشاهد
في قوله اكتعا حيث اكد به حولا وهو نكرة وسوغ ذلك كونها محدودة
واغن بكلتا في مثنى الى اخره اي استغن بكلتا وكلا في تأكيد
مثنى عن وزن فعلا اي جمعا ووزن افعلا اي اجمعا اي عن تثنيتهما
فقل جاء الجيشان كلاهما والقبيلتان كلتاهما ولا تقل جاء الجيشان اجمعان
ولا القبيلتان جمعاوان كما استغنوا بتثنية سي بكسر السين المهملة وتشديد
اليا عن تثنية سواء فالمتفق قالوا هما سيان ولم يقولوا هما سواءان
واجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا في شرح الفارضي واجاز الكوفيون
والواحدي وابو حاتم السجستاني تلميذ الاخفش جاء الزيدان كلاهما
اجمعان اكتعان ابصعان ابتعان وجاءت الهندان كلتاهما

جعا وان كتعا وان بصعا وان بتعا وان قال ابو الحسن بن
خروف ومن منع ذلك فقد تكلف وادعى ما لا دليل عليه انتهى
وان تؤكد الضمير المتصل الى آخره قال بعضهم وانما وجب توكيده
اولا بالضمير المنفصل لان النفس والعين يقعان غير تاكيد نحو هند
طابت نفسها ودعد فزت فلو لم يؤكد الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل
لالتبس التاكيد بالفاعل في بعض الصور ثم طرد الحكم في سائر الامثلة ليكون
الباب على سنن واحد انتهى ويجوز تاكيد ذي النصب والجر
بهما وان لم تؤكد بمنفصل نحو ضربتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم
كقولك ادرج ادرجي فجعله مثالا للمفرد كما فعله الشارح نظر لانه اما
مسند الى ضمير المتكلم المستتر ان كانت الرواية عن خط المصنف بعدم
الياء والا فالى ياء المخاطبة ومن ثم جعله ابن الناظم مثالا للجملة
او بمرادفه قال بعض الفضلاء التعبير بالموافقة كما في التسهيل اولى من التعبير
بالمرادف لشموله لنحو زيد عطشان نطشان وحسن بسن فان كلا من نطشان
وبسن كما لا يخفى توكيد لفظي ومع ذلك ليس بمرادف لما قبله على الاصح بدليل
انه لا يفرد وكل من المترادفين يصح افراده كما هو مقرر في الاصول
والثاني اما ان يقترن بحرف العطف الى آخره قال ابو حيان في الارتشاف
ولا يكون الا بثم وظاهر كلام الرضي جوازه بالفاء ومن العطف بثم ما يكون في الثاني
من قوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وقوله تعالى كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون قيل والظاهر ان الثانية عين الاولى فكيف عطف
مع عدم المغايرة والعطف يقتضي التغاير واجيب بان الثانية ابلغ كما
تقول اقول لك ثم اقول لك لا تفعل فقد حصل نوع مغايرة بكون الثاني

عينها وتبقعان تأكيدا نحو هند خرجت نفسها او دعد ذهبت عينها صح

ابلغ

ابلغ فصح العطف وهو للزمخشري ويمتنع العطف عند ايهام التعدد
كضربت زيدا ضربت زيدا ولا يزيد التوكيد اللفظي على ثلاث كحديث
ايما امراة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل
ومنع هشام الكوفي توكيد المعطوف عليه فلا يجوز عنده قام زيد
وعمرو لدلالة العطف على عدم الغلط والظاهر خلافه لان التوكيد
قد يكون لغير الغلط كالاعتناء او عدم الاصغاء وهل في الفعل
الثاني ضمير من نحو زيد قام قام او لا خلاف انتهى من شرح الفارضي
او لا اي او لا يقترن بحرف عطف وهو الاكثر كقوله ايا من لست
اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله على ذاك اقلاه
من قلاه يقليه قلا وقلاء اذا ابغضه ويقلاه لغة طي والبيت على
لغتهم والشاهد في تاكيد الجملة باعادة لفظها من غير اقترانها بحرف عطف
يجب اعادة ما اتصل بها قال بعضهم وقد يستغنى باعادة ما اتصل
بالحرف نحو ان زيدا ان الله فضله فان الثانية مؤكدة للاولى واعيد معها
الثانية ضمير الظاهر الذي اتصل بان الاولى وزعم بعضهم انه اولى
من اعادة لفظه انتهى نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون ان المفتوحة الثانية مؤكدة لان المفتوحة الاولى الواقعة
مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف وما بعده واعيد مع ان
الثانية الضمير المتصل بان الاولى وهو الكاف والميم وشذ
حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددة بقرن وهو الخطام
الحاشي والشاهد في قوله وكان وكان حيث اكد الحرف قبل ان يتصل به
معموله وخففت كان الثانية للقافية والضمير في تراها واعناقها

يرجع الى المطي والقرن بفتح الراء حبل يقرن به البعير   واشد منه
ولا للما بهم البيت فلا والله لا يلفي لما بي ولا للما بهم ابدا دواء والشاهد
في للما بهم حيث افردت فيه اللام عن معمولها والغالب ان يقال لما لما وهو
في غاية الشذوذ لكون الحرف المؤكد موضوعا على حرف واحد وفاء موصولة
فيجوز ان تؤكد باعادتها وحدها اي من غير اتصالها بشيء
فتقول نعم نعم وبلى بلى وذلك لان حروف الجواب كالمستقل لصحة الاستغناء
بها عن ذكر المجاب به لكن الاحسن كما قال بعضهم اعادتها مرادفة نحو اي
نعم وبلى جير كقوله وقلنا على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت
ابيحت دعاثره   العطف يراد به في اللغة شيئان احدهما الى الشيء
والثاني الالتفات اليه ومن الاول عطف الرجل ومن الثاني عطف
النساء على اولادهن ومنه اشتق عطف البيان اذ هو الالتفات الى الاول
بالثاني ومن الاول اشتق عطف النسق لانه رد الثاني على الاول انتهى
لكنه يخالفه في انه لا يكون مشتقا ولا حتى لا بد قال بعضهم والفرق
بينهما ان النعت مشتق او مؤول به والبيان جامد او بمنزلته بان
كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق والرحمن والرحيم والنعت
يدل على حال متبوعه لا عليه وعطف البيان بالعكس فهو كاشف
حقيقة المتبوع لا حقيقة حال المتبوع من صفة وغيرها انتهى
وغير ذلك اي مما علم في باب النعت اذا كان جاريا على من هو له
من موافقته لمتبوعه في اربعة من عشرة واحد من انواع الاعراب
الثلاثة واحد من الافراد وضديه وواحد من التذكير وضده لان
عطف البيان في موافقته لمتبوعه بمنزلته فتقول مررت بالرجل زيد

وبالمراة

وبالمراة هند وبثوب قميص وباخويك الزيدين وبزوجاتك
الهندات فيثنى ويجمع كما علم   الخلاف من منع ايتانهما نكرتين
كالزمخشري صرح الشيخ خالد في شرح التوضيح بان الزمخشري
من المثبتين جواز ذلك وفي شرح المرادي ذهب الكوفيون
والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور الى جواز
تنكيرهما واليه ذهب المصنف وقال الشارح اجازه اكثرهم قال في ليس
قول من منع بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة
التوضيح بتعويله لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله جل جلاله توقد
من شجرة مباركة زيتونة فزيتونة عطف بيان لشجرة   او ذهب
الى اشتراط زيادة تخصيصه ذهب الى ذلك الجرجاني والزمخشري قال
في شرح الكافية وليس بصحيح لان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت
وقد جعل سيبويه ذا الجمة من يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان تخصيص
هذا زائد على تخصيصه لان اسم الاشارة اوضح واخص من المضاف
الى ذي الاداة   كقوله اي رؤبة فيما قيل لقائل يا نصر نصر نصرا
صدره اني واسطار سطرن سطرا والشاهد فيه واضح
عطف بيان اي على اللفظ في الاول وان كانت حركة المنادى حركة
بناء لانها لحدوثها واطرادها في باب النداء اشبهت حركة الاعراب
على المحل في الثاني   غير مستقلين الى الآخر قال الامام الرازي
وهذا الاستثناء مبني على ان المبدل منه في حكم الطرح والبدل هو المعتد به
ومذهب سيبويه ان المبدل منه ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج
اليه لغرض اخر كقولك زيدا رأيت غلامه رجلا صالحا فلو اسقطته

اي غلامه الذي هو المبدل منه لم يصح كلامك لانه يلزم منه وقوع
الجملة خبرا من غير رابط وعليه الرضي والسعد انتهى لانه لو كان
لكان في تقدير حرف النداء اى لان البدل في نية تكرار العامل
فيلزم اضافة الصفة المعرفة باللام اى كالتارك الى الخالي
منها اى من اللام كبشر في قوله في قوله اي قوله انا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والشاهد فيه معلوم
من كلام الشارح وبشر هو بشر بن عمرو وكان جرح ولم يعلم جارحه
والمعنى انا ابن الذي ترك بشرا بحيث ينظر الطيور ان تقع عليه اذ ما ت
لانها لا تقع عليه ما بقي فيه رمق والطير مبتدأ وترقبه خبره والجملة
حال من البكري عليه متعلق بوقوعا المنصوب على التعليل اى ترقبه الطير
لاجل وقوعها عليه كما تقدم اى في باب الاضافة وتقدم
تاييده اى في باب الاضافة ايضا باستعمال الامام الشافعي له في خطبته
ضبط ابن هشام ما يمتنع فيه البدل من عطف البيان بامتناع الاستغناء
عنه نحو هند قام زيد اخوها فاخوها يتعين كونه عطف بيان على زيد
ولا يجوز ان يكون بدلا لعدم صحة الاستغناء عنه اذ بحذفه تبقى الجملة الواقعة
خبرا عن هند بلا رابط او بامتناع حلوله محل الاول كما تقدم
بالاجماع كان مراده اجماع القائل بانها للعطف فلا ينافي ان في
كونها من حروف العطف خلافا على الصواب قال الناظم
اكثر النحويين يجعل ام واو مشركين في اللفظ لا في المعنى والصحيح انهما مشركان
لفظا ومعنى ما لم يقتضيا اضرابا لان القائل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي
في الدار هو احد المذكورين وغير عالم بتعينه فالذي بعد ام مساو للذي

قبلها

قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول
المساواة انما هو بام وكذلك او مشركة لما قبلها وما بعدها فيما يجا
بها لاجله من شك او غيره انتهى بل عند سيبويه ولكن عند
الجميع كانه سبق قلم والصواب العكس كما يعلم بمراجعة التوضيح وشرحه
وليس عند الكوفيين كذا حكاه عنهم النحاس وغيره وحكاه ابن عصفور
عن البغداديين واستدلوا بقول ابن المعتز والاله الطالب والاشرم المغلوب
ليس الغالب وجزم على ان الغالب اسمها والخبر محذوف اى ليسه الغالب
وعلى هذا الاولى اسقاطه لايهامه ان هذا الحكم انما يثبت
لها تفريعا على ما قبله وتعقيب هو معنى قول الناظم باتصال اي
انها تقتضي وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة لكن التعقيب
في كل شيء بحسبه تقول قام زيد فعمرو واذا عقب قيام عمرو قيام زيد
ودخلت البصرة فالكوفة اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان
فولد له اذا لم يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدمته
واما قوله تعالى الى اخره جواب عما اعترض به على كونها للترتيب
من ان الهلاك في الاية متأخر عن مجيء البأس في المعنى وهو متقدم
في التلاوة وذلك ينافي الترتيب والجواب ان المعنى على اضمار الارادة
والتقدير اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا فمجيء البأس مرتب على الارادة
وقال بعض المحققين يحتمل ان يراد به التعلق المعنوي للقدرة القديم
لا التعلق التنجيزي الحادث وعليه فهي اي الفاء في نحوها للتعقيب
لكن مع التراخي انتهى وجواب عما اعترض به على كونها للتعقيب من ان ظاهر
الاية عدم التعقيب اذ لا يصير النبات احوى اي اسود متفتتا الا بعد مضي

مدة متطاولة بعيدة من زمن غزو مصر والجواب ان جملة فجعله
غثاء ليست معطوفة على ما قبلها بل معطوفة على جملة محذوفة
والتقدير فمضت مدة فجعله انتهى   نحو فاقدم ثم اذا استاء
الثرو عطف الاقبار على الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان
الاقبار يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك   نحو
جرى في الانابيب ثم اضطرب صدره كهز الرديني تحت
العجاج والشاهد فيه استعمال ثم في موضع الفاء اي فاضطرب
فان الهز اذا جرى في انابيب الرمح بغير تراخ والمراد بالهز الاهتزاز
والرديني صفة الرمح يقال رمح رديني والعجاج بفتح العين الغبار
والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب
نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب الذي مبتدء وهو اسم موصول
وجملة يطير صلة والذباب خبر المبتدء وجملة يغضب زيد معطوفة
بالفاء على جملة يطير الواقعة صلة ومثل هذا المثال من سرت بالذي يبكي
فيضحك عمرو   ولا يجوز عطفه بغيرها نحو ويغضب او ثم يغضب
اذ لو عطف بغيرها لخلت جملة يغضب زيد من ضمير يعود على الموصول
مع عدم الدلالة على السببية المستفادة من الفاء المستغنى بها عن الرابط
بل يتعين الاتيان بالضمير حينئذ فيقال الذي يطير ويغضب زيد منه
الذباب   تحقيقا اي بان يكون جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى
راسها او فردا من جمع نحو قدم الحجاج حتى المشاة او نوعا من جنس
نحو اعجبني التمر حتى البرني   القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها قاله ابو مروان النحوي في قصة المتلمس حين

فر من عمرو

فر من عمرو

ابن هند وكان قد هجاه والصحيفة الكتاب الذي القاه في النهر والمبلغ
بالعقا الزاد والنعل ليخفف عن راحلته والشاهد في قوله نعله حيث
نصبها بالعطف بحتى على ما قبلها على تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا
حز يدتفي ان نعله بعض ما يثقله ولولا هذا التاويل لما صح العطف
لان المعطوف بحتى لا يكون الا بعضا او غاية للمعطوف عليه والنعل
ليس بعض الصحيفة والزاد بل بينهما مباينة   رفعة وخسة
نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الناس حتى الحجامون قال ابن يعيش
اذا قلت ضربت القوم حتى زيدا فلا بد ان يكون زيد ارفعهم او ادناهم
ليدل بذكره على ان الضرب قد انتهى الى الرفعاء والوضعاء انتهى واما قوله
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فقال الكوفيون ما بعدها
غاية لما قبلها قوة وضعفا لان الكماة اي الشجعان المكميون في سلاحهم
غاية في القوة والاصاغرا غاية في الضعف   حتى في الترتيب
كالواو قال الناظم حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو فيجوز كون المعطوف
بها مصاحبا كقولك قدم الحجاج حتى المشاة في ساعة كذا وجائز كونه
سابقا نحو قدموا حتى المشاة متقدمين ومن زعم انها تقتضي الترتيب في الزمان
فقد ادعى ما لا دليل عليه وفي الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز
والكيس وليس في القضاء ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقضيات
وقال الشاعر لقومي حتى الاقدمون مع كونهم يتعين متقدمين انتهى
باتصالا اي تسمى متصلة لان طرفيها لا يستغنى احدهما عن الآخر
ولذلك لم يقع الا بين مفردين او جملتين في تقدير مفردين او مفرد
وجملة في تقدير مفرد   وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر

تمالئوا على كل امر يورث ال
انطف عنبي الاقدمون حتى

ظاهره يقتضي ان المصدر واقع موقع الجملة بدون الحرف والتحقيق
انه قائم مقام الهمزة وما دخلت عليه جميعا قاله بعضهم   اموتى
ناء ام هو الان واقع صدره وليست ابالي بعد فقدي مالكا والشاهد
فيه كون ام المتصلة وقعت بين جملتين اسميتين والثاني البعيد
وادري اقريب ام بعيد ما توعدون ءانتم اشد خلقا ام السماء
بناها اشار بالتمثيل بالايتين الى ان ام المسبوقة بهمزة التعيين تقع
بين مفردين متاخرا عنهما ما لا يسال عنه كالاية الاولى او متوسطا بينهما
كالاية الثانية فالمسؤل عنه في الاية الاولى وقع عن المسند ولم يسال عن المسند اليه
وفي الثانية بالعكس فاخر ما لا يسال عنه في الاولى وهو ما توعدون ووسط
في الثانية وهو اشد وذلك لان شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها
احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادلة الاخر ليفهم
السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن
تعيين المبتدا دون الخبر ازيد قائم ام عمرو وان شئت قلت ازيد ام عمرو
قائم فتوسط الخبر او تؤخره لانه غير مسئول عنه وكذلك اذا استفهمت
عن الخبر دون المبتدا اقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت اقائم ام
قاعد زيد فتوسط المبتدا او تؤخره لانه غير مسئول عنه قاله في التصريح
شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر صدره لعمرك ما ادري
وان كنت داريا والشاهد فيه وقوع ام المسبوقة بهمزة التعيين المحذوفة
بين جملتين اسميتين والاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره
فحذف الهمزة والتنوين منه للضرورة وهو في الموضعين بضم الشين
المعجمة وفتح العين المهملة وسكون اليا اخر الحروف وفي اخره ثاء مثلثة

اسم قبيلة

اسم قبيلة وهو مبتدا وابن سهم خبره ولهذا يكتب بالالف ومنقر مكبر فسكون
فكسر قبيلة كما يؤخذ من التصريح وفي القاموس المنقر كمنبر المعول وابو بطن
من تميم   اهي سرت ام عادني حلم اوله فقمت للطيف مرتاعا
فارقني فقلت والشاهد فيه وقوع ام المذكورة بين جملتين فعليتين
لبستا في تاويل مفردين لان الارجح كون هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا
بفعل محذوف يفسره سرت لان همزة الاستفهام بالفعل اولى والطيف
الخيال الذي يجيء في النوم ومرتاعا اي خائفا وارقني اسهرني للطيف
والتقدير اسرت هي ام عادني حلم اي احلم هذين   بسبع
رمين الجمار ام بثمان صدره لعمرك ما ادري وان كنت داريا والشاهد
في حذف الهمزة من بسبع والتقدير ابسبع رمين الجمار ام بثمان اي باتيهما
وهو مفعول ما ادري   وبانقطاع اي تسمى منقطعة لوقوعها
بين جملتين مستقلتين فما بعدها منقطع عما قبلها   والفرق بين
الاباحة والحظر في شرح المرادي فان قلت قد استفيد جواز الجمع في الاباحة
من لفظ او قلت قد ذكر بعضهم ان ذلك ليس لامر راجع في اللفظ بل
لامر خارج وهو قرينة انضمت الى اللفظ وذلك ان التخيير يرد فيما
اصله الحظر والاباحة ترد فيما ليس اصله الحظر انتهى   وانا او ايكم
لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن هشام في المغني الشاهد في الاولى
قال الدماميني في حاشيته عليه لا ادري لم امتنع كون الشاهد في الثانية
ايضا والمعنى ان احد الفريقين منا ومنكم لثابت له احد الامرين كونه على هدى
او كونه في ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من
وحد الله تعالى وعبده فهو على الهدى وان من عبد غيره من جماد

او غيرهم في ضلال والله اعلم انتهى والفرق بين الشك والابهام ان
المتكلم في الاول متردد في الذي اخبر به لا يعلمه بعينه وفي الثاني عالم
بذلك قاصدا ابهام الامر على السامع نحو قوله ماذا ترى في عيال
قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعدا وكانوا ثمانين او زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت اولادي قاله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن
عبد الملك وترى من الراى والامر فيتعدى الى مفعول واحد وبرمت
بهم بكسر الراء اى سئمتهم وضجرت منهم والشاهد في او زادوا فان
او فيه بمعنى بل الاضرابية بل زادوا نحو جاء الخلافة او
كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر قاله جرير بن الخطفي من قصيدة
يمدح بها عمر ابن عبد العزيز والشاهد في او كانت فان او فيه بمعنى الواو
اى وكانت ورده ابو حيان بان او في البيت للشك مكانه قال
جاء الخلافة لما ارادها لاستحقاقه لها او قدرت له من غير ارادته لها
ولا طلب من الله اعتناء من الله به على ان الرواية المشهورة في البيت
اذ كانت الخ قال المرادي فان قلت ظاهر قوله مثل
او انهما توافقهما في المعاني السبعة قلت لا يصح حمله على ظاهره لان
اما لا ترد بمعنى بل ولا بمعنى الواو وورود او لهذين
المعنيين قليل ومختلف فيه انتهى فالاحالة انما هي على المعاني
المتفق عليها انتهى وتبعهما المصنف قد يقال ان قوله
في القصد اشارة الى ذلك اى انها مثلها في القصد الى المعنى
لا العطف ولذلك لم يذكرها مع حروف العطف في اول الباب
كقوله تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها

قال ذو الرمة

قاله ذو الرمة والشاهد في قوله بدار حيث حذف منه اما
استغناء بالثانية عنها اذ تقديره اما بدار كقوله اي المثقب
العبدي فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي
من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني
الشاهد في قوله والا حيث اتى بها مناب واما كما في قولك ان تتكلم
بخير والا فاسكت وفاعرف بالنصب عطفا على تكون اى اعرف
منك ما تفسد مما يصلح من الكلام كقوله اى دريد بن
الصمة وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر
كذبتك بالتخفيف والشاهد في ان في الموضعين فان اصلهما فاما
واما فحذفت منهما ما والتقدير فاما جزعا واما اجمال صبر قال
بعضهم وهذا انما يتاتى على مذهب سيبويه من ان اما مركبة لا على
مذهب غيره من انها بسيطة وعليه اجيب عن البيت المذكور بانه
يحتمل ان تكون ان فيه شرطية حذف جوابها والتقدير ان كنت ذا
جزع فلا تجزع وان كنت مجمل صبر فاجمل انتهى كرواية فطرب
لا نقصد والا بالكم ايما لنا ايما لكم الشاهد فيه في مواضع حذف واو
العطف من ايما الثانية وهو المراد هنا وابدال الميم الاولى من اما
ياء وفتح همزتها عارية من الواو لكن فان اقترنت بها نحو ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله واتبعت بجملة نحو لكن الله
يشهد بما انزل اليك فهي حرف ابتداء والواو بعدها استئناف
وعلى هذا فرسول الله منصوب لانه خبر كان محذوفة لا العطف
على ما قبله بالواو ولان الواو لا يعطف بها المختلفان في الاثبات والنفي

وخالف ابن سعدان في الاول زعم ابن سعدان ان العطف
ببل على منادى ليس من كلام العرب وقد نص على جوازه سيبويه
نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا قال المرادي
فهي في ذلك لا تزيل الحكم عما قبلها حتى تصير كالمسكوت عنه وتجعله لما بعدها
انتهى فالقائم عمرو دون زيد والمامور بضربه خالد دون زيد
والذي حققه العلامة القواس ان نحو جاء زيد بل عمرو ان قصد فيه
نسبة الفعل الى عمرو وسبق اللسان الى زيد فهو غلط وافادت الاضراب
عن الاول مطلقا وان قصد به الخروج عن قضية الى غيرها فلا يبطل
حكم الاول وحينئذ لا يكون اضرابا للابطال بل لمجرد الانتقال واجاز
المبرد كونها ناقلة في غير ما ذكر اي كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها
فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعد على معنى بل ما هو قاعد قال الناظم
وهو جائز مخالف لاستعمال العرب الضمير المنفصل والمنصوب
المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه نحو اياك والاسد جمعناكم والاولين
ومنع العبدي نحو رأيت زيدا واياك ورد عليه بقوله تعالى يخرجون
الرسول واياكم ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ومراده
بالضمير المنفصل غير ضمير الشأن اذ هو لا يعطف ولا يعطف عليه ولا يؤكد
ولا يبدل نحو يدخلونها ومن صلح ما اشركنا ولا اباؤنا معطوف
على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بالهاء واباؤنا معطوف
على نا وجاز ذلك للفصل بلا وجعل مكي هذه الاية من قبيل
العطف بلا فاصل قال ولا حجة في دخول لا لانها انما دخلت
بعد واو العطف والذي يفصل بها انما تاتي قبل واو العطف

انتهى

انتهى نحو ما لم يكن واب له لينالا صدره ورجا الاخطل من سفاهة
رأيه وهو لجرير يهجو الاخطل والشاهد في اب حيث عطف على الضمير
المستتر في يكن من غير فاصل وحكى سيبويه مررت برجل
سواء والعدم سواء صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر
عائد على رجل والعدم معطوف على ذلك الضمير وهذا وما قبله
مثالان للعطف على الضمير المستتر بلا فاصل ومثاله في البارز المتصل
بلا فصل قوله صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر
وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر رواه البخاري في صحيحه
وعللوه بان ضمير الجر شبيه بالتنوين اي في شدة اللزوم كما قاله
الحوفي ومعاقب له ليس المراد بمعاقبته له ان كلا منهما
يعقب الاخر بل وقوع كل منهما موقع الاخر في جملة كضاربك وضاربه
لان شبه الضمير بالتنوين الى آخره فرق الجمهور بين التوكيد
والعطف بان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منزلة الجزء وذلك
يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال التوكيد
اقل من شبهه به حال العطف لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين
وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التاكيد وما
اثر في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه
الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التاكيد
لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل بقية اجزائها فكذلك لا يمنع ما اشبه
بعض الكلمة تكميله بما بعده وبين البدل والعطف بان البدل في نية
تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع والجار جميعا لان

البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف
فجاز ان تقول مررت به المسكين وجاز قولك مررت به وبزيد واما
ما ورد من السماع فمحمول على الشذوذ واضمار الجار كما اضمر في موضع
آخر كقولهم ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة قاله الدماميني
في المنهل **قوله** اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح المراد بالنثر
الصحيح القرآن وبالنظم الصحيح نظم فصحاء العرب لا نظم المولدين
قوله كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي
والاعمش وغيرهم كيحيى بن وثاب وابي رزين الذي تساءلون به
والارحام بجر الارحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء وتخفيف السين
وقيل الواو للقسم لان العرب كانت تعظم الارحام وتقسم بها وجوابه
ان الله كان عليكم رقيبا **قوله** وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه
بخفض فرسه عطفا على الهاء المخفوضة باضافة غير اليها من غير اعادة
الخافض وهو المضاف **قوله** وانشاد سيبويه فاذهب فما بك والايام من عجب
اي له فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب والشاهد في والايام
حيث عطف على الضمير المجرور قبله من غير اعادة الجار قال ابو حيان
والذي اختاره جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا ولسنا متعبدين
باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل **قوله** وقد يحذف العاطف
قال الاشموني ولا يكون ذلك الا في الواو وا انتهى **قوله** اسكن انت
وزوجك هكذا قدره في التسهيل قال ابو حيان وما قاله مخالف لنصوص
النحويين من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد
بانت انتهى وقد تقدم من الشارح التمثيل به لذلك **قوله** وهو رفع

الامر الظاهر يعني انه لو جعل زوجك معطوفا على فاعل اسكن المستتر
فيه لكان شريكا له في عامله والامر بالصيغة لا يرفع ظاهرا فلذا يعطف
على فاعله ظاهر قال الشيخ خالد وقد يقال يغتفر في الثواني ما لا يغتفر
في الاوائل ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره
يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح
كما قاله في المغني وفي التسهيل لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف
موقع المعطوف عليه انتهى ولو سلم فاجتماع حذف الفعل وحذف
حرف الامر شاذ كما سيأتي في باب التحذير فالاحسن تخريج التنزيل عليه
انتهى **قوله** وكون الايمان متبوءا في الثاني اي محلا ولا يتبوء وانما
يتبوءا المنزل لان التبوء التهيئ يقال بوأته منزلا اذا هيأته له وفي
اعراب الحوفي في سورة آل عمران يقال تبوء فلان الدار اذا لزمها وقعد فيها
قوله والعطف على معمولي عاملين في الثالث وبيانه ان سوداء معمول لكل مجرور باضافته اليه
وتمرة معمول لما بعد ليس منصوب بها على انه خبرها فلو عطف بيضاء
على سوداء وشحمة على تمرة لزم العطف على معمولي عاملين بعاطف واحد
وهو الواو وذلك لا يجوز عند سيبويه واما من جوز العطف على معمولي
عاملين مختلفين فالمثال المذكور ونحوه عنده ليس من باب حذف
المضاف وقطع ابن القطة كل المذكورة مضافة اليهما وعاملة الجر فيهما جميعا
الا ان اضافتها الى الاول وعملها الجر فيه بدون واسطة واضافتها
الى الثاني وعملها فيه بواسطة الاول كمحل الماء بواسطة الاناء قاله ع
قوله هنا اي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام

فاستقام جهة الفعلان لان الايمان لا يتبوء

منهما قوله اى لترحم ولتضع هو من عطف المفردات كما جوز البيضاوي
وجوز معه ان يكون التقدير وفعلت ذالك لتضع فهو من عطف الجمل
وعليه فلا يكون مما نحن فيه قاله شيخ الاسلام قوله ان اغد الى الزمان
اى فلا يعطف الماضي على المستقبل ولا المستقبل على الماضي قوله
نحو لنحيي به بلدة قال المرادي فان قلت ليست هذه المثل من عطف الفعل
على الفعل وانما هي من عطف جملة على جملة قلت لما كان الغرض منها انما
هو عطف الفعل على الفعل لان فاعل الفعل الثاني هو فاعل الفعل الاول صح ان يقال
انها من عطف الفعل على الفعل انتهى قوله نحو فالمغيرات صبحا فاثرن
عطف اثرن وهو ماض على المغيرات وهو اسم فاعل يشبه الفعل
في المعنى لانه في تاويل واللاتي اغرن قيل والذي حسن ذالك تاويل
اثرن بمثيرات قوله نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
جعل الناظم مخرج معطوفا على يخرج لتناسل بيخرج وجعله الزمخشري
معطوفا على فالق الحب ويخرج الحي من الميت مبينا لفالق الحب والنوى
لان فلقهما من جنس اخراج الحي من الميت لان النامي كالحيوان
قوله البدل هذه تسمية بصرية واما الكوفيون فيسمونه بالترجمة والتبيين
والتكرار والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة
لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره ولذا
يقولون البدل على نية تكرار العامل ولغة العوض ومنه عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها واصطلاحا ما ذكره الناظم قوله
التابع المقصود بالحكم اي حكم المتبوع سلبا كان او ايجابا فيدخل نحو جاء
زيدا خوك ومراده بالواسطة حرف العطف والا فالبدل والمبدل منه

مبحث البدل

قديكون

قد يكون بينهما واسطة في البدل من المجرور نحو لقد كان في رسول
الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله ولجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة قوله ولكن في الاثبات تبع في ذكرها مع التقييد
بقوله في الاثبات بعض نسخ التوضيح قال شارحه وهو انما يتمشى
على مذهب الكوفيين اى من تجويز العطف بلكن في الاثبات والاولى
تقديم قيد الاثبات على ذكر لكن وكانه لم يبال بهذا الايهام لانه قاعد بما
هو الفاضل اقتضاء المتن والشرح عدم تجويز العطف بها نافيه
قوله مطابقا قال في شرح الكافية وذكر المطابقة اولى لانها عبارة صالحة
لكل بدل يساوي المبدل منه في المعنى بخلاف العبارة الاخرى
وهي قولهم بدل كل من كل فانها لا تصدق الا على ذي اجزاء وذالك
غير مشروط للاجماع على صحة البدلية في اسماء الله تعالى كقراءة غير نافع
وابن عامر الى صراط العزيز الحميد الله قوله بان يدل على معنى في متبوعه
نحو اعجبني زيد حسنه قوله او يستلزمه فيدا اي ويستلزم معنى
في المتبوع نحو اعجبني زيد ثوبه وسمي اشتمالا لان الاول مشتمل على الثاني
قال ابن هشام بدليل اعجبني زيد علمه واختاره الشيخ في التسهيل وفاقا
للفارسي وقيل عكس ذالك بدليل سلب زيد ثوبه فان الثوب قد اشتمل
على من لبسه ومن قال ان الاول مشتمل على الثاني فيكون اشتمال زيد على الثوب
مطريق الملك وتوقف ابو حيان في ذالك قال ويلزم عليه جواز ضربت
زيدا عبده على ان عبده بدل اشتمال ولم يقل به احد انتهى قوله
والبدا بالدال المهملة والمد سمي بذالك لان المتكلم به تلفظ بالاسم الاول
قاصدا له ثم بدا له قصد الثاني من غير ابطال الاول قال الجوهري وبدا له

في الامر بدا محمد وداء اي نشأه فيه براي انتهى قوله وإياه المضمر

قال المصنف والصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده اكثر من عدمه وذكر

من الشواهد على الاستغناء عن الضمير في بدل البعض قوله تعالى

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وفي بدل الاشتمال

قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار وتؤولت الآية على حذف

الضمير اي منهم فيه قوله والرابع والخامس والسادس نحو خذ نبلا

مدى قال ابن هشام في التوضيح وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة

اي الغلط والنسيان والبداء وذلك باختلاف التقادير وذلك

لان النبل اسم جمع للسهم والمدى بالقصر جمع مدية وهي السكين فان كان

المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط

وان كان اراد الامر باخذ النبل ابتداء ثم تبين له فساد تلك الارادة

وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول

اي الامر باخذ النبل ثم جعل في حكم المتروك فبدل اضراب لانه اضرب عن الامر

الاول حين بدا له الامر الثاني انتهى قوله والاحسن فيهن الاتيان

ان يؤتى ببل اي حذرا من توهم ارادة الصفة اي نبلا حادة قوله

يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا نحو جاء زيد اخوك او نكرتين

نحو مررت برجل اخ لك او مختلفين نحو بالناصية ناصية كاذبة ونحو

جاء رجل اخوك والضمير من الظاهر نحو رايت زيدا اياه وهذا مخالف لما قاله

الناظم وغيره فقد قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من مظهر

وما اوهم ذلك جعل توكيدا ما لم يفد اضرابا اي فان افاد اضرابا

جاز نحو اياك اياي فقصد نبه قال ابن هشام ولا يبدل مضمر من ظاهر

ونحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع انتهى الظاهر

من ضمير الغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا فالذين ظلموا ابدل من الواو

في اسروا بدل كل من كل في احد الوجوه قوله خلافا للاخفش يعني

ان الاخفش اجاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر مطلقا نحو رايتك

زيدا قال الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وام نهج الهدى من

كان ضليلا قوله والظاهر مفعول تبدله فيه نظر اذ تبدله اشتغل

بضميره فكيف يكون عاملا في الضمير ومرجعه فالوجه ان عامله

مضمر يفسره تبدله فهو من باب الاشتغال قوله يكون لنا عيدا لاولنا

واخرنا او لنا واخرنا بدل من نا بدل كل مفيد للاحاطة والشمول

كالتوكيد قوله نحو اوعدني بالسجن والاداهم رجلي تمامه فرجلي شثنة

المناسم وهو للعديل بن الفرخ والشاهد في رجلي فانه بدل بعض من الياء

في اوعدني وقيل منادى استهزاء بالتذاي وعدني اي يا رجلي وقيل

مفعول والتقدير اوعدني بالسجن واوعد رجلي بالاداهم وشثنة

اي غليظة المناسم جمع منسم خف البعير والاداهم جمع ادهم وهو القيد

لكن ذا اسعيد ام علي من مبتدا وخبر وسعيد بدل من من بدل

تفصيل وام علي معطوف على سعيد قوله نحو متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا

تمامه تجد حطبا جزلا ونارا تاججا والشاهد فيه ظاهر من كلام الشارح

قوله ومنع ابن هشام الاستلزام الخ هو انما يتجه على تقدير ان يراد

الاستلزام العقلي الذي يمتنع معه الانفكاك المستعمل عند اهل

الميزان بخلاف ما اذا حمل على الاستلزام العرفي اي اللزوم في الجملة

المناسب لاستعمال اهل العربية كما صرحوا به في تعريف دلالة الالتزام

المذكور في مفتاح فن البيان **قوله** كمتى تعشون قوله متى تأته
تعشو الى ضوء ناره تمامه تجد خير نار عندها خير موقد وهو للحطيئة
من قصيدة يمدح بها بغيض بن شماس وعشوت الى النار اعشو اليها
عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف وتأته فعل الشرط وتجد جوابه
وتعشو حال من فاعل تأته وخير نار مفعول فعل الجواب وعندها
ظرف خبر مقدم وخير موقد مبتدء والجملة صفة نار **قوله** امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين جملة امدكم الثانية بدل من جملة امدكم
الاولى بدل بعض من كل لانها اخص منها باعتبار متعلقها فيكون
داخلة فيها لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها **قوله** نحو الى الله
اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ابدل جملة كيف
يلتقيان من حاجة واخرى وهما مفردان وصح ذلك لرجوع الجملة الى التقدير
مفرد اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر مصدر
مضاف الى فاعله وهو بدل من هاتين وقال الدماميني رحمه الله
يحتمل ان يكون كيف يلتقيان جملة مستأنفة نبه بها على استبعاد
هاتين الحاجتين فليست بدلا انتهى **قوله** بكسر النون وضمها والمد
ومعناه لغة الدعاء واصطلاحا دعاء بحروف مخصوصة لان
المقصود فيهما تطويل الصوت اي والحذف تماما في ذلك **قوله**
ولا المضمر على ان نداءه شاذ قال المرادي وفهم من كلامه
يعني الناظم جواز نداء المضمر وفيه تفصيل فان كان لمتكلم او غائب
لم يجز لا يقال يا انا ولا يا اياي ولا يا هو وان كان لمخاطب ففيه خلاف
قال في الارتشاف والصحيح المنع انتهى وقد سمع ما ظاهره

بحث المنادى

نداء مضمر

نداء مضمر بصيغة النصب كقوله يا اياك قد كفيتك وهو القياس
وبصيغة الرفع كقوله يا ابجر بن ابجر يا انت انت الذي طلقت عام
جعلنا وهو من نيابة بعض الضمائر عن بعض وتأول بعضهم
يا اياك على ان يا للتنبيه واياك منصوب بمقدر يدل عليه الظاهر
بعده ويا انت على ان يا للتنبيه وانت مبتدء وانت الثاني مبتدء
ثان او توكيد او فصل او بدل والخبر الموصول انتهى **قوله** ولا الاسم
الكريم اذ لم يعوض في اخره ميم مشددة اي عن حرف النداء لان نداء اسم الله
تعالى على خلاف القياس فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل والحذف
انما يكون للدليل **قوله** المعين خرج به غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي فلا يجوز الحذف معه واجازه بعضهم وليس بشيء لان حذف
حرف النداء لا يجوز الا اذا كان المنادى مقبلا على المنادي مصغيا
لما يقول له وهذا انما يكون في المعرفة دون النكرة قاله في التصريح
قوله نحو ثوبي حجر اي يا حجر روي عن ابي هريرة انه صلى الله عليه
وسلم قال ان موسى كان اذا اغتسل اعتزل وحده فقال بنو اسرائيل
ما يفعل ذلك الا انه آدر اي كبير الخصية فبينما هو ذات يوم يغتسل
وقد وضع ثيابه على حجر فجمح الحجر بثيابه فاتبعه موسى عليه السلام وهو يقول
ثوبي حجر ثوبي حجر فضرب الحجر ستة ضربات او سبع ضربات فلما نظر اليه
بنو اسرائيل بجرده علموا انه ليس كما قالوا وذلك قوله تعالى فبرأه الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها قاله في خلاصة الحقائق قال القاضي
وكان ذلك الحجر رخاما **قوله** ثم انتم هؤلاء وهو شاهد على حذف
حرف النداء اي يا هؤلاء وهو احد ثلاثة اوجه ثانيها ان هؤلاء منصوب

با عنى تالتها انه بمعنى الذين خبر انتم وما بعده صلة قال الفاضل
ذكريا اما بالعلمية او بالقصد يعنى ان المعرف يشتمل ما له
تعريف قبل الندا نحو يا زيد وما حدث له تعريف فى الندا نحو يا رجل
اما نحو يا زيد فقيل باق على علميته وانما ازداد بالندا وضوحا وهو مذهب
ابن سراج وقيل سلب تعريف العلمية وتعرف بالاقبال وهو مذهب
المبرد والفارسى وبهذا يجاب عما استشكل من كون يا للتعريف وزيد معرفة
فكيف جمع بين تعريفين والى الاول ذهب الناظم واحتج بندا ما لا يمكن
سلب تعريفه كاسم الله تعالى واسم الاشارة واما نحو يا رجل فقيل تعرف
بالاقبال والقصد واليه ذهب الناظم وقيل بال محذوفة لان اصل يا رجل
يا ايها الرجل لتضمنه كاف الخطاب اى لان يا زيد بمنزلة ادعوك
او حكوا لا حاجة اليه لدخوله فى المبنى كما سيبويه مثال
للمبنى فى سيبويه ضمة مقدرة فى آخره محدثة للندا ويظهر اثر ذالك فى تابعه
فيقال يا سيبويه العالم برفع العالم مراعاة للضمة المقدرة فى آخره ونصبه
مراعات لمحله فان محله نصب على المفعولية كما يفعل ذالك فى ما تابع مجدد
بناوه نحو يا زيد العاقل ومثال المحكى يا تأبط شرا المقدام والمقدام بالرفع
والنصب معتدا بداى ولا اعتبار بخلاف ثعلب لعدم الاعتمام
به وانشد الشارح فى الاتقان وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف
له حظ من النظر وقال المرادى مراده عاما خلافا فى صحة النصب ومخالف
فى صحته وان اجاز بعضهم معه الضم فى بعض المواضع انتهى
وبا ثلثة وثلثين اى فى تسميته بالمعطوف والمعطوف عليه معا فيجب
نصبهما للطول بلا خلاف اما نصب ثلاثة فلانه شبيه بالمضاف من حيث

ان الثانى من تمام الاول لان التسمية وقعت بالكلمتين مع حرف العطف
ولما كان حرف العطف يقتضى معطوفا ومعطوفا عليه وهو بمنزلة
العامل صار كانه بعض اسم عمل فى آخر فاشبه ضاربا زيدا واما نصب
ثلثين فبالعطف على ثلثة ويمتنع ادخال يا على ثلثين لانه الجزء الثانى
من العلم فاشبه شمس من عبد شمس وبالا تدخل عليه خلافا لبعضهم
وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا
او معينة ضممت الاول وعرفت الثانى. ونصبته او رفعته الا
ان اعدت معه يا. فيجب ضمه وتجريده من ال قاله ابن هشام
ونحو زيد ضم وافتحن الى آخره الضم على الاصل والفتح على الاتباع لفتحة
ابن ولا اعتداد بفصل الساكن لانه حاجز غير حصين وقيل على تركيب
الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا واحدا كخمسة عشر من كل
علم مضموم اى لفظا ليخرج نحو يا عيسى بن مريم فيتعين ضمه اذ لا فائدة فى تقدير
الفتح لكن الفراء اجاز فيه الفتح ايضا قوله اذا وصف بابن او ابنة خرج به
نحو يا زيد الكريم ولا اثر للوصف ببنت عند الجمهور نحو يا هند بنت عمرو فيجب
الضم ويمتنع الفتح لتعذر الاتباع لان بينهما حاجزا حصينا وهو تحرك
الباء الموحدة ويجوز فى هذه الحالة الى آخره فى ابن عقيل ويجب
حذف الف ابن والحالة هذه خطا انتهى نحو سلام الله يا مطر عليها
تمامه وليس عليك يا مطر السلام وهو لعبد الله ابن محمد بن عاصم الاحوص
وهو الذى فى موضع عينه ضيق والشاهد فى يا مطر الاول حيث
نونه للضرورة تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف
وسلام الله مبتدا خبره عليها اى امراة مطر يا عديا لقد وقتك

الاواقي صدره ضربت صدرها الي وقالت وهو لها اهل والشاهد
في ياعديا فانه نونه للضرورة ونصبه تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين
والمعنى ضربت صدرها متعجبة من مجاني الى هذه الغاية مع ما لقيت
من الحروب والاسر والخروج عن الاهل والاواقي جمع واقية من الوقاية
وهي الحفظ والاقل اي الضم اولى ان كان علما قاله في شرح الكافية
قال وعندي ان بقاء الضم راجح في العلم والنصب راجح في النكرة المعينة
لان شبهها بالمضمر اضعف انتهى نحو فيا الغلامان اللذان فرا
تمامه اياكما ان تكسباناشرا والشاهد في فيا الغلامان حيث جمع فيه بين
حرف النداء واداة التعريف التي هي الالف واللام للضرورة خلافا
للبغداديين اي في اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع اما القياس
فقد جاز يا الله بالاجماع فيجوز يا الرجل قياسا عليه بجامع ان كلا منهما فيه
ال وليست من اصل الكلمة واما السماع فقد انشدوا فيا الغلامان البيت
المتقدم وهذا لاضرورة فيه لتمكن قائله من ان يقول فيا غلامان واجاب
المانعون عن القياس بالفرق بكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ
قاله في التصريح كراهة الجمع بين اداتي تعريف لان يا للتعريف ولان التعريف
فلا يجمع بين معرفين ومحل جواز ندائها فيه الا اذا كانت لغير العهد
اي بان كانت للجنس او زائدة نحو يا الخليفة هيبة ويا اليزيد
ويجوز قطع الفه وحذفها اما القطع فلابد من اول الامر بان
الالف واللام خرجا عما كانا عليه في الاصل وصار كجزء الكلمة حتى
لا يتكرر اجتماع يا واللام فلو كانا بقيا على اصلهما لسقطت الهمزة في الدرج
اذ همزة اللام المعرفة همزة وصل واما الحذف فعلى الاصل يا الرجل طلق

اي ممن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه الي شعر قال
ثنا الواحدي الفرزدق حرة البعير شبه بها الشعر في تردد الشاعر اياه
مفتدا وصنيا انتهى وهو قوله اي ابي خراش الهذلي اني اذا
ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهم قبله وان تغفر اللهم تغفر جما
واي عبد لك لا الما وما زائدة اي في اذا لم حدث اي نزل وهو ما
يحدث من مكاره الدنيا اقول فاقول خبر ان والشاهد في يا اللهم
حيث جمع فيه بين العوض والمعوض عنه للضرورة
اذا كان نعتا او توكيدا او بيانا فمثال النعت يا زيد
صاحب تو حل ومثال التوكيد يا تميم كلهم ومثال عطف البيان يا زيد ابا
عبد الله وانما امتنع هنا الرفع لئلا يلزم تفضيل الفرع على الاصل
اذ لو كان شيء من ذلك منادى استقلالا لوجب نصبه فكيف وهو تابع
للمنادى حملا على اللفظ استشكل المرادي بان ضمة المنادى بناء
وحركة البناء لا تتبع واجاب عنه بانه لما كان البناء في باب النداء مشابها
للاعراب في اطراده وحركته جاز اتباعه مجردا من ال قيد النسق بالمجرد
لانه لو كان بال لم يعط حكم المستقل اذ هي تمنع من تقديم منادى اذ حرف
النداء لا يجتمع معها وسياتي فضمهما حيث ضم المنادى اي حيث
كانا مفردين وانصبهما حيث ينصب اي حيث كانا مضافين تقول
في النسق المفرد المجرد من ال يا زيد وبشر بالضم من غير تنوين كما تقول
يا بشر وتقول في البدل المفرد يا زيد بشر بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر
وتقول في النسق المضاف يا زيد وابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد
وتقول في البدل المضاف يا زيد ابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله

وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب وذلك لان البدل في حكم
تكرير العامل وحرف العطف نائب مناب حرف النداء مكان تقدير
حرف النداء مع ان كلا منهما مقصود بالنداء فيهما كالذي باشره حرف
النداء   وان كان المتبوع اي المنادى بخلاف ذلك اي الا لفات
اليه   نصب وهو عند ابي عمرو ويونس والجرمي مختار وجهه
لاجل اللام يمتنع وقوعه موقع المتبوع فاستبعدوا ان تجعل حركته كحركة
ما باشره الحرف فكان الوجه ان ينظر الى كونه تابعا والعرف في التوابع
ان تتبع متبوعاتها في الاعراب لا في البنا قاله الرضي   ورفع وهو
عند الخليل والمازني والمصنف ينتقي اي يختار مع تجويز النصب نظرا
الى المعنى لانه منادى مستقل معنى وان لم يصح مباشرة حرف النداء له
فالرفع اولى تنبيها على استقلاله معنى كما في يا ايها الرجل ووجهه بعضهم
بمشاكلة الحركة   وفصل المبرد بين ما في ال الى اخر بيت قال المبرد
ان كانت ال للتعريف كما في الغلام فالمختار النصب وان كانت لغيره
كالتي من بنية الكلمة نحو اليسع او الداخلة للمح الصفة كالفضل والحارث
فالمختار الرفع ووجهه ان المعرف بال يشبه المضاف   وهي
اي صفة اي معربة بالرفع لانها المقصودة بالندا وانما اوتي باي
وصلة الى ندائها لتعذر مباشرة حرف الندا لها ولذلك كان وصف
اي بها لازما خلاف نحو يا زيد الظريف وما حكاه الزجاج
في كتاب المعاني عن بعضهم من اجازة نصبه غلط   نحو يا ايها
الانسان الى آخره اي واية مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى
مفردا وها التنبيه فيهما زائدة لازمة اللفظ اي اوتي بها عوضا عن المضاف اليه

مفتوحة الهاء ويجوز ضمها اذا لم يكن بعدها اسم اشارة
على لغة بني مالك من بني الاسد وقد قرئ بها والانسان
والنفس مرفوعان على التبعية وجوبا مراعاة اللفظ اي وايه
وانما جاز الرفع مراعاة اللفظ مع ان المتبوع مبني لانه مشبه
للمعرب في حدوث ضمة بسبب الداخل عليه وكثر القول في اشالة قاله
في التصريح   ومنه الا ايهذا الباخع الوجد نفسه قاله
ذو الرمة وتمامه لامر نحته عن يديه المقادر والشاهد في الا
ايهذا حيث وصف المبهم الذي هو اي باسم الاشارة ووصف
اسم الاشارة بما فيه ال وهو الباخع والوجد وهو شدة الشوق منصوب
بالباخع اعمالا له او منصوب على التعليل اي الباخع نفسه لاجل
الوجد ونحته اي صرفته والمقادر اصله المقادير
وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها انفيت المعرفة اي اذا وقع
اسم الاشارة بعد حرف النداء فان كان المقصود بالنداء صفته
بحيث اذا تركت فات العلم بتعيينه كقولك لقائم بين جلوس
يا هذا القائم فان صفته كصفة اي في اللزوم وفي تعين الرفع اما اذا
اسم الاشارة هو المقصود لكونه متعينا وانما اجرى الوصف عليه
مدحا او ذما نحو يا هذا الكريم ويا هذا الخبيث فلا يلزم شيء من ذلك
ويجوز في صفته حينئذ ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنية
على الضم وهذا قال الشارح فان يكن جاز النصب قال المرادي
فان قلت مقتضى قوله كاي في الصفة اي نعت بما ينعت به اي وايّ
تنعت باسم الاشارة واسم الاشارة لا ينعت بمثله قلت ترك التنبيه

على ذالك لوضوحه انتهى وهو اى اسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه ال اى هذا الباب وغيره نحو مررت بهذا الرجل قال الرضى ولا يوصف اسم الاشارة الا باسم الجنس المعرف باللام اما الجنس فلانه هو الدال على الماهية من بين الاسماء والمحتاج اليه فى نعت اسماء الاشارة بيان ماهية المشار اليه فمن ثم قبح نعتها من الصفات المشتقة الا بما يخص بعض الماهيات نحو هذا العالم واما التعريف باللام فلان تعيين الماهية حصل من لفظ الجنس وتعيين الفرد من افرادها علم من اسم الاشارة فلم يبق الا تطابق النعت والمنعوت مع انهما كلمتان بمنزلة قولك الرجل المعهود لان لفظ هذا لا يفيد الا تعيين المفرد الذى دل عليه الرجل وهذه الفائدة تحصل من لام العهد فظهر شدة احتياج المبهم الى صفته فمن ثم لا يجوز الفصل بين النعت والمنعوت هيهنا فلا تقول هذا اليوم الرجل كما يجوز فى غير هذا النوع ولا يجوز ايضا تفريق صفاته نحو هولاء الرجل والفرس والبقر انتهى و زيد زيد اليعملات تمامه الذبل تطاول الليل عليك فانزل وهو لعبد الله ابن رواحة اولاد بن زيد بن ارقم والشاهد فيه ان المنادى وقع مكررا فى حالة الاضافة فياتى فيه ما ذكره الشارح واضيف زيد الى اليعملات لانه كان يحدوها وهى جمع يعملة وهى الناقة القوية الحمولة والذبل جمع ذابل اى ضامر كركع جمع راكع وهو تاكيد عند سيبويه قال الرضى وانما جئ بتاكيد المضاف لفظا بينه وبين المضاف اليه لا بعد المضاف اليه لئلا يستكرهوا بقاء الثانى بلا مضاف اليه ولا تنوين معوض عنه ولا بناء على الضم وجاز الفصل به بينهما فى السعة مع انه لا يجوز الفصل

بين المضاف والمضاف اليه الا فى الضرورة وذالك بالظرف خاصة فى الاغلب لانه لما كرر الاول بلفظه وحركته بلا تغير صار كان الثانى هو الاول فكانه لا فصل هناك الا ترى انك تقول ان ان زيدا قائم مع قولهم لا يفصل بين ان واسمها الا بالظرف انتهى وقال المبرد الى محذوف اى مضاف الى محذوف مماثل لما اضيف اليه الثانى والاصل فى نحو يا سعد سعد الاوس يا سعد الاوس سعد الاوس فحذف من الاول لدلالة الثانى عليه وهذا اولى من قول سيبويه لان حذف المضاف اليه لدلالة الثانى عليه اولى من الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالتاكيد والفراء كلاهما الى ما بعد الثانى اى مضافان الى ما بعد الثانى قال بعضهم وهو ضعيف لما فيه من توارد عاملين على معمول واحد انتهى كغلام وضبى اى صح حقيقة كغلام او حكما كضبى ومندوب التسهيل احب الى بضم الباء على ارادة يا المتكلم قال الناظم فى الكافية والضم مع يا النفس ورد وذكر رب التسهيل حفظا ما ورد وحكى يونس يا ام لا تفعلى قال الشلوبين وهذا اذا لم يلتبس يعنى بالمنادى المقبل عليه فان قلت فتعريف المضموم على هذه اللغة بالاضافة او بالاقبال او بالقصد قلت كلاهما محتمل وقد صرح فى النهاية بالثانى فقال جعلوه معرفا بالقصد فبنوه على الضم وهذه الضمة كهى فى يا رجل اذا قصدت رجلا بعينه انتهى والاول اظهر لثلاثة اوجه احدها انهم جعلوه لغة فى المضاف ولو كان تعريفه بالقصد والاقبال لم يكن لغة فيه والثانى لو لم يجعل من قبيل المضاف لكان مثل افتد مخنوق واصبح ليل وحذف حرف النداء من ذالك قليل والثالث انه لو كان غير منوى الاضافة لكان فى الاصل صفة لاى واسماء الله تعالى

لا يوصف بها اى فتعين كون الاصل يا بني ثم حذف المضاف اليه
تخفيفا و بني على الضم لشبهه حينئذ بالنكرة المقصودة وهذا اختيار
المصنف قال المرادي   يا ابن امي ويا شقيق نفسي تمامه انت خليتني
لدهر شديد و قائله ابو زبيد حرملة بن المنذر من قصيدة يرثي بها اخاه
والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترحم اى خليتني لدهر شديد
اكابده وحدى وقد كنت لى ظهرا عليه وركنا استند اليه   يا ابنة
عما لا تلومى واهجعى تمامه   فليس يخلو امنك يوما مضجعى   و قائله ابو
النجم العجلي من قصيدة اولها   قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع
وهى امرأته والشاهد فى اثبات الالف فى عما المنقلبة عن ياء المتكلم والهجوع
النوم بالليل فقط   فلا تستعمل فى غيره اى لا تقع فاعلة
ولا مفعولة ولا مضافا اليه ولا غير ذلك الا لضرورة كقوله الى بيت
قعيدته لكاع ويحتمل ان التقدير قعيدته يقال لها يا اوله لكاع فيكون
جاريا على القياس قاله ابن هشام فى شرح الشذور   وفل للرجل
وفلة للمرأة يعنى انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة
كما هو مذهب سيبويه وذهب الكوفيون الى ان اصلهما فلان وفلانة
فرخما ورد بانه لو كان مرخما لقيل فيه فلا لان الالف الساكنة لا تحذف
فى الترخيم ولما قيل فى تانيثه فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب
البسيط الى ان فل كناية عن العلم المذكر وفلة عن العلم المؤنث كزيد وهند
مثلا   وكذا مكرمان بفتح الراء من الكرم وهو نقيض اللؤم
وبالكاع اى باللئيمة ومن كلام سيدنا عمر رضى الله عنه لبعض الجوارى يا
بالجوارى يا لكاع   الثلاثى التام المتصرف خرج بذلك نحو دحرج واستخرج

وانطلق

وانطلق لانها زائدة على الثلاثة ونحو كان وظل وبات وصار
لانها ناقصة لا تامة ونحو نعم وبئس لعدم التصرف فلا يجوز بناء شئ
منها   وجر فى الشعر فل يعنى فى قول الراجز فى لجة امسك فلانا
عن فل فان فل فيه هو المختص بالندا واستعمل مجرورا للضرورة قال ابن هشام
والصواب ان اصله فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة
كما رخم ما ليس منادى لذلك اى للاضطرار كقوله وصانى العجاج فيما
وصنى اى وصانى وكقوله درس المنا بمتالع فابان اى درس المنازل
اعرابا قال بعضهم وانما اعرب مع كونه منادى مفردا
معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف انتهى   فرقا
بين المستغاث به والمستغاث من اجله قال بعضهم وخصت لام الاستغاثة
بالفتح لانه واقع موقع المضمر لكونه منادى واللام تفتح مع المضمر نحو لك
وما اطلقه الناظم من فتح لام المستغاث به هو مع غير ياء المتكلم فاما معها
فتكسر نحو يا لى وقد اجاز ابو الفتح فى قوله فيا شوق ما ابقى ويالى من النوى ويا دمع
ما اجرى ان يكون استغاث بنفسه وان يكون لنفسه والصحيح وقاله ابن عصفور
ان يا لى حيث وقع مستغاث له والمستغاث به محذوف انتهى   نحو يا لقومى
ويا لامثال قومى لاناس عتوهم فى ازدياد الشاهد فى ويا لامثال قومى حيث
فتحت اللام فيه لكونها واللام فى لاناس مكسورة لانه مستغاث من اجله
والعتو التكبر   فيا للناس للواشى المطاع صدره تكنفنى الوشاة
فازعجونى وهو لحسان بن ثابت رضى الله عنه والشاهد فى قوله للواشى
حيث كسرت فيه اللام لكونه مستغاثا من اجله وتكنفنى احاطنى والوشاة
جمع واش وهو النمام فازعجونى اى روعونى ووصف الواشى بالمطاع

لانه اراد بالوشاة ابويه حيث امراه بطلاق زوجته
يا للكهول وللشبان للعجب صدره يبكيك ناء بعيد الدار مغترب
والشاهد فيه كسر اللام في للشبان المعطوف على للكهول المفتوح
اللام قال العيني والقياس فتحها حملا على المعطوف عليه ولكن لما كان
معلوما وزال اللبس ولم يتكرر حرف النداء كسرت واللام في العجب
لام المستغاث من اجله انتهى   اذا وجدت فقدت اللام
قال بعضهم وانما وجب فقد اللام عند وجود الالف لان اللام
للجر والالف تقتضي فتحا ان يكون ما قبلها مفتوحا فاذا كانت اللام
تؤثر في اخره كسرا والالف تقتضي فتحا فلو جمع بينهما لزم ان يكون اخره
مخفوضا مفتوحا وهو محال انتهى   نحو يا يزيدا لامل نيل عز
وغنى بعد فاقة وهوان والشاهد في يا يزيدا حيث حذف منه لام
الاستغاثة لاجل الالف في آخره والمستغاث من اجله لامل فلذا كسرت
لامه والفاقة الفقر والهوان الذل   نحو الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاريب والشاهد في قوله الا يا قوم حيث حذفت
منه اللام والالف جميعا والقياس الا يا لقومي او الا يا قوما وحذفت منه
ياء المتكلم وابقيت الكسرة دليلا عليها او جعل كالمنادى المطلق فضم
نحو يا لزيد لعمرو وعليه اقتصر المرادي والاريب العالم بالامور
اى مثل المستغاث في جميع احواله اى من جره بلام مفتوحة
نحو قولهم يا للماء ويا للعجب ومن الاستغناء عن اللام نحو يا عجبا ومن الخلو
منهما نحو يا عجب ثم التعجب بالنداء على وجهين احدهما ان ترى امرا عظيما
فتنادي جنسه نحو يا للماء والثاني ان ترى امرا تستعظمه فتنادي

من له نسبة اليه ومكنة في نحو يا للعلماء انتهى   نحو يا للعجب قال
المرادي جاء عن العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثته
وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون المستغاث محذوفا
انتهى   قال الاخفش اكثر من يتكلم بها النساء غالبا لضعفهن من
احتمال المصائب   فضمه ان كان مفردا اى معينا من علم او نكرة
معينة نحو وازيد وانصبه ان كان مضافا نحو واعبد الله ومثله المطول
نحو واضاربا عمروا   ومنه وافقعسا واين مني فقعس تمامه
ابلى باخذها كروس والشاهد في وافقعسا فانه نونه للضرورة
بالنصب ولو قرئ بالضم جاز والفه للندبة وفقعس
اسم حي من اسد وكروس بفتح الكاف والراء وتشديد الواو اسم رجل
وكان قد اغار على ابل الشاعر   لانه لا يعذر النادب له اي لانه
غير دال على المندوب بدلالة يتبين بها عذر النادب او من كون المصاب
عظيما   كاي واسم الجنس المفرد واسم الاشارة اي فلا يقال
وا ايهاه ولا وا رجلاه خلافا للرياشي مدعيا انه جاء في الحديث
واجبلاه وعلى تقدير صحته فهو مما لا يقاس عليه لقلته ولا واهذاه
لان القصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب
الا المعرفة السالمة من الابهام   فانه بمنزلة واعبد المطلباه [?]
اى لان من المعلوم ان من حفر بئر زمزم هو عبد المطلب وكونه
معروفا كاف في جواز كونه مندوبا وكونه علما ليس بشرط ومثله
وا من قلع باب خيبراه لان قالعه معروف وهو سيدنا علي
عليه السلام   ما ذكره الناظم من ان الموصول يندب

بما اشتهر من صلته هو مذهب الكوفيين فشرط ان يكون غير مبدو
بال ومذهب البصريون الى ان ذلك شاذ واتفق الفريقان على
عدم ندبة الموصول المبدو بال وان اشتهرت صلته فلا يقال الذي
حفر بئر زمزماه لما يلزم عليه من الجمع بين حرف الندبة وال
نحو وقمت فيه باذن الله يا عمرا صدر حملت امرا عظيما فاصطبرت له
والشاهد في يا عمرا حيث الحق في آخره الف الندبة وقيل انه اراد
يا عمر بن عبد العزيز والمنادى المضاف يكون منصوبا ثم قطعت
الاضافة لانتهاء الوزن انتهى   نحو وامن نصر محمداه حذف التنوين
من محمد لانه لا حظ له في الحركة   لانك لو لم تفعل اي لم تجعل الالف
يا بعد الكسرة ولا واوا بعد الضمة وابقيتها بان قلت واغلامكا
واغلامهما واغلامكما   وشذ الا يا عمرو وعمراه وعمرو بن
الزبيراه الاول تنبيه وفي يا عمرو مندوب وعمراه تاكيد له والشاهد
فيه وصلها اي الالف بالحرف الذي بعدها ضرورة وفي تحريكها
اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء نحو يا غلام غلامي
هو في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي
رقيق وفي الاصطلاح ما ذكره الشارح وهو على ثلثة انواع ترخيم
النداء وترخيم الضرورة وترخيم التصغير والمذكور في هذا الباب
الاول ويأتي الثالث في بابه ان شاء الله تعالى   اي لاجل
الترخيم يعني ان ترخيما مفعول لاجله والاولى جعله حالا او مفعولا
مطلقا كمشيت القهقرى لان الترخيم نوع من مطلق الحذف وقيل
غيره مما فيه مزيد تكلف   علما كان نحو فاطمة ام لا نحو جاريه الا

على ثلثة

على ثلثة كما مثل ام لا نحو شاة فيقال يا فاطم ويا جاري ويا شا ومنه
قولهم يا شا ادجني بحذف تاء الثاء الثلث للترخيم وفسر الاطلاق
بذلك ليبين به ان مراد الناظم بالاطلاق انه لا يشترط في المؤنث
بالهاء ما يشترط في الخالي منها الا انه لا يشترط فيه شيء اصلا والا فله
كغيره شروط اخر ان لا يكون نكرة مبهمة ليخرج نحو قول الاعمى يا امراة خذي
بيدي وان لا يكون مضافا ولا شبيها به ليخرج نحو طلحة الخير وطالعا
جبلا وان لا يكون مختصا بالنداء ليخرج نحو فلة وان لا يكون مندوبا
ولا مستغاثا ليخرج واعمرتاه ويا للعمرة   فقيل في عقنباة هي بفتح
المهملة والقاف وسكون النون بعدها موحدة فالف فتاء تانيث
صفة للعقاب يقال عقاب عقنباة اي ذو مخالب حداد قاله
في التصريح   بخلاف نحو مختار اي لاصالة الالف فيه لانها
منقلبة عن اصل اذ اصله مختير تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا والمنقلبة عن اصل اصل   وهبيخ اي وبخلاف نحو هبيخ
لفقد حرف اللين فيه وهو بفتح الهاء والباء الموحدة والياء المشددة وبالخاء
وفي آخره خاء معجمة الغلام الضخم   وسعيد اي وهو بخلاف نحو
سعيد لان السابق على حرف اللين حرفان لا ثلثة   وفرعون
وغرنيق اي وبخلاف نحو فرعون وغرنيق لعدم مجانسة الحركة
لحرف اللين وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون
طير من طيور الماء طويل العنق   وعلاوة وكروان العلاوة
ما على به على البعير بعد تمام الوقر او علق عليه من نحو السقاء والكروان
طير معروف   لانه ليس لنا اسم معرب آخره واو الى آخره

خرج بالاسم الفعل نحو يدعوا وبالمعرب المبنى نحو هو ويكون ما قبلها
نحو دلو وعزو للفرق اى بين المذكر والمؤنث نحو مسلمة
بضم الميم الاولى تقول فيه يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة
من لا ينوى المحذوف فلا تقول يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء
المذكر كقوله اى امرء القيس الكندى لنعم الفتى تعشو الى ضوء
ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر والشاهد فى مال حيث
رخمه فى غير النداء للضرورة لانه اراد ابن مالك فحذف الكاف
وترك ما بقى كانه اسم برأسه ونونه على لغة من لا ينتظر وتعشو
فى العشى وهو الظلام وطريف خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره
نعم الفتى والضمير فى ناره للفتى او لطريف على الوجه الثانى لانه
مقدم حكما والخصر بالتحريك شدة البرد انتهى فليتأمل وان هذا المعنى
لم يذكره فى القاموس فى المهملة ثم رايت فى حاشية ابن المصنف
لشيخ الاسلام هو بمعجمة ثم مهملة مفتوحتين شدة البرد وما وقع فى شرح
الشواهد الصغرى من انه بالمهملتين سهو انتهى فلعل شارح التوضيح
تبع شارح الشواهد ومن ثم كان الى الحمى اى من اجل ان لا يرخم
فى غير النداء ضرورة الا ما صلح لان يرخم فى النداء كان قول العجاج اوالفا مكة
من ورق الحمى القاطنات البيت غير الرئيس خطاء لان الحمى بفتح الحاء
المهملة وكسر الميم اصله الحمام بالتخفيف فرخمه بحذف الميم والالف
للضرورة مع انه لا يصلح للنداء بواسطة الالف واللام وكسرت
الميم للقافية واشبعت فتولدت منها الياء وورق بضم الواو
جمع ورقاء هى التى فى لونها بياض الى سواد والريم جمع رائم من رام

اى برح هو فى اللغة مصدر اختصصته بكذا اى خصصته به
واصطلاحا حكم علق بضمير ما تأخر عنه من اسم ظاهر معروف
والباعث عليه اما فخر نحو بى ايها الشجاع فلا فخر او تواضع نحو
انى ايها العبد فقير الى عفو الله او توكيد نحو قوله صلى الله عليه وسلم
نحن معاشر الانبياء لا نورث وهو خبر استعمل بصورة توسعا كما ان
الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والمطلقات
يتربصن كايها الفتى باثر اى بعد ارجونيا اى ارجونى
ايها الفتى فارجونى فعل وفاعل ومفعول وايها فى موضع نصب
على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والفتى نعت اى على اللفظ
وجملة الاختصاص فى موضع نصب على الحال والمعنى ارجونى مخصوصا
من بين الفتيان واللهم اغفر لنا ايتها العصابة العصابة
بكسر العين وايتها بالضم فى موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف
تقديره اخص والعصابة نعت ايتها على اللفظ وجملة الاختصاص
فى موضع نصب على الحال والمعنى اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين
العصائب وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه اى المتكلم
والخطاب نحو بك الله نرجو الفضل بك متعلق بنرجو والله
منصوب على الاختصاص والفضل مفعول وفى هذا المثال شذوذ
كونه بعد ضمير خطاب وكونه علما قال فى الشذوذ ولا يكون المقدم
ضمير غائب ولا اسما ظاهرا فلا يجوز بهم معشر العرب ختمت المكارم
ولا بزيد العالم يقتدى الناس قاله فى التصريح الى المحذوف لازوما منه
باقامة المصدر مقام اسم المفعول اياك والشر اياك

في محل نصب بفعل محذوف تقديره احذر ونحوه ثم قيل يجب
تقديره بعد اياك والاصل اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل به
فقيل احذرك فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل
وذلك خاص بافعال القلوب وما الحق بها وقيل الاصل احذر
تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وهو احذر وفاعله وهو ضمير
المخاطب المستتر فيه فصار تلاقي نفسك والشر ثم حذف المضاف
الاول وهو تلاقي وانيب عنه الثاني وهو نفسك فانتصب
فصار نفسك والشر ثم حذف المضاف الثاني وهو نفس وانيب
عنه الثالث في التركيب وهو الكاف فانتصب بعد ان كان
مجرورا بالاضافة وانفصل لتعذر اتصاله فصار اياك واختلف
في اعراب ما بعد الواو فقيل هو معطوف على اياك والتقدير احذر
نفسك ان تدنو من الشر والشر ان يدنو منك وهذا مذهب كثيرين
منهم السيرافي واختاره ابن عصفور واعترض بان اياك محذور
والشر محذور منه والعطف يقتضي المشاركة في المعنى واجيب
بان مقتضى العطف الاشتراك في معنى الحرف فلا يمتنع ان يكون
احدهما خائفا والاخر مخوفا منه قاله الفخر الرازي في شرح المفصل
وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان ما بعد الواو منصوب بفعل
اخر محذوف فهو عندهما من قبيل عطف الجمل انتهى من التوضيح
وشرحه   نحو اياك الاسد قال ابن هشام وتقول اي
اذا لم تعطف ولم تكرر اياك من الاسد الاصل باعد نفسك
من الاسد ثم حذف باعد وفاعله المستتر فيه فصار نفسك من الاسد

فحذف

فحذف المضاف وهو نفس فانفصل الضمير وانتصب فصار اياك
من الاسد فاياك منصوب بباعد محذوفا ومن الاسد متعلق
بذلك المحذوف وقيل التقدير احذرك من الاسد فحذف احذر وفاعله
وانفصل الضمير لتعذر اتصاله فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير
الاول وهو قول الجمهور اي لما يلزم عليه من حذف من ونصب المجرور
وهو غير مطرد الا مع ان وان وكي وجائز على الثاني وهو راي الناظم
انتهى مع زيادة ايضاح   نحو ماز راسك والسيف اي مازن
ق راسك واحذر السيف   نحو اياي وان يحذف الحاضر كقول
سيدنا عمر رضي الله عنه لتزك لكم الاسل والرماح والسهام واياي
وان يحذف احدكم الارنب لتزك من التزكية والاسل بفتح الهمزة
والسين المهملة وفي اخره لام وهو هنا ما رق من الحديد كالسيف
والسكين ونحوهما   اي نحني عن حذف الارنب ونحه عن حضرتي
ضعف هذا التقدير بلزوم التكرار فان تحنيه لم عن حذف
الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف
من الاول المحذور وهو حذف الارنب ومن الثاني المحذر وهو
باعدوا انفسكم انتهى   اياه وايا الشواب روي في قول بعضهم
اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب اي فليحذر تلاقي نفسه وانفس
الشواب فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني
ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب وانفصل وابدل الانفس بايا
لانها تلاقيها في المعنى والمعنى اذا بلغ الرجل ستين سنة فلا يتولع
بشابة وانما كان هذا اشذ لحذف لام الامر مع الفعل واقامة

قوله تغني عن حذف الارنب عنه وعن قوله الموضح
اصطلاحا اي باعد ...
٥٩٥

المضمر هوايا مقام الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة
الى الاسماء الظاهرة انما هو المضمر لا المضمر نحو اخاك
اخاك ان من لا اخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح قاله السكين الدامي
والشاهد في اخاك حيث نصب على الاغراء بفعل محذوف وجوبا
لتكرار تقديره الزم اخاك ولخاك الثاني توكيد والهيجاء بالقصر والمد
الحرب ولا يستقيم البيت الا مع القصر واجرم مع غيرها
نحو الصلوة جامعة بنصب الاول على الاغراء ونصب الثاني على الحال
اي احضروا الصلوة والزموها حال كونها جامعة
معنى واستعمالا والمراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيده الفعل
الذي هو نائب عنه من الحدث والزمان والمراد بالاستعمال كونه
ابدا عاملا غير معمول فخرجت المصادر والصفات في نحو ضربا زيدا
واقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها بمعنى افترق كذا اطلقه
الجمهور وقيده الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال
قال ابن عمرون كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا يستعمل في غير ذلك
لا تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس
العقد بمعنى افتراقا عنه انتهى اي اسم مدلوله فعل ظاهره ان
مدلوله لفظ الفعل الاصطلاحي وهو مذهب جمهور البصريين
فينافي ظاهر قوله السابق ناب عن فعل معنى فان ذاك ظاهر في ان
مدلوله معنى الفعل من الحدث والزمان او الحدث فقط وهما
قولان في اسماء الافعال ايضا فليحمل قوله مدلوله فعل على الفعل اللغوي
لتزول المنافاة وعليه فاما ان يراد بمدلوله المطابقي او التضمني فيقبل

التنزيل

التنزيل على كل من القولين الاخيرين او يقال انه اذا دل على الفعل انتقل
من الفعل الى معناه اذ هو المقصود بالافادة فقد ناب عن الفعل معنى
في الجملة بمعنى انكفف اي لا بمعنى اكفف كما يقوله كثير لان اكفف
متعد ومه لا يتعدى قاله المرادي وابن هشام وفي حاشية شيخ
الاسلام على ابن المصنف ومه بمعنى اكفف صحيح على ما قيل انه سمع في
اكفف انه يتعدى ولا يتعدى وبه يرد قول المرادي مه بمعنى انكفف
لا بمعنى اكفف لانه متعد ومه لا يتعدى ولو سلم ما قاله فلا يلزم انه يمتنع
تفسير غير المتعدي بالمتعدي وبالعكس كما لا يمتنع ان يكون احد المترادفين
متعديا والاخر غير لازم والموقع له في ذلك قولهم اسم الفعل يعمل عمل فعله
ولعلهم جروا فيه على الغالب او انه يعمل عمل فعله ان ساواه في التعدي وعدمه
انتهى وبيد بمعنى امهل في القاموس البيد الرفق يقال بيدك
يا هذا اي اتئد وبيدك زيدا اي امهله اما مصدر والكاف مجرورة
او اسم فعل والكاف للخطاب انتهى وهيا بفتح الهاء او كسرها
وتشديد الياء قاله الدماميني بمعنى اسرع وهاي بفتح الهمزة
و سكون وشرعان بتثليث الفاء فيهما كما افاده في التسهيل وبطآن
بمعنى بطؤ في شرح التسهيل للدماميني يقال بطآن هذا الاعرابي ابطأ
وبعضهم يقول بطؤ وهو الانسب بمعنى التعجب انتهى وكذا الاسم الاسم
من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر في الرضي واما في الرباعي فاتفقوا
على انه لم يأت منه الا حرفان قرقار اي صفت قال قالت له ريح الصبا
قرقار والثاني عرعار اي تلاعبوا بالعرعرة وهي لعبة لهم قال يدعو بها
وليدهم عرعار وقال المبرد ولم يأت في الرباعي اصلا وانما قرقار حكاية

صوت الرعد وعرغار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق
قال السيرافي الاولى ما قاله سيبويه لان حكاية الصوت لا يخالف
الاول فيها الثاني مثل غاق غاق ولو اراد والحكاية لقالوا قار قار
وعار عار وعند الاخفش يغلا الرمن الرباعي قياس انتهى
وشتى عليه مجلا بمعنى ليلزم وعلي الشيئ بمعني اولينه والي
بمعنى تنحى وكلام في التسهيل يقتضي ان ذلك عزيشا ذ قاله
الاشموني وعمل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين
قال المرادي وهو الصحيح لان الاخفش روى عن عرب فصحاء على
عبد الله زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع انتهى
وبه علم وهم من فهم ان علي في على عبد الله جارة لياء المتكلم العبد الله
حتى بني عليه ان عبد الله عطف بيان او بدل من الياء قاله شيخ الاسلام
ونصب عند الكسائي ورفع عند الفراء في الرضي وقال الفراء
الكاف في جميعها مرفوع لكونه في مكان الفاعل وليس بشي لانا نعرف ان
الكاف في عليك واليك ودونك هو الذي كان قبل نقل هذه
الالفاظ الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بلى يمكن دعوى ذلك في نحو
حيهلك وهالك لان الكاف لم تثبت مع هذين الاسمين قبل صيرورتها
اسمي فعل مع ان وضع بعض الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغي له
ان يقول ان في نحو رويد وها مجردين عن الكاف ضميرا مستترا كما
في اضرب ولا يقول عند الكاف لان الفاعل لا يحذف وقال الكسائي
الكاف في الجميع منصوب وهو اضعف لان المنصوب قد يجيء بعدها
صريحا نحو رويدك زيدا وعليك زيدا انتهى ثم صغر الارواد

تصغير ترخيم

تصغير ترخيم تصغير الترخيم هو حذف الزوائد وايقاع التصغير على
الاصل فههنا حذفوا الهمزة والالف من ارواد واو قعوا التصغير على اصله
فقالوا رويد وسمي تصغير الترخيم لما فيه من حذف الزائد والترخيم حذف
ثم سموا به فعلا فبنوه على الفتح قال ابن هشام والدليل على ان هذا
اسم فعل لا مصدر كونه مبنيا والدليل على بنائه كونه غير منون انتهى
معربين اي معربين بالنصب دالين على الطلب ايضا لكن لا على انهما اسما
فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله زيد
اي امهال زيد وترك زيد قاله الاشموني فترفع الفاعل ظاهرا
نحو هيهات العقيق وشتان زيد وعمرو لانك تقول بعد العقيق وافترق
زيد وعمرو ومضمرا نحو نزال وتتعدى الى مفعول بنفسها اي اذا نابت
عن متعد نحو دراك زيدا لانك تقول ادرك زيدا وبحرف الجر اي اذا كانت
نائبة عما يتعدى به وصن ثم يعدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت
نحو حيهل الثريد اي ائت الثريد وبالباء لما ناب عن عجل نحو اذا ذكر
الصالحون فحيهل بعمر رضي الله عنه اي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن
اقبل نحو حيهل على الخير اي اقبل على الخير قال في التسهيل
وحكمها يعني اسماء الافعال غالبا في التعدي واللزوم حكم الافعال
واحترز بقوله غالبا عن امين فانها نابت عن متعد ولم يحفظ
لها مفعول انتهى قوله خلافا للكسائي اي في اجازته تقديم معمول
اسم الفعل عليه مستدلا بقوله تعالى كتاب الله عليكم حيث قدم
كتاب الله على اسم الفعل وهو عليكم اي الزموا ولا دليل فيه لانه
متاول على ان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق

او بالعامل والتقدير كتب الله ذالك كتابا عليكم فحذف الفعل
واضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة الله ودل على ذالك
المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة قاله
ابن هشام فى شرح القطر لزوما نحو واها وويها بالتنوين
بمعنى التعجب وانما التزم التنوين فيهما لانهما فى الاسماء بمنزلة ديار
واحد اذا كان اسما عاما فى جميع من يعقل كقوله تعالى وما منكم من احد
عنه حاجزين لا بمعنى مرادف الاول وهو المستعمل فى العدد نحو احد عشر
ولا بمعنى مرادف الواحد بمعنى المنفرد نحو هو الله احد وغيرهما مما
يلزم التنكير ~~اى لانه يجوز لك تنوينهما وعدمه~~ او لا كصه وبه
اى لانه يجوز لك تنوينهما وعدمه فاذا نونتها كانت بمنزلة
النكرة فى دلالتها على مطلق المسمى وان تركت تنوينها كانت بمنزلة
المعارف فى دلالتها اما على معين واما على الجنس فهى بمنزلة رجل
وثوب ونحوهما مما يقبل التعريف والتنكير لزوما نحو نزال
اى من كل ما صيغ على فعال من فعل ثلاثى تام متصرف لانه بمنزلة ما
يلزم التعريف كالمضمرات واسماء الاشارة كقولك للخيل العراب
هلا هلا اى توسعى وتنحى وقد يسكن بها الاناث عند دنو الفحل
منها وللبغل عدس بفتح العين والدال المهملتين وباهمال
السين فعدس صوت يزجر به البغل وقد يسمى البغل به وللحمار
عدا كذا فى اكثر النسخ وفى القاموس وعدس للبغل ووقع فى نسخة
من هذا الشرح وحو للحمار وهو المناسب لما فى التسهيل وغيره وضبط
الدماميني بفتح الحاء المهملة وكسر الراء المشددة واحترز الناظم

بقوله

بقوله مشبه اسم الفعل عن نحو قوله يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت
وطال عليها سالف الامد فان قوله يا دارمية خطاب لما لا يعقل
ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى ولذلك احتاج الى قوله
اقوت وغاق للغراب اى لحكاية صوته وهو بالغين المعجمة والقاف
خاز باز للذباب اى لحكاية صوته وخاق باق للنكاح اى لحكاية
الصوت الحادث من اصطكاك الاجرام عند النكاح وخاز باز اسمان
جعلا اسما واحدا وبنيا على الكسر وكذا خاق باق وما اشبههما
لما سبق فى اول الكتاب اى من الناظم فى قوله وكنيابة عن الفعل
بلا تأثر ومن الشارح فى قوله من انواع الشبه الاهمالى لان اسماء الاصوات
انما بنيت لشبهها بالحروف المهملة كلام الابتداء فى انها لا عاملة ولا معمولة
هذا منه حملا للنوعين فى كلام الناظم على اسماء الافعال والاصوات وفى
شرح الاشمونى يحتمل ان يريد بالنوعين اسماء الافعال والاصوات
وهو ما صرح به فى شرح الكافية ويحتمل ان يريد نوعى الاصوات
وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسماء الافعال فى اول الكتاب وعلة
بناء الاصوات مشابهتها الحروف المهملة فى انها لا عاملة ولا معمولة
فهى احق بالبناء من اسماء الافعال انتهى وربما اعرب بعض اسماء
الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله قد اقبلت عزة من عراقها
ملصقة السرج بخاق باقها اى بفرجها ۱ هل كل منهما
اصل بنفسه او الثقيلة هى الاصل ثم اختصرت منها الخفيفة او العكس
ثم ثقلت لقصد زيادة التوكيد فيه ثلاثة اقوال اى الامر
مطلقا اى من غير شرط لانه مستقبل دائما فاياك والميتات

لا تقربنها تامه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وهو للاعشى والشاهد
في قوله تقربنها حيث اكد بالنون الثقيلة لوقوعه بعد الطلب وهو النهي
والميتات بفتح الميم وسكون اليا جمع ميتة كذلك والفرق بين الميت
بالتخفيف وميت بالتشديد ان الاول من مات وان الثاني
من سيموت وما احسن قول الاصمعي تسالني تفسير ميت وميت
فدونك قد فسرت ان كنت تعقل فمن كان ذا روح فذلك ميت
وما الميت الا من الى القبر يحمل وبخو هل تمنعن ارتياد
البلاد تامه من حذر الموت ان ياتين وهو للاعشى والشاهد في
تمنعن حيث اكد بنون الثقيلة لوقوعه بعد الطلب وهو الاستفهام
وارتياد البلاد الطواف بها وان ياتين اي من اتيانه وبخو
هلا تمنن بوعد غير مخلفة تامه كما عهدتك في ايام ذي سلم والشاهد
في تمنن حيث اكد بنون التوكيد الخفيفة لوقوعه بعد الطلب وهو
التحضيض بهلا واصل تمنن قبل دخول نون التوكيد تمنين فلما اكد
بالنون حذفت نون الرفع تخفيفا فالتقا ساكنان اليا والنون فحذفت
اليا لالتقاء الساكنين وغير نصب على الحال من ياء المخاطبة وذي سلم
اسم موضع بالحجاز وبخو فليتك يوم الملتقى ترينني تامه لكي
تعلمي اني امرؤ بك هائم والشاهد في قوله ترينني حيث اكد بالنون
الثقيلة لوقوعه بعد الطلب وهو التمني وهو خبر ليت وكي بمنزلة
ان المصدرية معنى وعملا وهائم اي عاشق متصلا بلام
اي لام القسم بخلاف المنفي بخو تالله تفتؤ تفتؤ منفي بلا محذوفة
اذ التقدير لا تفتؤ وحذف لا في جواب القسم مطرد والحال

نحو لا اقسم

نحو لا اقسم بيوم القيمة بغير الف بعد اللام على قراءة ابن كثير كما قاله
ابن هشام وظاهر كلام الحلبي في اعرابه والنسفي في المدارك ان الرسم على
القراءتين بغير الالف بعد لا فاقسم معناه الحال لدخول اللام عليه وانما
لم يؤكد بالنون لكونها تخلص الفعل للاستقبال وذلك ينافي الحال
وان منعه البصريون قال المرادي ومن منع الاقسام على فعل
الحال اول الاية على اضمار مبتدا اي لانا اقسم انتهى وغير
المتصل باللام اي وبخلاف غير المتصل وهو باللام وهو المفصول منها
بمعموله او بحرف تنفيس فالاول نحو قوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله
تحشرون فاللام في لئن موطئة للقسم محذوف واللام في لالى الله
مؤكدة للجواب وهو تحشرون والاصل والله لئن متم او قتلتم
لتحشرون الى الله والثاني نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى
فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما ودعك ربك والمعطوف
على الجواب جواب وقول البيضاوي تبعا للزمخشري واللام في لسوف
يعطيك للابتداء ادخلت على الخبر بعد حذف المبتدا والتقدير
لانت سوف يعطيك ربك لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع
الا مع النون المؤكدة مخالف لما عليه الجمهور مع ان ذلك مع اتصال
اللام بالفعل لا مع انفصاله عنها فاذا حصل فصل بينهما امتنعت النون
وثبت اللام القسم وحدها كقول فورى لسوف يجزي الذي
اسلفه المرء سيئا او جميلا الشرح ابن مالك مثاله على ذلك
قال في التصريح الزائدة اي لا النافية فانه لم يسمع تاكيد الفعل
بعدها نحو قليلا به ما يحمدنك وارث هكذا في اكثر النسخ

والذي في التوضيح وشرح الشواهد وغيرهما يحمدنك وهو لحاتم
الطائي وتمامه اذا نال مما كنت تجمع مغنما والشاهد في يحمدنك حيث
اكد بالنون بعد ما الزائدة   واقل منه ان يتقدم عليها رب وصرح
في شرح الكافية بان التوكيد بعدها شاذ وعلل ذلك بان الفعل
بعدها ماضي المعنى   نحو ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
قاله جذيمة الابرش والشاهد في قوله ترفعن حيث اكد بالنون الخفيفة
مع تقدم رب على ما والذي سهل ذلك ان ربما للتقليل والقلة تناسب
النفي والعدم والنفي شبيه بالنهي قاله التفتازاني واوفيت في علم اي نزلت
على جبل   نحو يحسبه الجاهل ما لم يعلما قاله ابو حيان الفقعسي
وتمامه شيخا على كرسيه معمما والشاهد في يعلما حيث اكد بالنون بعد لم
ثم ابدلها الفا للقافية والضمير في يحسبه للجبل لانه يصف جبلا عمه
الخصب وحفه النبات   نحو ومهما تشا منه فزارة تمنعا
قاله الكميت وصدره فمهما تشا منه فزارة تعطكم والشاهد في تمنعا
اصله تمنعن بنون التوكيد لوقوعه جزاء ثم ابدلت النون الفا للوقف
والفزارة كسحابة انثى النمر وبلا لام ابو قبيلة من غطفان كذا في القاموس
ووقع في شرح الشواهد بكسر الفاء   ومنه ليت شعري واشعرن
اذا ما قربوها منشورة ودعيت قاله السموأل اليهودي والشاهد
في قوله اشعرن حيث اكد بالنون وهو مثبت خال عن معنى الطلب
والشرط ونحوها وماذا بعد وقربوها اي الصحيفة المذكورة في البيت
قبله ومنشورة حال وكذا دعيت تبقد برقد   واشذ منه
توكيد فعل التعجب في قوله فاحسن به بطول فقر واحر با صدرة ومتبدل

من بعد عصني ضريمتر

من بعد عصني ضريمتر والشاهد في قوله واحريا حيث اكد بالنون
مع كونه فعل تعجب ثم ابدل النون الفا للوقف وهذا من تشبيه لفظ
بلفظ وان اختلفا معنى   واشذ منه ايضا توكيد اسم الفاعل
الى اخره تقدم الكلام على ذلك مستوفى في بحث الكلام فلا نعيده
نحو اضربن يا قوم بضم البا واضربن يا هند بكسرها والاصل
اضربون واضربين بتشديد النون فيهما فالتقى ساكنان الواو
والنون المدغمة في الاول والياء والنون المدغمة في الثاني ثم حذفت
الواو في الاول والياء في الثاني لالتقاء الساكنين واما اضربان
يا زيدان فلم تحذف منه الالف لخفتها وكسرت نون التوكيد تشبيها
بنون التثنية في زيادتها اخرا بعد الف   نحو اخشين يا هند
بالكسر ويا قوم اخشون والاصل اخشيين واخشيون حذفت
الكسرة والضمة لاستثقالها على حرف العلة ثم حذفت اليا لالتقاء
الساكنين وهما اليا ان في الاول والياء والواو في الثاني وبقي التقاء
الساكنين بين اليا والنون المدغمة في الاول وبين الواو والنون المدغمة
في الثاني فلم تحذف اليا والواو لعدم ما يدل عليهما فحركت اليا بما
يناسبها وهو الكسر وحركت الواو بما يناسبها وهو الضم تخلصا
من التقاء الساكنين   لالتقاء الساكنين الى اخره قال بعضهم
ثم المانع من وقوع الخفيفة بعد الالف الفرار من التقاء الساكنين
فلو كان بعدها ما تدغم فيه ففي كونه مسوغا لوقوعها بعد الالف
قولان والحق ما ذهب اليه يونس من جواز وقوعها بعد الالف
مطلقا ثم تكسر لالتقاء الساكنين لا كما قال ابو علي انها تقر على سكونها

على حذ قو طهم حلقتا البطان ومنه قراءة بعضهم فدمرناهم تدميرا
وحمل قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان مخففا عليه اولى من حملها
على النفى وتكون النون للرفع انتهى   نحو لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه قاله الاضبط بن قريع وقبله
لكل هم من الهموم سعة والصبح والمسا لا فلاح معه فصل حبال البعيد ان
وصل الحبل واقص قريبا ان قطعه وخذ من الدهر ما اتاك به
من قر عينا بعيشه نفعه لا تهين الماحن ونعده قد يجمع المال غير
اكله ويأكل المال غير من جمعه والشاهد فى لا تهين بكسر الهاء وسكون
اليا المثناة تحت وبالنون المفتوحة حيث حذف منه نون التاكيد
الخفيفة لالتقاء الساكنين لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة
حرف اللين كيرم الرجل ونعز الغلام واصله لا تهينن بدليل فتح النون
الباقية واثبات اليا والا لوجب لا تهن بسكون النون وحذف اليا
وعلك اى لعلك واراد بالركوع انحطاط الرتبة والدهر قد رفعه جملة حالية
كقوله اضرب عنك الهموم طارقها قاله طرفة ابن العبد وتمامه
ضربك بالسيف قونس الفرس والشاهد فى اضرب بفتح اليا اذ اصله اضربن
بنون التوكيد الخفيفة فحذفت النون وبقيت الفتحة قبلها للضرورة
لانها لا تحذف الا اذا لقيها ساكن او وقف عليها تالية ضمة او كسرة
كما ذكر وطارقها بالنصب بدل من الهموم وقونس الفرس عظمها
المرتفع بين اذنيها وهو بفتح القاف وسكون الواو وفتح النون وفى اخره
سين مهملة   هو ما فيه علتان من العلل التسع الاتية
الى حرم اعلم ان قول النحاة ان الشى الفلانى علة لكذا لا يريدون به

انه موجب

انه موجب له بل المعنى انه اذا حصل ذالك الشى ينبغى ان يختار
المتكلم ذالك الحكم لمناسبة بين ذالك الشى وذالك الحكم وتسمية
كل واحد من الفروع فى غير المنصرف سببا وعلة مجاز لان كل منها
جزء العلة لا علة تامة اذ باجتماع اثنين منها تحصل الحكم فالعلة التامة
اذا مجموع علتين او واحدة منها تقوم مقامها مع حصول شرط كل
واحد منها وستعرف الشروط ان شاء الله تعالى   كتنوين المقابلة
فى عرفات اى حيث جعل غير منصرف ليصح التمثيل به   اوجعا
لحلى جمع جمل طائر معروف   اولا مونث له اصلا كلحيان بفتح
اللام اسم لكبير اللحية وليس له مونث اذ ليس فى الاناث من له لحية
وان ختم بالتا صرف كندمان اذا كان من المنادمة بخلاف
ما اذا كان من الندم فانه يمنع من الصرف لان مونثه ندمى   اما
لان مونثه على فعلا اى بفتح الفاء   او على فعلا اى بضم الفاء
اولا مونث له كالكر اسم لعظيم الكمرة وهى الحشفة   فان كان بالتاء
صرف كارمل ويعمل ارمل بمعنى فقير ويعمل اسم الجمل السريع فان مونثهما
ارملة ويعملة وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لان الوزن بهذه التاء
يخرج من اوزان الفعل اذ الفعل لا تلحقه هذه التاء فكانها جزء الزيادة المصدر
الوزن الجانب الفعل غير الجانب الاسم لاختصاصها به
لطا نوعليه نقط كالخيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون اليا جمع خال وهى
النقطة المخالفة لبقية البدن قال الفرا هو الشقراق ويسمى اخيل
لانه يتخيل فى لونه الخضرة من غير خلوصها   للحية فى حيوة الحيوان
الافعى الانثى من الحيات والذكر افعوان بضم الهمزة والعين قال الازهرى

والافعى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس وربما كانت
ذات قرنين وكنية الافعوان ابو حيان وابو يحيى لانه يعيش
الف سنة انتهى   للمح معنى الصفة اى ملاحظته
وهو القوة اى فى اجدل لانه مشتق من الجدل وهو القوة
والتلون اى فى اخيل لانه من الخيول وهو الكثير الخيلان
والايذاء اى فى افعى قال المرادي واما افعى فلا مادة لها فى الاشتقاق
ولكن ذكرها يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق انتهى
وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية اى عن صورته التى
تقتضى القاعدة كون ذلك الاسم عليها ولو قال اخراجه لكان
لمعنى العدل وهو الصرف يقال اسم معدول اى مصروف عن بنيته
والعدول والانصراف والخروج فقوله عن صيغته الاصلية يخرج عنه
اخر ان قلنا انه معدول عن آخر وسحر عند من قال انه معدول
عن السحر وامس عند بنى تميم اذ هما معدولان عن السحر والامس
واللام ليست من صيغة الكلمة لان الكلمة لم توضع عليها الا ان يقول
كانها من صيغة الكلمة ويلبسها لشدة امتزاجها بها انتهى   اذ هما
معدولان عن اثنين الى اخره هذا معنى العدل فى هذه الالفاظ
واما الوصف فلانها لا تستعمل الا نكرات اما نعوتا نحو اولى
اجنحة مثنى وثلاث ورباع واما احوالا نحو فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع واما اخبارا نحو صلوة الليل
مثنى مثنى   انثى اخر اى بفتح الخاء بمعنى مغاير خلافا
ما اذا كانت جمع اخرى وانثى اخر بكسر الخاء فانها مصروفة

تقول

تقول مررت باول واخر بالصرف اذ لا عدل هنا قال ابن هشام
اذ هو معدول عن الاخر اى عما فيه الالف واللام
لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال كالصغر
والكبر قال المرادى والتحقيق انه معدول عن اخر اى بوزن
المفرد مرادا به جمع المؤنث لان حقه ان يستغنى فيه بافعل عن فعل
لتجرده من ال كما يستغنى باكبر عن كبر فى نحو رايتها مع نسوة
اكبر منها انتهى وانما كان هذا هو التحقيق لسلامته مما اورده
الفارسى على الاول من لزوم كون اخر معرفة لان كل معدول
عن معرفة يقصد به قصد تلك المعرفة   صيغة منتهى اشار بذلك
الى ان صيغة مفاعل ومفاعيل يقال لهما صيغتا منتهى الجموع ومعنى
ذلك انهما وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما
فلا يجمعان من اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول
كلب واكلب كفلس وافلس ثم اكلب واكالب ولا يجوز فى اكالب
ان يجمع بعده وكذا اعرب واعاريب فلا يجوز فى اعاريب ان يجمع
كما يجمع اكلب على اكالب واصال على اصائل وانما استقل هذا
الجمع بالمنع لان فيه علة فرعية من جهة المعنى وهو كونه جمعا وفرعية
من جهة اللفظ وهو كونه لا نظير له فى الاحاد   فى الشار الف
عن عوض خرج بذلك ما كان الفه عوضا من احدى يائى النسب تخفيفا
نحو يمان وشام فان اصلهما يمنى وشامى فحذفت احدى
اليائين وعوض منهما الالف او تقديرا نحو تهام فان الالف
فى تهامة موجودة قبل النسب فهى كالعوض وكانه نسب الى فعل

كشاءم بسكون العين او فعل بفتح العين كيمن فهذه الالفاظ
مصروفة وان كانت على مثال مفاعيل الا ان الفها عوض
ففارقت الجمع بذلك لان الفه لا تكون عوضا بعدها
الظاهر بعدها كما وقع في نسخة لا العارض خرج بذلك
نحو توان وتدان فان وزنهما في الاصل تفاعل بالضم فجعل
مكان الضمة كسرة لتصح الياء فهو منصرف لانه خالف الجمع بعروض
الكسرة نحو من غواش والفجر وليال غواش مرفوع على الابتدا
وليال مجرور بالعطف على الفجر كعذارى ومدارى
عذارى جمع عذراء بالمد وهي البكر ومدارى جمع مدرى بكسر
الميم والقصر وهو مثل الشوكة تحك المراة به راسها ثم
التنوين في جوار عوض من الياء المحذوفة لان اصلهما ري
بغير تنوين فسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها
طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال
ثم عوض التنوين منها لكونه اخف منها فزالت الصيغة
اي صيغة مفاعل ورد بان المحذوف في قوة الموجود
اي والا كان اخر ما بقي حرف اعراب واللازم على ما لا يخفى تعسف
وقال الزجاج عوض من ذهاب الحركة على الياء لانها
لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين ورد بلزوم تعويضه من حركة نحو موسى
يعني لو كان عوضا عن الحركة لكان ذو الالف اولى به من ذي
الياء لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة المتعسر

لانها

لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك
واجيب عن هذا بان بينهما فرقا لان الياء كان لها حركة فحذفت
وعوض منها التنوين بخلاف الالف فان الحركة عليها لم تظهر
قط حتى حذفت فيلزم التعويض انتهى وقيل بفنسه جمع سروالة
اي فيكون عربيا لان بناء مفاعل ومفاعيل لا يكون في كلام العرب
الا لجمع او منقول من جمع ورد بان سروالة لم يسمع واما قوله
عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستعطف مصنوع لا حجة فيه لكن
ذكر الاخفش انه سمع من العرب سروالة وقال ابو حاتم من العرب من يقول
سروالة والذي يرد لهذا القول وجهان احدهما ان سروالة لغة
في سراويل لانها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكر في شرح الكافية والاخر انه النقل
لم يثبت في اسماء الاجناس وانما يثبت في الاعلام وقيل فيه وجهان
اي الصرف وعدمه فان ابن الحاجب نقل ان من العرب من يصرفه
ورده الناظم ورد بانه ناقل وهو حجة على من لم ينقل فقول الشارح
وقيل الى آخره ميل لمقالة الناظم حيث اشار الى ضعف الخلاف
كسراويل ونحوه اي مثل شراحيل وكشاجم ولاعتداد بملفوظ
اي من التسمية بخلاف المركب تركيب اضافة او اسناد حيث نزل
بقولهم ذلك عن نحو عبد الله وتابط شرا علمين فان الاول من المركب
الاضافي معرب بحسب العوامل والثاني ملازم للجر بالاضافة والمركب
الاسنادي يحكى على ما كان عليه كذا مونث بها دون تا
اشارة الى ان شرط التاء ان تقلب هاء في الوقف ليخرج نحو اخت
وبنت اذا سمي به مذكر فانه منصرف كما نبه عليه الرضي قال السيد

الثلاثي الساكن الاوسط لا فرق في ذلك بين ما سكونه
اصليًّا كهند او عارضًا بعد التسمية كفخذ او اعلالًا كدار ففي
كل ذلك وجهان اجودهما المنع نظرا الى وجود السببين
هما العلمية والتانيث وعن الزجاج وجوبه عللا بان السكون
لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين يمنعان الصرف والعجمي
الوضع المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس
وتعرف عجمة الاسم بامور منها خروجه عن ابنية العرب كاسماعيل
فان هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء العربية ومنها نقل الائمة
له بانه عجمي ومنها ان يجتمع فيه ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم مع الصاد
كصولجان او مع القاف كمنجنيق او مع الكاف كسكرجه بنظم احرفه الثلاثة
مع نشديد الراء وهي اناء صغير يجعل فيه ما يشتهى ويهضم على
الموائد حول الاطعمة واعلم ان جميع اسماء الانبياء غير منصرفة للعلمية
والعجمة الا ستة وهي ستة محمد وهود وصالح ونوح ولوط وشعيب
صلوة الله عليهم اجمعين اما صالح فلكونه عربيا وكذلك شعيب واما
نوح ولوط فلخفتهما واما هود فاختلف الناس فيه فمن قال ان العرب
من اولاد اسماعيل فمن كان قبله ليس بعربي وهو قبله وقال ابو سعيد
السيرافي المشهور انه عجمي عربي فمن قال انه عجمي صرفه لسكون وسطه ومن
قال انه عربي صرفه ايضا لعدم تحقق السببين والعجمي الوضع
الحاصر اي وبخلاف العجمي الوضع العربي التعريف كلجام اذا سمي به رجل
لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية
والثلاثي الحاصر اي وبخلاف الثلاثي ولو ساكن الوسط

فانه مصروف

فانه مصروف لان العجمة سبب ضعيف فلا تؤثر في الثلاثي علامة
التانيث واشار بقوله ولو ساكن الوسط الى رد ما ذهب اليه
ابن قتيبة والجرجاني تبعا لعيسى بن عمر ومن جواز المنع والصرف
في الثلاثي الساكن الوسط قال المرادي ويتحصل في الثلاثي ثلثة
اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان ما
تحرك وسطه نحو لك اسم رجل لا ينصرف وما سكن وسطه فيه وجهان
والثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه ينصرف
وبه جزم ابن الحاجب انتهى كشتر ونوح شتر متحرك الوسط وهو
حصن بارّان ونوح ساكنة لخظم وشمر خظم نجاء وضاد معجمتين
على وزن كلم اسم رجل قال الجوهري وهو اسم العنبوس بن عمرو بن تميم
وقد غلب على القبيلة يزعمون انهم ما سموا به الا لكثرة الخضم
وهو المضغ لانه من ابنية الافعال دون الاسماء وهو ايضا اسم
ماء وشمر بتشديد الميم اسم لفرس ودئل في القاموس
والدئل بالضم وكسر الهمزة ولا نظير لها وقد تضم وتكسر الهمزة
ابو قبيلة والنسبة دئلي ودولي بفتح عينهما ودئلي الحبري ودئلي
بكسرتين نادر وفي شرح اللمع للاصبهاني ابو الاسود ابن عمرو
الدؤلي انما هو بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة الى دئل العنب وهي قبيلة
اخرى غير المتقدمة وافكل واكلب فكل بفتح الهمزة والكاف
وسكون الفاء بينهما وهو الرعدة يقال اخذه الافكل اي اصابته الرعدة
واكلب جمع كلب وهما ممنوعان من الصرف لان اولهما زيادة تدل
على معنى في الفعل دون الاسم فان نظائرهما تكثر في الاسماء والافعال

لكن الهمزة من افعل واضعل يدل على معنى في الفعل نحو اذهب
واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح باحدهما من الافعال
اصلا للمفتتح باحدهما من الاسماء   نحو امر علما ورد
وبيع مصروف اما امر فلانه في النصب نظير الامر من علم وفي
الجر نظير الامر من ضرب وفي الرفع نظير الامر من خرج فلم يلزم
وزنا واحدا واما رد وبيع فاصلهما ردد وبيع ولكن الادغام
والاعلال اخرجهما الى مشابهة قفل وديك فلم يبق فيهما الوزن
الاصلي   وكذا البب اي لانه قد باين الفعل بالفك فخالف
طريقة الفعل وان كان على وزن اكتب وهو جمع لب بمعنى العقل
على قلة والاكثر في جمعه الباب   او الغالب فيه اي في الاسم
نحو جحر لرجل لانه يكون فعلا من جحر عليه القاضي لكنه في الاسم
اشهر   او لمستوى هو اي الاسم والفعل فيه اي في ذلك
الوزن نحو فعل بفتح العين كشجر وضرب وفعلل كجعفر ودحرج
وخالف عيسى بن عمر في المنقول من الفعل كضرب علما
متمسكا بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة
انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي
لا ممنوع من الصرف كقوله نبئت اخوالي بني يزيد والذي يدل
على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول
كعسب اذا شرع وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد حكي مسمى به
وان كان غير مسند الى ضمير متمسكا بهذا البيت انتهى   من ذي
الف مقصورة الحاصر كانه اخذه من الاقتصار على الف فان الممدودة

الفان

ابن

الفان زيدتا للالحاق لا الف فقط ثم ابدلت الثانية همزة ومعنى
الالحاق ان تبنى مثلا من ذوات الثلثة كلمة على بناء يكون رباعي
الاصول فتجعل كل حرف مقابل حرف فتفنى اصول الثلاثي فتاتي
بحرف زائد مقابل للحرف الرابع من الرباعي الاصول فيسمى ذلك الحرف
حرف الالحاق كعلقى اسم نبت وارطى اسم شجر علمين فانهما ملحقان
بجعفر والمانع لهما من الصرف العلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث
في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه على وزن سكرى وشبه الشيء
بالشيء كثيرا ما يلحق به كحيم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه
بمقابل في الوزن والامتناع من الالف واللام فلما اشبه العجمي عومل معاملته
انتهى   بخلاف غير العلم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما لان الفهما
والحالة هذه لا تشبه الف التانيث كما قاله ابن عقيل   والذي
فيه الاخر اي وبخلاف الذي فيه الف الالحاق الممدودة كعلباء فانه
ملحق بقرطاس وانما لم يمنع من الصرف مع الف الالحاق الممدودة لتخلف
شبهها بالف التانيث الممدودة لان همزة الالحاق لا تشبه همزة التانيث
من جهة ان همزة الالحاق منقلبة عن ياء لا عن الف وهمزة التانيث
منقلبة عن الف لا عن ياء فافترقا في الحكم لاجل افتراقهما في التقدير
بهذا علل ابن ابي الربيع وايضاحه ان الحرف اذا كان منقلبا عن مانع
كالهمزة في صحراء فانها بدل من الف التانيث واذا كان منقلبا من غير مانع
لم يمنع كهمزة علباء انتهى   وتوابعه اي كتع وبصع وتبع
واستغنى بنية الاضافة اي عن ظهورها فيه   كالاعلام
يعني انها اثرت في منع الصرف كما اثرت العلمية   وليس واجبا

منها اى من الشخصية والجنسية لان الشخصي مخصوص ببعض الاشخاص
فلا يصلح لغيره وجمع على خلاف ذلك لمعنى الحكم بعلميته باطل والجنسي موضوع
للماهية لا يتناول غيرها وجمع ليس كذلك ومعدولة عن فعلاوات
الى اخره يعنى ان جمعاء مؤنث اجمع فلما جمع المذكر بالواو والنون
فقيل اجمعون كان حق المؤنث ان يجمع بالالف والتاء وحين جاؤا به
على فعل علم انه معدول عن فعلاوات الذى هو القياس فيه
كحذام وسفار حذام اسم امراة وسفار اسم ماء
والعدل عن فاعلة اى عند سيبويه وذهب المبرد الى ان المانع له للعلمية
من الصرف العلمية والتانيث المعنوي واستظهره بعضهم بسبب
انه لا يعدل الى العدل الا اذا لم يوجد سبب غيره وهو ظاهر بدليل
فوطمرى طوعا ان المعتبر فيه مع العلمية التانيث لا العدل
عن طاق وتعليلهم ذلك بانه قد امكن غير العدل فلا وجه لتكلفه
كوب معدى كرب الى اخره بالجر والتنوين فى هذه الانواع
الثمانية لذهاب احدى موجبى صرفها وهو العلمية اذا
سمى باحمر نكرة لم ينصرف للوزن او الزيادة وعود الوصف
الاصلى بناء على ان الزائد العائد كالذى لم يزل والاخفش
فى اخر قوليه فى نسخة واحد قوليه وبلا ميم قول الاوضح خالفه
الاخفش فى الحواشى ووافقه فى الاوسط وبلا ميم نسخة اخرى فى التفريع
وذكر ابن مالك فى شرح الكافية ان الاخفش رجع عن مخالفة سيبويه
لما ذكر اى من كون التعريف ليس له اثر والاخفش
يصرفه ولم ينقل عنه خلافه نقل فى التصريح الصرف عن المبرد والمنع

عن سيبويه

عن سيبويه ثم قال وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه
انتهى نحو حميد وعمير اى فى تصغير احمد وعمر من العدل
والوزن زالا بالتصغير فيصرفان لزوال احد السببين اما زوال
الوزن بالتصغير فواضح واما زوال العدل به فقال ابن هشام
فى الحواشى ان نحو عمر قد حكموا فيه بانه معدول الصيغة والتصغير
لا يزيل شيئا مما ثبت اذا كان معناه فالحكم بصرفه بعيد انتهى
قال الازهرى وجوابه ان ذلك فى العدل التحقيقى اما العدل التقديرى
فلا لانهم انما ارتكبوه حفظا للقاعدة لما رأوه غير منصرف فاذا
صرف فلا حاجة الى التقدير انتهى ان كان غير علم كاعيم
تصغير اعمى والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل وهو
ابيطر بناء على ان وزن افعل لا يتعين وهو كذلك فتقول هذا اعيم
ومررت باعيم والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة كما فى
وخالف يونس وعيسى الى اخره اى فيما كان علما كقاضى
لامراة لان الاول لا خلاف فيه فيقولون فى الرفع جاءت قاضى باثبات
الياء ساكنة مقدرا فيها الضمة وفى مررت بقاضى بفتح الياء
محتجين بقوله اى الفرزدق قد عجبت منى ومن يعيليا تمامه لما
رأتنى خلقا مقلوليا والشاهد فى قوله يعيليا مصغر يعلى علم رجل
حيث فتح ياءه ولم ينونه لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل
كيبيطر والالف للاطلاق والمقلولى بفتح الميم المتجافى المنكمش
واجيب بانه ضرورة قال عبد الله ابن ابى اسحق الحضرمى النحوى
ان الفرزدق اخطأ فى فتح الياء من يعيليا ورد بانه من اجزاء [illegible]

جوار

بجرى الصحيح فى الشعر انتهى وأما الضرورة فنحو تبطر خليلى

هل ترى من ظعائن قال امرؤ القيس وتامد سوالك نقبا بين حزمى

شعبعب والشاهد فى ظعائن جمع ظعينة الهودج حيث صرفه

وهو غير منصرف للضرورة قال الدماميني ينبغى ان يحمل كلامهم

فى امثال ذلك على انه يجوز للمضطر ان يجعل غير المنصرف

كالمنصرف فى الصورة باعتبار ادخال التنوين عليه ولا يكون هذا

تنوين الصرف لنا فانه لوجود العلتين المحققين وانما يكون تنوين

ضرورة انتهى وسوالك صفة ضعائن ونقبا وهو الطريق فى الجبل

مفعوله والحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى المعجمة ما غلظ من الارض

وشعبعب اسم ماء قاله العينى او قريب منه كسلاسلا واغلالا

سلاسل غير منصرف الجمع لكنه صرف ونون فى قراءة نافع لقربه من

المنصرف الذى هو اغلالا لان التناسب مقصود لهم عندهم

كودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا يغوثا ويعوقا

غير منصرفين للعلمية والعجمة ولكنهما صرفا فى قراءة الاعمش لتناسب

ودا وسواعا ونسرا وآخر الفواصل والاسجاع كقواريرا

اى من قوله تعالى واكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة

قال فى المدارك قرأ نافع والكسائى وعاصم فى رواية ابى بكر

بالتنوين فيهما وابن عامر وابو عمرو وحفص بغير تنوين فيهما

وابن كثير بتنوين الاولى فالتنوين فى الاولى التناسب

الآى المتقدمة والمتأخرة وفى الثانية لاتباعه الاولى

والوقف على الاول قد قيل ولا يوثر به لان الثانى بدل من الاولى

انتهى الا اى للاضطرار والتناسب عند

الكوفيين الى آخره قال ابن هشام فى الحواشى وهو الصحيح

لكثرة ما ورد منه وهو من تشبيه الاصول بالفروع وخالف

الكوفيون ابو موسى الحامض احد شيوخهم فمنع ذلك سعا السيوق

ومنه ومن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض قال ذو الاصبع

رثى به قومه والشاهد فى عامر حيث منعه من الصرف

وهو اسم مصروف للضرورة وهو مبتدء وما قبله خبره وما بعده

كناية عن عظم الجسم وبسطته وهى حرف نفى

اى حروف موضوع لانتفاحدث الفعل الذى دخل عليه فالنفى

بمعنى الانتفاء لان المصدر كثيرا ما يطلق ويراد به الحاصل بالمصدر

ولا يفيد توكيد النفى ولا تابيده خلافا للزمخشرى قال فى المفصل

كالكشاف وهى لتاكيد نفى المستقبل وفى الانموذج لنفى المستقبل على التأبيد

قال الناظم وهى دعوى لا دليل له عليها والحامل له على ذلك اعتقاده الباطل

فى لن ترانى ان الله لا يرى جعلنا الله ممن يرى وجهه الكريم فى جنات

النعيم وانتصر له حفيد ابن هشام بان قول النحويين لن ليست لتابيد

النفى مع انها نفى سيفعل مناقض وذلك لان سيفعل مطلقه

ونقيضه لن يفعل الدائمة فلو لم تكن لتابيد النفى لم يكن قولنا لن يفعل

نقيضا لقولهم سيفعل لانه على ما قالوه من عدم التابيد يجوز ان يكون

النفى على حالة والاثبات على حالة اخرى فالحق انها لتابيد النفى

كما ذكره الزمخشرى لا سيما ومدلولات الالفاظ ليست راجعة

الى اعتقاد احد وهو عدل وقد نقله انتهى قال العلامة ابو بكر

الأصبع

التنوافی وهو فی غاية السقوط كما يظهر بادنى تامل واما
استدل به لا يجدي شيئا لانا نسلم الملازمة التي ذكرها ولكن
لا نسلم بطلان التالي ومن اين وجب ان يكون لن يفعل نقيضا
لسيفعل حتى يلزم ان تكون لن لتابيد النفي بل نقيضه لن يفعل
ابدا وكانه ظن ان نقيض الموجبة سالبتها مطلقا وليس كذلك
بل نقيضها السالبة على وجه مخصوص كما هو ظاهر من محله واوضح
ما ظنه كان قولنا ليس بعض الانسان جمادا نقيضا لقولنا
بعض الانسان جماد وهو باطل قطعا فعلم انهدام ما بنى عليه
قوله والحق المتاخر واما قوله وهو عدل الى آخره فجوابه انا نسلم
ذلك لكنه بحسب ما فهمه من استعمال اللغة وغيره ايضا عدل
وقد نقل خلافه مع ان نقله لا ينافي نقل غيره لجواز ان يكون استعمالهم
لها في التابيد لكونه من افراد معناها الذي هو النفي على الاطلاق
فليتامل نعم وافقه على التاكيد جماعة بل قال بعضهم ان منعه
مكابرة   بسيطة اي عند سيبويه والجمهور وذهب الكسائي
والخليل الى انها مركبة واصلها لا ان حذفت همزة ان تخفيفا
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ورده سيبويه بجواز تقديم
معمول معمولها عليها لان ما في حيز صلة ان لا يتقدم عليها
نحو زيدا لن اضرب واجيب بانه قد يحدث بعد التركيب ما
لم يكن قبله ومنع الاخفش الاصغر تقديم معمول معمولها عليها
وذهب الفراء الى ان لن هي لا ابدلت الفها نونا وهو ضعيف
وكي المصدرية التقييد بالمصدرية يخرج لكي التعليلية

الجارة وعلامتها ظهور ان المفتوحة بعدها نحو جئتك
كي ان تكرمني او اللام نحو جئتك لكي تكرمني اذ لا يجوز
جعلها حينئذ مصدرية اما في الاول فلوجود ان المصدرية
بعدها والحرف المصدري لا يباشر مثله واما في الثاني فلئلا
يلزم الفصل بين الحرف المصدري وصلته باللام فان لم تظهر
اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كي يكون دولة او ظهرتا معا
كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي جاز الامران كونها
مصدرية مؤكدة بان زائدة غير عاملة والعمل لكي وكونها جارة
والثاني ارجح عند بعضهم بالنسبة لظهورهما معا انتهى
بان المصدرية قيدها بالمصدرية ليخرج الزائدة وهي الواقعة بعد
لما التوقيتية نحو فلما ان جاء البشير وبين الكاف ومجرورها كقوله كا
ظبية تعطو الى وارق السلم وبين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو
التقينا وانتم وبعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي
يد في لجة الماء غامر والمفسرة وهي التي بمنزلة اي وهي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه المتاخر عنها جملة ولم تقترن
بجار نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك انتهى   خالص من
العلم الخالص احترازا من اجرائه مجرى الاشارة نحو قولهم
ما علمت الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيه النصب لانه كلام
خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم انتهى
والمراد بالعلم الادراك على اليقين والادراك بلفظ العلم [illegible]
ان لا تكون فتنة قرئ برفع تكون اجراء للظن مجرى العلم وبنصبه

اجراؤه على اصله من غير تاويل وهو ابلغ نحو اما علماء
الناس ان يخبرونى بناطق ساء مسوا لها بحر الشاهد
فى قوله ان يخبرونى حيث اهملت فيه ان فلم تنصب الفعل
حملا على ما المصدرية كما اعملت ما حملا عليها فى قوله صلى الله
عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم هكذا روى فى شعب الايمان
للبيهقى قال التفتازانى ووجه ذلك ان ان لها عملان لفظى
وهو النصب ومعنوى وهو جعل الجملة فى قوة المصدر فجاز ان
يقتصر فيها فى بعض الاستعمالات على العمل المعنوى كما ان المذهب
فى ما المصدرية هو الاقتصار على العمل المعنوى انتهى والبيت
على ما قيل لغز فى الطنبور والذى يظهر انه لغز فى الحديدة التى يثقب
بها الصينى اذ لا تعمل فيه الا بعد القاء بها نحو الالماس نحو اذا
والله نرميهم بحرب تمامه يشيب الطفل من قبل المشيب
والشاهد فى نرميهم حيث عملت فيه اذا النصب مع فصل القسم
بينهما لان الفصل به لا يضر كما لا يضر الفصل به بين المضاف والمضاف اليه
سمع هذا غلام والله زيد وجملة يشيب الطفل فى محل جر صفة
حرب وزعم بعضهم ان هذا البيت لحسان ولم يوجد
فى ديوانه ولا تنصب الحال كقولك لمن قال انا احبك
اذا تصدق لانه حال لان المقصود تصديقه فى الحال وانما
امتنع النصب هنا لان ادوات النصب تخلص الفعل للاستقبال
ولا عمل لها فى الحال للتدافع نحو لئن عاد لى عبد العزيز
بمثلها وامكننى منها اذا لا اقيلها والشاهد فى اقيلها حيث

رفع

رفع ولم ينصب باذا لانها لم تتصدر لكونها جواب قسم مقدر
والتقدير والله لئن وجواب الشرط محذوف واهملت اذا لوقوعها
بين القسم وجوابه لا بين الشرط وجوابه خلافا لما وقع فى المغنى تبعا
لابن الناظم قاله فى التصريح والبيت لكثير عزة ولا مفصولا
بينها وبين الفعل بغير القسم صرح فى المغنى بان حكم الفصل بلا النافية
حكم الفصل بالقسم فى بقاء العمل معه نحو اذا لا افعل ووجه بان الثانى
كالجزء من المنفى فلا فصل حينئذ نحو لئلا يعلم اهل الكتاب
فى تمثيله بلا الزائدة مع انه انما قال لا النافية تخالف وقد يقال انه
اشار بعد الى ان النافية والزائدة مشتركان فى هذا الحكم حيث قيد بالنافية
ومثل بالزائدة او يقال يحتمل ان يجعل اللام للعاقبة فيصح التمثيل وان كان
المشهور فى التفاسير الحكم بكونها زائدة بناء على ان المتبادر من اللام
العلية قالوا وانما وجب اظهارها فى ذلك كراهة اجتماع لامين
كان حتما اضمرا على ذلك بان اثبات ما كان
زيد ليفعل كان زيد سيفعل جعلت اللام مقابلة للسين منكما
لا يجمع بين ان واللام والمراد بكان كان الناقصة الماضية لفظا
او معنى نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم فالنافى لا يكون
الا ما او لم لا لن ولا وان لانهن لا ينفين الا المستقبل والحال انتهى
نحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى تمامه فما
انقادت الامال الا لصابر والشاهد فى قوله او ادرك المنى
فانه فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او التى
بمعنى حتى والصعب ضد السهل والمنى بضم الميم المراد والالف

ن

مثال

جمع امل   كسرت كعوبها او تستقيما قاله زياد الاعجم وصدره
وكنت اذا غمزت قناة قوم والشاهد في قوله او تستقيما فانه
فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او التي بمعنى
الا اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها والكعوب جمع كعب
قال في الصحاح وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب قال
ابن بنين ومعنى غمزت لينت وكان هنا المراد بها الاستمرار
في الزمان وليس المراد انه كان بهذه الصفة فيما مضى وهو
الان على خلافها وقوله كسرت اي قاربت ذلك او اردته
والا فالاستقامة لا تكون بعد الكسر والمعنى انه اذا هجا قوما
اباد هم بالهجا الا ان يتركوا هجاه   ونحو وزلزلوا حتى
يقول الرسول في قراءة نافع اي برفع يقول لانه مؤول بالحال
اي حتى حالة الرسول صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه
يقولون ذلك قال ابن الحاجب من رفع يقول في هذه الاية
فعلى ان الاخبار لوقوع شيئين احدهما الزلزال والثاني
القول والخبر ان الاول على وجه الحقيقة والثاني على حكاية
الحال والمراد مع ذلك الاعلام بامرين فاكثر وهو تسبب القول
عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة الاخبار لوقوع شيء
واحد وهو الزلزال وبان شيئا اخر كان مترقبا وقوعه
عند الحضور الزلزال وهو القول وليس فيه اخبار بوقوع
القول كما في قراءة الرفع وان كان الوقوع ثابتا في نفس الامر
ولكن ثبوته بدليل اخر لا من هذه القراءة قال الدماميني ط

الدليل

الدليل هو قراءة الرفع لان القراءتين كالايتين وانما قدر القول
مترقبا في قراءة النصب ليكون مستقبلا والا فلو مضى زمن واقعا
لكان وجه الحكاية انتهى   او استفهاما اشترط فيه ان لا يكون
باداة يليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز هل اخوك زيد
فاكرمه بالنصب ولا يشكل عليه نحو قوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له بالنصب فان الخبر وان كان
هو الموصول وهو جامد لكنه لا يتم الا بصلته والمجموع في حكم المشتق
او عرضا او تحضيضا وهما متقاربان في المعنى ويجمعهما التنبيه
على فعل الشيء الا ان التحضيض فيه زيادة توكيد وحث
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا الشاهد في قوله
نستريح حيث نصب بعد الفاء في جواب الامر وهو سيري
وناق مرخم ناقة والعنق السير السريع والفسيح المتسع الخطا والمراد
سرعة الوصول الى الممدوح لنستريح من كلفة السفر ومشقته
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
الشاهد في اعدل حيث نصب بعد الفاء في جواب الدعاء والسنن
بفتح السين الطريقة   يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا الشاهد في تبصر حيث نصب بعد الفاء في جواب
العرض وهو الا   لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي
نار وجد كاد يفنيه الشاهد في قوله فتخمدي حيث نصب بحذف
النون بعد الفاء في جواب التحضيض وهو لولا وتعوجين تعطفين
والدنف المريض   الم تسأل الربع القواء فينطق قال في المغني

ان الفعل وحده ليس المعتمد بالعطف انتهى وهو لجميل بثينة
في تامد وهل يحزنك اليوم بيداء سملق والقواء بكسر القاف بعدها
واو فالف ممدود افقر الارض وهو مخصوص صفة للربع والسملق
بفتح السين المهملة بعدها ميم ساكنة فلام مفتوحة فقاف الارض
التي لا تنبت شيئا . نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا
فتحدثنا الا فتحدثنا بالرفع فيهما اما الاول فلان ما للنفي وتزال معناها
النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا فلو كان الانتقاض
بالا بعد الفعل نحو ما تاتينا فتحدثنا الا في لذا جاز النصب بان كان
مصورة الجزا او باسم الفعل نحو حسبك فينام الناس وصه فنكرمك
بالرفع فيهما ووصل ابن جني وابن عصفور فاجاز النصب اذا كان اسم
الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنكرمك ومعناه اذا لم يكن من لفظه نحو
فنحدثك قال ابن هشام في شرح الشذور وما احسن هذا القول بان
يكون صوابا انتهى ولما يعلم الله الى اخره اي وكلما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قال ابن هشام في شرح الشذور
والمعنى والله اعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا
الجنة وانما ينبغي لكم التمسع في ذلك اذا اجتمع جهادكم والصبر على ما يصيبكم
فيه فيعلم الله حينئذ ذالك واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما
واو الحال والتقدير ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة
انتهى . فقلت ادعي وادعوا تامد ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان والشاهد في وادعوا حيث نصب بان مضمرة بعد الواو
في جواب الامر واندى افعل التفضيل من الندى بفتح النون والدال

المهملة مقصورا وهو بعد ذهاب الصوت ولصوت بكسر اللام مع
متعلق باندى . الم الك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة
والاخاء قاله الحطيئة والشاهد في ويكون حيث نصب بتقدير
ان لوقوعه بعد واو المعية الواقعة بعد الاستفهام فان
لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
اي اذا قصدت النهي عن الاول واباحة الثاني لتجرده حينئذ من الناصب
والجازم والمعنى حينئذ لا تاكل السمك ولك شرب اللبن فالنهي عن الاول
والاخبار عن الثاني واما ان قصدت النهي عن كل واحد منهما فانك
تجزمهما معا لان الثاني يصير معطوفا على الاول وكانك قلت
لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وان قصدت النهي عن الجمع بينهما نصبت
الثاني لوقوعه حينئذ بعد واو المعية الواقعة بعد النهي جزمها به
اي بغير النفي وهو الطلب لتضمنه معنى ان الشرطية كما اختاره الناظم
وعلى هذا حل كلامه ليوافق ما اختاره تبعا لسيبويه والخليل ومذهب
الجمهور ان الجزم بان الشرطية مقدرة مع فعل الشرط ومال اليه ابن
هشام في المغني واستدل عليه بان الحذف والتضمن وان اشتركا في انهما
خلاف الاصل لكن في التضمن تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف فان
تضمين الفعل معنى الحرف غير واقع او غير كثير انتهى نحو تعالوا اتل تقدم
طلب وهو تعالوا وسقطت الفاء منه وقصد به الجزاء فجزم وعلامة جزمه
حذف الواو والتقدير تعالوا فان تاتوني اتل عليكم ما التلاوة عليهم
مسببة عن مجيئهم ولا يجوز ان يقدر هنا ان تتعالوا اتل لان تعالى فعل
جامد لا مضارع له ولا ماضي والمراد بقصد الجزاء انك تقدره مسببا

عن ذلك الطلب المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط
فجزمه بعد النهي الى اخره قال المرادي واما النفي فليس لجوابه جزم فانه يقتضي
تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده كما لا يجزم
في الايجاب انتهى   واما اذا لم يقصد الجزاء الى اخره قال المرادي
واحترز من ان لا يقصد الجزاء فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا به الوصف
نحو ليتك تكفى مالا انفق منه او الحال او الاستيناف ويحتملها قوله
تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا انتهى   كقوله
لا تدن من الاسد فتسلم بجزم تسلم اذ يصح ان تقول ان لا تدن من الاسد
تسلم لان السلامة مسببة عن عدم الدنو   بخلاف لا تدن منه
يأكلك فلا تجزم اي لانه لا يصح اعتبار ان لا تدن من الاسد يأكلك
لان الاكل لا يتسبب عن عدم الدنو وانما يتسبب على الدنو فيجب الرفع
في ذلك واما الكسائي فلم يشترط ذلك قال ابن الناظم واجاز الكسائي
جزم النهي مطلقا قال ومما يحتج له به من قول الصحابي يا رسول الله
لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة
فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي
لا على الجواب انتهى وقرب بعضهم هذه القاعدة فقال وشرط الجزم
بعد النهي ان يكون الجزاء محبوبا نحو لا تدن من الاسد تسلم ولا تكفر
تدخل الجنة فان كلا من السلامة ودخول الجنة امر محبوب بخلاف
لا تدن من الاسد يأكلك ولا تكفر تدخل النار انتهى
ظاهر قول الناظم وشرط جزم بعد النهي الى اخره انك تضع ان قبل
لا الناهية بالها وسرحد على ذلك الشاطبي وشراحه والمرادي

جواب

على انها

على انها النافية بالفاء وقد يتوقف في صحة ابقاء الناهية على مقتضى
معناها الاصلي بناء على ان الجملة الطلبية لا تصلح ان تقع شرطا فليتأمل
فان اراد الشاطبي صورة لا الناهية مع استحالة معناها الى النفي بمعنى
ارادتهم بها فالخلف لفظي قاله السيد عمر رحمه الله   خلافا للكسائي
يعني ان الكسائي اجاز النصب بعد الفاء المجاب بها اسم امر محوصدا وخبر
بمعنى الامر نحو حسبك   نحو حسبك ينم الناس قال المرادي
حسبك في قولك ينم الناس مبتدأ وخبره محذوف اي حسبك السكوت
وهو لا يظهر والجملة متضمنة معنى اكفف وزعم جماعة منهم ابن طاهر
انه مبتدأ بلا خبر لانه في معنى ما لا يخبر عنه وقال بعضهم لو قيل انه اسم فعل
مبني والكاف للخطاب وضم لانه قد كان معربا فحمل في البناء على قبل
وبعد لم يبعد انتهى   عند الفراء والمصنف قال في شرح الكافية الحق الفراء
الرجا بالتمني فجعل جوابه منصوبا بقوله اقول لثبوت ذلك سماعا ومنه
قراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
انتهى ومذهب البصريين ان الرجا ليس له جواب منصوب وتاولوا
قراءة النصب بان لعل اشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع المرجو
وتوقع المرجو ملازم للتمني وفي الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجي دليل
على صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين انتهى   بالواو او الفاء
او او وثم قال ابو حيان ولا يتعدى الحكم المعزهن اذ لم يسمع وجزم بذلك
ابن هشام في الشذور   للبس عباءة وتقر عيني قالته ميسون
بنت بحدل الكلبية زوج معاوية رضي الله عنه من قصيدة ذكرت
فيها ضيق نفسها حين تسري عليها وعذلها وقال لها انت في ملك عظيم

ما تدريين قدره وتمامه احب الي من لبس الشفوف وقوله
اللبس هكذا ثبت في النسخ التي وقعت عليها من هذا الشرح وقد
قال ابن هشام في شرح بانت سعاد ان ذلك غريب وقع لاكثرهم
وان الصواب ولبس بالواو مكان اللام معطوف على قولها لبيت
تخفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف وما بعده انتهى والشاهد
في تقر حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة له على اسم
خالص من التاويل بالفعل وهو لبس وهو بفتح القاف وكسرها واشتقاقه
من القرار فان العين اذا رات ما يسر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره
او من القر فان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ولذلك
يقال قرة العين وسخنها للمحبوب والمكروه والعباءة بالمد معروفة الشفوف
بضم الشين المعجمة بعدها فاء فواو ففاء السلف الرقاق لولا توقع
معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب والشاهد في قوله
فارضيه حيث نصبه بعد الفاء لوقوعه بعد اسم خالص من التاويل
بالفعل وهو توقع والمعتر بضم الميم وسكون العين بعدها مثناة
فوقية فراء الفقير والمعترض للمعروف من غير ان يسال غيره والاتراب
جمع ترب بكسر المثناة الفوقية وسكون الراء وترب الرجل لدته وهو الذي
يولد في الوقت الذي ولد فيه اي ما كنت اوثر المساوين لغيري في السن
على المساوي لي فيه اني وقتلي سليكا ثم اعقله قاله انس بن
مدرك الخثعمي وتمامه كالثور يضرب لما عافت البقر والشاهد في اعقله
حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة له على اسم خالص
من التاويل بالفعل وهو قتل وعقل القتيل اعطى ديته وقوله كالثور يضرب

الى اخره

الى اخره معناه ان البقر اذا عافت الماء ضرب الثور ليشرب فتتبعه
البقر ولا تضرب البقر لانها ذات لبن انتهى بخلاف المعطوف
على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب لانه في تاويل الذي
يطير فيغضب زيد فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو
اسم غير خالص لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة ال وحق الصلة
ان تكون جملة فوضع طائر موضع يطير فلما جيء بال عدل عن الفعل الى اسم الفاعل
لاجل انها لا تدخل الا على الاسماء انتهى وقد تنصب لم الى
اخره قال ابن عبد القوي وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بلم وحمل
عليه قراءة بعضهم الم نشرح لك صدرك بالنصب وقول الشاعر في اي
يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل
نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة
ورد هذا التخريج بان فيه شذوذين توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير
وقف ولا ساكن انتهى متى تستر فد القوم ارفدك قاله طرفة بن العبد
واولا ولست بحلال التلاع مخافة ولكن والشاهد فيه ظاهر والاسترفاد
طلب الرفد وهو العطية وقيل المعونة والحلال بالتشديد من حل اذا نزل
والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض اي لست ممن ينزل التلاع
مخافة الضيف نحو اذا ما اتيت الى الرسول فقل له قاله العباس
بن مرداس وتمامه حقا عليك اذا اطمان المجلس والشاهد فيه مجازاة
باذا ما ودل على ذلك اتيانه بالفاء جوابا لانها صارت بدخول ما عليها
وكفها لها عن الاضافة الموضحة الكافية شغفه عن معناها بمنزلة
متى فصارت المجازاة بها كما يجازى بمتى وزاد الكوفيون

عل
د
ع
تم

كيف تجزموا بها ذهب الكوفيون الى الجزم بها مطلقا لكن اشترطوا
كون فعليها متفقي اللفظ والمعنى نحو كيفما تصنع اصنع ولا يجوز
كيفما تجلس اذهب بالاتفاق وذهب قوم الى انها ان اقترنت بما
جزمت والا فلا وجزم باذ في الشعر الى اخره قال الرضي لما
كان حدث اذ الواقع فيه مقطوعا به في اصل الوضع لم يستحسن فيه معنى ان
الدالة على الفرض بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم تجزم الا مع
مع ارادته معنى الشرط وكونه بمعنى متى انتهى ومنه واذا تصبك
خصاصة فتجمل اصدره استغن ما اغناك ربك بالغنى والشاهد فيه
جزم اذا تصبك وتجمل فعل امر من التجمل هو وفاعله جملة فعلية في موضع
جزم على انها جواب الشرط وقرن بالفا المفيدة للربط لانه فعل
طلب لان اذ سلب معناه الاصلي واستعمل مع ما الزائدة اختلف
في اذ ما فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت
اذ ما تقم اقم كانك قلت ان تقم اقم وذهب الفارسي وابن السراج
والمبرد الى انها ظرف ثم اختلفوا فقال الاولون عملها الجزم قليل
وقال المبرد ضرورة واحتج هؤلاء على اسميتها بانها كانت قبل دخول
ما ظرفا بلا خلاف والاصل بقاء الشيء على ما كان عليه وجوابه
ما ذكره الشارح وهو ان معناها الاصلي قد سلب منها بعد دخول
ما قطعا اذ هي كانت قبل دخول ما للماضي ثم صارت معها للمستقبل
فقد انتفى الاصل المذكور واستعملت مع ما المزيدة استعمال ان فكانت
حرفا ورد بانه لا يلزم من تغيير زمانها تغيير ذاتها كالمضارع فانه
موضوع للحال لزمانين الحال والاستقبال واذا دخل عليه لم نقلب

زمانه الى المضي مع بقاء ذاته على اصلها انتهى الا مهما
فعلى الاصح لعود الضمير عليها في الاية السابقة اي في قوله تعالى
مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها قال الزمخشري وغيره عاد عليها الضمير
مذكرا في به ومؤنثا في بها حملا على اللفظ والمعنى ونازع ابن هشام
في ذلك وقال الاولى ان يعود الضمير في بها على اية في قوله تعالى من اية
ومقابل الاصح قول السهيلي وتبعه ابن يعون انها حرف واستدل لا
بما لا دليل فيه ولولا الاطالة اللازمة عند بيان ذلك لذكرته
فما كان منها للزمان او المكان فموضعه نصب بفعل الشرط مثال ما
كان للزمان او المكان متى اصم اصم ومثال ما كان للمكان اينما تذهب
اذهب فمتى وايما في موضع نصب بتصم وتذهب وما كان لغيرهما اي
لغير الزمان او المكان فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل
بضميره نحو من تضربه اضربه فمن في موضع رفع على الابتداء وخبره جملة الشرط
لان اسم الشرط تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فهو خبره وتوقف الجواب
انما هو من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية وقيل الخبر هو فعل
الجواب لان الفائدة به تمت وقيل الخبر مجموعهما لان الفائدة متوقفة
عليهما والا فنصب براي وان لم يشتغل عنه الفعل بضميره
فموضعه نصب بفعل الشرط نحو من تضرب اضرب ونحو
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا
والشاهد فيه وقوع الشرط في الموضعين مضارعا والجواب
ماضيا والصرم القطع والارهاب التخويف ونحو
سؤلا بان القوم ان قدروا عليك لشفوا صدورا

الفائدة على

ذات نوع غير الشاهد ووقوع الشرط ماضيا والجزاء مضارعا
وبعد ماض دفعك الجزاء حسن الذي حسن ذلك
ان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل
في جواب مع بعده اتاه الخليل يوم مسئلة يقول لا غائب
مالي ولا حرم قاله زهير ابن ابي سلمى يمدح به هرم ابن سنان والخليل
الفقير والشاهد في يقول فانه مضارع وقع جوابا للشرط
وهو مرفوع غير مجزوم ولا حرم بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين
اى ولا ممنوع منه احد اى ضعف وجه ضعفه ان الاداة
قد عملت في فعل الشرط فكان القياس عملها في الجواب قال المرادي
وقيده في بعض نسخ التسهيل بان لا يكون منفيا بلم وجعل رفع الجزاء
بعد المنفي بما كثيرا كرفعه بعد الماضي انتهى نحو يا اقرع بن حابس
يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع قاله جرير بن عبد الله البجلي
والشاهد في تصرع الثاني حيث رفع مع كونه جواب الشرط واقرع الاول
مبني على الفتح لوصفه بابن وابن كذلك لوقوعه بين علمين
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف بجزم يخف على قراءة
ابن كثير والفعل المقرون بالسين نحو ان ضربت فسأضرب او سوف
نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله والمنفي بلن نحو وما
تفعلوا من خير فلن تكفروه او ما نحو فان توليتم فما سألتكم
من اجر او ان نحو ان قام زيد فان عمرو قائم اى فما عمرو قائم والجملة
الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها ضرورة قاله عبد الرحمن ابن حسان

ل

بن باب الانفصال

بن باب الانفصال والشاهد في قوله الله يشكرها حيث
حذف الفاء منه ضرورة وهو جملة اسمية وتمامه والشر بالشر
عند الله مثلان وعن المبرد انه منع ذلك مطلقا وزعم ان الرو
اية
من يفعل الخير فالرحمن يشكره وذهب الاخفش الى ان ذلك
واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوا
لدين
اى فالوصية وهو مردود والحق ان جواب الشرط محذوف
اى فليوص والوصية نائب فاعل كتب وللوالدين متعلق به
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
جملة اذا هم يقنطون جواب ان والرابط اذا الفجائية لانها اشبهت
الفاء في كونها لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد ما هو متعقب بما بعدها
فقامت مقامها وقرئ يحاسبكم به الله الى آخره فقرأ عاصم
وابن عامر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس والاعرج بالنصب
نحو ان تأتني فتحدثني احدثك قال سيبويه سألت الخليل عن قولك
ان تأتني فتحدثني احدثك بالنصب فقال هذا يجوز والجزم الوجه
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه تمامه ولا يخش ظلما
ما اقام ولا هضما والشاهد في يخضع حيث جاء بالنصب بتقدير ان
وهو معطوف على الشرط قبل مجيء الجواب بالواو والوجهان النصب
والجزم جائزان في ذلك الا ان النصب في البيت متعين لكونه
الوزن لا يصح الا به ونؤوه ننزله والهضم الظلم وانما عطف على ظلما
مع كونه بمعناه لاختلاف لفظهما نحو قوله تعالى اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة نحو وان كان كبر عليكم اعراضهم فان استطعت
ص

شرط حذف جوابه لدلالة الكلام عليه والتقدير فافعل كما قاله
الشارح والشرط الثاني وجوابه جواب الشرط الأول والمعنى ان
استطعت منفذا تحت الأرض تنفذ فيه فتطلع لهم بآية او سلما
الى السماء فتنزل منها بآية فافعل انتهى   نحو فطلقها
فلست لها بكفؤ تمامه والا يعل مفرقك الحسام قاله الأحوص
محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري والشاهد في والا يعل حيث
حذف منه فعل الشرط والتقدير وان لا تطلقها ويعل جوابه والحسام
السيف والمفرق الرأس   نحو قالت بنات العم يا سلمى
وان كان فقيرا معدما قالت وان قاله رؤبة وقبله قالت سليمى
ليت لي بعلا يمن بغسل جلدي وينسين الحزن وحاجة ما ان لها
عندي ثمن ميسورة قضاؤها منه ومن وسلمى وسليمى واحد
ويمن بتخفيف النون واصلها التشديد اي يمن علي وحاجة معطوف
على بعلا واردت بها قضاء الوطر وميسورة صفة لحاجة وقوله
ومن اصله ومن حذف التشديد والياء للضرورة والشاهد في قوله
قالت وان حيث حذف فيه الشرط والجزاء جميعا لأن التقدير وان كان
فقيرا اقبلته   نحو لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار
القيض للشمس باديا قالته امرأة فصيحة من عقيل منكرة لصدق ما
حدثته وبعده واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتم
صغرى شماليا والشاهد فيه انه اجتمع فيه فعل الشرط والقسم الشرط
ان في لئن والقسم دلالة اللام عليه لأنها موطئة لقسم محذوف
تقديره والله لئن وكل منهما يستدعي جوابا ولم يتقدم ذو خبر

يرجح فيه الشرط

ويرجح فيه الشرط مع تأخره على القسم حيث قالت اصم بالجزم
وجواب القسم محذوف لدلالة ذلك عليه
لو حرف شرط في مضي عبارة التلخيص ولو للشرط في الماضي
مع القطع بانتفاء الشرط انتهى وقوله للشرط قال السعدي اي لتعليق
حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشرط فرضا في الماضي
وقولهم في الماضي متعلق بحصول لا بالشرط لأنه بمعنى التعليق والتعلق
في الحال لا في الماضي فهو متعلق بجزء معناه وهو حصول الشرط في الماضي
لا بجزئه الآخر الذي هو حصول الجزاء لأنه غير مقيد بالماضي بل معلق على
حصول الشرط وان لزم تقييده بالماضي لأن المعلق بأمر مقيد بالماضي
انتهى   يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض
لنفي التالي يعني ان لو اذا كانت للشرط تدل على امتناع فعل الشرط
وعلى استلزام فعل الشرط لجوابه من غير تعرض للدلالة على نفي جوابه
وانت تعلم ان تعليق حصول الجواب المقدر في الماضي على حصول
الشرط المقدر فيه يقتضي بالضرورة امتناع ذلك الجواب
كما يقتضي امتناع الشرط واستلزام منصوب معطوف على امتناع
مضاف الى الضمير المجرور العائد على الموصول وحاصل هذه القاعدة
انها تدل على سببية الأول ومسببية الثاني وتدل على انتفاء الأول
فقط واما انتفاء الثاني فيلزم من انتفاء الأول ان لم يكن للتالي
سبب غير الأول وان كان له سبب غيره لا يلزم انتفاؤه انتهى
ما ذكره بعض المحققين وهو الشيخ تقي الدين السبكي والد بهاء الدين
السبكي صاحب جمع الجوامع   من انه اي لسان ينتفي

البالي ايضا اي كما ينتفي الاول ان ناسب الاول بان لزمه عقلا
او عادة او شرعا ولم يخلفه غيره بان لم يكن له سبب الا الاول
نحو لو كان فيهما اي السموات والارض آلهة الا الله لفسدتا
اي خرجتا عن نظامهما المشاهد ففسادهما مناسب لتعدد الاله
للزومه له على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم
الاتفاق عليه ولم يخلف التعدد في ترتب الفساد غيره فينتفي الفساد
بانتفاء التعدد المفاد بلو نظرا الى الاصل فيها اي وهو انتفاء الجواب
لانتفاء الشرط وان كان الغرض من الاية العكس اي الدلالة على انتفاء التعدد
بانتفاء الفساد لانه اظهر انتهى   لا ان خلفه اي خلف الاول
غيره اي ان كان له خلف في ترتب التالي عليه فلا يلزم انتفاء التالي
نحو قولك في الشيء لو كان انسانا لكان حيوانا فالحيوان مناسب للانسان
للزومه عقلا لانه جزؤه ويخلف الانسان في ترتب التالي الحيوان عليه
غيره كالحمار فلا يلزم من انتفاء الانسان عن شيء المفاد بلو انتفاء
الحيوان عنه لجواز ان يكون حمارا كما يجوز ان يكون حجرا انتهى
ويثبت اي التالي ان لم ينافي الاول وناسبه اما بالاولى نحو نعم
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قاله سيدنا عمر رضي الله
فهو يدل على تقدير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء
المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم تدل على انتفاء الجواب
لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم
المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية
لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى

واذا تعارضا هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة
الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم
الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر اخر
وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون
عدم المعصية عند عدم الخوف مستند الى ذلك السبب وحده
وعند الخوف مستند اليه فقط واليه والى الخوف معا   او المساوي
نحو لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة
قاله صلى الله عليه وسلم في زينب بنت ابي سلمة المخزومية رضي الله
عنها لما بلغه تحدث النساء انه يريد ان ينكحها بناء على تجويزهن
ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم اي لا تحل لي اصلا لان
لها وصفين متساويين في منع الحل المصاهرة والرضاع لو انفرد
كل واحد منهما حرم   او الادون كقولك لو انتفت اخوة الرضاع
ما حلت للنسب اي حلها منتف من وجهين اخوة الرضاع والنسب
لان حرمة الرضاع ادون من حرمة النسب   ولو ان ليلى
الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة
او زقى اليها صدى من جانب القبر صائح قالهما توبة والشاهد فيه
وقوع لو للتعليق في المستقبل والواو في ودوني للحال والجندل الحجارة
والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور ولسلمت جواب لو واو
بمعنى الى او عاطفة وزقى بالزاي المعجمة والقاف اي صاح والمعنى
على الاول لوددت السلام الى ان صاح اليها الصدى على قبرها
ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوها وعلى الثاني

طائر وصاح صفة صدى وحكي عن ليلى الأخيلية انها مرت
بقبر توبة بن الحمير مع زوجها فقال لها هذا قبر الكذاب الذي قال
ولو ان ليلى الخ فقالت دعه فقال قسمت عليك الا ما دنوت
منه وسلمت عليه فابت فكرر عليها فلما تقدمت للقبر وقالت السلام
عليك يا توبة طار من جانب قبر طائر فنفر جمل ليلى فوقعت من اعلاه
فاندقت رقبتها وماتت من وقتها ودفنت الى جانب توبة وهذا
من العجائب لانه وفى لها بما التزمه بعد الموت   وموضع
ان حينئذ رفع مبتدء عند سيبويه قال في المغني ولا تحتاج لخبر لاشتمال
صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم
بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن وحين بالنصب
بعد لات انتهى   وفاعلا بثبت مقدرا عند الزمخشري
تقديره لو ثبت ان زيدا قام والدال عليها ان فانها تعطي معنى الثبوت
قال ابن هشام ويضعفه ان الفعل لم يحذف بعد شيء من ادوات
الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا كان والمقرون بها بعدان انتهى
ويجب عنده ان يكون حينئذ خبرها فعلا اي ليكون عوضا
عن الفعل المحذوف   وقول الشاعر لو ان حيا مدرك الفلاح
تمامه ادرك ملاعب الرماح والشاهد في مدرك الفلاح حيث
وقع خبر ان الواقعة بعد لو وهو اسم   وغير ذلك كقوله
تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب   وقلبوا الماضي
وضعا   فالامر بالعكس اي ترك اللام منه اكثر من اقترانه بها
ولو تعطي الخيار لما افترقنا تمامه ولكن لا خيار مع الليالي

والشاهد

والشاهد في لما افترقنا فانه جواب لو وقد صحب اللام وفيه
حرف النفي ويعطي صيغ للمجهول والخيار منصوب على انه مفعول
ثان له   مهما نائبة عن حروف الشرط قال بعض المحققين
لو قال عن اسم الشرط لجرى على الاصح ان مهما اسم لا حرف انتهى
وقد يقال لا يلزم من تعبيره المذكور جريانه على مقابل الاصح في مهما
اذ يبعد صدور ذلك منه مع قرب تنبيهه على تصحيح اسميتها
بل يمكن تصحيح عبارته بان يقال ان اما لما نابت عن مهما وكانت
مهما متضمنة لمعنى حرف الشرط صح ان يقال انها نابت عن حرف الشرط
بل لهذا التعبير نكتة وهي الاشارة الى ان نيابة اما عن مهما باعتبار
المعنى الحرفي الذي تضمنته مهما وهو معنى الشرط لا باعتبار الاسمي
الذي يقتضيه ظاهر قولهم نابت عن مهما وان لم يكن مرادا لان اما
حرف لا دلالة لها على المعنى الاسمي لمهما ومراجعة الصريح
تتضح لك ما رقم من توجيه كلام الشارح   كراهة ان يوالى
بين لفظي الشرط والجزاء اي بين اداتي الشرط والجزاء فان اما اداة
الشرط والفاء اداة الجزاء اي الاداة المشعرة بان ما بعدها جزاء
كقوله عليه الصلوة والسلام اما بعد فما بال رجال تمام الحديث
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا في صحيح البخاري
ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال بحذف الفاء
فلا يقع بعدها غيره قال المرادي فان قلت قد ولي لولا الفعل
في قوله فقلت بلى لولا ينازعني شغلي قلت يؤول على وجهين
احدهما ان لولا هو بمعنى لو لم وليست مركبة بل لو على حالها ولا نافية

للماضى والاحزان ان تكون المختصة بالابتداء وان مقدرة بعدها
وموضعها رفع بالابتداء انتهى كما تقدم ان فى باب المبتدا
وهو طلب بازعاج كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهو
طلب بان ايض كقوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم واما
الا بالتخفيف فهى للعرض قال المرادى وذكرها مع حروف التحضيض
يحتمل وجهين احدهما ان يريد انها تكون للتحضيض بمعنى هلا فى بعض
المواضع لا مطلقا لانه ذكر فى غير هذا الموضع انها تكون للعرض
والثانى ان يكون ذكرها مع ادوات التحضيض لمشاركتها لهن
فى الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن وان لم تكن
موضوعة لمعناهن ويؤيده قوله فى شرح الكافية والحق بحروف
التحضيض فى الاختصاص بالفعل الا المقصود بها العرض نحو الا
تنزلوا انتهى نحو لولا انزل علينا الملائكة كذا فى اكثر النسخ ولفظ
التنزيل انزل وبه عبر فى التوضيح نحو فهلا بكرا تلاعبها
بكرا علق بفعل مضمر بمعنى انه مفعول للفعل المضمر
قال ابن الناظم وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد
الاختصاص او تقوية الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن انتهى
ليس على ظاهره بل مؤول لظاهره ان الذى مخبر به وهو
فى الحقيقة مخبرا عنه لا به وتاويله على وجوه احدها انهم ارادوا
بقولهم الاخبار بالذى ان يخبر عن المسمى ويكون الاسم المخبر عنه
فى وقت الاخبار الذى يعبر عن المسمى بالذى فاذا قيل اخبر عن زيد
بالذى كان على معنى اخبر عن مسمى زيد فى حال التعبير له عنه

ما الذى وهو لابن عصفور وثانيها الاقرب ان يكون الكلام
محمولا على المعنى وذلك ان زيدا هو المخبر عنه فى الحقيقة وان كان
فى اللفظ خبرا فعبروا عنه بانه مخبر عنه نظرا الى الحقيقة وهو لابن
الضائع بحجة فيهما وثالثها انه على القلب وان عن بمعنى الباء ورابعها
انه لما كان الخبر هو المبتدا فى المعنى صح ان يطلق على كل منهما انه مخبر عنه وهذا
اشار اليه الشارح بقوله وسوغ ذلك الاطلاق الى اخره

الذى

فلا يخبر عما لا يقبل التاخير كضمير الشان واسماء الاستفهام اى لما يلزم
على ذلك من تاخره الى اخر الكلام فيزول ما استقر له من التصدر
فلا يجوز فى نحو زيد قائم ان يقال الذى هو زيد قائم هو ولا فى نحو
ايهم فى الدار الذى هو فى الدار ايهم كالتاء من قمت
اى لان خلفه وهو المنفصل يقبل التاخير فتقول اذا اخبرت عن التاء
من قمت الذى قام انا ولا عما لا يقبل التعريف كالحال
والتمييز اى ما هو ملازم التنكير لانك لو قلت فى جاء زيد ضاحكا
وفى ملكت تسعين نعجة الذى جاء زيد اياه ضاحك والذى ملكت
تسعين اياه نعجة كنت قد نصبت الضمير فى الاول على الحال وفى الثانى
على التمييز وذلك ممتنع لان الحال والتمييز كل منهما واجب التنكير
وهو ترك هذا الشرط الى اخره اى لان ما لا يقبل التعريف
لا يقبل الاضمار وقد نبه فى شرح الكافية على ان ذكره زيادة فى البيان
كذا الغنى عنه باجنبى اى بان يصح وقوعه موقعه قبل الاخبار
كزيدا من ضربت زيدا فانه يصح وقوع عمرو مثلا موقعه فى تركيب
اخر فتقول ضربت عمرا فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على

بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته اي لانه لا يستغنى عنه باجنبي
كعمرو وبكر فلو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير
المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المنفصل
الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته واخرته
ثم هذا الضمير المتصل ان جعلته عائدا على الموصول كما هو قاعدة الباب
بقي المبتدأ بلا عائد وان جعلته عائدا على المبتدأ خرجت عن قاعدة
الباب بجعل الضمير الواقع في محل الخبر عنه غير عائد على الموصول
ولا عن موصوف دون صفة ولا صفة دون موصوفها
اي فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول
الذي ضربته ظريفا رجل لانك اذا اخبرت عنه وضعت مكانه
ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به
فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور
فتقول الذي ضربته رجل ظريف ولا مضاف دون مضاف اليه
اي فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع
مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه
جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد ولا مصدر
عاملا اي بدون معموله فلا يجوز في نحو عجبت من دق القصار الثوب
ان تخبر بالذي عن دق القصار بدون الثوب لانه يؤدي الى ان يجعل
الضمير الذي يجعل في موضع دق القصار عاملا في الثوب بخلاف
الذي عجبت منه دق القصار الثوب فلا يخبر عن زيد من قوله
زيد فقعد عمرو اي فلا يقال الذي قام اي هو فقعد عمرو زيد لانه جملة

فقعد عمرو

فقعد عمرو وليس فيها ضمير يعود على الموصول فلا تصلح ان تكون صلة
ومن شرط الجملة المعطوفة على الصلة صلاحها للصلة الا اذا عطفت بالفاء
خلافا من ان قام زيد فقعد عمرو لان الشرط والجزاء كالجملة الواحدة
فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني احد اي لانه لو قيل الذي
ما جاءني احد لزم وقوع احد في الاثبات وهو ممتنع عند الجمهور
ومحل امتناعه عندهم اذا وقع احد بعد ايجاب يراد به العموم كالمثال
المذكور والا فلا امتناع نحو قل هو الله احد وفي وروده مرفوعا
تعبيره يوهم عدم الاخبار عن المنصوب وليس مرادا فمراده بما ذكر كونه متصرفا
غير ملازم للانتصاب على المصدرية او الظرفية بقرينة ما فرع عليه
بقوله فلا يخبر الى آخره فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر
والظروف نحو معاذ وعند فاذا اردت الاخبار بال عن
الاسم الكريم قلت الواقيه البطل الله الضمير الواقع في محل الخبر عنه مستتر
في الوصف وهو العائد على ال او عن البطل قلت الواقيه الله
البطل اي بتقديم الضمير على الفاعل لانه متصل ولا يجوز حذفه وان كان منصوبا
بوصف لان عائد الالف واللام لا يحذف الا لضرورة كقوله ما المستغفر
الهوى محمود عاقبة ولان حذفه يؤدي الى الخلو من الخلف المشروط ذكره
فتقول في الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور الى آخره
المبلغ في هذه الامثلة خال من الضمير لانه فعل المتكلم والمخبر غير المتكلم
لانها نفس الخبر الذي اخبرته فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد
قاله الاشموني هو ما وضع لكمية آحاد الاشياء كذا قال ابن الحاجب
وقضيته ان الواحد عدد وكذا الاثنان وهو المناسب لقول النحاة

ان الواحد والاثنين وما وازن فاعلا يجري على القياس وجرى
باثنها شا والنصف مجموع حاشيتيه القريبتين او البعيدتين
على السواء فالواحد عنده ليس بعدد او بانه كثرة متركبة من الاحاد
فالاثنان ايضا كذلك واصول العدد اثنتا عشرة كلمة واحد وعشر
وما بينهما ومائة والف قاله الفاكهي   والاعتبار في التذكير
والتانيث في غير الصفة باللفظ تقول ثلثة اشخص قاصد نسوة
وثلث اعين قاصد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث
ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل
ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلث شخوص كاعبان ومعصر
فقوى المعنى بقوله كاعبان ومعصر والثاني كقوله ثلثة انفس
وثلث ذود فان النفس اكثر استعمالها مقصودا بها الانسان
وبها الى اخره اي والاعتبار في الصفة بموصوفها المنوي نحو قوله
تعالى فله عشر امثالها اي حسنات وتقول ثلثة دواب اذا قصدت
ذكورا وقال بعض العرب ثلث دواب لانها جرت مجرى الاسماء
الجامدة انتهى   في قوله اذا عاش الفتى مائتين عاما قاله الربيع
الفزاري وتمامه فقد ذهب المسرة والفتاء والشاهد في مائتين عاما
والقياس فيه مائتي عام   كقراءة الكسائي ولبثوا في كهفهم
ثلثمائة سنين باضافة مائة الى سنين وقراءتها ابن حمزة قيل وجهها
تشبيه المائة بالعشرة لانها تعشير للعشرات والعشرة تعشير للاحاد
انتهى   دوا عن الحجازيين سكونه قال السعد الاسكان للحجازيين
هرباً من توالي اربع حركات فيما هو مركب مما آخره متحرك والكسر لبني تميم

هرباً من توالي اربع فتحات فيما هو مركب مما آخره مفتوح والوجه هو
الاول لان توالي اربع حركات محذور فتحات كانت او لم تكن فرهم
ي وورطة معهم بهم عنها انتهى   وهذا جواب الشرط المقدر
في كلامه الذي ابرزناه في قوله اذا كان عشرا   والمعرب
مما ذكر اثنا واثنتا قال بعضهم وانما اعرب الصدر من اثنى عشر
واثنتا عشرة لوقوع العجز فيهما موقع النون منهما قبل التركيب وما قبل النون
حينئذ محل اعراب لا بناء انتهى   اما البنا فلتضمنه معنى حرف
العطف اي الواو لان اصل ثلثة عشر مثلا ثلثة وعشر حذفت الواو
قصد التركيب الاسمين وجعلهما اسما واحدا   اي فرقة سبطا
يعني ان اسباطا ليس تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي
اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر العددان وافراد التمييز
لان السبط مذكر   في افادة التكثير صرح بذلك الناظم
في غير هذا الموضع ونوزع في كذا فان الذي يظهر انها لم توضع للتكثير قاله
المرادي   وغيره قال المرادي وجه التشبيه انما هو في الدلالة
على تكثير عدد مبهم ولا في جميع الاحكام لان كائن لا يحفظ كون مميزها مجموعا
بخلاف كم ولان كذا لا تلزم التصدير لان كائن لا تجر بحرف ولا باضافة
واجاز ابن قتيبة وابن عصفور جرها بالحرف انتهى وكان مراده بالغير
ما صلح مشاركتهما لها فيه   خواطره اليأس بالرجا فكائن لما
حم يسره بعد عسر والشاهد في قوله الما بمد الهمزة على وزن فاعل
من الم بالمكان اذا توجع فانه منصوب على التمييز بكائن وجره بالبناء
للمجهول قدر لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من عديم

قدر الله غناه بعد فقره انتهى   ولرأيت كذا وكذا رجلا اكثر ما
تستعمل كذا مكررة بالعطف كما مثل وقد تستعمل مفردة او مكررة بغير
عطف ونازع ابن خروف في افرادها وزعم انه غير مستعمل
اي يراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده في الكلام اي على الوجه الذي اتى به
المتكلم من غير تقديم ولا تأخير وهذا الباب للحكاية باي ومن للاستثبات
لا لمطلق الحكاية   فقل لمن قال اليقى رجل منو الى آخره اختلف في
هذه الاحرف اللاحقة لمن فقال الاكثر الحقت لارادة الحكاية وحركت
النون اتباعا لها وقال السيرافي الحكاية وقعت بالحركات ثم اشبعت
فنشأت عنها الحروف فلم يوقف عليها وبه يشعر قول واشبعن قال قوم
ان هذه الحركات مبدلة من التنوين انتهى   وهو قوله
اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما قاله تأبط
شرا والشاهد في منون فان فيه شذوذين الاول الحاق الواو والنون
وصلا والثاني تحريك النون وهي تكون ساكنة وعموا اصله انعموا وظلاما
منصوب على الظرف   تعين الرفع مطلقا اي في حالة الرفع
والنصب والجر   للعلم شرطان احدهما ان يكون للعاقل والحكى اعلام
غير العاقل كلاحق وشذقم الثاني ان يتجرد من تابع فلو اتبع ببدل او تأكيد
وعطف بيان او نسق بغير علم او نعت بغير ابن مضاف الى علم نحو رأيت
زيدا اخاك او زيدا نفسه او زيدا ابا عمرو او زيدا واخاه او زيدا الكريم
لم تجز الحكاية في ذلك وان كان المنسوق علما نحو رأيت زيدا وعمرا
ففي جواز الحكاية قولان ولو وصف المحكي بابن مضاف الى علم نحو رأيت
زيد ابن عمرو جازت الحكاية اتفاقا   وهو فرع عن التذكير

اي لان الاصل

اى لان الاصل في جميع الاشياء التذكير كما قال سيبويه   نهشتها
بالمهملة والمعجمة   وكسقوطها في عدده نحو اشتريت ثلث اذود
يعني ان سقوط التاء من ثلث عرف به تأنيث اذود والذود من الابل
ما بين الثلثة الى العشرة   وللمبالغة كرواية اي كثير الرواية وانما
انثوا المذكر لانهم ارادوا انه غاية في ذلك والغاية مؤنثة   ولتأكيد
المبالغة كعلامة وذلك ان فعالا يفيد المبالغة بنفسه فاذا ادخلت
عليه التاء افادت تأكيد المبالغة لان التاء للمبالغة   ولتأكيد
التأنيث كنعجة اى لان افراد المؤنث باسم غير المذكر يفيد التأنيث
كعجوز واتان فكان ينبغي ان يقال نعج لانه يفيد التأنيث بنفسه
ودخول التاء فيه لتأكيد التأنيث   وللتعريب ككيالجة هو بالعين
المهملة اي تعريب الاسماء الاعجمية والفرق بين المعرب وغيره ان العرب
اذا استعملت الاعجمي فان خالفت بين الفاظه فقد عربته والا فلا
فكيالجة جمع كيلجة وهو بكسر الكاف واللام مكيال معروف قاله في الصحاح
وعوض من فاء كعدة اصلها وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة
بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا منها
التاء في غير محل المعوض عنه لان التاء التأنيث لا تقع صدرا   وعين
كاقامة اصلها اقوام فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوضوا
عنها تاء التأنيث فصار اقامة   ولام كسنة اصلها سنو او سنه
بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات فكرهوا تعاقب
حركات الاعراب على الواو ولاعتلالها وعلى الهاء لخفائها فحذفوا
الواو والهاء وعوضوا منه التاء في غير محل المعوض منه على القياس

ومن زائد لمعنى اى وعوضا من حرف زائد لمعنى كيا،
النسبة كاشعثى نسبة الى اشعث واشاعثة فان الباء فيه عوض
من ياء النسب لا ترى انهما لا يجتمعان وانما يقال الاشعثيون والاشاعثة
او لغير معنى اى وعوضا لغير معنى كزنديق وزنادقة فالتاء
عوض من ياء زناديق فاذا جيئ بالياء لم يجا بالتاء ويقال زناديق
قال فى شرح الكافية فالياء والتاء متعاقبان هنا بان كان بمعنى
فاعل انما كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال
ابن الناظم لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وانما لم تدخله
التاء لعدم جريانه على الفعل ودخول التاء على الصفة محمول على فعلها
قاله الشاطبى كرجل مغشم المغشم والغشمشم الذى يركب
راسه لا يثنيه شيء عما يريد من شجاعته قاله الجوهري
وميقان بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل
ميقان لا يسمع شيئا الا ايقنه وامراة ميقان كذلك وندر
قولهم ملحفة جديد اى مجدودة اى مقطوعة عن منوالها
الذى نسجت عليه اسما كان نحو بهمى
يكون واحدا وجمعا والفها للتانيث فلا تنون وقال قوم الفها للالحاق
والواحدة بهماة قال المبرد هذا لا يعرف ولا تكون الف فعلى بالضم
لغير التانيث انتهى ومشيته يقال مرطت الناقة اى اسرعت
نحو حيدى يقال حمار حيدى اى يحيد عن ظله
عوطرب وجلى ظربى بالظاء المثالة جمع ظربان وهى دويبة كالهرة
منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها

فلا تذهب

فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وحجلى جمع للحجل الطائر المسمى
بالحجل كذكرى لعظيم الارنبة هى طرف الانف كقرفصى
بمعنى القرفصا فى القاموس القرفصا مثلثة القاف والفاء مقصورة
والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع ان يجلس على اليتيه
ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس
على ركبتيه متكئا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه انتهى وديمة
هطلاء الديمة بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت قال ابو زيد
هى المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل
والهطل تتابع المطر انتهى كقاصعاء لاحجرة اليربوع ثانيها
الرهطاء ثالثها النافقاء فالراهطاء بالراء والطاء المهملتين هى التى
يخرج منها التراب ويجمعه والقاصعاء بالقاف والصاد والعين المهملتين
حفرة يحفرها ثم ياتى بالتراب الذى اخرجه من الراهطاء فيسد به
فم الحجر لئلا يدخل عليه والنافقاء بالنون والقاف حفرة يكتمها ويظهر
غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء
براسه فخرج وهو حيوان فوق الفارة يداه اقصر من رجليه عكس الزرافة
نحو براساء بالباء الموحدة والراء والسين المهملتين يقال ما ادرى
اى البراساء هو اى الناس هو وقريثاء وكريثاء بثلثين
وراءين مهملتين فيهما وبالقاف فى الاول وبالكاف فى الثانى
ورحضاء هى اسم عرق المحموم والجلبة هى رفع
الصوت كدخيلاء بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة
ولم يفصح بالمدخيلاء يقال هو عالم بدخيلائه اى باطنها

المقصور هو الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو
الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة
النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي قال الاشموني
كارعوى وكارتاى الاول بمعنى كف عن الامور والثاني
من الرأي والتدبير   كقوله لابد من صنعا وان طال السفر
تاملا وان تحنى كل عود ودبر والشاهد في صنعا حيث قصر
للضرورة وجواب الشرط محذوف اي لابد منه والعود بفتح العين
المسن من الابل ودبر بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر البعير بالكسر
يدبر دبرة ودبورا اذا عقر ظهره   محتجين نحو قوله يا لك
من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء ايا هيتها الجر والتنبيه دون
النداء ولك في محل رفع خبر مبتدا محذوف اي لك شيء من تمر ومن
للبيان وشيشاء بشينين معجمتين اوليهما مكسورة بينهما ياء الشيص
والمسعل موضع السعال من الحلق والشاهد في اللهاء بفتح اللام حيث
مده للضرورة جمع لهاة وهي اللحمة المطبقة في اقصى سقف الحلق وتجمع
ايضا على لهوات ولهيات انتهى
فاوق اي خماسيا كمصطفى او سداسيا كمستدعى فقل فيهما
مصطفيان ومستدعيان   او مجهوله اي لا يدرى
هل هي عن واو او عن ياء لان الف الثلاثي المعرب لا تكون الا
منقلبة عن احدهما   وما كان ممدودا وهمزته بدل
من الف التانيث كصحراء الى آخره يعني ان الاصل في همزة صحراء الف
وعلامة للتانيث والاولى زائدة للتوسع قلبت همزة لالتقاء الساكنين

ولم يجعلوها

ولم يجعلوها اصلا لان كون الالف علامة للتانيث مقطوع به
في باب حبلى بخلاف الهمزة فانا لم نجد لها علامة له في غير باب حمراء
فاذا ترددنا في انها منقلبة عن الف التانيث ام هي للتانيث بالاصالة
فالحمل على ما هو المتفق عليه اولى لان الباب لا يثبت بالاحتمال انتهى
والذي همزته للالحاق نحو علباء هو في الاصل غير مهموز على
وزن ذفرى فارادوا ان يجعلوه بمنزلة قرطاس فزادوا بعد الالف
ياء لتكون في مقابلة السين من قرطاس فقالوا علباي ثم قلبوا الياء
همزة ففي كلامه تجوز لان الهمزة في علباء ونحوه كما علمت انما هي
مبدلة من الياء الزائدة للالحاق والعلباء عصبة العنق
فقل في قراء وقرآن قراء بمعنى عابد كوضاء ويجوز ان يكون جمع قارئ
لصحة تثنية الجمع بارادة الجماعتين كقوله بين رماحي مالك ونهشل
قاله التفتازاني   كقولهم في خوزلا خوزلان خوزلا بفتح الخاء
المعجمة وسكون الواو وفتح الزاي مشية فيها تثاقل وقيل مشية المتبختر
اي بالواو والنون قال بعضهم معنى كونه على حد المثنى انه يعرب
بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للاضافة
فقل في موسى والقاضي موسون وموسين وقاضون وقا
ضين
اي في حالة الرفع والجر والنصب والاصل في الاول الموساون
والموسايين حذفت الالف لالتقاء الساكنين وابقيت الفتحة لتدل
على الالف المحذوفة وفي الثاني القاضيون والقاضيين حذفت
ضمة الياء للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت
الكسرة التي كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة

اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وهذا في
حالة الرفع وفي حالتي الجر والنصب حذفت كسرة الباء للاستثقال
ثم اليا لالتقاء الساكنين   في نبأة نبأات ونباوات نبأة
بفتح النون والباء الموحدة بعدها الف زائدة فهمزة بدل من الواو
قال الجوهري النبوة والنباوة ما ارتفع من الارض ونبأات
باقرار الهمزة ونباوات بقلبها واوا لان همزة بدل من اصل يجوز فيه
التصحيح والاعلال   وفي قرأة هي الناسكة اي العابدة
نحو ذروة وزبية ذروة الشي بكسر الذال اعلاه وزبية بضم الزاي
وسكون الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت حفرة يحفرها
الصائد لما يصاد من اسد ونحوه والجروة يجوز ان تكون انثى
الجرو وهو ولد الكلب والسباع او هي الصغيرة من القثاء قال الشاطبي
كقولهم في عين عيرات قال ابن هشام واتفقت جميع العرب على
الفتح في عيرات اي بكسر العين جمع عير وهي الابل التي تحمل الميرة و
هو شاذ في القياس لانه كبيعة وبيعات فحقه الاسكان انتهى
وذهب المبرد والزجاج الى انها عيرات بفتح العين قال المبرد
جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذي في الكتف
او القدم وهو مؤنث انتهى   وفي كهلة كهلات اي
بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان لانه صفة ولا يقاس عليه
خلافا لقطرب ولا حجة في قولهم لجيات وربعات في جمع لجية
وربعة لان من العرب من يقول لجية وربعة فاستغنى بجمع المفتوح
عن جمع الساكن العين انتهى   وفي لجبة الشاة يتسترح النفس

من دولاتها

من دولاتها او له على صروف الدهر او دولاتها يديلنا اللهم من
لماسها والزفرات جمع زفرة وهي الشدة ومنها الشاهد حيث
سكن الفاء لاقامة الوزن والاصل تحريكها فتوعل صروف الدهر
الى اخره اي لعل حوادث الدهر والدولات جمع دولة وهي بضم
الدال في المال وبفتحها في الحرب وقيل هما واحد يقال صار الشي
دولة بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا ويديلنا من الادالة وهي
الغلبة والنصر يقال اللهم ادلني على فلان اي انصرني عليه واللمة
بالفتح الشدة وهي مفعول ثان ليديلنا   كقوله هذيل في بيضة وجوزة
اي في جمعها بيضات وجوزات بفتح العين وهي معتلة والقياس
تسكينها ولكن الفتح جاء في لغتهم   لفظا او تقديرا يعني
ان تغير الواحد فيه على نوعين لفظي كما في نحو رجال وتقديري
كالتغير الحاصل في فلك فانه لفظ يستوي فيه الواحد والجمع قال تعالى
والفلك التي تجري في البحر وقال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم ويقدر تغيير الواحد في الجمع فالضمة فيه غير الضمة في المفرد اذ ضمة
المفرد كضمة قفل وضمة الجمع كضمة حمر واسد   وضعا قال
الشاطبي وحقيقة الوضع ان تكون العرب لم تضع احد البناءين مستغنا
عنه بالاخر انتهى   جمع رجل اي بكسر الراء وسكون الجيم فانه لم يجمع
على مثال كثرة ونظيره عنق واعناق وفؤاد وافئدة
لكن حكي في جمعه اصفاء يعني ان الصفي فانه اغنى فيه جمع الكثرة
عن جمع القلة حكى الجوهري وغيره صفاة واصفاء   الا ان يغلب
اي في الاسمية كعبد فانه يجمع على اعبد   بلا علامة فهم هذا الشرط

من قوله وعد الحروف اذ لولا التنبيه على ذلك لم يكن له فائدة لانه
صرح اولا بالرباعي قال الاشموني   بخلاف ما لم يكن كذلك
اي بان لم يكن الرباعي اسما بل كان صفة نحو شجاع او كان بلا مد نحو خنصر او مذكر نحو حمار او بعلامة تانيث نحو سحابة ولا يجمع
على افعل   في صرد هو بضم الصاد وفتح الراء طائر ضخم الراس
يصطاد العصافير وهو اول طائر صام لله تعالى قال في القاموس
قذال هو بجمة جماع مؤخر الراس ومعقد العذار من راس
الفرس خلف الناصية   كابته اصله ابببة نقلت كسرة البا الاولى
الى ما قبلها توصلا الى الادغام في الثانية   وائمة اصله ائممة
نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة فادغمت في الثانية فصارت ائمة ثم ابدلت
الهمزة الثانية يا لانكسارها   واسه اصله ااسه بهمزة مفتوحة
فساكنة ابدلت الساكنة الفا من جنس حركة ما قبلها   نبات
هو بتقديم البا الموحدة على التا المثناة فوق الزاد والجهاز ومتاع
البيت قاله في القاموس   كالكرور نقا الكر اسم لعظيم الكرة
بفتح الكاف وهي حشفة الذكر ورتقا بالراء المهملة والتا المثناة
فوق من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم   فان اعتل
اللام نحو قبا وكسا او ضوعف دون الف كتبان وزمام
كما سبق اي في قوله والزمه اي فعل على فعال او فعال البيت
جمع عنان بكسر العين اسم لما يقاد به الفرس
في وصف لمذكر عاقل على فعل معل اللام خرج بالوصف نحو
واد وبالتذكير نحو عادية وبالمعتل نحو اسد ضار وبعلى فاعل

نحو ظريف

نحو ظريف وبمعتل اللام نحو ضارب فلا يجمع شيء من ذلك
على فعلة   كرماة وقضاة اصل الاول رمية قلبت ياؤه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل الثاني قضية بفتح الضاد واليا
تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا   في كل وصف الى اخره
خرج بالوصف الاسم نحو واد وبالتذكير نحو طالق وحائض وبالعقل
نحو سابق صفة فرس وبصحة اللام نحو قاض وغاز فلا يجمع شيء من
ذلك على فعلة بفتحتين باطراد وكان الاولى للناظم ان يعبر باطراد
لانه لا يلزم من الشياع الاطراد   كهزر هو المطرب بصوته
وصفين احترز بذلك من الاسمين نحو حاجب العين
وجانزة البيت فلا يجمعان على فعل   فيما سبق اي من كونه
جمع الوصف صحيح اللام على فاعل   وندر فيما اتت كصادة وصداد
اي في قول القطامي   ابصارهن الى الشبان مائله وقد اراهن عني
غير صداد قال ابن هشام ولا اعلم احدا ذكر مجيئه على فعال للمؤنث
الا في هذا البيت وحكايته مشهورة بين الاصمعي وابن الاعرابي
والظاهر ان الضمير المؤنث للابصار لا للنساء لانه يقال بصر صاد
كما يقال بصر حاد فهو جمع صاد لا صادة لان قياس فعال ان يكون جمع
فاعل لا فاعلة انتهى ولا يخفى ضعفه لما فيه من تخالف الضمائر
وعود الضمير على غير المحدث عنه قاله الازهري   وبعير هو بالمثناة
تحت والعين والراء المهملتين الحمار ويطلق الزبية للاسد
ليقع فيها وفي المثل اذل من عير   صحيح اللام احترز بذلك
من نحو تقي وقوية فلا يقال فيهما تواي   اي لفعول ايضا

سماعا قال الاشموني تردد كلام المصنف في ان فعولا مقيس
في فعل او مخصوص فمشى في التسهيل على الاول وفي شرح الكافية
على الثاني وبه جزم الشارح يعني ابن الناظم وظاهر كلامه هنا موافقة
التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم غالبا الا المطرد ولما يذكر غيره
يشير الى عدم اطراده غالبا بقد او نحو قل او ندر واما قول الشارح
ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المصنف وفعل له فعول
ولم يقيده باطراد فعلم انه مخصوص فيه ففيه نظر لان مثل هذه العبارة
انما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنعته
انتهى   ونحو فعل وفعل كما ذكر ذلك تبعا للناظم في شرح الكافية
وذكر في التسهيل ان فعلانا يحفظ في نحو جرع ولا يقاس عليه لانه
صفة   وكل صفة لمذكر الى اخره خرج بالصفة الاسم نحو قضيب
ونصيب فلا يقال قضبا ونصبا وبالمذكر نحو شريفة فلا يقال
شرفا واما خلفا في جمع خليفة وسفها في جمع سفيهة فبالحمل على المذكر
وبالعاقل نحو مكان فسيح فلا يقال في جمعه فسحا وبكونه بمعنى فاعل
نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلا ولا جرحا وشذ دفين ودفنا وسجين
وسجنا وجليب وجلبا وسبي وسبرا حكاه اللحياني وندر اسير
واسرا وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال
شددا ولا لببا وبكونه غير معتل اللام نحو ولي وغني فلا يجمع
على فعلا وندر تقي وتقوا وسخي وسخوا وسري وسروا انتهى
كالغريزة بالغين والراء والزاي وهي الطبيعة التي طبع
الانسان عليها فان العقل والشر من الاوصاف الشبيهة بالاو

العريزة كالكرم والبخل من جهة ان كلا منهما غير مكتسب
كطابع هو بفتح الباء الموحدة الخاتم وبكسرها العمر فيه قاله الجوهري
مطلقا اي اسما كان او صفة كما مثل   في كونه احد
حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها   كقولك حلادرنق
في خدارق اي بحذف النون لكونها من حروف الزيادة وخدرنق
بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة وسكون الراء وفتح النون وبعدها قاف
العنكبوت قال ابو الطيب قواض مواض نسج داود عندها اذا
وقعت فيه كنسج الخدرنق   لكن الاجود حذف الاخير نحو خدر
هذا مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا الا الخامس
وخدارق غلط واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كانهم
داوه اسهل لان الف الجمع يحل عليه فيقولون خدانق   فقل
في سبطرى الى اخره السبطرى الاضطجاع والفدوكس العدد الكثير
واسم من اسماء الاسد   فلا يحذف اي بل يجمع على فعاليل
نحو عصفور وعصافير   اذا جمعته اي على فعالل
وفعاليل   فقل فيه مداع اي بحذف السين والتاء معا
لان بقاءها مخل ببنية الجمع   باختصاص زيادته بالاسماء
اي بخلاف السين والتاء فان كلا منهما يرد في الاسماء والافعال
فيقال في الندد ويلندد اي في جمعهما الاد ويلاد
اي بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما ولانهما في موضع
يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف النون فانها في
موضع لا تدل فيه على معنى اصلا وانما ادغموا في الجمع رجوعا الى القياس

وهما بفتح اولهما وثانيهما وسكون النون فيهما بمعنى الالد وهو شديد
الخصومة نص عليه الجوهري وصاحب الضيا ومنه خصم
الد وفي التنزيل وهو الد الخصام انتهى المزية الواو باغناء
حذف اليا عن حذفها بخلاف العكس يعني انما اوثرت الواو
بالبقاء في ذلك لان اليا اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف
لبقائها رابعة قبل الاخر ففعل بها ما فعل بواو عصفور ولو
حذفت الواو وابقيت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقاء اليا
مفوت لصيغة الجمع انتهى هو لغة التقليل واصطلاحا
تغيير يأتي بيانه وانما ذكره بعد التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد
واحد لاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها من عثمان
ونحوه اي مما اخره الف ونون زائدتان لم يعلم جمع ما هما فيه على
فعالين دون شذوذ فنقول في تصغير سكران سكيران لانهم
لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك نحو غضبان فان جمع على فعالين
دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان
وسليطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل
يصغر على فعيلان مثاله عريان وانسان فانهم قالوا في جمعهما عرايين
واناسين على جهة الشذوذ فاذا صغرا قيل فيهما عريان وانيسان
فان ما اخره الف ونون مزيدتان ولم يعرف هل تقلب العرب
الفه يا او لا حمل على باب سكران لانه الاكثر انتهى كقولك
في عبقري عبيقري العبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه
بلد الجن فينسبون اليه كل بلد عجيب قاله البيضاوي نحو قرقري

والعنبزي قرقري اسم موضع والعنبري مثل اللغز واصله جحر اليربوع
بين القاصعاء والنافقاء حفرا مستقيما الى اسفل ثم تعيل عن
يمينه وشماله فيختفي مكانه بتلك الالغاز قاله الجوهري فيقال
الجبير اي بقلب المدة يا وادغام يا التصغير فيها قلب لين
مراده بالقلب مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح
اهل التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على
ابدال حرف علة من حرف علة اخرى ويستثنى من كلامه ما كان لينا
مبدلا من همزة تلي همزة كما استثناه في التسهيل كالف ادم وياء ايمة
لانهما لا يردان الى اصلهما اما ادم فتقلب الفه واوا واما ايمة فيصغر على
لفظه وقد ظهر بما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني الرد مشروط
بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير محرر بل ينبغي ان يكون مبدلا
من غير همزة تلي همزة كما في التسهيل قاله الاشموني بالواو ردا
الى الاصل اي لان اصلها قد مر قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها
وخرج بقيد اللين ثاني متعد اي فانه لا يرد الى اصله فنقول في متعد
متيعد بابقاء التا خلافا للزجاج فانه يرده الى الاصل فيقول مويعد والاول
مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه مويعد اوهم ان مكبره موعد
او موعد ومتيعد لا ايهام فيه انتهى وبالقلب عند ثاني ايمة
اي لان ثاني ايمة وهو اليا مبدل من همزة ثانية فلا يرد الى اصله
كعويج في عاج انما كانت الف عاج مجهولة الاصل لانه لم يسمع
منه ما يظهر فيه اصلها فتحمل على الواو لان الواو هي الكثيرة ذكره
في شرح الهادي اي المحذوف بعضه يعني ان مراده بالمنقوص

هنا المنقوص بالمعنى العام وهو ما حذف منه الاصل لا الخاص
وهو ما حرف اعرابه يا لازمة قبلها كسرة فاذا صغر المنقوص
المذكور يجب رد ما حذف منه ان كان على حرفين نحو خذ وسي و
وسه ويد فتقول فيها اخيذ وشيهة ويدي برد فاء الاول
وعين الثاني ولام الثالث وان كان على ثلثة والثالث تاء التانيث
لم يعتد بها واعلم ان قول الناظم كما نظير لا تمثيل لان ما اسمه
كانت او حرفية من الثنائي وضعا كما قال المرادي لا من قبيل المنقوص
فراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لا انه منقوص وكحيد
في حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد لا يبالي في ذلك بالالتباس
تعتبر بالقرائن قال في شرح الكافية ولا يقاس عليها اي لما في ذلك
من حرف اصلين وزائدين لان الهمزة فيهما والميم واللام اصول اما
الميم فباتفاق واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية
ومذهب سيبويه انها زائدة كقولهم في وراء وقدام وريئة
وقديديمة قيل وانما ثبت التاء فيهما لان الظروف كلها مذكرة غيرهما
فلو لم تثبت فيهما لظن انهما مذكران ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة
والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بلا تاء يوهم انهما بمعنى
الملك وولد الولد انتهى والتعويض من ضمة الفاء مزيدتين في اخرها
انما عوض فيها الالف لانها مبنية والاصل في البناء السكون فناسب ان
يؤتى بحرف لازم للسكون وهو الالف فقالوا اللذيا والتيا
اي في تصغير الذي والتي بابقاء الفاء على فتحها ... التثنية لزيادة ... عن ضمها
ما قبل ... التصغير لكونه على نحو ... طريقه الباب المبنيات

والذيون

والذيون واللويون اي في جمع اللذيا تصغير الذي واللويتا
واللتيات في جمع اللتيا تصغير التي وذيا وتيا وذيان وتيان
قال المرادي وصغروا من باب اسماء الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا وتيا
وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في اولا بالقصر اليا وفي الاء بالمد اليا
ولم يصغروا منها غير ذلك انتهى واتفقوا على منع تصغير ذي
للالباس اي لالتباس تصغير المذكر بتصغير المؤنث بصغر
ايضا من غير المتمكن شذوذا افعل في التعجب ما احسنه اي ان اجري
على ظاهره من ان التصغير في الفعل اذ معنى التصغير الوصف بالصغر
والفعل لا يصح وصفه بصغر ولا بغيره ولهذا لا يصغر اسم الفاعل
انما عمل القريب من الفعل فالفعل اولى وان كان المراد المتعجب منه كما قال
الخليل في ما اميلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت
مليح ولا النسب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب
واهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة ولكونها معنى
حادثا افتقرت الى علامة وانما جعلت من حروف اللين لخفتها
وكثرة زيادتها ولحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض
وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديرا ولا الواو لانها اثقل
فقل في النسب الكرسي وشافعي كرسي وشافعي اي بحذف
الياء الاولى وجعل ياء النسب في موضعها لئلا يجتمع اربع ياءات
فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب اليه ويظهر اثر هذا في بخاتي جمع بختي
اذا سمي به ثم نسب اليه فانك تقول هذا بخاتي مصروفا لانه صار
كانصاري وقد كان قبل النسب غير مصروف لكونه على صيغة منتهى

اليوم

المجموع بغير يا النسبه قوله فقل الى مكة مكى اى بحذف التا لئلا
تكون تا التانيث وسطا ولئلا تودى الى اجتماع تانيثين في نسبة
مونث نحو مكية لحن من وجهين اى خطا من وجهين احدهما
اثبات اليا والثانى اثبات تا التانيث وصوابه كما قال ابن هشام
خلفى قال الزمخشرى فى الكشاف اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله
الى نحو من الانحا ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد
لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطي لاحن
لانه يعدل بالكلام عن الصواب وجمزى من الجمز وهو السير السريع
يقال حمار جمزى اي سريع السير قوله بحذف اليائين وقلب
ثانيهما واوا اصله مهوى علي وزن مفعول فقلبت الواو يا التقيض
وادغم ثم نسب اليه فحذفت اليا الاولى التى اصلها الواو الزايدة
ثم قلبت اليا الثانية واوا فقيل مهوى قوله والاول احسن
لامن اللبس اي لبس المنسوب بالمنسوب اليه قوله حيوى بفتح
ثانيه وقلب اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبها واوا
لاجل يا النسب قوله مطلقا اي سوا كان ثانيه منقلبا عن واو
ام لا قوله كقولك فى زيدان وزيدون علمين زيدى لان الغرض
يحصل بالنسبة الي المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت زيداني
وزيدوني لصيرت الاعراب فى وسط الكلمة ولجمعت على الكلمة اعرابين
احدهما بالحروف والاخر بالحركة قوله اذ قياسه طي اى بسكون
اي بسكون اليا وكسر الهمزة لان اصله طيئ فيائه مشددة مكسورة
بعدها همزة وقياس النسب الي طيئ بيا ساكنة قبل الهمزة كما تقدم فى طيئ

ولكن حذفوا منه اليا الثانية وقلبت الاولى الفا شذوذا فقالوا
طائي قوله ونحو نحو طيب الخ المراد بنحو طيب ما وقع فيه قبل
الحرف المكسور لاجل النسبة يا مكسورة مدغم فيها مثلها وهيخ
بفتح الها الغلام الممتلي والانثى هيبخة ومهيم تصغير مهيام مفعال
من هام على وجهه هيما وهيمانا اذا ذهب من العشق وغيره قاله
الجوهري قوله وفي مهيم لانفصالها اي عن ما قبل الاخر بيا
ساكنة لان فيه ثلث يا ات الاولى يا التصغير وهي مدغمة والثانية
بدل من الف مهيام فاذا نسب اليه قيل مهيمي بثلاث يا ات
قبل الميم قاله الفارضي قوله فقالوا فى عدي وقصي عدوي
وقصوي اي بحذف اليا الاولى من الاول وقلب الكسرة فتحة
ثم قلب اليا الثانية الفا ثم قلب الالف واوا فحذف اليا الاولى
من الثاني وقلب الثانية الفا ثم الالف واو قوله فقل في تابط
شرا تابطي اى بالنسبة الى الصدر لثقل النسبة الي الجزئين معا فحذف
احدهما والثاني اولى بالحذف لانه بمنزلة تا التانيث ولامكان
الاستدلال عليه غالبا بالاول قوله كزيدي في غلام زيد هكذا
مثل ابن الناظم قال المرادي وفي تمثيله بذلك نظر لانهم يعنون
بالمضاف هنا ما كان علما او غالبا لا مثل غلام زيد فانه ليس المجموع
معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون
ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الي المضاف وان اراد غلام زيد
مجعولا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل
ما ينسب الى الصدر ما لم يخف لبس انتهى قوله ظاهر كلام الناظم

فى الكافية وشرحها ان المتبر وبابن من قبيل ما تعرف فيه الاول
بالثانى قال فى شرحها واذا كان الذى ينسب اليه مضافا وكان
معرفا صدره بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك
فى ابن زبير زبيري وفى ابى بكر بكري انتهى فعلى هذا فقوله هنا او ما
له التعريف بالثانى وجب من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر
بابن فيه قاله المرادي وعندى فى هذا القسم نظر لاجل
للبس اى لبس النسبة الى المضاف بالنسبة الى المضاف اليه
فيقال فى اخ وعضة اخوي وعضوي اي لانك تقول فى تثنية
اخ اخوان وفى جمع عضة عضوات بالجر فى التثنية والجمع بالالف
والتاء برد المحذوف وبذلك اعلم انه لا فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر
فى كلام الناظم وقد اقتصر فى التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع
بالالف والتا ابن حبيب الضبي اولاه حبيب اسم امه لا يعرف
له اب كما قاله ابن خلكان والضبي لولاء موطى بنى ضبة قبيلة
من العرب ولد سنة تسعين وتوفى سنة اثنين وثمانين ومائة
وكان يقول اذكرهوت الحجاج فعال الاختى وبنتى قال
لانها لما كانت عوضا عن المحذوف اشبهت الاصل قال الجاربردي
وبه يجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة وبنوي تقا فاذا التاء فيها ليس
عوضا كتاء بنت حتى يعتد بونس انتهى فيقال شيه وشوتى
لان اصله وشية حذف فاؤه لكونها واوا مكسورة ما بعدها ساكن
فاذا نسب اليه يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيتي
فيجتمع الياآت وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو

اذ ليس فى كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوا الا الواو واذا ردت المحذوف
وجب فتح الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب
الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي وهي اعنى شية كل لون
يخالف معظم اللون قال تعالى لا شية فيها اى لا لون فيها يخالف سائر
الوانها واجاز الاخفش السكون فيقال وشيي اي برد الفاء
المحذوفة وعدم تحريك العين وبابقاء الياء على الاصل كما في وحيي
ورد عليه وهم ما راعاه وبان الواو ثم مفتوحة على فقها هنا
كقوله فى عدة عدى اى لان اصلها وعدة حذفت فاؤها اللام تامة ولها
لم ترد لانها لو ردت فان لم تفتح العين لزم بقاء الواو مع موجب
حذفها وان فتحت لزم التحريك بلا موجب مع ان المحذوف غير اللام
التى هي محل التغيير كقولهم فى الدهر دهري اى بضم الدال
وهو الشيخ الكبير وفى اميه اموي اي بفتح الهمزة هو لغة مصدر
وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا واصطلاحا قطع الكلمة
عما بعدها ولو تقديرا اما في الضرورة فيجوز اثبات الجميع كقول
الشاعر ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه والشاهد في ثبوت
صلة الضمير فى ارجاؤه وسماؤه وهي الواو التى يلفظ بها بعد الهاء
لضرورة الوزن واختار ابن عصفور الاخير اي لانها
بمنزلة ال ونقل عن المازني والمبرد ورد باجماع القراء على خلافه
فرارا من الالتباس اي لالتباس اذا الناصبة باذا الظرفية
المرفوع والمجرور كهذا القاضي ومررت بالقاضي اسم فاعل
من ارى اصله مرئي على وزن مكرم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت

ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا اليآء ايضا لاخلوا بالكلمة
كيف علما اصله يوفى فحذفت فاؤه وشرطه فيه العلمية لئلا يصير منقوصا
لان المنقوص لا يكون الا اسما وخصه الفرا تبعا للقراء اي
اكثرهم كما ذكره ابن هشام بالاولين اي الضمة والكسرة لاحتياجه في الفتحة
الي رياضة لخفتها فلم يجزه فيها بخلاف الهمز كخطاء الي اخره
اما الاول فحذرا من اجتماع الهمزتين في كلمة لو ضعف وذالك
لغتهم واما الثاني فلئلا يزيده التضعيف ثقلا علي ثقله واما الثالث
فلئلا يجتمع ثلثة سواكن وليس منه دواب لان حرف المد قائم مقام
الحركة او لاستثقال كقضيب وخروف اي لثقل الحركة علي اليا
والواو اما من المهموز كخبئ ونحوه اي فيجوز عنده النقل في نحو
قوله تعالى يخرج الخبأ وان كانت الحركة فتحة وانما اغتفر ذالك
في الهمزة لثقلها واذا سكن ما قبلها كان النطق بها اصعب كما
تقدم اي نقلي في قوله او ادا الي بنا الانظير كبشر لحج كهيهات
واولاة قال ابن هشام والمرادي بما ضاه اي شابهه اسم الجمع وهو اسمي
به متكثر من الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول كاولاه والثاني كعرفاه
وادرعاه والثالث كهيهاه فانه في التقدير جمع هيهه ثم سمي به الفعل
انتهى كعرفة وغلمة عرفة مفرد وغلمة جمع تكسير والقليل
عدم ذالك اي عدم جعلها هاء ومنه قول بعضهم يا اهل سورة
البقرت فقال مجيب ما احفظ منها ولا ايت فانه واجب
اي لان حرف المضارعة زائد فزيادة هاء السكت فيه واجبة
لبقائه علي اصل واحد قال ابن هشام وهذا مردود باجماع المسلمين

على وجوب الوقف على نحو ولم اشو من تقابر ترك الهاء
نحو يا اسديا لم اكلته لمه تمامه لو خافك الله عليه حرمته والشاهد
في قوله لمه حيث حذف الف ما الاستفهامية لجرها باللام ولحقها
بالهاء للوصل وسكن الميم للضرورة وفي قوله لمه حيث حذف الف
ما لجرها ولحقها بالهاء وقفا ومثله الماضي اي ومثل المبني
الفعل الماضي لان حركته وان كانت لازمة فهي تشبه حركة الاعراب
لان الماضي انما بني علي حركة لشبهه بالمضارع المعرب من وجوه مذكورة
في محلها نحو واضحي من علمه عل الشاهد من قول ابي ثروان
يا رب قوم لي لا اظلهم ارمض من تحت واضحي من علمه خركة عل حركة
بنا غير مدام لانها عارضة لقطعه عن الاضافة فهو كقبل وبعد
ودخلته هاء السكت شذوذا نحو هذه حبلو يا فتي اي لا يمد
تبدلهذه الالف واوا في الوقف كما قاله المرادي ونقله الاشموني
في شرح التوضيح من لغة بعض طي نحو مثل الحريق وافق القصبا
صدره لقد خشيت ان اري جدبا قال ابن الناظم فاعطي البا في الوصل
بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها فقال
العين فالقياس فيه القصب لكن اضطر فحرك في الوصل ما كان ساكنا
وترك التضعيف علي حاله في الوقف تشبيها للوصل بالوقف في حكم
التضعيف والحدبا والقصب الجدب والقصب كحبلي
اي من كل ما اخره الف تانيث مقصورة ونحو مغزي وملهي
من كل الف زائدة متطرفة زائدة علي الثلاثة فالالف فيما ذكر تمام
لانها تقول الي اليا في بعض التصاريف كالتثنية والجمع فاشبهت

الالف المنقلبة عن اليا فانك تقول فيهما خفت ودنت
اى بحذف عين الكلمة فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل
فعلت فحذفت العين وحركت الفا بحركتها وهذا واضح في خاف
لان اصله خوف بكسر العين واما دان فاصله دين بفتح العين فقيل
يقدر تحويله الي فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين
وقيل لما حذفت العين حركة الفا بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين
يا واحترز الناظم بقوله ان يئول الى فلت من نحو طال وقال فانه لا يئول
الى فلت بالكسر وانما يئول الى فلت بالضم نحو طلت وقلت والحاصل ح
ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن يا مفتوحة نحو
دان او مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان
كانت عن واو مضمومة نحو طال او مفتوحة نحو قال لم تمل قاله
الاشموني   عن الامالة قال الاشموني انما يكف المستعلي امالة
الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع المستعلي امالة الالف في الاسم ولا يمنع
في الفعل من ذلك نحو طاب وبغى وعلته ان الامالة في الفعل
تقوى ما لا تقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الفه من الياء
او من الواو بل ميل مطلقا انتهى   خلاف الخفي منهما اي من
الكسر والياء الكسرة المقدرة كما في باب خاف مما الفه منقلبة عن واو
مكسورة واتى في نحو اتى قاسم اذ الفها اي الف لفظة اتى منقلبة
عن يا لان اصلها اتى تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فحرف الاستعلا لا يمنع الامالة فيهما بل بالاولى في نحو اتى قاسم
لان حرف الاستعلاء في هذا النوع لو اتصل كما في نحو طاب لم يؤثر فيها

بالف مع انفصاله   عن المكسورة انما لم يقيد في المتن الراء بغير
المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف مستعل ورا ينكف
بكسر را   وفي شرح الكافية فيما اذا انكسر لا يمنع وفي آخر ساكن
تاليه يجوز ان يمنع وان لا يمنع عبارة الكافية كذا اذا تقدم ما لم ينكسر
وجاز ان سكن بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز
ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح انتهى   ولا تمل لسبب لم يتصل
اي بان يكون منفصلا اي من كلمة اخرى فلا تمال الف سابور
للياء قبلها في قولك رايت بني سابور ولا الف مال في قولك
لزيد مال للكسرة قبلها والحاصل ان شرط تاثير سبب الامالة ان يكون
في الكلمة التي فيها الالف نعم يستثنى الفها التي هي ضمير المؤنث في
نحو لم يضربها فانها قد اميلت وسببها منفصل اى من كلمة اخرى
انتهى   ذكر عن الناظم ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن
الالف فانها قد تمال الالف لها وان كانت اضعف من الكسرة التي
معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم يقولون لزيد مال لما الكسرة
فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد بان لك ان كلام الناظم ليس على عمومه
انتهى   والكف قد يوجبه ما ينفصل يعني ان سبب المنع
قد يؤثر وهو منفصل اى ولو كان من كلمة اخرى نحو كتاب
قاسم فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهي مانعة من الامالة
وخالف ابن عصفور في المسألتين ووافقه ابن هشام
قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة ما نصه
وسواء كانت الكسرة متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة

المتصلة كانت مالكات اقوى وقال ايضا واذا كان حرف الاستعلاء
منفصلا عن الكلمة لم تمتنع الامالة لا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال
قاسم او فيما اميل من الالفات التي هي صلات الضمائر نحو اراد ان
يضربها قبل انتهى يعني لا تمال الالف لان القاف من قبل بعدها
مانعة من الامالة وان انفصلت قال ابن هشام وله ما في شرح الكافية
لحملت قولي في النظر والكن قد يوجه ما ينفصل على هاتين الصورتين
اي اللتين في قول ابن عصفور الا فيما اميل الخ لاشعار قد يفعل في
عرف المصنفين بالتقليل انتهى واقول لعرف قوة المانع له
المادي فان قلت لم اثر المانع منفصلا ولم يؤثر سبب الامالة
منفصلا قلت لان الفتح اعني ترك الامالة اصل فيصار اليه بادني
سبب ولا يخرج عنه الا بسبب محقق انتهى واتيا بقريش رانه
الخ قال بعضهم الشراح فهم من قوله قد يوجه ان ذلك ليس عند
كل العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف الاستعلاء اذا ولي الالف
من كلمة اخرى فيميل الا ان الامالة عنده في نحو مررت بمال ملق
اقوى منها في نحو بمال قاسم انتهى لتناسب الالف التي
قبلها اي لانها ممالة لاجل الكسرة لتناسب رؤس الاي
اي جلاها وبغشاها بان كان مبنيا اي بناء اصليا ليخرج
نحو يا فتى ويا حبلى مما عرض بناؤه لان الاصل فيه الاعراب فلا تمتنع
الامالة فيه لا اشكال في جواز امالة الفعل الماضي وان
كان مبنيا خلاما اوهمه الناظم قال المبرد وامالة عسى جيدة انتهى
نحو الحجاج اي مما سمع مما لا حاليا من سبب الامالة ورايى

فيه

كلام

من اول يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر
ونحوها من فواتح السور اي كلها فلحمة
وطه والياء من اول مريم ويس والطاء من طه وطسم وطس
والحاء في السور السبع كرحمة ونعمة ذكر سيبويه ان سبب
امالة الفتحة قبل هاء التانيث شبه الهاء بالالف فاميل ما قبلها
كما يمال ما قبل الالف ولم يلتبس سيبويه بانه الف شبهت والطاه
انها مشبهة بالف التانيث انتهى قوله زيادة توضيح الى
في حاشية القاضي زكريا على شرح ابن الناظم قوله في النظم اذ ما
عن الف خرج به ما اذا كان الفا فلا يمال نحو فتاه وحصاة انتهى فيه
نظر لا يخفى اذ تقدم من الناظم التصريح بجواز امالة ذلك في
قوله ولما يليه هاء التانيث ما الهاء عدما وفي التوضيح وانما
اميل نحو فتاة ونواة لان تاء التانيث في تقدير الانفصال انتهى
هو لغة التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها
واصطلاحا ما ذكر الشارح لغرض لفظي او معنوي الاول
كتغيير غزو وقول الى غزا وقال والثاني كتغيير المفرد الى التثنية والجمع
وتغيير المصدر الى الفعل والوصف ولهذين التغييرين احكام
كالصحة والاعلال وتسمى تلك الاحكام علم التصريف
وهو المبني اي من الاسماء مطلقا ومن الافعال ما كان جامدا
كعسى وليس واما الحروف التصغير ذا والذي ولحذف سوف
وان الابدال لعرف فاذن يوقف عند ما سمع منه
وهو الاسم المتمكن والفعل الذي ليس بجامد التصريف

كان ح

التصريف

مدا ح

وان كان يدخل الاسمآء والافعال الا انه للافعال بطريق
الاحالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها كبدلع
في الاسمآء وقوبع اي في الافعال كعيلانه اسم لانثى
العيل في بعض كتب اللغة وعيلانة دويبة عريضة عظيمة
البطن مخنطنة تشبه الخنفساء كقولهم كذبذبان هو كثير
الكذب يقال هو كاذب وكذاب وكذوب ومكذبان وكذبذبان
والحبك ان ثبت الخ قال الاشموني واما قراءة بعضهم
والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقدير
صحتها بوجهين احدهما ان ذالك من تداخل اللغتين في حرفي
الكلمة لانه يقال حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب
القاري منهما هذه القراءة قال ابن جني اراد ان يكسر الحاء والباء
فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة
قال شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه
القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لم
يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذالك له والاخر ان يكون
كسر الحاء اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنة لان
اللام حاجز غير حصين قيل وهذا احسن انتهى والحبك جمع حباك
وهو الطريقة في الرمل وتماجاء منه دئل لدويبة سميت
بها قبيلة من كنانة وهي التي ينتسب اليها ابو الاسود الدئلي
وانشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري جاؤا بجيش
لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل ورئم للسه لغة في

في الاست وهو العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته بالتحريك
قاله الجوهري وعبارة المرادي والرئم اسم حبشي للاست
ودئل للوعل اي لغة فيه حكاه الخليل وهو التيس
الجبلي قال بعضهم فتلخص بهذه الالفاظ ان هذا البناء ليس
بمهمل خلافا لمن زعم ذالك نعم هو قليل كما ذكره مع فتح
اوله لما لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل فهم انها غير مختلفة
وانها فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب
وورد في اصوله اي الفعل عند بعضهم نحو ضمن قال
المرادي والحق كون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد
وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه
والمازني انتهى كمذكر هي اسم للمذاكر الانثيين كذبح
هو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو من اسماء الذهب
ايضا كقلفع بكسر القاف وسكون اللام وفتح الفاء كدرهم
ما يتقطع من الطين ويتشقق وما تفرق من الحديد اذا طبع
كفطحل هو الزمان الذي كان قبل خلق الناس قال
ابو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه
رطبة قال العجاج وقد اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل
كطين الوحل وقال الاخر زمن الفطحل اذ السلام رطاب انتهى
كشقحطب هو كبش حل كبش له قرنان كقهلبس
للمراة العظيمة قيل والحشفة الذكر ولعظيم الكمرة كحمعش
هو الجمل الضخم وقيل الخلق العظيم ومن معنى الاسد

كقرطعب هو الشيء الحقير كعليط مثال لما غاير ما ذكره
بالنقص اصله علابط اي بدليل انهم نطقوا به وانهم لا
يوالون بين اربعة احرف متحركات وقال ابن الناظم
لانه لم يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف
والعليط الضخم وقيل الخائر ومحرنجم ومنطلق
مثالان لما غاير ما ذكر بالزيادة الاول سداسي والثاني
خماسي وتجذب بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام
لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين وهو مثال
لفوله او نحوه واراد بالفوته تغير الشكل كتغير المضموم الاول
والثالث بفتح ثالثه كما في تجذب ففي ذكره للامثلة
لف ونشر غير مرتب يضمن فعل الموجود في كثير
من نسخ المتن بصورة الاسم وضبط بفتح الفاء والعين المعرب
اعذودن يقال اعذودن الشعر اذا طال
لانه لا يصح اسقاط شيء منهما لان اصالة احد المكررين واجبة
تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة
الاخر فحكم باصالتهما معا وكفكف امر من كفكف
كما ان لملم امر من لملم فاللام الثانية من لملم والكاف الثانية من كفكف
صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف فالكوفيون
الثالث زايد مبدل من حرف مثال للثاني اي فاصل لملم
عندهم لممه استثقل توالي ثلث ميمات فابدلت الميم الثانية
لاما ورد بانهم قالوا في مصدره فعلله ولو كان مضاعفا لجا

بابل

على التفعيل

على التفعيل وبقية الجرتين اصل اي فيكون كالنوع الاول
فعلل حرفه كانها محكوم باصالتها ومادة لملم وكفكف غير مادة
لم وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الاول خلاف
الف قال اي لانها لم تصحب اكثر من اصليين بل هي بدل من اصل
فليست زايدة كوزن مثل الوزن مثل الشر قاله المرادي
وقال في القاموس الوزنتل كسمندل الداهية والامر العظيم
كيستعور وزنه فعللول كعضرفوط وهو شجر بينا الا بعيد
قاله المرادي وقال الجوهري اسم موضع عند حرة المدينة وكساء
يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي يقال ذهب في الكيستعور
او سبقا او نعت نحو اصطبل ومرزنجوش وثلثة
لم تتحقق اصالتها نحو ارطى فانه سمع في المدبوغ به ماروط ومرطي
فمن قال مأروط جعل الهمزة اصلية والالف زايدة ومن قال
ومن قال مرطي جعل الهمزة زايدة والالف بدلا من ياء اصلية
فوزنه على الاول فعلى والالف زايدة للالحاق فلو سمي به لم ينصرف
للعلمية وشبه التانيث ووزنه على الثاني افعل فلو سمي به لم ينصرف
للعلمية ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان نظائره اكثر
فانهم قالوا ارطت الاديم اذا دبغته بالارطى وارطت الابل
وارطت الارض اذا انبتته تكون السين زايدة في الا
كالكه هشام واهملها الناظم وابنه قال القاضي زكريا ولعل
في قول النظم نحو الاستفعال دون الافتعال اومحوه اشاره
اليه وفي الامهات ونحو اهراق قال ابن هشام

ول

ستفعال

زيادة الهاء، واللام قليلة كامهات واهراق وطيسل للكثير

بدليل سقوطها في الاموة والاراقة والطيس واما تمثيل الناظم

وابنه وكثير من النحويين لها بنحو لمه ولم تره واللام بذلك

وتلك فمردود لان كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها

وليست جزءاً من غيرها انتهى قال القاضي زكريا وانت خبير

بان الامر سهل بعد تسليم ان كلامهم مختص بزيادة ما هو جزء من غيرها هين

مع ان الاعتراض على المثل ليس من شأن الفحل انتهى والاهمر

بفتح اوله للنبي البراق يقال دلهمت الدرع اذا برقت

قد ضوس بالضم كعصفور القديم العضر هو بفتح اوله التراب .

همزة الوصل

هي كل همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج

وسميت بذلك مع انها تسقط فيه لان المتكلم يتوصل بها الى النطق

بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان كذلك وقيل لسقوطها عند

وصل الكلمة بما قبلها في القسم اي لا الذي هو جمع يمين

فان همزته همزة قطع بلا خلاف وينبغي ان يعد وال

الموصولة لا وصل لذلك ثم تقييد ال فيما ياتي بالمعرفة لان ال

في كلام الناس شاملة للمعرفة والموصولة والزائدة وقد صرح

بذلك بعض الشراح نحو الحق ان دار الرباب تباعدت

او انبت حبل ان قلبك طائر الشاهد في الحق بهمزتين الاولى

للاستفهام والثانية همزة اداة التعريف وهو مبتدأ وخبره

ان قلبك طائر والعائد محذوف اي طائر له اي لاجل بعد دار

الرباب وهو محبوبته والى مفتوحة ويجوز كسرها وانبت

اي انقطع

حرف الابدال

اي انقطع وانبت [illegible] التي كانت بينهما

اراد به ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير في الوضع الا ان

الابدال عن ازالة والقلب الحالة وهو من تم اختص بحروف العلة

والهمزة لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك كما في قام

اصله قوم فالالف منقلبة عن واو في الاصل وموسى الالف عن الياء واصل

الالف عن الهمزة وانما كتبت ياء لانها استحالت الفا والابدال الاخص

كما استراه ويخالفها التعويض فان العوض يكون في غير موضع

المعوض عنه كتاء عدة وهمزة ابن ويكون عن حرف وعن حركة

قاله بعضهم وزاد هنا الهاء الى اخره قال الاشموني ثم انه

لم يتكلم عليها هنا مع عده اياها وجه انا ابدالها من غيرها انما

يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في الوقف

واما ابدالها من غير التاء فمسموع كقولهم هياك وهتك قام وهرقت

الماء وهرحت الدابة انتهى عزاء وكساء اصلهما رداي

وكساء فقيل قلبت الياء والواو همزة وهو ظاهر كلام الناظم وقال

حذاق اهل التصريف ابدل من الياء والواو الف ثم ابدلت الالف

همزة وذلك انه لما قبل رداي وكساو وتحركت الياء والواو بعد فتحة

ولا حاجز بينهما الا الالف الزائدة وليست حاجزا حصينا لسكونها

وزيادتها وانضم الى ذلك انهما في محل التغيير وهو الطرف

فقلبا الفا حملا على باب رحى وعصى فالتقى ساكنان فقلبت الالف

الثانية همزة لانها من مخرج الالف انتهى بخلاف نحو طوا وس

اي لاكتناف حرفي العلة فيه مد مفاعل لا مفاعيل وفتح

وردا الهمز المبدل من ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل يا فيما
اعل لاما وشمل الهمزة المبدلة من المدة الزائدة في الواحد اذا وقعت
بعد الف الجمع كما تقدم فانها تقلب يا فيما اعل لاما فالاول
زوايا وروايا اصلها زواي بابدال الواو همزة لكونها ثاني
لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زوائي ثم قلبت
اليا الفا فصار زواآ ثم قلبت الهمزة يا فصار زوايا والثاني
كقضية وقضايا اصلها قضايي بيائين الاولى يا فعيلة والثاني
لام قضية ثم ابدلت اليا الاولى همزة فصار قضائي فقول
الشارح اصلها قضائي هو اصل ثان ثم قلبت الهمزة يا
مفتوحة الى اخر ما ذكره فصار قضايا وبما ذكرته تعلم
ما في كلام الشارح من السقط والسهو اذ ظاهره يقتضي ان همزة
قضائي مبدل من ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل وليس كذلك
فتامل لما سبق اي لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ
اصله وائي اي فلما بني للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الالف وهو
ممتنع فابدلت الالف واوا اصله اي اوادم آدم اي
بهمزتين الاولى همزة افعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع ادم وهو فعل
من الادمة مثال اصبع اي بكسر الهمزة وفتح البا اصله
ائمم اي بهمزتين مكسورة فساكنة توصلا للادغام اي
في الميم الثانية كائنة اصله ائنن نقلت كسرة النون
الى الهمزة قبلها فادغمت فيما بعدها ثم ابدلت الهمزة الثانية
يا لانها تجانس حركتها وائمة جمع امام اصله ائممة على

وزن افعلة

وزن افعلة فنقلت كسرة الميم الى الهمزة توصلا الى الادغام
فصار ائمة ثم ابدلت الهمزة الثانية يا لانكسارها
وايم اصله ائمم بهمزتين مكسورة فساكنة نقلت كسرة الميم
الاولى الى الهمزة التي قبلها توصلا للادغام ثم ابدلت الهمزة يا
مثال اثمد اي على وزنه وهو بكسر اوله وثالثه اسم حجر الكحل
المعروف مطلقا اي ضما او فتحا او كسرا كاوم
اصله ائمم بهمزتين مضمومة فساكنة فنقلت ضمة الميم الاولى
الى الهمزة توصلا للادغام ثم ابدلت الهمزة واوا من الام
اي القصد مثال ابلم بضم الهمزة وسكون الموحدة
وضم اللام خوص شجر المقل واوب جمع اب هو المرعى
واصله اأبب لانه افعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغمت
العين في اللام فصار اأب ثم خففت ثاني الهمزتين بابداله من جنس
حركته فصار اوب كالقرأى مثال برثن واصله القرءو
ابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم اعل اعلال ايدى سكنت اليا وبدلت
الضمة قبلها كسرة والقرأى مثال جعفر واصله القرءا
فابدلت الهمزة الاخيرة يا ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والقرئي مثال زبرج بكسر الزاي وسكون البا وكسر الراء
واصله القرئ وابدلت الهمزة الاخيرة يا وقرئي مثال قمطر
بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطا المهملة واصله قرء بهمزتين ساكنة
فمتحركة ابدلت المتحركة يا وسلمت لسكون ما قبلها وانما ابدلت الهمزة
الاخيرة يا في هذه الامثلة ولم تبدل واوا قال في شرح الكافية

لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ولبث كسرة او ضمة لقلبت
يا ثالثة مضاعلا وكذلك تقلب رابعة مضاعلا بعد الفتحة
فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك
يا فتعينت اليا انتهى   ومصابيح ومصيبيح اي في
مصباح وتصغيره ابدلت الالف يا فيهما لانها لما انكسر ما قبلها
بالجمعية والتصغير لم يكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف
بعد غير الفتحة ونزعت المجانس حركة ما قبلها فصارت
يا كما ترى   وغزيل اي في تصغير غزال بابدال الالف
يا وادغام يا التصغير فيها لان يا التصغير لا تكون الا ساكنة
فلم يكن النطق بالالف بعدها فردت الى اليا كما ردت
اليها بعد الكسرة   اصله رضو اي فقلبت الواو يا لكسرة
ما قبلها متطرفة   اصله شجوة اي بكسر الجيم فقلبت الواو
يا لتطرفها بعد كسرة ولا اعتداد بتاء التانيث لانها كلمة تامة
فالواقع قبلها اخر في التقدير فعومل معاملة الاخر حقيقة
ومثلها الالف والنون الزائدتان فيما ياتي   الموزون
بفعال في تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور
لا يختص به لجريه في الانفعال كالانقياد والافتعال
كالاعتياد   كصام صياما اصله صوام لكن لما
اعلت عينه في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد
كسرة فاعلت بقلبها يا حملا للمصدر على فعله   كلاوذ
لواذا قال الجوهري لاذ به لواذا ولياذا اي لجا يقال لاوذ

جمع مو

القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى
يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا انتهى
وتلاه الف اي في الجمع   عود ادور وديار وثوب
وثياب اصل ديار وثياب دوار وثواب فقلبت الواو
يا في الجمع لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها
في الواحد اما معتلة كدار او مشبهة بالمعتل في كونها حرف لين
ساكنا كثوب انتهى   فقالوا كوز وكوزة اي بالتصحيح لانها
عدمت الاعلال على اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة
فصحت   كالمعطيان يرضيان قال بعض الشراح وقدم
بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت للواو سواء كانت في اسم كقولك
المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو يا حملا لاسم المفعول
على اسم الفاعل ام في فعل كقولك يرضيان اصله يرضوان
لانه من الرضوان فقلبت الواو يا حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل
واما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه
رضي انتهى   اذ اصله ميقن اي فقلبت اليا واوا لانضمام
ما قبلها   بخلاف المتحركة كهيام اي بضم الهاء وتخفيف
اليا وهو اشد العطش كما قاله الجوهري اي فلا تقلب لانها
تحصنت بحركتها   والمدغمة كحيض اي فانها لا تقلب
لتحصنها بالادغام   كما يقال هيم عند جمع اهيم اصله
هيم بضم الهاء لانه جمع اهيم كما ذكره فهو نظير حمر جمع احمر
فخفف بابدال الضمة فاء كسرة لتصح اليا وانما لم تبدل الياء واوا كما

ضير

فعل في المفرد لان الجمع اثقل من المفرد والواو اثقل من اليآء
فكان يجتمعان ثقلان ومثل هيم بيض جمع ابيض انتهى
كنهوا الخ مثل الاشموني نهضوا الرجل ثم قال وهذا مختص بفعل
التعجب فالمعنى ما اقضاه ولم يجئ مثل هذا في فعل متصرف الا
ماندر من قولهم نهو الرجل فهو نهي اذا كان كامل النهية وهي العقل
انتهى . بكوسى وكيسى افعلوا انا الف مترددا بين حمله
على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى فلا يجوز فيه
الاعلال اي قلب اليا واوا كطوبى لشجرة قال بعضهم مصدر
لطاب او اسم لشجرة في الجنة تظلها وقد قرئ طيبى لهم وهو
قليل انتهى بخلاف فعلى وصفا او غير الاسم بهذا الاعلال
لانه اخف فكان احمل احترازا من نحو ريا بمعنى
الرائحة قال الاشموني وانما قال غالبا للاحتراز من نحو ريا
للرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع كما صرح
به للشرح الكافية وفيه لا احتراز عن هذه نظرا ما ريا فالذي
ذكره سيبويه وغيره من النحويين انه صفة غلبت عليها الاسمية
والاصل رائحة ريا اي مملوءة طيبا واما طغيا فالاكثر فيه ضم الطاء
ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف واما سعيا فعلم
فيحتمل انه منقول من صفة كخزيا وصديا انتهى
اسما كحزوى هو بالحاء المهملة والضم اسم موضع قال الشاعر
اذا دعزوى هيجت للعين عبرة في كلمة اي او ملتبسا بكلمة
كمسلمى اصله هيون اي فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت

الاسم

احدهما

احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت اليآء في الياء فصار
هينا كرويه مخفف رؤية يعني ان اصل الواو في روية
همزة فهي عارضة وقوى مخفف قوى يعني ان اصل قوى
الكريمة اسكن للتخفيف كما يقال في علم علم كالاعلال العارض
السبق في قولهم ريه قرا بعضهم ان كنتم للرؤيا تعبرون بالابدال
والادغام ضيون هو اسم للهرة وقال بعضهم هو اسم للذكر
منها خاصة نهوعن المنكر اصله نهوى فابدلت فيه الياء
واوا وادغمت الواو فيها مخففي جبل وتوم الاول
مفتوحة بعدها ياء ساكنة فهمزة مفتوحة فلام اسم للصبيع والثاني
بتاء مفتوحة بعدها واو ساكنة فهمزة مفتوحة فميم للولد يولد معاخر
كان يبرس وصق اي يجب الاصل حيوان ويحيوون اي
فقلبت الياء والواو العين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا
لالتقاء الساكنين كما ذكر الشارح وما اذا كان العين ياء الخ اي
بخلاف ما اذا كان العين ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل
كتبايعوا لان الياء اشبه بالالف من الواو كالحوى والحياوا
اصل الحوا حوو من الحوة سمرة الشفة فكل واحد من الواوين لستحق
الانقلاب فلو قلبناهما لالتقاء الفان فيجب حذف احدهما لالتقاء الساكنين
ثم حذف الاخر لملاقاة التنوين فيبقى اسم متمكن على حرف واحد وذلك
ممتنع وما افضى الى الممتنع ممتنع فلما امتنع اعلالهما معا وجب اعلال
احدهما وكان الثاني احق بذلك لان الطرف محل التغير فهو مثال
لاجتماع الواوين ومثال الاجتماع اليائين الحيا واصله حيي فاعلت

طوي

كنيس

الياء الثانية لما تقدم ومثال اجتماع الياء والواو الهوى واصله
هوى فاعلت الياء على ما ذكر في الهوى انتهى كالغاية
والثانية اصل غاية غيبة فاعلت الياء الاولى وصحت الثانية وسهل
ذالك كون الثانية لم تقع طرفا لانها حصنت بتاء التانيث
ومثلها في ذالك ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه
فيثوى عندها كالهيمان والحولان الاول من هام يهيم
هيمانا اذا ذهب من العشق او غيره والثاني مصدر حال يحول بالشيء
اذا طاف به والحيدى والصورى الاول ما يحيد عن الشيء
يقال حمار حيدى اي يحيد عن اي يميل عنه لنشاطه والثاني اسم واد
قاله العصامي وقال المرادي اسم ماء وخلا عنه الصحاح والقاموس
والالف للتانيث وقد ذهب المازني الي انهما مانعة من الاعلال
لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الي خلافه لانها لم تخرجه
عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة الف فعلا وهذا مذهب
سيبويه كما نقله المرادي في نقل حركة المتحرك المعتل الي الساكن
الصحيح حملا للاول على شبهه اي في الوزن والدلالة
وصونا للثاني عن التباسه الخ يعني انهم انما لم يفعلوا
هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال وذالك ان ابيض لو اعل الاعلال
المذكور لقيل فيه باض بحذف الفه استغناء بتحريك الياء كما ذكره
وكان يظن انه اسم فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة
وللثالث عن توالي الاعلال اي اعلال العين واعلال اللام
كيتيع مثال يحلى من البيع مثال للاسم المشبه للمضارع في الزيادة

دون الوزن وبتبع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة وتحلى بكسر التاء
الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبهمزة بعد اللام القشر
الذي على وجه الاديم مما يلي منبت الشعر ومعنى كونه مثال
تحلئ انه على وزنه قبل الاعلال اذ الموجود اصله تبيع بكسر اوله
وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت كسرة التحتانية الي الباء الموحدة
فصار تبيع فاعلاله بالنقل فقط وانما كان تبيع موافقا للفعل
في زيادته دون وزنه لان في اوله التاء ولان فعللا بكسر الاول
والثالث من الابنية المختصة بالاسماء ومقام مثال
للاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته فانه مشبه لتعلم
في الوزن دون الزيادة لان اصله كما ذكره الشارح مقوم بفتح الواو
وسكون القاف كيذهب فنقلت حركة الواو الي القاف ثم قلبت الواو
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال بخلاف الحاوي
لوزنه وزيادته كابيض واسود اشبها اكرم في الوزن وزيادة
الهمزة فلو اعلا لقيل فيهما اباض واساد فيلتبسان بالفعل بخلاف
غير المضارعة اي مضارع المضارع اي مشابهه قوله فعل ما ذكر
اي ازيلت الالف الثانية منهما التي هي الف الافعال والاستفعال
وتقدم ذالك في ابنية المصادر اي عند قول الناظم وعا الباذلنا
لزم قال الشارح بعد وناد دعوى منه كقوله تعالى واقام الصلوة
فقل فيه معدى اختلف في علة الاعلال فقيل حملا على علة فعل المفعول
وهو قول الفراء وتبعه الناظم واعترض بوجود القلب في المصدر
نحو عتى عتيا والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل اعل تشبيها

دون الوزن

بباب ادل واجر لان الواو الاولى ساكنة زائدة خفيفة بالادغام فلم
يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام الكلمة كانها وليت الضمة
فقلبت ياء على حد قلبها في ادل واجر انتهى   بخلاف المبني من
فعل المكسور هنا اي العين كرضي فان الاعلال فيه اولى من
التصحيح لان فعلت قد قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل وفي
حالة بنائه للمفعول فكان اجراء اسم المفعول على الفعل في الاعلال
اولى من مخالفته له ولهذا جاء الاعلال في القران دون التصحيح
قال تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه
من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره الناظم
اعني ترجيح الاعلال على التصحيح في نحو رضي وذكر غيره ان الت
التصحيح في ذلك هو القياس وان كان الاعلال فيه شاذا
والمعتل اللام بالياء اي وبخلاف المعتل اللام بالياء كرمي فانه يجب فيه
الاعلال وكذا اذا كان مبنيا من مفتوح العين والاصل فيه مرموي
قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت
في لام الكلمة وكسر المضموم لصحة الياء وقد سبق الكلام على هذا واما
قولهم نحو اشكلا الخ قال المكودي وظاهر تمثيله باشكلا انه مما سمع فيه
الابدال مشددا والمسموع من ذلك انما هو اتزر لبس الازار
فينبغي ان يكون المثال ملحقا بالذي الهمزة للبدل وفي كلام بعضهم ما
يشعر بانه مسموع انتهى وفي التوضيح لابن هشام وشذ قولهم في افتعل
من الاكل اتكل انتهى   فالجملة في بعض الكتب في الجملة يستعمل في الاجمال
وبالجملة في نتيجة التفصيل وايضا في الجملة يستعمل في موضع القلة وبالجملة في موضع

الكثرة

الكثرة   وفي مصدره اي اذا كان بالتاء كعدة فان اصله
وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه
بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوض
عنها تاء التانيث ولذلك لا يجتمعان فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز
حذف الفاء كوعد قاله بعضهم   وعوض عنها الهاء احترا
تعويض الهاء لازم وقد اجاز بعضهم حذفها للاضافة تمسكا بقوله
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اي عدة الامر وهو مذهب
الفراء وخرجه بعضهم على ان عد جمع عدوة اي ناحية واخلفوك
نواحي الامر الذي وعدوا قاله الاشموني   واما قول بعض
الشراح الخ هذا البعض اخذه من كلام الناظم لان كلامه اختلف
في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى ان المحذوف اللام و
ذهب في التسهيل الى ان المحذوف العين قال وهو ظاهر كلام سيبويه
هو لغة الادخال يقال ادغمت الطعام واللجام في فم الفرس
اذا ادخلتهما فيه واصطلاحا ما ياتي في كلامه   فهو ممتنع في
كلها اما في نحو صفف وذلل وكلل فلمخالفتها للافعال في الوزن
والادغام فرع على الاظهار يختص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل
فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه واما في نحو لبب
فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته فيكون تنبيها على
فرعية الادغام حيث ادغم موازنه في الافعال نحو رد فيعلم
بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته في الفعل واما في نحو
جسس فلانه لو ادغم فيه لالتقاء ساكنان وجسس بضم الجيم

وفتح السين المهملة مع التشديد جمع جاس اسم فاعل من جس الشيء
اذا لمسه او من جس الخبر اذا تفحص عنه واما في نحو اخصص ابي
فلان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الى الساكن
فلم يعتد فيها لعروضها واما نحو هلل اذ اكثر من لا اله الا الله فلان
الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج فلو ادغم لفات ما قصد من الالحاق
كالحمد لله العلي الاجلل قاله ابو النجم العجلي وتمامه الواحد الفرد
القديم الاول والشاهد في الاجلل حيث لم يدغم مع موجب
الادغام وهو اجتماع المثلين وتحرك الثاني لان ما تحريك
ثانيهما جزم به انما اذا كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل
نحو رايت محييا فلا يجوز الادغام اتفاقا اي يجوز كل منهما
فصيح الا ان الفك اجود من الادغام لتواتر القراءة به كما يومي الى ذلك
تقديم الناظم له فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما
لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه في الضابط المتقدم ومن فك
نظر الى ان حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع
والامر العارض لا يعتد به غالبا انتهى ومن ادغم الحق
الف الوصل الخ هذا كلام الناظم في شرح الكافية قال المرادي
وغيره وفيه نظر لان تحلي فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل
لا يكون في المضارع والذي ذكره غيره من النحاة ان الفعل المفتتح
بتائين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب
همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتذكر جاز فيه
الادغام ان ابتدى بها لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون

في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف احدى التائين كما سياتي
في كلامه وان وصل بما قبل جاز ادغامه بعد متحرك او لين
نحو تكاد تميز ولا تيمموا الخبيث لعدم الاحتياج في ذلك الى
همزة الوصل انتهى بالنون نقله الخطاب عن الهواري وعن
اكثر النسخ بالتاء اي مجزوم من المضارع نحو لم يحلل ولم يحل
وهو الامر اي سكون الاخر في الامر نحو احلل وحل خير من
الفك المراد بالتخيير استواء الوجهين في اصل الجواز لا استواءهما
في الفصاحة لان الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء القران غالبا نحو
ان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من صوتك ولا تمنن
وجاء على لغة تميم ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة ومن يشاق الله في الحشر انتهى
فغض الطرف تمامه انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وهو لجرير والشاهد في وغض وهو ظاهر واذا ادغم في الامر على لغة
تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها كما في البيت وحكى
الكسائي انه سمع من عبد القيس واغض بهمزة الوصل ولم يحك ذلك
احد من البصريين نحو واحبب الينا ان يكون المقدما قاله
العباس ابن مرداس وصدره وقال نبي المسلمين تقدموا والشاهد
فيه في واحبب حيث لم يدغم مع المقتضي والاصل ان نكون بان نكون
والالف المقدما للاطلاق مركبة من ها ولم اي من ها التنبيه
ومن لم التي هي فعل امر بضم العين وحكى ابن الاعرابي فتحها
الضم على بنائه للمفعول وهو الاكثر بل قيل بلزومه والفتح على بنائه للفاعل

وهو لغة قليلة وقال بعضهم الافصح في عوا ذا عدي بالباء كما هنا
بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل الغة فان لم يعد بالباء بني للفاعل فيقال
عناه الامر يعنيه عناية اي اهمه انتهى هو فعل بمعنى جمع
اي لا افعل تفضيل كما فهمه بعضهم واعترض على الناظم بانه كيف
يتصور ان يكون الخلاصة احصى من الكافية مع كون ما فيها
من الابواب والمسائل دون ما في الكافية لانها نحو ثلثة الاف
بيت وفيها من العلم مثلا ما في الالفية واكثر والجواب ان احصى
فعل ماض بمعنى جمع والخلاصة مفعوله والمعنى ان المصنف اخبر
عن نفسه بانه لخص هذه الخلاصة من الكافية ففاعل احصى
ضمير راجع الى المصنف لتقدم ضميره في قوله عنيت وكان الاصل
احصيته الا انه جاء به على طريق الالتفات من التكلم الى الغيبة
لا افعل تفضيل لانه فاسد من وجهين احدهما ما ذكر من اشتمال
الكافية على زوائد كثيرة ليست في الالفية وثانيهما ان احصى
لا يصح كونه افعل تفضيل لانه لا يبنى الا من فعل مجرد وهذا فعل
ثلاثي مزيد فيه ولهذا اعربوا احصى في قوله تعالى احصى لما لبثوا امدا
فعلا ماضيا وامدا مفعوله اي لاجل اقتضاء يعني ان الكاف
في قوله كما للتعليل كما في قوله تعالى واذكروه كما هديكم فحسبه
من لا اطلاع له ولا اهم الخ لعل غناك بذلك فاني اقل من ذلك
والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

تمجدك

وتمجدك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبوة والرسالة ومعدن الكرامة والبسالة
عدد معلوماته ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون صلوة دائمة بدوامه باقية ببقائه لا منتهى دون ذلك
وعلى اله وصحبه كذلك وكان الفراغ من تاليفه في يوم السبت التاسع
عشر من شهر رمضان سنة ثلث وتسعين بعد الالف من الهجرة النبوية
على مهاجرها افضل الصلوة والتحية والمسئول من افضل من يقع
فيه على خلل ان يبادر الى اصلاحه ان لم يمكن الجواب عنه على وجه حسن
ليكون ممن يدفع بالتي هي احسن لكن بعد مطالعته في ذلك ما يتحقق
يتحقق به الخلل وبعد مشاورته في ذلك اهل فنه فان واضعه
معترف بقصر الباع وكثرة الزلل ولم يات فيه بشيء في الغالب
من قبل نفسه وانما نقل غالبه باللفظ من عبارة العلماء الاعلام ولا يدع
في ذلك اذ ليس اول قارورة كسرت في الاسلام بل سبقه
الى ذلك من هو اطول باعا منه في هذا المقام ولولا طمعه في ان يكون
من الثلثة التي اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا منها ما كشف فضائحه
ولا عرض نفسه لتكليم الالسنة الجارحة والمأمول من كرم الله تعالى
ان يعم النفع به وان يقربه بالقبول فانه اكرم مأمول وان يعيذنا
من حاسد يسدد سهمه عليه بابا لا انصاف ويسلك به مسالك
الاعتساف فهو ليس له من حسناته الا التعب ويأكلها حسده كما
تاكل النار الحطب ولله در القائل قل لمن لا يرى المعاصر شيئا
ويرى للاوائل التقديما ان هذا القديم كان حديثا وسيبقى

هذا الحديث قديما والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلي والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
واصحابه الطيبين الطاهرين تمت الكتاب بعون الله
الملك الوهاب



بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٦٦



طریق ختم [illegible] و [illegible] آنست که ده مرتبه [illegible] هر شب

چهل یکم شب با آنکه بخواند و ده مرتبه صلوات بفرستد و بعد النخوانی ده مرتبه چهل شب بگوید

[illegible] بدون یا ودود ترتیب اول قبل از شروع غسل کند و در این دعا لفظ یا رب در سه موضع است

هر بار که این لفظ را ساقط نماید که نفس منقطع شود و بجا برود و مطلب بحصول انجامد

و باید که این ختم و در ایام جمع صادقه و کاذبه باشد و باید که در ده روز تا [illegible]

رساند و هر روز از این ده روز ده بار بخواند تا مجموع صد بار باشد جهت قضای حاجات

خصوصا [illegible] صادق علیه السلام

ق ب

قال النبي عليه السلام من قلم اظفاره يوم السبت

خرج منه الاكلة ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرج منه الفقر ودخل فيه الغنى

ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلثاء خرج منه المرض ودخل فيه الصحة

ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه [illegible] ودخل فيه [illegible]

ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره

يوم الجمعة خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة صدق رسول الله